



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغات



اشرافيية
عليه صلوات الله
عليه وآله

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

تراثنا

نشرها نخبة من علماءها

مؤسسة آل البيت لإحياء التراث

المطبعة: مؤسسة آل البيت، بيروت - طبع في لبنان في شهر ربيع الثاني سنة 1407 هـ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مجلة تراثنا

كاتب:

موسسة آل البيت عليهم السلام لآحفاء التراث

نشرت في الطباعة:

موسسة آل البيت عليهم السلام لآحفاء التراث

رقمي الناشر:

مركز القائمة باصفهان للتحريرآ الكميوترية

الفهرس

5	الفهرس
8	تراثنا المجلد 7
8	هوية الكتاب
8	اشارة
9	الفهرس
14	نظرات سريعة فى فن التحقيق (6)
14	أسد مولوى
20	السيد عبد العزيز الطباطبائى
44	الشيخ محمد تقى الجعفرى
71	الشيخ محمد رضا المامقانى
165	السيد أحمد الحسينى الصفحة
276	الشيخ جعفر الهالالى
302	السيد على الميلاى
337	ماينغى نشره من التراث (4)
339	الدكتور هادى حسن حمودى
425	وصية العلامة الحلّى لولده فخر المحققين
430	السيد محمد على الطباطبائى المراغى
439	كتاب قرب الإسناد
440	كتاب المختصر من كتاب تخيير الأحكام
441	أبو الفضل محمد بن أحمد بن سليم
441	كتال الأصل للحلبى
442	أحمد بن الحسن بن على
442	أبو جعفر الطوسى

442	كتاب الصلاة
442	كتاب نواذر المصنف
443	ابن مسكان
443	أبو سنان = ابن سنان
444	أبو بصير
444	بو عبد الله الحسين بن عبيد الله بن علي ، المعروف بالواسطي
444	كتاب النقض على من أظهر الخلاف لأهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم
445	أحمد بن نصر بن أبي طالب الحافظ ابن أبي الحسن
445	أبو ذهل عبيد بن عبد الغفار الصقلاني = العسقلاني
445	أبو طالب علي بن الحسين الحسنى
445	أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني
445	أبو محمد سليمان الزاهد
445	جابر بن عبد الله
445	كتاب الأمالي للسيد أبي طالب علي بن الحسين الحسينى
445	كتاب زاد العابدين
445	كتاب زاد المسافر
447	أبو سهل محمد بن محمد الأشعث الأنصاري
447	أبو طلحة شريح بن عبد الكريم
447	أبو عروبة
447	أبو الفضل جعفر بن محمد
447	كتاب العروس
448	ابن إدريس
448	أبو الحسن الخازن
449	جبرئيل
451	جمال محمد بن كتيلة

451	الحلة
451	رجب
452	ابن طاووس
452	أبو السرايا
452	حصن بشير
452	المعيدية
452	المحر
452	المسيبة
453	بني طاووس
453	المعيدية
454	الشط
455	بغداد
455	رجب المبارك
466	الشيخ عباس الحسّون
522	تعريف مركز

تراثنا المجلد 7

هوية الكتاب

المؤلف: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث _ قم

الناشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث _ قم

الطبعة: ٠

الموضوع: مجلة تراثنا

تاريخ النشر: ١٤٠٧ هـ.ق

الصفحات: ٤٠٠

ص: 1

إشارة

الفهرس

- نظرات سريعة في فن التحقيق (6) أسد مولوى 7
- ما تبقى من مخطوطات نهج البلاغة السيد عبد العزيز الطباطبائي 13
- اللذة والألم من وجهة نظر ابن سينا الفلسفية والعرفانية..... الشيخ محمد تقى الجعفرى 37
- باب «من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام» فى رجال الشيخ الطوسى السيد محمد رضا الحسينى 45
- دليل المخطوطات (4)
- مكتبة العلامة الطباطبائي..... السيد أحمد الحسينى الصفحة 150
- معجم الرموز والإشارات (2)..... الشيخ محمد رضا المامقانى 164
- من التراث الأدبى المنسى فى الأحساء
- الشاعر الشيخ محمد بن على البغلى..... الشيخ جعفر الهلالى 220

التحقيق فى نفى التحريف (2)..... السيد على الميلاى 232

ماينبغى نشره من التراث (4)..... 266

تفسير ابن فارس (1)..... الدكتور هادى حسن حمودى 268

وثائق تاريخية

وصية العلامة الحللى لولده فخر المحققين..... 328

من ذخائر التراث

رسالة عدم مضايقة الفوائت _ ابن طاووس..... السيد محمد على الطباطبائى المراغى 331

مسائل الفاضل المقداد وأجوبة الشهيد..... الشيخ عباس الحسن 360

من أنباء التراث..... 386

نظرات سريعة في فن التحقيق (6)

أسد مولوى

تقويم النص

بعد أن انتهى المحقق من اختيار الكتاب وجمع نسخه _ وهي الآن غالبا مصورات _ وفحصها وعين منها لعمله ما عين ، عليه أن يختار نسخة منها فيقرأها قراءة دقيقة فاحصة ليتمرس بأسلوب المؤلف ويطلع على خصائص كتابته.

ثم تبدأ مرحلة من أدق مراحل التحقيق وأشدّها تعباً ، وهي مرحلة نسخ الكتاب بخط يده. وقد شاع _ في هذه الأواخر _ كتابة النسخة بواسطة الآلة الكاتبة ، وهي طريقة فيها من المحاذير ما لا نطيل بذكره ... اللهم إلا أن يكون الكاتب بالآلة محققاً ضابطاً عارفاً وقادراً يطمأن إلى عمله.

يختار المحقق أسلم النسخ التي جمعها فينسخها بيده بخط واضح متباعد ما بين السطور فصيح الحروف بحيث يستطيع أن يدخل كلمة في السطر إن احتاج إلى إدخالها في مرحلة المقابلة.

وعند انتهاء النسخ يكون المحقق قد ازداد خبرة بكتابه ومراساً بخطه واطلاعاً على مطالبه.

ثم تقابل هذه النسخة على أصلها الذي انتسخت عنه ليستدرك ما فوتته سهو النظر أو سهو الفكر.

ثم تقابل النسخ المخطوطة الأخرى _ واحدة بعد واحدة _ على هذه النسخة الجديدة ، ويسجل المحقق ما يجده من الفروق بين النسخ في الهوامش.

أسد مولوى

ص: 7

والأولى أن تكون المقابلة بيد اثنين ، يقرأ القارئ في النسخة المخطوطة وينظر المقابل في النسخة المنسوخة.

ثم يبدأ المحقق بالتدقيق والتنقيح في نسخته _ مع الرجوع إلى النسخ المخطوطة أحيانا _ فيخرج ما يحتاج إلى تخريج من حديث أو قول أو شعر ، ويصحح ما تصحف على النساخ ، ويعلق التعليقات التي توضح غامض الكتاب أو تفسر مشكله أو ... بل يشمل بتعليقه كل ما يزيد الكتاب وضوحاً أو تقوية لمطالبه ، أو مناقشة لبعض ما يرد فيه مما جاء العلم فيه بجديد.

هذه النسخة هي مسودة المحقق التي يحتاجها إلى التبييض والترتيب ليدفع بها إلى المطبعة.

وفي عملية التبييض يجب أن يكون المحقق دقيقاً في النسخ واضح الخط فصيحاً مرتب الكتابة. وفي هذا الدور يكون تقطيع النص إلى فقرات ، وفيه توضع علامات الترقيم الحديثة من فاصلة وعلامة تعجب و... وفيه _ أيضاً _ يرتب الهامش مناسباً للمتن. وينبغي أن تلاحظ دقة الأرقام (الحسابية) التي تربط المتن بالهامش.

ومن علامات الترقيم التي شاعت وذاعت :

1 _ النقطة (.) توضع بعد انتهاء الكلام.

2 _ الفاصلة (،) توضع لتقسيم الجمل ، وبعد كل سبعة من الكلام المسجوع.

3 _ النقطتان المتعامدتان (:) توضعان بعد القول ، مثل :

قال فلان :

أما إذا تكرر القول مثل :

قال محمد ، قال علي :

فتوضعان بعد (قال) الثانية ، ويكتفى بالفاصلة بعد (قال) الأولى.

وتوضعان أيضاً بعد التقسيم ، مثل :

الكلام : اسم وفعل وحرف.

وتوضعان بعد التمثيل ، مثل :

المبتدأ والخبر مثل : الإسلام منتصر.

وتوضعان كذلك بعد الشرح والتفصيل ، مثل :

المبتدأ والخبر : إسمان مرفوعان ...

4 _ علامة التعجب (!) توضع بعد جمل التعجب.

5 _ علامة الاستفهام (?) توضع بعد جمل الاستفهام.

6 _ علامة الانكار (!؟).

7 _ الشرطتان الأفقيتان (_) توضعان لحصر الجمل المعترضة.

8 _ كلمة (كذا) أو علامة الاستفهام ، توضع إحداهما إشارة إلى ما استبهم على المحقق وقد أثبتته كما هو في المخطوط.

9 _ النقاط الثلاث الأفقية (...) توضع محل البياض في المخطوط أو مكان ما حذفه المحقق.

10 _ النجمة (*) توضع مساعدة لأرقام الهوامش.

11 _ الخط المائل (/) يوضع في متن الكتاب قبل أول كلمة من كل صفحة من المخطوط ، ويوضع الرقم يمين الصفحة المطبوعة.

ويستعمل _ أيضا _ للفصل بين رقم جزء و صفحة المصدر في الهامش.

12 _ حرف الواو (و) ويوضع بعد رقم صفحة المخطوط ، مثل : 32 و ، يعنى وجه الورقة 32.

13 _ حرف الظاء (ظ) ويوضع بعد رقم صفحة المخطوط ، مثل : 32 ظ ، يعنى ظهور الورقة 32.

14 _ العضادتان [] تستعملان لما يزيده المحقق من عنده لاقضاء السياق أو تصحيح النص ، أو لما يضيفه المحقق من المصدر ، ولا بد في الإضافة أن تكون نافعة وإلا لم تصح.

15 _ القوسان المزهرتان () تستعملان لحصر الآيات القرآنية الكريمة.

16 _ القوسان العاديتان () تستعملان لحصر الأحاديث النبوية الشريفة.

17 _ القوسان المضاعفتان الصغيرتان (« ») تستعملان لحصر النصوص المنقولة عن كتب أخرى ، أو أسماء الكتب ، أو أسماء الأعلام ..

والشكلاّن الأخيران من الأقواس لم يستقر بهما الأمر على قرار ، فالمحقق مخير في استعمالهما.

وللمحقق أن يصطلح من هذه المكملات المحسنات _ أغنى الألفاظ والنجوم _ على ما يزيد عمله وضوحا وييسر لقارئ كتابه سبل الدلالة ، شرط أن يذكر في مقدمة التحقيق ما اصطلح عليه.

صنع الفهارس

حين ينتهي المحقق من كتابة مبيضة الكتاب التي يطمئن إليها ، ويعتمد على ما دونه فيها ، ويرى أنه محاسب على عمله فيها ... يدفعها إلى المطبعة التي اختارها نظيفة الخط محمودة العمل ، ويختار لكتابه الأحجام المناسبة من الحروف والعلامات.

وأرى أن لا يكل مقابلة كراريس المطبعة مع مبيضته إلى غيره ، وإن أعانه عارف بالفن فبها ونعمت.

فإذا تم عمل المطبعة في هذا القسم من الكتاب _ وهو القسم الأعظم والمقصود الأصلي منه _ اشتغل المحقق بصنع فهرس الكتاب.

والفهرسة ضرورة لازمة ، لأن الكتاب بدونها خزانة مقلعة يعسر على القارئ والباحث استخراج ما يحتاجه منه.

وأرى أن الكتب التي هي فهرس في واقعها كمعاجم اللغة ، محتاجة إلى فهرس كثيرة.

فقد صنع محققا (الفائق في غريب الحديث) للزمخشري ، وهما الأستاذان محمد أبو الفضل إبراهيم ، وعلى محمد البجاوي ... صنعا (فهرس الألفاظ اللغوية مرتبة على حروف الهجاء) (1) فذكر المواد الغوية مرتبة على حروفها الأولى ، وذكر ضمن المواد الألفاظ اللغوية التي فسرت في هذا المعجم وأرقام صفحات أماكنها ، فأحسننا بذلك صنعا ويسرا على الباحثين ووفرا عليهم كثيرا من الوقت.

فلو صنع محققوا المعجمات العربية فهرس مثل هذا الفهرس لكل معجم لأفادت فائدة عظيمة النفع في البحوث الإحصائية لألفاظ اللغة العربية الجليلة وفي غيرها من

ص: 10

1- (1) هو الفهرس الثامن من الفهارس التي صنعاها ، أنظره في ج

البحوث اللغوية ، فضلا عن تقريب اللفظ المبحوث عنه إلى القارئ وجعله منه على طرف الثمام.

وصنعا أيضا _ وهو من جميل ما صنعا _ فهرسا للموضوعات استخراجا عناوينه بدقة ، ففتحا بذلك خزانة من خزائن الكتاب للباحثين.

وهذا محقق (النهاية في غريب الحديث والأثر) لابن الأثير ، صنع له فهراس كثيرة ، أسردها عليك كما ذكرها هو في ج 307/5 وهي :

1 _ فهرس الآيات القرآنية الكريمة.

2 _ فهرس الأشعار.

3 _ فهرس أنصاف الأبيات.

4 _ فهرس الأرجاز.

5 _ فهرس الأمثال.

6 _ فهرس الأيام والوقائع والحروب.

7 _ فهرس الخيل وأدوات الحرب.

8 _ فهرس الأصنام.

9 _ فهرس الأعلام.

10 _ فهرس الأمم والفرق والطوائف.

11 _ فهرس الأماكن.

12 _ فهرس الكتب التي ذكرت في متن الكتاب.

13 _ فهرس مراجع التحقيق.

وقد طال الكلام في الفهارس ، وهو بحث يستأهل أكثر من هذه السطور ، وله مضطرب واسع في غير هذه النظرات السريعة إنشاء الله تعالى . ولكنى وكلت الأمر إليك _ أخى المحقق _ فانظر في الفهارس التي أجاد صنعها المحققون تفتح لك أبواب واسعة وتظهر لك فهراس جديدة إن أنت عملت فكرك مجتهدا ، والتقليد _ كما تعلم _ سنة العاجزين .

انتهى عمل المحقق فى صلب الكتاب ، وقد صفا الوقت لكتابة مقدمته ، والمحقق خلال عمله اطلع على خفايا الكتاب ، وقتل مخطوطاته درسا ، وعرف مؤلفه معرفة وافية ، فما عليه الآن _ وقد تجمعت له مادة كافية _ إلا أن يعمل قلمه فى كتابة المقدمة.

وقد جرت العادة أن تبدأ المقدمة بترجمة مؤلف الكتاب ، ودرجته العلمية ، وأقوال العلماء فيه ، وذكر المصادر التى ترجمت له.

ثم الحديث عن الكتاب وفائدته للأمة وأهمية إحيائه ، وعن الكتب التى تشبهه فى موضوعه ومكانه بينها.

ثم وصف مخطوطاته وصفا دقيقا ، والدلالة على أماكنها من مكتبات الدنيا ، ويجب أن يرفق المحقق بهذا الوصف نماذج مصورة من أوائل المخطوطات وأواسطها وأواخرها.

ثم يذكر المحقق عمله فى الكتاب ليكون القارئ على بينة من أمره فيطمئن إلى الكتاب ويقتنيه ذخيرة ثقافية نافعة ، إنشاء الله تعالى.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

ما تبقى من مخطوطات نهج البلاغة (1)

(2)

السيد عبد العزيز الطباطبائي

(87)

مخطوطة القرن 6

قطعة من نهج البلاغة ، كتبت في القرن السادس بخط نسخي خشن جميل مشكول ، والعناوين مكتوبة بالشنجرف.

تبدأ من قوله عليهم السلام : (يحتج بها عليك يوم القيامة أحد ، وإن رآك الله عند معصيته ...).

وتنتهي بقوله عليه السلام : (يا بني عبد المطلب لا ألفينكم تخوضون ...).

مقابلة مصححة عليها آثار التصحيح.

وهي في مكتبة السيد المرعشي العامة في قم ، رقم 3341.

(88)

مخطوطة القرن السابع

عليها تملك 686 ، ففيها : (هذا الكتاب صار ملكا خالصا بحكم الشراء للداعي ... مسعود بن شرف بن محمد ، المدعو بنجم الحاجتي

(الحاجبي) ، في اليوم

السيد عبد العزيز الطباطبائي

ص: 13

1- (*) سبق نشر القسم الأول من هذا البحث في نشرة (تراثنا) ، العدد الخام 1. ص 25_ 102 ، تحت عنوان (المتبقى من مخطوطات

نهج البلاغة حتى نهاية القرن الثامن الهجري).

التاسع عشر من ذى الحجة سنة ست وثمانين وستمائة).

وعليها أيضا : (اشتراه الإمام ... بن مسعود المدعو بنجم الحاجتى المذكور فى هذا الكتاب ... المسمى تاج الأئمة سراج الأمة بن مجد الدين ، سنة تسعين وستمائة).

وعليها أيضا أنها قوبلت بنسخة صحيحة معتمدة بقدر الإمكان [وفى منها] ليلة التاسع من شهر رجب سنة 735 ، بيد حسن الشبلبي .

وعلى هوامشها تعليقات ، وهى فى 240 ورقة ، فى مكتبة كوبرلى فى إسلامبول ، برقم 1407 ، ذكرت فى فهرسها 2 / 122 .

(89)

مخطوطة القرنين 7 و 8

كُتبت بخط نسخى جميل مشكول ، ومن بدايتها أوراق ست حديثة الخط ، وفى آخرها تملك الحسن الطبرى فى سنة 715 هكذا :

(خط بهذه القطة الراجى إلى رحمة ربه اللطيف الحسن الطبرى ،

سطره فى أوائل ذو القعدة سنة خمس عشرة وسبعمئة).

وهى من مخطوطات مكتبة مؤسسة الثورة الإسلامية (بنياد انقلاب إسلامى) ، فى طهران.

(90)

مخطوطة سنة 707

بخط نسخى جيد جميل مشكول ، والعناوين مكتوبة بخط الثلث الخشن ، بعضها بالذهب وبعضها باللأزورد وصفحاتها مؤطرة باللأزورد وماء الذهب ، جاء فى نهايتها :

(وقد فرغ من تحريره فى تاسع عشر ربيع الأول سنة سبع وهى [كذا] وسبعمئة هجرية هلالية مصطفوية).

ص: 14

ولا يزال الريب يخالجنى فى أمرها ولولا التاريخ لقدرتها من مخطوطات أوائل القرن العاشر ولعل التاريخ للمنتسخ منه ، وهذه المخطوطة الفرع بقيت دون تاريخ.

وهى مقابلة مصححة ، عليها بلاغات وتصحيحات ، جاء فى آخرها : بلغ هذا الكتاب ... مقابلة من أوله إلى آخره ... جمادى الثانية سنة 1067 ... محمد مؤمن بن إسماعيل .

وهى فى مكتبة السيد المرعى العامة فى قم ، رقم 4460 ، ذكرت فى فهرسها 12 / 48.

(91)

مخطوطة سنة 708

بخط نسخى جيد خشن جميل مشكول ، والعناوين مكتوبة بالشنجرف أو بخط الثلث الخشن ، وعلى نصفها الأول بلاغات وتصحيحات ، وفى نهاية الكتاب : (فرغ من تنميته ... الحسن بن محمد بن أبى الحسن الآوى ، يوم الأربعاء وقت الضحى لعشر بقين من شهر ربيع الأول حجة ثمان وسبعمائة حامدا لله تعالى ومصليا على محمد وآله بساوة).

ثم بعد بهذا الخط والتاريخ كتاب (الشهاب) للقاضى القضاعى فرغ منه فى 22 ربيع الآخر.

والنسخة فى مكتبة السيد المرعى العامة فى قم رقم 4556 ، ذكرت فى فهرسها 12 / 129.

(92)

مخطوطة سنة 771

رأيتها فى مكتبة مجلس الشيوخ الإيرانى (سنا) ، كتبها أبوا البركات بن أبى على محمد بن فتحى [يحيى؟] الواعظ ، وفرغ منها فى العشرين من شوال سنة إحدى وسبعين وسبعمائة ، بخط نسخى مشكول ، والعناوين مكتوبة بالحمرة ، والورقة الأولى

ص: 15

كانت ساقطة فكتبت بخط حديث ، وهي بأول المجموعة (1) رقم 876 ، فهرس مجلس سنا 2 / 81.

وعلى النسخة خط رضى الدين بن السيد هاشم البحرانى وخط الشيخ أبى الحسن سليمان بن عبد الله البحرانى الماحوزى بتملكه لها فى شيراز سنة 1153 وعليها ختمه البيضى (ففهمناها سليمان 1092).

(93)

مخطوطة سنة 773

كتبها الحسن بن محمد الطبرى ، فى رستاق (رنگ) من أعمال استرآباد ، بخط نسخى قريب من الخط الكوفى ، والعناوين بالخط الخشن ، كوفى قريب من الخط

ص: 16

1- (1) وفيها أيضا :

النسخى ، والبسمله وبه نستعين فى أول الكتاب بخط كوفى خشن وبالهوامش بعض التعاليق والتصحيحات ، وفى نهايتها :

(الحمد لله الذى وفقنى لإتمام تعليق هذه الدرّة ... وهو بحمد الله فوق كلام المخلوق ودون كلام الخالق ... ضحوة يوم الثلاثاء السابعة
[ة] من ربيع الثانية [كذا] فى وقت الصلاة الظهر [كذا] فى مؤرخ سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة.

وكتبت هذا الكتاب من نسخة مولانا المعظم [ال] إمام الأعظم أفضل العلماء مشهور الأقاليم مولانا شمس الدين أولياء الله ... تم على
يدى العبد ... حسن بن محمد الطبرى ، اللهم حرم يد كاتبه على النار بمحمد وعترته الأخيار).

وفى آخرها أشعار يعقوب بن أحمد وابنه الحسن والفنجردى ، ثم إحصائيات لما فى النهج ، فذكر أن فيه 120 خطبة ، و 62 كتابا ، 105
كلاما ، وستة أدعية ، واثنى عشرة وصية ، وحلف واحد ، وعهود ثلاثة ، 480 حكمة.

ثم كتب الخطبة الخالية من النقطة ، ثم كتاب هولاكوا إلى ملوك حلب وجوابهم له.

وهذه المخطوطة فى المكتبة المركزية لجامعة طهران ، رقم 176 ، وصفت فى فهرسها 2 / 324.

(94)

مخطوطة سنة 773

فى كلية الآداب فى جامعة أصفهان ، رقم 1213 ، كتبها أبو سعد بن أبى سعيد ابن حسين بن أحمد بن منبه الطرزى الانزانى ، بخط نسخى
مشكول على ورق سمرقندى ، وفرغ منها فى اليوم العشرين من شعبان وكتب فى نهاية النسخة (الخطبة المونقة) وهى الخالية من حرف
الألف.

(95)

مخطوطة سنة 777

كتبها على بن الفخر بن على الموسوى الطبرى ، وفرغ منها يوم السبت وقت

ص: 17

الضحى أوائل شعبان ، والعناوين مكتوبة بالشنجرف ، أو بالشنجرف والزنجار معا ، وعليها تعليقات بخط قديم لعلها للكاتب ويخط ، والموارد المشككة من المتن مشروحة بالعربية أو مترجمة بالفارسية خلال السطور.

رأيتها فى مكتبة الإمام الرضا عليه السلام فى مشهد ، رقم 9138.

(96)

مخطوطة سنة 785

كتبها أبو الحسن حيدر بن سعود بن على الحسنى ، بخط نسخى مشكول على نسخة كتبت على عهد المؤلف ، وفرغ منها فى اليوم الثانى عشر من شهر ربيع الثانى ، والعناوين مكتوبة بخط خشن أو بالشنجرف ، وملء هوامشها تعاليق من القرن الثامن ، والورقة الأولى كانت ساقطة فكتبها أحد خطاطى القرن الثانى عشر بخط نسخى جميل وكتب البسملة بالذهب بخط الثلث الخشن الجميل.

رأيتها فى مكتبة الإمام الرضا عليه السلام فى مشهد ، رقم 2182 ، وصفت فى فهرسها 200 / 5.

وقد كانت فى أول مجموعة فيها أمالى المرتضى ، و (تنزيه الأنبياء) له ، و (كشف الغمة) للأربلى ، و (كشف الحق ونهج الصدق) للعلامة الحلى ، و (شرح القصائد السبع العلويات) لابن أبى الحديد ، كلها فى هذا التاريخ ثم جزئت فى المكتبة وأفرد كل منها ، وعنها فيلم فى المكتبة نفسها.

(97)

مخطوطة سنة 791

كتبها على بن حسين بن محمد العامرى بخط نسخى ، وهى فى مكتبة البرلمان الإيرانى السابق ، رقم 7943.

ص: 18

كتبها عبد الله بن الحسين ، وفرغ منها فى اليوم السادس والعشرين من شوال ، وهى فى مكتبة سپهسالار ، برقم 7048 ، ذكرت فى فهرسها
738/5.

فى مكتبة السلطان أحمد الثالث فى طوقبوسراى فى إسلامبول ، رقم A.2374 ، صورها معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية
بالقاهرة ، فهرس مصورات معهد المخطوطات لفؤاد سيد 1 / 543.

بخط نسخى جميل مشكول ، والعناوين مكتوبة بالشنجرف ، والورقتان الأوليان حديثتان ، ولعل قسما منها كتب فى القرن التاسع _ مع
التحفظ البالغ على التشابه الكامل _ وربما كان بادئ رأى خاطئا والمجموع خط واحد ، والأوراق مجدولة بالذهب وبهوامشها حواش
كثيرة بخط كاتب النسخة بخط نسخى ناعم ، كما أن عليها تصحيحات كثيرة وبلاغات عديدة ، هى مقروءة على عدة من الأعلام بخطوط
متغايرة.

فبعضها : بلغت قراءة أيده الله ، وهى بخط قديم وتوجد إلى آخر المخطوطة ، وبعضها : بلغت قراءة أيده الله وحفظه ، والظاهر أن هذا خط
آخر ، وبعضها : بلغت مباحثة ، بعضها : بلغ سعدا وسمع صدرا ، وكتب فوقها بخط آخر : بلغ قبالا ، وفى بعضها : بلغ سعدا بكاشان بلغ
بكاشان ، بلغت مسعوده وله الحمد ، وفوقها : بلغ ، وفى بعضها : بلغ [س] عيدا لله الحمد ، وفى موضع : بلغ بكاشان يوم السبت سلخ ربيع
الآخر 973 ، منها : فى خطاب بعض أصحابه : (وقد بلغت من كرامة الله) مجزأ إلى

جزءين ، الثانى : من خطبة له عليه السلام فى الملاحم : (فمن الإيمان ما يكون ثابتا مستقرا).

(101)

مخطوطة القرن 8

وهى الجزء الثانى منه تبدأ بخطبة همام ، والنسخة فى مكتبة الجامع الكبير فى صنعاء باليمن ، رقم 1924 ، ذكرت فى فهرسها 4 / 1724.

(102)

مخطوطة القرن 8

فى مكتبة خدابخش ، فى يته بالهند ، رقم 1853 ، والباب الثالث من الكتاب مكتوب فى القرن الحادى عشر.

فهرسها المسمى مفتاح الكنوز الخفية 1 / 208.

(103)

مخطوطة القرن 8

فى جامعة پرنتون ، فى الولايات المتحدة ، من مخطوطات غارت ، رقم 328 ، بخط نسخى ، فى 184 ورقة.

فهرست كتب غارت فى پرنتون ص 96.

(104)

مخطوطة القرن 8

بخط نسخى مشكول ، والعناوين مكتوبة بالشنجرف ، ناقصة الطرفين ، فى مكتبة مدرسة سليمان خان فى مشهد.

فهرست چهار كتابخانه مشهد ص 23.

ص: 20

مخطوطة القرنين 8 و 9

نسخة يمنية أو تركية ضمن مجموعة كتبت في القرن 8 و 9، بخط نسخي جميل، والعناوين مكتوبة بخط ثلثي خشن إما بالحبر الأسود أو بالحمرة أو بالزنجار.

وفيها في نهاية الباب الثاني: زيادة كتبت على عهد المصنف.

وجعل نهج البلاغة في هذه المخطوطة نصفين، النصف الأول ينتهي إلى قوله عليه السلام: (أيها الناس سلوني قبل أن تفقدوني، ولأننا بطرق السماء أعلم منى بطرق الأرض... وترهب بأحلام قومها).

(تم النصف الأول من كتاب نهج البلاغة) كتبت بخط ثلث خشن بالحمرة، ثم في الورقة الأخرى طرة منقوشة مكتوب فيها بالأبيض (سفيد أب): (النصف الثاني من نهج البلاغة).

وهذه نسخة فريدة من حيث جعل الكاتب فيها فواصل الجمل دائرة منقوشة ذهبية تحوطها دوائر صغار ملونة كفواصل رؤوس الآي في القرآن الكريم، وعلى الهوامش حواش كثيرة مكتوبة بالخط الفارسي، ويدعوله سلام الله عليه بقوله: كرم الله وجهه أو رضى الله عنه أو يجمع بينهما، وقلما تجد فيه: عليه السلام، وبأول المجموعة طرة مذهبة مكتوب فيها بالأبيض:

ناد عليا مظهر العجائب،

تجده عوننا لك في النوائب.

كل هم وغم سينجلي،

بولايتهك يا على يا على يا على.

والورقة 2 / أمقسمة إلى جداول مربعة مستطيلة مطلية بالذهب، مكتوب فيها ما تحويه المجموعة، كل كتاب في جدول، بعض الجداول مكتوب فيها بالأبيض وبعضها بالأحمر وبعضها بالأسود.

وفي المجموعة قبل كتاب نهج البلاغة مجموعة روايات مرسله، في التفسير وغيره، عن الإمام الرضا عليه السلام وغيره، سميت بالتفاسير المرتضوية، وبأولها إسناد إلى الكتاب، وهو إسناد الطبرسي إلى رواية صحيفة الرضا عليه السلام.

وبعد النهج مناجاة منسوبة إلى أمير المؤمنين عليه السلام، أولها: (إلهي ارحمني

إذا انقطع من الدنيا أثرى).

وبعده كتاب (نثر اللائى) فى قصار كلم أمير المؤمنين عليه السلام وحكمه لأبى على الطبرسى.

وقبله شكل لوزى مستطيل مكتوب فيه اسم كاتب المجموعة ولكن الورقة مخدوشة فلم تتمكن من قراءة ما فيها سوى : (نثر اللائى [لأبى على الطبرسى] ، كلب آستان على بن أبى طالب عليه الصلاة والسلام ، كلبه ميرزا ... التبريزى عفى عنه).

وبعده فوائد وأشعار فى النصائح مما سماه الكاتب بالوصايا ، وبعده وصية أمير المؤمنين عليه السلام لابنه الإمام الحسين عليه السلام ودائرة ذهبية مكتوب فيها بالأبيض : (كتاب وصايا أمير المؤمنين _ حسين رضى الله عنهما).

ثم طرة مستطيلة منقشة ، فيها بخط لثلث بالذهب : بسم الله الرحمن الرحيم ، ثم : (الحمد لله رب ... يا بنى أوصيك بتقوى الله عزوجل فى الغيب والشهادة ...).

ثم بعده كتاب المعشرات على حروف التهجى ، وهى منظومات على قافية الهمزة والباء إلى آخر الحروف ، كل حروف عشرة أبيات.

آخرها : (تمت الأشعار المعشرة على ولاء حروف التهجى من كلام أمير المؤمنين وإمام المتقين على بن أبى طالب كرم الله تعالى وجهه ورضى عنه).

ثم أشعار متنوعة من كلامه عليه السلام.

وبأول المخطوطة ختم مدور كبير ملوكى لأحد السلاطين العثمانيين فيه : (الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله).

ثم طغرى توقيعه نحو الذى على مخطوطات اياصوفيا.

(106)

مخطوطة القرنين 8 و 9

كتبت بخط نسخى مشكول ، بعض الجمل مترجمة بالفارسية ، وهى فى مكتبة لغت نامه دهخدا فى طهران ، رقم 32.

نشرة المكتبة المركزية لجامعة طهران 3 / 59.

ص: 22

(107)

مخطوطة القرنين 8 و 9

في مكتبة العلامة الطباطبائي ، وهي مكتبة كلية الطب في شيراز.

(108)

مخطوطة القرنين 8 و 9

في مكتبة جامعة لوس أنجلوس ، في الولايات المتحدة ، رقم M.191 نشرة المكتبة المركزية لجامعة طهران 381 / 11.

(109)

مخطوطة سنة 806

رأيتها في مكتبة آية الله المرعشي العامة في قم ، وهي نسخة تامة بخط جيد ، والعناوين مكتوبة بالحمرة ، جاء في نهايتها :

(وقع الفراغ من تنميق الكتاب المسمى بنهج البلاغة من كلام أمير المؤمنين ، وإمام المتقين وفارس المسلمين ، وقاتل المشركين ، وقائد غر المحجلين [كذا] ، ويعسوب الدين ، علي بن أبي طالب عليه أفضل الصلوات وأكمل التحيات ، عشية يوم الاثنين أوائل ربيع الأول ، لخمس ليال مضين منه سنة ست وثمانمائة من هجرة خاتم المرسلين عليه الصلاة والسلام ، في بلدة آمل. طبرستان ، علي يد العبد ... علي بن عبد الله بن الأستاذمي الأتراني ...).

وهي نسخة مصححة مقابلة ، عليها آثار المقابلة والتصحيح ، كما أن بهوامشها قيود وتعليق كثيرة.

ص: 23

جاء في آخرها : (فرغ من تحريره جميعه ... نسر بن محمد بن نسر المقرئ الزبيدي نسبا الشافعي مذهبا ، عامله الله بلطفه وكرمه ، وآخر شوال من سنة ستة عشر وثمانمائة هجرية).

وكانت الورقة الأولى ناقصة فتممت فيما بعد ، والعناوين بخط خشن وبعضها بالشنجرف وفيها زيادة من نسخة كتبت على عهد المصنف.

هى فى مكتبة الإمام الرضا عليه السلام فى مشهد ، رقم 2185 ، عنها فيلم فى المكتبة نفسها.

رأيتها فى مكتبة مسجد گوهرشاد فى مشهد إمام الرضا عليه السلام ، رقم 104 ، جاء فى نهايتها :

(تيسر الفراغ من كتابة هذا الكتاب الكريم ... ظهيرة يوم الخميس الثامن عشر من شهر جمادى الأولى سنة ثمان عشرة وثمانمائة ... على يدى ... محمد بن على بن الحسن الحسينى الموسوى ... وتحفة لمجلس الكيا الأعظم ، ملجأ ملاذ الأمم ، أعدل الأمراء فى العالم ، مشهور جهان سيف ... (1) أدام الله علوه ، وزاد فى الآفاق نموه ... بحق محمد وآله أجمعين الطيبين الطاهرين).

وكان ينقصها عدة أوراق من أولها فأكمل فيما بعد ، وخلال السطور ترجمته بالفارسية مكتوبة بالحمرة والترجمة قديمة أيضا.

وبعد كتاب (أنوار العقول فى أشعار وصى الرسول) مع الترجمة الفارسية خلال السطور بنفس الخط إلا عدة أوراق من آخرها فإنها كانت ساقطة فتممت فيما بعد ، والمخطوطة مقروءة على العلامة المحدث المجلسى رحمه الله ، قرأها عليه محمد مؤمن

الرازي سنة 1092 ، فكتب له الانتهاء والإجازة بخطه رحمه الله.

(112)

مخطوطة سنة 868

كتبها على المرشدي الشكاني ، وفرغ منها في العشرين من شعبان ، وهي في مكتبة خدابخش ، في پتنه بالهند ، رقم 20574.

نوادير مخطوطات مكتبة خدابخش ، للسيد أحسن شير ، ص 207 ، 208.

(113)

مخطوطة سنة 871

كتبها علاء بن حسين بن علي الحافظ السبزواري ، في حصن السلطان في ثمانية عشر يوما ، وفرغ منها في الرابع عشر من جمادى الآخرة. وهي في مكتبة روضة السيدة المعصومة _ عليها السلام _ في قم ، رقم 95 ، مما وقفه جمشيد خان قوللر على مقبرة الشاه عباس الصفوي في قم.

فهرست آستان قم ص 179 ، تربت پاكان 1 / 156.

(114)

مخطوطة سنة 875

رأيتها في مكتبة الأستاذ الشيخ حسن حسن زاده الأملی حفظه الله ورعاه ، في مدينة قم ، وهي مكتوبة في اليمن ، لعلها بخطوط مختلفة ، والعناوين مكتوبة بخط خشن بالأسود أو بالشنجر أو بالزنجار ، والأوراق مجدولة بالذهب واللازوردو الزنجار.

والباب الثالث في المختار من كلمه عليه السلام ، مترجم إلى الفارسية ، والترجمة مكتوبة خلال السطور.

وأضاف الكاتب في أول النسخة الخطبة الخالية من النقطة ، وألحق في آخرها خطبة البيان ، وكتب في نهاية المخطوطة :

(نجز _ بعون الله وحسن توفيقه وهو المنعم المستعان _ تحرير تلك الخطبة الملقبة

ص: 25

عند أهل المعاني بكتاب [كذا] خطبة البيان ، مع تكسر ظهر في قلبى وقلمى ، وضعف بدا فى البيان ، فى الساعة الأولى من الجمعة الوسطى من جمادى الآخرة من شهور سنة خمس وسبعين وثمانمائة).

وبهامش الورقة الأخيرة : (بلغت مقابلته على قدر الجهد والطاقة فى شهر جمادى الآخر سنة 1017. صالح بن على خان الطالقانى).

(115)

مخطوطة سنة 875

فى المتحف العراقى فى بغداد ، كتبها صالح بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن صالح الأنصارى ، وفرغ منها فى السادس والعشرين من المحرم.

مصادر نهج البلاغة 1 / 195.

(116)

مخطوطة سنة 882

كتبها حمزة (جهضم) بن پير هلال بن كجهش بن هلال الحسنى ، بخط نسخى خشن وبالبحجم الكبير مع الترجمة الفارسية.

وهى فى مكتبة الوزيرى العلامة فى مدينة يزد ، برقم 5021 ، فى 308 ورقة ، وعنها مصورة فى المكتبة المركزية لجامعة طهران ، رقم الفيلم 2424.

فهرست مكتبة الوزيرى 1 / 152 ، نشرة المكتبة المركزية لجامعة طهران 4 / 416 ، فهرست مصوراتها 1 / 396.

(117)

مخطوطة سنة 885

كتبت بخط ممزوج من الخط الفارسى والخط الرقى ، والبسملة فى أولها ، والعناوين مكتوبة بالشنجرف بخط الثلث الخشن ، ملء هوامشها تعليقات بخط

ص: 26

كاتب النسخة ، جاء فى نهايتها :

(وقع الفراغ منه ضحى نهار السبت حادى عشر رجب المرجب من سنة خمس وثمانين وثمانمئة.

كتبه الفقير عبد الحسين بن عبد العزيز الحافظ الرازى ، غفر الله له ولوالديه وأحسن إليهما وإليه بحق محمد وسبطيه).

وهى مما وقفه فاضل خان على مدرسته التى أسسها فى مشهد الإمام الرضا عليه السلام وفى جوار روضته المقدسة.

وهى 366 كتابا ، ثم هدمت المدرسة فى عهد رضا خان لتوسيع الشارع حول الروضة المطهرة فنقلت الكتب إلى مدرسة النواب ، ثم منها إلى مكتبة الإمام الرضا عليه السلام ، وهى الآن هناك برقم 13813.

(118)

مخطوطة سنة 891

كتبها محمد بن سلطان الحافظ بخط نسخى جميل مشكول ، وكتب ترجمته الفارسية خلال السطور بالشنجرف بالخط الفارسى (نستعليق) ، وفرغ منها فى شهر رمضان بادئا من البال الثانى فى الكتب ومعها ديوان أمير المؤمنين عليه السلام (أنوار العقول فى أشعار وصى الرسول) مع ترجمته الفارسية نثرا ، ترجمة قديمة خلال السطور بالشنجرف وبالخط الفارسى فى 155 ورقة بالحجم الكبير.

وهى فى مكتبة السيد المرعشى العامة فى قم ، رقم 826 ، ذكرت فى فهرسها 26/3.

(119)

مخطوطة سنة 892

نسخة خزائنية كتبها محمد المحلانى بخط نسخى جميل فى 432 ورقة ، بأولها لوحة جميلة ، وهى فى متحف الأوقاف الإسلامية فى إسلامبول ، برقم 2074 وعنهما مصورة فى معهد المخطوطات بالقاهرة ، رقم 881.

ص: 27

(120)

مخطوطة سنة 897

كتبها الحسن بن أبى سعيد بن بايزيد الجامى ، وفرغ منها فى ربيع الأول ، بأول مجموعة فيها :

2_ الشهاب للقاضى القضاعى أبى عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر المصرى الشافعى ، المتوفى سنة 454. 3_ سلوة الشيعة ، وهو ديوان أمير المؤمنين عليه السلام ، جمع الشيخ أبى الحسن على بن أحمد الفنجكردى ، المتوفى سنة 512.

4_ ندبة الإمام السجاد زين العابدين على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام.

وهذا المجموعة القيمة فى مكتبة العلامة الزرآبادى فى مدينة قزوین.

(121)

مخطوطة القرن 9

فى مكتبة خدابخش ، فى پته بالهند ، رقم 1854 ، فى 329 ورقة ، مع الترجمة الفارسية خلال السطور.

مفتاح الكنوز الخفية 1 / 208.

(122)

مخطوطة القرن 9

بخط نسخى جيد ، والعناوين مكتوبة بخط خشن ، بها نقص قليل من الجانبيين ، كانت من مخطوطات مكتبة الأستاذ شانه چى فى مشهد وقد انتقلت مخطوطاته كلها إلى مكتبة الإمام الرضا عليه السلام فى مشهد.

ص: 28

(123)

مخطوطة القرن 9

بخط نسخى مشكول ، والعناوين مكتوبة بالسنجرف وبعضها بالأسود وخط خشن وعليها قيود وتعليقات.

وهى فى المكتبة المركزية لجامعة طهران رقم 1340 ، مذكورة فى فهرسها 27 / 8.

(124)

مخطوطة القرن 9

رأيتها عند العلامة الأستاذ الشيخ حسن حسن زاده الأملى فى قم ، مكتوبة بخط فارسى مشكول ، والعناوين مكتوبة بالحمرة ، ليس فيها تاريخ ولا اسم الناسخ ، وفى هوامشها حواش كثيرة بعضها بالعربية وبعضها بالفارسية.

وقد صححها هو وقابلها بدقة مع نسخة قديمة كتب التصحيحات والاختلافات بالهامش.

(125)

مخطوطة القرنين 9 و 10

بخط نسخى مشكول ، فى مكتبة جامعة لوس أنجلس فى الولايات المتحدة ، رقم M.822 ناقصة الآخر وهى مقروءة على بعض العلماء ، ربما أكثر من مرة ، وعليها حواش لهم ، وعليها إنهاءات وبلاغات من نحو : أنها. أيده الله تعالى قراءة على وعراضا ... بلغ أيده الله قراءة على وعراضا ...

نشرة المكتبة المركزية لجامعة طهران 381 / 11.

ص: 29

مخطوطة القرنين 9 و 10

كتبت بالخط الفارسي الواضح المشكول ، والعناوين مكتوبة بالحمرة ، وملء هوامشها شروح باللغة الفارسية وبعض التعاليق باللغة العربية. رأيتها في مكتبة الأستاذ الفاضل الشيخ حسن زاده الأملى حفظه الله ورعاه ، في مدينة قم وقد قابلها وصححها على نسخة قديمة قيمة معارضة بنسخة الأصل بخط الرضى رحمه الله.

مخطوطة القرنين 9 و 10

رأيتها في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام في مشهد ، رقم 1040 نسخة خزائنية كتبت بخط نسخي جميل ، والعناوين مكتوبة بالذهب في 565 ورقة من نوع خانبالغ مجدولة بالذهب ، والصفحتان الأوليان في أعلاه وأسفلهما تزيين بالذهب واللازورد ، مكتوب فيهما بالذهب في أرضية لازوردية : (تيمنا بذكر) (العلی القديم) (الوهاب الكريم) (الرب العظيم).

مخطوطة سنة 912

كتبها محمد بن مجد الدين محمد بن قوام الأنصاري ، وفرغ منها في 15 محرم ، ثم كتبت الترجمة الفارسية بالخط الفارسي خلال السطور سنة 920 ، والترجمة للشيخ كمال الدين حسين ابن خواجه شرف الدين عبد الحق الإلهي الأردبيلي ، المتوفى سنة 950 ، مؤلف كتاب (نهج الفصاحة في شرح نهج البلاغة) بالفارسية.

وهذه المخطوطة في المكتبة المركزية لجامعة طهران ، ضمن المجموعة رقم 2398 ، من الورقة 425 _ 1073 ، راجع فهرسها 9 / 1009.

قطعة كتبت سنة 914

كانت في مكتبة زميلنا الفاضل السيد محمد الجزائري وانتقلت إلى مكتبة مدينة العلم في قم.

(130)

مخطوطة سنة 918

مترجمة إلى الفارسية خلال السطور ، كانت في دار الكتب الظاهرية في دمشق ، رقم 7775 ، ثم نقلت إلى مكتبة الأسد ، وهي الآن هناك بنفس الرقم.

فهرس دار الكتب الظاهرية : الكتب الأدبية 2 / 367.

مصادر نهج البلاغة 1 / 195.

(131)

مخطوطة سنة 945

نسخة خزائنية ، رأيتها في المكتبة السليمانية في إسلامبول ، برقم 409 ، من كتب المكتبة الحميدية ، كتبها الخطاط محمد بن علي الأوحدي الطيب بخط نسخي جميل ، وفرغ منها عاشر شهر رجب وبأولها لوحة جميلة ، والعناوين مكتوبة بالذهب والشنجر واللازورد ، وهي 352 ورقة.

(132)

مخطوطة سنة 960

رأيتها في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام ، برقم 8058 ، نسخة خزائنية قيمة جميلة ، في 403 ورقة مجدولة بالذهب واللازورد ، بخط الخطاط باغ دشتي ، كتبها بخط نسخي جميل ، والعناوين مكتوبة بالذهب واللازورد وبأولها لوحة جميلة ، وبأول الباب الثالث طرة جميلة مكتوب فيها بخط الثلث : (باب المختار من حكم أمير المؤمنين علي بن

أبي طالب عليه السلام) ، جاء في نهايتها :

(قد تيسر الفراغ من كتابة نهج البلاغة بحمد الله ومنه يوم الخميس رابع عشر شهر جمادى لأول [كذا] سنة ستين وتسعمائة هجرية نبوية ، على يدى العبد الضعيف محمد حسين بن محيى ، المشتهر بباغ دشتى ، تجاوز الله عن سيئاته).

وفى خلال السطور ترجمة الكتاب بالفارسية مكتوبة بالشنجرف بخط فارسى ، جاء فى آخرها : (كتبه العبد المذنب يارى الكاتب) ، ووجد الكتاب من النوع الفاخر المزين بالنقوش والأورد.

(133)

مخطوطة سنة 973

نسخة خزائية ، كتبت بخط نسخى مشكول ، وخلال الأسطر الترجمة الفارسية ترجمة قديمة ، كتبها عبد الله بن حسين ، وفرغ منها يوم السبت وقت الضحى سابع شعبان ، فى 214 ورقة من نوع خانبالغ بالحجم الكبير ، صفحاتها مؤطرة بالذهب والشنجرف واللازورد ، وبأولها لوحة فنية جميلة كتب فيها اسم الكتاب بخط الثلث الجميل باللون الأبيض ، والمخطوطة مما وقفة السلطان شاه عباس الصفوى على مكتبة الإمام الرضا عليه السلام فى مشهد ، وهى فيها برقم 2180 ، وعنها ميكروفيلم فى المكتبة نفسها.

فهرسها 200/5 _ 201.

(134)

مخطوطة سنة 974

رأيتها فى مكتبة نور عثمانية فى إسلامبول ، بخط نسخى خشن ، فى 408 ورقة ، برقم 4361.

(135)

مخطوطة سنة 987

كتبها علاء الملك بن عبد القادر الحسينى المرعشى فى قزوين ، بخط فارسى

ص: 32

دقيق ، وهي مكتبة جامعة لوس أنجلوس فى الولايات المتحدة ، رقم M.1041 ، معه كتاب (الخصال) للشيخ الصدوق محمد بن على بن الحسين بن بابويه القمى ، المتوفى سنة 381.

نشرة المكتبة المركزية لجامعة طهران 11 / 707.

(136)

مخطوطة سنة 996

وهى بخط الحسن بن على بن الحسن بن على بن شدقم الحسينى المدنى ، رأيتها فى المكتبة المركزية لجامعة طهران ، رقم 87. بخط خشن جيد مشكول ، فى 401 ورقة مؤطرة بماء الذهب واللازورد ، والتحرير والعناوين مكتوبة بالحرمة وبأولها لوحة جميلة ، جاء فى نهايتها : (وقد تم بقلم العبد الجانى الحسن بن على بن الحسن بن على بن شدقم الحسينى المدنى نسبا ووطنا ، ضحى يوم الأحد التاسع عشر من شهر محرم الحرام عام ستة وتسعين وتسعمائة ، ببلدة خبير ، صانها الله تعالى عن العسر والغير .

وكان ابتدائى فى كتابته سابع عشر ربيع الأول عام 994 ، والعذر فى امتداد المدة تناوب أمراض وتدارك أعراض ، حتى من الله تعالى بإتمامه .

وكان اعتمادى حال الكتابة على ثلاث نسخ ، بل أربع :

نسخة شرح نهج البلاغة ، للعلامة عبد الحميد بن أبى الحديد ، بخط المزيدي ، وهى نهاية فى الضبط والتصحيح .

نسخة مقروءة على الشيخ سديد الدين يوسف بن مطهر رحمه الله تعالى ، عليها تباليغ بخطه ... وتاريخ هذا النسخة 588.

نسخة عليها آثار الصحة وتاريخها سنة أربعمائة .

نسخة وهى أقلهن ، نسخة شرح الشيخ الفاضل ميثم البحرانى .

فهرست المكتبة المركزية لجامعة طهران 2 / 233.

ص: 33

(137)

مخطوطة سنة 996

بخط نسخي جميل ، في مكتبة السلطان أحمد الثالث في مكتبة طوب قپو في إسلامبول ، رقم A. 2586 ، وعنها مصورة في معهد المخطوطات بالقاهرة ، رقم الفيلم 879.

فهرس المعهد 1 / 543.

(138)

مخطوطة سنة 996

فرغ منها الكاتب في شعبان من هذه السنة ، وهي في مكتبة جامعة برنستون في الولايات المتحدة ، رقم 1522 ، من مخطوطاتها الجديدة غير المفهرسة.

(139)

مخطوطة سنة 997

في دار الكتب الوطنية في برلين عاصمة ألمانيا ، ذكرها اهلورث في فهرسها برقم 8665.

(140)

مخطوطة القرن 10

نسخة خزائنية ، كتبها أحد مهرة الخطاطين بخط نسخي جميل للغاية ، والعناوين مكتوبة بخط الثالث بالشنجرف أو باللازورد أو بالذهب ، والأوراق مؤطرة بالذهب والشنجرف واللازورد ، والصفحتان الأولى والثانية مؤطرتان ومزيتان بتزيينات لازوردية ، وجلده ثمين من نوع يسمى (سوخت) ، وهي مكتبة ملك الأهلية في طهران ، رقم 5989.

وصفت في فهرسها للمخطوطات العربية ص 787.

ص: 34

(141)

مخطوطة القرن 10

فى مكتبة جامعة برنستون ، رقم 432 ، فى 276 ورقة ، ناقصة من أولها.

فهرست ماخ ص 221.

(142)

مخطوطة القرن 10

نسخة أخرى فيها ، من المخطوطات الجديدة غير المفهرسة ، رقم 1182.

(143)

مخطوطة القرن 10

فى مكتبة مدرسة سليمان خان ، فى مشهد ، بخط نسخى جيد ، والعناوين مكتوبة بخط خشن ، ناقصة من الجانبين.

فهرست چهار كتابخانه ص 23.

(144)

مخطوطة القرن 10

فى مكتبة الفاتيكان ، رقم 1176 ، فى 217 ورقة.

فهرست الفاتيكان _ طبعة سنة 1930 _ ص 178.

(145)

مخطوطة القرن 10

فى مكتبة كلية الآداب فى أصفهان ، رقم 1227 ، مكتوبة على الورق السمرقندى ، وكانت تنقصها أوراق قلائل من الجانبين فأكملت فى

سنة 1104.

نشرة المكتبة المركزية لجامعة طهران 11 / 921.

ص: 35

فى مكتبة السيد المرعى العامة فى قم ، رقم 410 ، قرئت على العلامة المجلسى _ المتوفى سنة 1110 _ فكتب الإنهاء بخطه رحمه الله :

(أنهاه الأخ فى الله ، المبتغى لمرضاته تعالى ، مولانا غياث الدين محمد وفقه الله تعالى ، سماعا وتصحيحا وضبطا فى مجلس عديدة ، آخرها ثامن شهر رجب الأصب سنة 1092 الهجرية ، فأجزت له روايته عنى بأسانيدى المتصلة إلى السيد الأجل قدس الله روحه .

وكتب الحقيير محمد باقر بن محمد تقى عفى عنه حامدا مصليا مسلما).

فى مكتبة جامعة لوس أنجلس بالولايات المتحدة ، رقم 826 ، بخط نسخى مشكول .

عن مذكرات الأستاذ دانش پژوه .

بعد الحمد لله والصلاة على نبيه أقول : إننا لا نجد أحدا يتردد فى تأثير اللذة والألم على هيئات الحياة الإنسانية كلها ، أو فى بذل الإنسان جهده لاجتلاب اللذة إلى نفسه ، كما أنه يسعى للوصول إلى أقوى العوامل لحفظ حياته ولحماية نفسه ، وهو يعرض عن الألم ويدفع العوائق التى تقف فى طريق حياته.

الصلة الوطيدة للإنسان بهذين العنصرين تبلغ إلى حد يسوغ لنا الاعتقاد بأنهما ناشنان عن أصل الحياة كإحساس بضرورة المحافظة على الوجود ، وبوقايته التى تتبع من جوهر كينونتنا المستمرة على التطورات التى نشاهدها فى أبعاد وجودنا.

إذا ، فمن الطبيعى أن تأخذ اللذة والألم نصيبا وافرا من اهتمام الفلاسفة والحكماء وعلماء النفس فى الأزمنة القديمة ، وفى الأزمنة الحديثة أيضا ، وإن بذل الجهد ذهنى من أجل التفهم لهذين العنصرين طوال العصور قد أظهر فكرتين رئيسيتين : الفكرة الأولى تقول : إن اللذة هى أسمى غايات الحياة فى شؤونها المادية والروحانية بأسرها ، والألم هو العامل القلق فى حياتنا ، فالاعراض عنه وتجنبه واجب لأجل صيانة الحياة.

الشيخ محمد تقى الجعفرى

ص: 37

1- (*) محاضرة ألقاها الشيخ محمد تقى الجعفرى فى المؤتمر الدولى لابن سينا المنعقد فى نيودلهى سنة 1983 م ، وترجمها عن الإنجليزية الدكتور پرويز أذكائى.

إن الفيلسوف الإغريقي (أبيقور) هو أول من عرف في تاريخ الفلسفة بهذا الاعتقاد ، والشراح كانت لهم آراء مختلفة حول فكرة اللذة في فلسفة (أبيقور) ، فمنهم من يعتقد بأنه لا يعنى باللذة إلا اللذة الطبيعية التي يحصل عليها الإنسان بواسطة قواه المادية ، وكل واحد منا يعلم أن فلسفة (أبيقور) تؤدي إلى هذا الذي فهمه الشراح _ بوصف الأشياء التي تؤسس الحياة العادية الطبيعية البسيطة _ الذي يحرم الإنسان من كل عنصر من الكمال والقيم الكريمة التي ترفعه من ال (أنا) العادية إلى الأسمى ، إلى ال (أنا) الإنسانية عندما يصبح قادرا على التعرف على الحق والارتقاء إليه ، هذا الارتقاء الكامل في إنسانيته.

هذه القيم الكريمة هي التي بذل الأنبياء والفلاسفة والعباقرة معظم جهودهم لتثبيتها ونشرها بين أفراد هذا الجنس الكبير الذي نسميه الإنسان. ولأجل تثبيت هذه القيم السامية في المجتمعات الإنسانية حفل تاريخ البشر بأكرم الضحايا من شهداء الفضيلة.

وإن تفسير اللذة في معناها الجسمي الصرف وجعلها أعلى الأغراض للحياة ، ليبدل الإنسان _ الذي يحب الكمال حبا عميقا ويميل إلى الانجذاب نحو العالم اللاهوتي _ بحيوان يعبد اللذة ويخضع لعواملها وبواعثها.

فكان من الطبيعي أن يهتم الفلاسفة برد هذه الفكرة الرديئة ، لكونها أكبر العقابيل في طريق النهوض الإنساني.

وبهذه الفكرة الخسيسة فإن (أبيقور) قد أتى لحياة الإنسان بأقوى العوامل التي تهبط بأماثل الإنسان من مراتبهم العليا ، وهو في هذه الفكرة يشبه (نيقولا ميكافيللي) في فكرته حول القدرة على عصيان أصحاب الاقتدار والجباية ، إلى حد أنه يبرر أي وسيلة من أجل المقاصد السياسية دون أي عناية بأصول وقيم الإنسان الكريمة.

إن سوء الفهم لهذين المبحثين (اللذة والقدرة) الذي شوهد في المجتمعات الإنسانية طوال العصور كان أشد العوامل إيلاما وإزعاجا.

وأما الفكرة الثانية فتقول : إن (أبيقور) وتابعيه الذين هم مدافعون عن أصالة اللذة لا يعنون تلك الظاهرة العامة التي تستنفذ الحياة بمرورها على العواطف ، مخلفة وراءها الآلام والأحزان ، ولا شئ _ بالمرّة _ باقيا منها في أعماق النفس للنفس ، إلا

ظلالاً وأشباحاً، حينما يرجع الإنسان إلى ذكرها في أيامه الآتية بعد انقضاء اللذة، تولد هذه الذكرى حزناً وكآبة.

ولكن (أبيقور) يعمم مفاهيم اللذة إلى حد أنها تشمل عنده اللذات العقلية التي يكون إنجازها بسعى وكدح لإحراز الدرجات العليا في الحياة المعقولة، ففي هذا المدلول الشامل تكون أصالة اللذة بأهميتها الأساسية في واقع الحياة فوق الانتقاد والرفض.

وإن الشارحين لفكرة المدرسة البوذية بإنكارهم اللذة في حياة هذا العالم لم يعنوا نقض ذاك المعنى الشامل المستوعب للذة الجسمية، بل تنكر هذه المدرسة الفكرية في الواقع الأهواء والميل، مضحية بها تجاه الأصول العقلية. وأما بهذا التفسير الذي يبرئ المعتقد في اللذة من لوم التنازل عن قيم الإنسانية الكريمة.

وتبقى مسألة جدية بالذكر هي أن اللذة مع مدلولها العقلي أيضاً لا تمكننا بجعلها أسمى المقاصد وأعلاها في الحياة الإنسانية، رغماً عن كونها عنصراً ذات قدرة كبيرة جداً، ورغم أن لنشاطها موقعا مهماً في طبيعة الإنسان الجسمية والروحانية كالإحساس بالألم الضار بالحياة، الذي هو عنصر نشيط في وجود الإنسان، إذ أنه حام قوي يقف حارساً للحياة من الخلل في أنظمتها المنسقة.

هذا التفسير لفكرة اللذة يجعلها عاملاً للدفاع في كل شؤون الإنسان المادية والروحانية، وأنا أعتقد أن تعبيرنا هذا عن أصالة اللذة هو— بالمقارنة— أقرب التعبيرات لما يريده الفلاسفة الكبار في فلسفاتهم الإيجابية مثل المدرستين: الإشراقية والرواقية وما قد ظهر في العصور الوسطى وفي العصر الحديث حول اللذة والألم وسعة صلاتهما مع نواة حياتنا.

لقد ذكر (بنتام) في كتابه (أصول القوانين) المناقشات القيمة التي تعمم مفهومى اللذة والألم إلى ما يشمل كل اللذات والآلام العقلية والروحانية (1).

ولا يوجد دليل يبرر لوم من يعتقد في أصالة اللذة فيقصرها على التمتع والاستجمامات الجسمية البحتة.

ص: 39

تلك هي المقدمة التي أردنا أن نتصدر مقالنا هذا ، وأما في ما يتعلق ب (ابن سينا) فهو يأتي بمحادثات دقيقة قيمة جدا في بعض كتاباته ، وخصوصا في كتابة (الإشارات والتنبيهات) الذي نال من الفلاسفة أوفر العناية.

يعرف ابن سينا اللذة والألم في ذلك الكتاب بما يلي : (اللذة هي إدراك ونيل لوصول ما هو عند المدرک کمال وخير من حيث هو كذلك ، والألم وهو إدراك ونيل لوصول ما هو عند المدرک آفة وشرفى رأى المدرک) (1).

إن هذا التعريف كما نراه يشمل كل سنخ من اللذة والألم ويتضمنها بأسرها ، ومن هذه الوجهة يكون هذا التعريف متفوقا على ما جاء به الفلاسفة القدامى الذين انتبهوا إلى البحث في هذين العنصرين الحيويين.

ولكن مسألتين هامتين تبقىان هنا ، فعلينا تقديمها وأخذهما بنظر الاعتبار والتعمق فيهما.

المسألة الأولى :

هل يصف هذا التعريف واقع اللذة قبل أن نحس بها أو يكشف لنا عن الظواهر السيكولوجية في الوقت الذى توجد فيه اللذة فى نفوسنا؟

المسألة الثانية :

هل يذوق كل من أدرك وحصل ما هو خير وكامل فى رأيه ، اللذة بذلك المعنى الذى نجده فى حياتنا؟

عندما نفكر عميقا فى أبعاد الإنسان العالية الروحانية ، يظل البطلان الكلى لهذه المشكلة العامة واضحا إلى حد أنه لا يحتاج أن يجهد عالم نفسه ببرهانها ، أفليس هو الذى يبحث عن اللذة ويحب السير متحمسا حول نفسه (الأنا الطبيعية)؟! ولا يكون هو نفسه قادرا على التخلص من (الأنا) المادية فى طريق سيره إلى (الأنا) الأسمى التى قد وصفت فى القرآن الكريم ب (النفس المطمئنة) حيث قال الله تعالى : (يا أيها

ص: 40

النفس المطمئنة ارجعى إلى ربك راضية مرضية (1).

ومما قد نراه فى سير الإنسان فى طريقه إلى (الأنا) الأسمى هو تركه اللذة الطبيعية المحضنة تدريجيا ، حتى يتركها فى الحالات الدنيا ، لوجوده الطبيعى ، ويستمر فى حركته نحو الكمال ، وفى الحقيقة ، ترك اللذة يبدأ بالانحراف عن غرض أو هدف يجر شخصا وراءه إذ أنه يسير فى طريقه نحو الكمال ، وبناء على ذلك تنحدر اللذة تدريجيا إلى جانبه كالظل الذى يرجع إلى قائمته ، فالشخص قد يحالفه الحظ فى وقت ما فيصبح بها فائزا ، وقد يهملها فى وقت آخر ولا ينتبه إليها. ثم هو باستمرار تقدمه فى طريق الكمال يترك اللذة على الإطلاق ، يكف عن التمتع بها ، ويتقدم إلى الأمام مع باعث من رفعة (الأنا) التامة بدون أى ضرورة إلى بواعث اللذة والعوامل الدافعة الرافعة الآلام.

إن الإنسان بهذا التقدم لا يرى أى علة أو عامل إلا- جوهر ذاته التى تكون مضاءة بالأنوار الإلهية. ثم يحرز الإنسان تطورا فى ذاته التى تستحق الأبدية والسرمدية بأبدية البارى تعالى ، وعلى رأى أن ذلك هو ما يقصده أفلاطون فى قوله : (مت بالإرادة تحيا بالطبيعة).

وإنه يعنى بترك اللذات البهيمية والانسحاب منها ، وفى النهاية البقاء بالجوهر الذاتى مع أبدية البارى تعالى.

اللذة العقلية والروحانية

لقد استعلى فيلسوفنا الكبير على اللذات الطبيعية البهيمية ، وذهب إلى اللذات العقلية والروحانية ، فقال : (فلا ينبغي لنا أن نستمع إلى قول من يقول : إننا لو حصلنا على جملة لا نأكل فيها ولا نشرب فيها ولا ننكح فآية سعادة تكون لنا؟ والذى يقول هذا فيجب أن يبصر ويقال له : يا مسكين ، لعل الحال التى للملائكة وما فوقها ألد وأبهج وأنعم من حال الأنعام ، بل كيف يمكن أن يكون لأحدهما إلى الآخر نسبة يعتد بها) (2).

ص: 41

1-1. سورة الفجر ، آية 27.

2-2. الإشارات ، ج 2 ، ص 87.

ثم يتم الفيلسوف المناقشة بهذه الكلمة : (وقد يختلف الخير والشر بحسب القياس ، فالشئ الذى هو عند الشهوة خير ، هو مثل المطعم الملائم والملبس الملائم ، والذى هو عند الغضب خير ، فهو الغلبة ، والذى هو عند العقل خير فتارة _ وباعتبار _ فالحق ، تارة _ وباعتبار _ فالجميل . ومن العقليات نيل الشكر ووفور المدح والحمد والكرامة ، وبالجملة فإن همم ذوى العقول فى ذلك مختلفة (1).

إننا نجد الفيلسوف فى هذه النصوص مصرا على رأيه إلى حد أنه لا يتصور أى شخص بأن اللذة مقصورة على اللذات الحسية الجسمية ، فيؤكد هو على اللذة العقلية.

وقد يكون بعض الأحيان _ وباعتبار _ الخير عند العقل جميلا حقا ، فليس لأحد أن يلوم ابن سينا لأجل كونه من القائلين باللذة الحسية الجسمية.

وابن سينا لا يقف عند حد فى إثبات اللذة والألم العقلى ، بل هو يعتقد باللذة والألم الروحانى أيضا ، وقد أشار إليهما فى قوله هذا : (وذلك الألم المقابل لمثل تلك اللذة الموصوفة _ وهو ألم النار الروحانية _ فوق ألم النار الجسمية) (2).

لقد صرح الفيلسوف بأعلى اللذة التى يجدها العارفون بعد إتمام مراحل السلوك اللاهوتى نحو مقام أقرب إلى الله فى هذه الحياة ، فقال : (والعارفون المنتزهون إذا وضع عنهم درن مقارنة البدن وانفكوا عن الشواغل خلصوا إلى عالم القدس والسعادة وانتعشوا بالكمال الأعلى وحصلت لهم اللذة العليا ، وقد عرفتها) (3) ..

فبهذه الفكرة العاقلة الجميلة يصبح لنا واضحا أن ابن سينا قد ترك المعتقدين باللذة الجسمية غارقين فى العواطف المنعشة ومعانقين لها فى هذه الحياة الدنيوية ، ثم يديم سيرة نحو المراتب الروحانية أعلى من مطلق اللذة ، فيقول لنا فى لذة العارفين الذين هم منهمكون عميقا فى عظمة الوجود وملكوته ، كما قال الله تعالى : (كذلك نرى إبراهيم ملكوت السماوات والأرض) (4) ، والذين هم يعتقدون أن عباداتهم ، أعمالهم الدينية ، حياتهم ومماتهم هى لله رب العالمين.

ص: 42

1-1. الإشارات ، ج 2 ، ص 88.

2-2. الإشارات ، ج 2 ، ص 94.

3-3. الإشارات ، ج 2 ، ص 96.

4-4. سورة الأنعام ، آية 75.

إن (الابتهاج) فى فلسفة ابن سينا فائق على اللذة المنعشة التى هى ذات صلة محصورة بطبيعتنا السيكلوجية والعقلية والروحانية ، لأنه لا يعزو اللذة والتمتع إلى الله تعالى.

وعلى رأى العقلاء والفلاسفة والعرفاء وكذلك الأديان الإلهية فإن هذا العزو غير ممكن ، وعدم الإمكان هنا قد يؤكد بمفهوم الخير أيضا.

ابن سينا يعزو الابتهاج إلى الله تعالى بقوله : (أجل مبتهج بشئ هو الأول بذاته لأنه أشد الأشياء إدراكا لأشد الأشياء كمالا الذى هو برئ عن طبيعة الإمكان والعدم وهما منبعا الشر) (1) ، (2).

إننا نتفهم من هذه الكلمة أن قصد ابن سينا بالابتهاج هو واقع فوق اللذة ، وهو يعزو الابتهاج فى مقام ثان إلى العارفين المنتزهين ، فقال : (ويتلوه المبتهجون به _ أى بالله _ وبذواتهم من حيث هم مبتهجون به ، وهم الجواهر العقلية القدسية فليس ينسب إلى الأول الحق ، ولا إلى التالين من خلص أوليائه القدسيين شوق) (3).

نعلم أن من يميل إلى شئ يجد فيه لذة ، ويميل بها متحمسا حتى يصل إليها ، بناء على ذلك فمقام الربوبية يكون منزها عن الميل ، وعندما ندرس واقع الابتهاج دقيقا كأننا نتفهمه فى إدراكاتنا العقلية ووعينا (الشئ السيكلوجى) ، لا نقدر أن نتفق مع ابن سينا فى عزوه إلى الله ، لأن معنى الابتهاج يشمل مفهوما يشبه الفرح والهناء التى تنشأ من تنجز شئ مطلوب من المبتهج نفسه.

مضافا إلى ذلك فإن ابن سينا ينكر أى سنخ من أشرف اللذات على نفسه

ص: 43

1-1. الإشارات ، ج 2 ، ص 98.

2-2. لأن العقل يحكم بالضرورة أن الله تعالى هو كمال مطلق ، ولهذا ليس بالإمكان أن يجد خيرا أو كمالا ، يعزو هو فى ذاته ، فإذا يجد اللذة فيهما.

3-3. الإشارات ، ج 2 ، ص 99.

الذى يستلزم اللذة، جاء فى كلمة له فى النمط التاسع الإشارات (ثم _ العارف _ ليغيب عن نفسه فيلحظ جناب القدس فقط، وإن لحظ نفسه فمن حيث هى لحظة لا من حيث هى بزيتها) (1) وبدون شك أن شخصا عندما يتقرب إلى الله يتفوق على شهود الزخرف، وعلى جلال وجمال الشخص، فهو ينكر أى ابتهاج وهناءة بمعانيها المعلولة فى تفكيرنا.

إن أقوى الحجج على عارف متمكن من الصعود إلى أعلى مراتب الابتهاج والهناءة، ما جاء فى كلمته فى النمط نفسه: (الالتفات إلى ما تنزه عنه شغل، والاعتداد بما هو طوع من النفس عجز، والتبجح بزينة اللذات من حيث هى لذات وإن كان بالحق تيه، والاقبال بالكلية على الحق خلاص) (2).

إننا نفهم من هذه العبارة إن كمال الإنسان وانبثاقه فى طريق الحق يفوق أى سنخ من اللذة، سواء كانت جسمية أو عقلية أو روحانية بحتة.

نسأل الله تبارك وتعالى أن يؤيدنا ويعيننا ويجعلنا ناجين عن اتباع اللذات، حتى لا نجعلها أعلى المقاصد وأسمى الأغراض لحياتنا التى يمكن أن نجعلها جديدة بلقاء الله ولذته.

وإن لباب المناقشة حول اللذة والألم فى فلسفة ابن سينا ما يلى:

1 _ هو يعتقد بأهمية اللذة فى كينونة الإنسان وصلاتها بحياته الجسمية والروحانية.

2 _ هو يعمم مفهوم اللذة، ولا يقصرها على اللذة المادية للحياة، بل هو يراها إدراكا للذات العقلية والروحانية.

3 _ يبرهن بفلسفة ابن سينا على أنه كيف يجعل اللذة أعلى المقاصد وأسمى الأغراض لحياة الإنسان فى العالم.

4 _ هو يفحص عن الابتهاج ويراه فوق اللذة ويعزوه إلى الله تعالى.

5 _ ونظرتنا حول المسألة الرابعة هى هل يمكن عزو الابتهاج إلى الله تعالى أم لا؟

ص: 44

1-1. الإشارات، ج 2، ص 119.

2-2. الإشارات، ج 2، ص 119.

باب (من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام)

فى كتاب (الرجل) للشيخ الطوسى

السيد محمد رضا الحسينى

* هل عد الرجل فى هذا الباب ،

يناقض عده فى أبواب الرواة عنهم

(عليهم السلام)؟

كما يتصوره الأكثر!!

* ومدى صواب التوجيهات المطروحة

لحلّه؟

* وبيان الحل الصحيح لهذه المشكلة.

ص: 45

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الخلائق محمد رسول الله خاتم النبيين ، وعلى آله الأئمة المعصومين ، وعلى ذريتهم الأطهار ، وشيعتهم الأبرار ، ما بقى الليل والنهار .

وبعد ، فقد كان يدور فى خلدى التصدى بالتفصيل لهذا الإشكال المشهور ، والذى استقطب من العلماء جهودا وفيرة لحله .

وضمن مطالعتى تنبته إلى حل مبتكر لم يعرض من ذى قبل على طول المدة منذ طرح المشكلة ، فأحبيت أن أعرضه فى هذا البحث ، وقطع شأفة النزاع حوله .

وصادف اشتغالى به أيام هجوم أعداء الإسلام على المدن الآمنة وقصفها بالطائرات الغادرة الخائنة ، وقد استشهد على أثر ذلك الآلاف من أبناء الإسلام الأبرياء ، تغمدهم الله برحمته ورضوانه .

ونسأله أن يجعل لولينا إمام العصر المهدي عجل الله فرجه سلطانا ينتقم لدمائهم من الظالمين .

ونهدى ثواب هذا الجهد إلى أرواحهم الطاهرة .

وكتب

السيد محمد رضا الحسينى

بقم المشرفة ، فى شهر جمادى الأولى سنة 1407 هـ

ص: 46

كتاب (الرجال) للشيخ الطوسي محمد بن الحسن (385_ 460) واحد من الأصول الرجالية الخمسة.

ويمتاز مؤلفه الشيخ الطوسي _ بين مؤلفي تلك الكتب _ بأنه مؤلف لثلاثة من تلك الأصول الخمسة ، وهي كتاب (الفهرست) وكتاب (اختيار معرفة الرجال) وكتاب (الرجال) هذا الذي نتحدث عنه.

كما يمتاز الشيخ الطوسي _ بين المؤلفين القدماء في علم الرجال _ بأنه الوحيد الذي له مزاوالات فقهية وأصولية ، بالمستوى الرفيع في ذلك العصر ، حيث أصبح مرجعا للأمة وشيخا للطائفة وزعيما في الفتوى والعلم ، وفي خصوص علم الرجال استحق _ بجدارة _ أن يكون : (إمام هذا الشأن) (1).

وبما أن علم الرجال يبدو تأثيره الايجابي المباشر في علم الفقه ، في طريق استنباط الأحكام الشرعية من دليل الحديث الشريف ، فإن انعكاس ذلك على الشيخ الطوسي في أعماله الفقهية واضح ، وينعكس مثل ذلك على محاولاته الرجالية ، حيث لم تكن مجرد نظريات علمية صرفة ، بل إنها _ بفرض المزاولة الفقهية _ أصبحت واردة في المجال العملي بتطبيقاتها في الحديث والفقه ، فكانت عملية ملموسة ، مما جعل الشيخ (أشد مراسا في ذلك) (2).

وتختلف كتب الشيخ الرجالية ، من حيث المنهج والعرض ، وكذلك من حيث الفائدة والنتائج المتوخاة.

ويمتاز كتاب (الرجال) من بينها بأنه :

1 _ أوسعها من حيث تعداد الأسماء.

2 _ ترتيبه على الطبقات.

ص: 47

1-1. السيد محسن الأعرجي المقدس الكاظمي في عدة الرجال ، أنظر دائرة المعارف للأعلمي (3 / 71).

2-2. السيد حسن الصدر في نهاية الدراية (ص 140).

3_ تأخره فى التأليف عن الفهرست ، لإرجاع الشيخ فى كتاب (الرجال) إلى الفهرست كثيرا ، وخاصة فى الباب الأخير (1).

وتأخره عن رجال الكشى ، لأن الشيخ كان واقفا على كتاب الكشى ، لأنه ذكره فى الفهرست (2) ، وفى الباب الأخير من الرجال (3).

وبذلك يكون كتاب (الرجال) من أهم الكتب الرجالية للشيخ ، حيث أخذ فيه _ بنظر الاعتبار جميع ما فى الكتابين الآخرين (4).

وهذا الكتاب _ بعد ذلك _ يحتوى على أمور كانت سببا للتحامل عليه من قبل بعض الممارسين لهذا العلم ، لعدم وقوفهم على ما تميز به هذا الكتاب الجليل من خصوصيات ، ولعدم اطلاعهم على منهج تأليفه ، ولا على الهدف من تأليفه ، ولعدم ، وقوفهم على كثير من المصطلحات التى استخدمها الشيخ فيه.

لكن المتمرسين فى العلم يربأون بالشيخ وبكتابه الجليل عن أن تتجه إليه حملة طائشة أو انتقاد باهت.

ونعتقد أن الشيخ فى جلالته وقدمه الراسخة فى العلم ، قد وضع كل كلمة من كلمات هذا الكتاب ، فى موقعها المناسب ، حسب منهجية علمية مدروسة ، وطبق قواعد

ص: 48

1-1. لاحظ مقدمة رجال الطوسى ، بقلم السيد محمد صادق بحر العلوم رحمه الله (ص 54 ، و 63).

2-2. الفهرست للطوسى (ص 167) رقم (615).

3-3. رجال الطوسى (ص 497) رقم (38).

4- (*) للمقارنة بين كتب الشيخ الرجالية والبحث عن خصوص كتاب (الرجال) بشئ من التفصيل ، وكذا سائر الأصول الرجالية ، راجع :

توضيح هذه المشكلة : _

ومن أمثلة ذلك : ما صنعه الشيخ في الباب الأخير من كتاب (الرجال) الذي عونه بباب (من لم يرو عن واحد من الأئمة عليهم السلام).

حيث أورد فيه أسماء مجموعة من الرواة الذين أورد هو _ رحمه الله _ أسماءهم في الأبواب السابقة المعقودة لذكر (من روى عن واحد من الأئمة عليهم السلام) ، فبرز أمام الباحثين تناقض في عد الشيخ هؤلاء الرواة في بابين (باب من روى) و (باب من لم يرو) ، وطرح هذا السؤال نفسه :

كيف يكون الشخص روايا ، ويعد في (من لم يرو)؟ ، أو كيف يكون غير راو ، وقد عد في (من روى)؟

ولنسمع المشكلة من حديث بعض الأعلام :

قال السيد بحر العلوم : من الإشكال المشهور أن الشيخ رحمه الله في كتاب (الرجال) قد يذكر الرجل في باب (من لم يرو عنهم عليهم السلام) ، وفي غيره من الأبواب. (2).

وقال الشيخ المامقاني _ بعد أن نقل كلام الشيخ في مقدمة الرجال _ : عقد بابا ... ثم بابا ، لكل من روى عن إمام إمام ، على الترتيب ثم بابا لمن لم يرو عن أحد من الأئمة عليهم السلام ، وقد اتفق له في هذا الكتاب ذكر الرجل في باب من لم يرو عنهم عليهم السلام ، مع ذكره له بعينه في بعض أبواب من روى عنهم عليهم السلام وهذا من التناقض البين ، وقد أشكل على أساتيد الفن حل ذلك (3).

ص : 49

1- (** نذكر _ من باب المثال لا الحصر _ بالمصطلح الرجالي (أسند عنه) الذي استعمله الشيخ الطوسي في 1. ترجمة من كتاب (الرجال) وقد اختلف علماء الفن في الكلمة هذه ، لفظا ومعنى ، اختلافا كبيرا ، وقد شرحناها ، وتوصلنا _ في بحث مفصل مستوعب _ إلى أن المعنى الذي أشار إليه الشيخ بهذه الكلمة هو معنى فنى تراثى ، تفرد به وأبدع فيه.

2- 2. رجال السيد بحر العلوم (ج 4 ص 141).

3- 3. تنقيح المقال (ج 1 ص 4 _ 195).

وقال السيد الخوئي دام ظله : وقد اتفق في غير مورد أن الشيخ ذكر اسما في أصحاب المعصومين عليهم السلام ، وذكره في من لم عنهم عليهم السلام ، أيضا ، وفي هذا جمع بين المتناقضين ، إذ كيف يمكن أن يكون شخص واحد أدرك أحد المعصومين عليهم السلام وروى عنه ، ومع ذلك يدرج في من لم يرو عنهم عليهم السلام.

وقد ذكر في توجيه ذلك وجوه لا يرجع شئ منها إلى محصل (1).

المشكلة من كلام الشيخ :

والأفضل تقديم كلام الشيخ الطوسي رحمه الله في مقدمة كتابه ، لعرض المشكلة من خلاله ، ومعرفة مدى دلالة عليها.

قال : ... كتاب يشتمل على أسماء الرجال الذين روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وعن الأئمة عليهم السلام من بعده ، إلى زمن القائم.

ثم أذكر بعد ذلك من تأخر زمانه عن الأئمة عليهم السلام من رواة الحديث أو من عاصرهم ولم يرو عنهم (2).

والذي يدل عليه هذا الكلام بوضوح ، هو :

أولا : أن الشيخ يهدف إلى ضبط أسماء خصوص الرواة عن المعصومين عليهم السلام ، وسردها على ترتيب الطبقات ، من دون أن يقصد ذكر مطلق أصحابهم ، أو الذين شاهدوهم ، أو كان لهم مجرد لقاء بهم عليهم السلام ، بل الكتاب خاص بتعديد رواة الحديث عنهم عليهم السلام (3).

ثانيا : أن الباب الأخير ، يحتوي على صنفين من الرجال :

1 _ الذين تأخر زمانهم عن زمان حضور الأئمة عليهم السلام ، ممن ولد في زمان الغيبة ، أو قبلها بقليل ، أو بدأ نشاطه العلمي بعد دخول الغيبة ، وهم أكثر علماء النصف الثاني من القرن الثالث الهجري.

2 _ من عاصر الأئمة عليهم السلام وكان له نشاط علمي في زمانهم ، لكنه لم يرو عنهم عليهم السلام.

ص: 50

1-1. معجم رجال الحديث ، المقدمة (ج 1 ص 115 _ 116).

2-2. رجال الطوسي (ص 2).

3-3. راجع : الرواشح السماوية (ص 53) ، رجال الخاقاني (ص 105).

وظاهر أن هؤلاء _ الذين لم يعاصروا ، والذين عاصروا ولم يرووا _ لا بد أن لا تكون لهم رواية عن الأئمة عليهم السلام حتى يصح أن يقال في حقهم أنهم (لم يرووا عنهم عليهم السلام).

فظاهر كلامه رحمه الله يقتضى _ بوضوح _ أن رواية الراوى عن أحد الأئمة عليهم السلام يخرج عن هذا العنوان ، فالتناقض بين ، بين من لم يرو ، ومن روى .

لكن الشيخ عنون الباب الأخير ، الذى عقده لاحتواء هؤلاء ، بقوله : (باب ذكر أسماء من لم يرو عن واحد من الأئمة عليهم السلام) (1).

وقد يتصور أن مراده : من لم يرو عن واحد ، وإن روى عن غيره من الأئمة عليهم السلام ، فيكون باعتبار عدم روايته عن ذلك الواحد ، مذكورا فى باب من لم يرو وباعتبار روايته عن غيره مذكورا فى باب الرواة .

لكن من الواضح أن عنوان هذا الباب أيضا يدل على نفس ما ذكره الشيخ فى المقدمة صراحة ، لأن المقصود هنا أيضا عدم رواية الراوى عن أى واحد من الأئمة عليهم السلام ، بحيث تنافيه روايته حتى عن واحد منهم ، ويدل على ذلك :

1 _ القاعدة التى تنص على أن النكرة بعد النفى تفيد العموم .

2 _ مطابقة مدلول العنوان بهذا الشكل لما صرح به فى المقدمة ، كما أوضحنا .

3 _ مناسبة هذا المعنى فى من عاصروهم ، للصف الأول المشمولين فى هذا الباب وهم من تأخر عنهم ، فإن المقصود فيهما واحد ، وهو أن لا يعد المذكورون فى الباب من الرواة عن الأئمة عليهم السلام .

4 _ أن الهدف من عقد باب مستقل هو احتواؤه على من يتميز عن المذكورين سابقا بشكل من الأشكال ، والمائز بين الأبواب السابقة هو اختلاف الإمام المروى عنه فى كل باب باب ، ولم تبق ميزة لهذا الباب الأخير سوى عدم الرواية عن السابقين ، وإلا كان عقد باب منفصل أمر لغوا لفرض عدم الميزة الموجبة لاستقلاله .

وإذا كانت ميزة هذا الباب هى عدم الرواية عن المعصومين عليهم السلام فمن الواضح تنافيه مع الرواية عن واحد منهم .

ص : 51

فقد اتضح أن التصور البدوي ، للعنوانين هو التنافي في ما لو ذكر الرجل فيهما معا.

واعلم أن بعض الرجاليين نقل عبارة مقدمة الشيخ بلفظ : (أو من عاصرهم ولم يرهم) (1).

ولا يخفى فساده :

أولا : لمخالفته لأكثر النسخ المصححة الموجودة ، منها المطبوعة المعتمدة على نسخة الشيخ ابن إدريس الحلبي (2) ومنها المخطوطة المسموعة من ابن الشيخ (3).

وكذلك مخالفته لنسخ أكثر أعلام الفن الذين نقلوا عنها مثل القهطاني (4) والتفريشي (5) وغيرهما.

ثانيا : إن كلمة (لم يرهم) لا معنى لها في المقام ، لأن الرؤية وعدمها لا دخل لهما في ترتيب كتاب الرجال ، ولا أن الشيخ رتب في كتابه أثرا عليهما بل الدخيل هو الرواية.

ثالثا : إن الرواية قد جعلت في كلام الشيخ محورا للأبواب السابقة ، ومن الواضح أن عدمها هو المحور للباب الأخير ، وهذا واضح بأدنى تأمل على أساس دلالة الإيماء والتنبيه.

ومن الغريب أن بعض الأعلام جعل هذه النسخة : (لم يرهم) مدارا لبعض ما أورده من النقض والابرام ، مع وضوح التصحيف فيها ،

تاريخ المشكلة :

لم أجد من تعرض لذكر هذه المشكلة قبل الشيخ الرجالي ابن داود الحلبي صاحب الرجال ، المتوفى بعد (707) ، فهو أول من تعرض لها بصراحة في رجاله في ترجمة (القاسم بن محمد الجوهري) (6).

ص : 52

- 1-1. قاموس الرجال (ج 1 ص 29).
- 2-2. رجال الطوسي (ص 4) من المقدمة و (ص 521).
- 3-3. رجال الطوسي المخطوطة سنة (533).
- 4-4. مجمع الرجال (1 / 5).
- 5-5. نقد الرجال (ص 272).
- 6-6. رجال ابن داود _ طبع النجف _ (ص 154 و 9 و (ص 41).

وتعرض لها بعد ذلك علماء الفن ، ومن المؤلفين فيه السيد التفريشي في كتابه (نقد الرجال) الذي ألفه سنة (1015).

وأما المتأخرون عنهم فقد فصلوا الحديث عنها مثل السيد بحر العلوم الكبير _ المتوفى (1212) _ في رجاله.

وأخيرا تعرض لها المؤلفون في علم الرجال من أعلام العصر ، في كتبهم في المقدمات ، وحيثما ذكرت موارد المشكلة ، واحد واحدا ، وآخرهم سيدنا الأستاذ السيد الخوئي دام ظله في معجمه.

التوجيهات المطروحة لحل مشكلة التناقض

التوجيه الأول : التعدد

بأن يتحفظ في كل من الموردین علی ظاهر كلامه ، فيلتزم بالتعدد ، وأن من ذكر في أصحاب أحد المعصومين عليهم السلام مغاير لمن ذكر في من لم يرو عنهم عليهم السلام (1).

التزم بهذا التوجيه الشيخ ابن داود الحلبي (2) وقال الكاظمي : استظهر المصنف [أى السيد التفريشي صاحب نقد الرجال] (3). والميرزا [أى الأسترآبادي في منهج المقال] التعدد.

وأضاف : وكان استظهارهما من حيث أنه لو بنى على الاتحاد لزم التناقض فلا بد من التعدد.

وقال : ولا يبعد أن يقال : إن ذلك دليل ظهور التعدد فتأمل (4).

أقول : قال الأسترآبادي في بعض الموارد مثل بكر بن صالح الرازي _ : إن إirاده في (لم) (5) يقتضى التعدد (6).

ص : 53

1-1 . معجم رجال الحديث المقدمة (ج 1 ص 117).

2-2 . رجال ابن داود _ طبع النجف _ (ص 154) وص (41) وانظر تكملة الرجال (ج 1 ص 14).

3-3 . نقد الرجال _ ترجمة العباس بن عامر _ (ص 179).

4-4 . تكملة الرجال (ج 1 ص 82).

5- (***) رمز (لم) مصطلح يرمز به عند الرجاليين إلى باب (من لم يرو عن أحد منهم عليهم السلام) كتاب رجال الشيخ ، وسيأتي توضيح له في نهاية هذا البحث.

6-6 . منهج المقال (ص 71).

ونقل الكاظمي عن الشيخ محمد حفيد الشهيد الثاني في شرحه على الاستبصار للشيخ الطوسي ، في ترجمة عبد الغفار [المورد 31] (1) ، قوله : وأنت خبير بأن الشيخ الرجل ، في من لم يرو لا يخلو من غرابة ، وربما يتخيل التعدد ، إلا أن الاعتماد على ذلك من كلام الشيخ مشكل (2).

وعلق عليه الكاظمي بقوله : والغرابة في محلها ، لوقوع روايته عن أبي عبد الله عليه السلام في الاستبصار (3).

واختاره بعض المعاصرين فقال : إن الشيخ الطوسي وضع كتاب رجاله على قسمين ... ولازم هذا ثبوت التغيرات بين الرواة المذكورين في القسم الأول والمذكورين في القسم الثاني ، وإن اشتركوا في الأسماء (4).

وأضاف : إن استبعاد اشتراك شخص مع آخر في اسمه واسم أبيه ولقبه حاصل ، إلا أنه لا يوجب الوثوق بالاتحاد بعد وجود ما يقتضى التعدد مثل ذكرهما في ذينك القسمين من رجال الشيخ ، ويضعف ذلك الاستبعاد عند اختلافهما في اللقب (5).

أقول : إن العمدة في دليل هذا التوجيه هو تعدد الباب واختلاف العنوان في البابين ، وقد اعتبر بعضهم هذا (دالا) على تعدد الراويين ، وجعله بعضهم (مقتضيا) للتعدد ، وبعضهم (ظاهرا) فيه ، وبعضهم (متخيلا) منه ، وجعله الآخر (ملزوما) له.

والجواب عنه :

أما نقضا فبالقطع بالاتحاد في بعض هذه الموارد ، وظهوره في بعض آخر. قال الكلباسي : مع ظهور الاتحاد ، بل القطع به في غير مورد ، فما جرى عليه ابن داود _ من استظهار التعدد _ غير سديد.

ص: 54

-
- 1- (***) مرادنا بكلمة (المورد) هو الأرجاع إلى موارد وقوع التناقض المذكورة في البحث ، والرقم الذي يليه هو رقم المورد فيما يلي.
 - 2- 2. تكملة الرجال (ج 2 ص 32).
 - 3- 3. الاستبصار (ج 1 ص 114 وج 2 ص 210).
 - 4- 4. قواعد الحديث (ص 4 _ 165).
 - 5- 5. قواعد الحديث (ص 167).

ونقل عن الأسترآبادى والتفريشى القطع بالاتحاد (1).

وقال المامقانى : واعترضه الميرزا [الأسترآبادى] فى منهج المقال : بأن الاتحاد واضح عند التأمل (2).

أقول : قال الميرزا الأسترآبادى فى بكر بن صالح : إن إيراده فى (لم) يقتضى التعدد ، ولعل الاتحاد ، أظهر (3).

وقال التفريشى فى القاسم بن محمد الجوهرى : إن مثل هذا كثير مع قطعنا بالاتحاد (4).

وقال السيد الخوئى دام ظله : إن هذا وإن أمكن الالتزام به فى الجملة إلا أنه لم يمكن الالتزام به فى جملة منها ، فإنه لا شك فى عدم تعدد بعض المذكورين فى كلا الموردین ، كفضالة بن أيوب (5).

وأما حلا : فلأن البابين ، غير مرتبطين حتى يدل أحدهما على المقصود فى الآخر . إلا بنحو دلالة الإيماء والتنبيه ، فإن الشيخ إنما عقد كتابه لذكر الرواة من الشيعة ، دون مطلق الرجال ، انظر إلى كلامه فى المقدمة حيث يقول : كتاب يشتمل على أسماء الرجال الذين رووا عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم وعن الأئمة عليهم السلام من بعده ... ثم أذكر بعد ذلك من تأخر زمانه عن الأئمة عليهم السلام من رواة الحديث (6).

فجميع المذكورين فى الأبواب السابقة أو باب من لم يرو ، لا بد أن يكونوا من رواة الحديث ، لكن المذكور فى الأبواب السابقة روى عن الأئمة ، والمذكور فى هذا الباب لم يرو عنهم .

وليس مجرد ذكر شخص فى باب منافيا لذكره فى باب آخر ، إلا أن الباب الأخير لما قيد بقيد (لم يرو عن الأئمة عليهم السلام) كان منافيا للأبواب السابقة

ص: 55

1-1 . سماء المقال (ج 1 ص 43).

2-2 . تنقيح المقال (ج 1 ص 194).

3-3 . منهج المقال (ص 71).

4-4 . نقد الرجال (ص 272).

5- (31) معجم رجال الحديث ، المقدمة (ج 1 ص 117)

6-6 . رجال الطوسى (ص 2).

بالنفي والاثبات ، وهذا المقدار من التنافي يدل بدلالة الإيماء على أن من ذكر أولا لا يذكر أخيرا وبالعكس ، وهذا التنافي كما يرتفع مع الالتزام بالتعدد في بعض الموارد ، يمكن أن يرتفع من الالتزام بكون الأسانيد مرسلة أو مقطوعة ، مع اتحاد هؤلاء المذكورين هنا مع المذكورين في الأبواب السابقة.

وبعبارة أخرى : إن اقتضاء الذكر في بابين للتعدد غير صحيح ، لكثرة من تكرر في أكثر من باب من الأبواب السابقة.

وأما الجهة المنافية فهي فقط التنافي بين (روى) و (لم يرو) فإذا كان الشخص في الباب السابق راويا ولم يقصد في الباب الخير نفي روايته بل قصد التعبير بذلك عن بعد طبقته في سند خاص ، كفي في رفع التنافي مع اتحاد الشخص في البابين.

وسياتى عند توضيح الرأي المختار الاستدلال على هذا مفصلا ونوضح أن المذكورين في باب (لم) من الذين جاء اسمهم سابقا أيضا ، كيف أدرجوا في باب (لم) مع أنهم من الرواية؟

التوجيه الثاني : الرواية بلا واسطة ومعها

إن الراوى إنما يذكر في البابين باعتبار الأمرين ، أى إنه قد يروى عن الأئمة عليهم السلام بلا واسطة ، فيذكره الشيخ في أبواب من روى عنهم عليهم السلام وقد يروى بواسطة فيذكره في باب (من لم يرو) ، فيذكره في البابين.

وأقدم من ذكر هذا الوجه هو الشيخ عبد النبي الكاظمي في تكملة الرجال ناسبا له إلى (قيل) (1).

وقال الشيخ المامقاني : والذي ظهر لى بلطف الله سبحانه بعد فضل الغوص في التراجم والالتفات إلى نكات كلمات الأعظم من دون تصريح أحد منهم بذلك : أن الرجال أقسام :

فقسم منهم يروى عن الإمام دائما بغير واسطة.

وقسم منهم لم يرو عن إمام عليه السلام أصلا إلا بالواسطة ، لعدم دركه أزمنة

ص: 56

1-1 . تكملة الرجال (ج 1 ص 15).

الأئمة عليهم السلام ، أو عدم روايته عنهم عليهم السلام.

وقسم منهم له روايات عن الإمام عليه السلام بلا واسطة ، وروايات عنه عليه السلام بواسطة غيره.

فالذى يذكره الشيخ فى باب (من روى عن أحدهم عليهم السلام) تارة ، وفى باب (من لم يرو عنهم عليهم السلام) أخرى ، يشير بذلك إلى حالته ، فباعتبار روايته عنه عليه السلام بغير واسطة أدرجه فىمن روى عنه عليه السلام ، وباعتبار روايته عنه عليه السلام بواسطة آخر أدرجه فى باب (من لم يرو عنهم عليهم السلام) (1).

أقول : ما ذكره من عدم تصريح أحد بذلك ، غريب إذ قد سبقه غيره كما نقلناه عن الكاظمى ، والأغرب أن الشيخ المامقانى قد نقل أيضا ذلك عنه ، قبل سطرين من ادعائه هذا.

وما ذكره الشيخ المامقانى سادس الوجوه وحكاه عن الميرزا فى (الوسيط) _ فى ترجمة بكر بن محمد الأزدى من قوله : (ما فى (لم) إما سهو ، أو بناء على أن العباس لم يرو عن بكر إلا ما رواه عن غيرهم عليهم السلام) (2) _ قريب من هذا التوجيه.

ويشترك معه فى أن المذكور فى باب (لم) إنما يروى عن غير الأئمة عليهم السلام ، فالرواية بالواسطة تعنى الرواية عن غير الأئمة عليهم السلام ، فلاحظ.

وقد اختار هذا التوجيه بعض الفضلاء المحققين (3).

وقد أجيب عن هذا التوجيه :

أولا : أن وجود رواية شخص عن المعصوم عليه السلام مع الوسطة لا يصحح ذكره فى من لم يرو عنهم عليهم السلام بعد ما كانت له رواية عنهم عليهم السلام فإن المصحح لذكر أحد فى من لم يرو عنهم عليهم السلام هو عدم روايته عنهم بلا واسطة ، مع كونه من رواة الحديث ، لا روايته عن المعصوم عليه السلام مع الوسطة ، ولو كان

ص: 57

1-1. تنقيح المقال (ج 1 ص 4 _ 195).

2-2. تنقيح المقال (ج 1 ص 194) وانظر جامع الرواة (ج 1 ص 128) فقد أورد فيه نص كتاب (الوسيط) للميرزا محمد الأخبارى الرجالى.

3-3. رجال الطوسى _ المقدمة _ (ص 159).

راويا عنه بلا واسطة أيضا (1).

وثانيا: إن أكثر الرواة عن الأئمة عليهم السلام قد رووا عن غير الأئمة عليهم السلام من أصحابهم ، من غيرهم ، فلو صح ما ذكر (لزم ذكر جميع أصحاب الأئمة في (من لم يرو عنهم السلام) إلا من شد وندر ، فإنه قل في أصحابهم عليهم السلام من لم يرو عن غير المعصومين) (2).

التوجيه الثالث : المعاصرة وعدمها

قال السيد بحر العلوم : قد يحتمل أن يكون المراد في القسم الثاني من عاصرهم ولم يرو عنهم أو روى عنهم وبقى بعدهم ، بأن يكون المراد من تأخر زمانه أعم ممن وجد بعدهم ، أو بقي بعدهم وإن روى عنهم (3).

وقال السيد حسن الصدر _ وهو يتحدث عن الترجيح بين النجاشي والشيخ في أمر الجرح والتعديل _ ما نصه : الشيخ أشد مراسا في ذلك من النجاشي ، وربما صحب الرجل الواحد إمامين أو ثلاثة ، فيذكره في رجال الكل وربما صحب ولم يرو ، فيذكره في الأصحاب وفيمن لم يرو .

قال : وهذا وإن كان خلاف الظاهر ، إلا أنه تأويل يصار إليه عند الضرورة (4) وقال السيد الخوئي : أن يراد بذكره في أصحاب أحد المعصومين عليهم السلام مجرد المعاصرة وإن لم يره ولم يرو عنه ، فيصح حينئذ ذكره في (من لم يرو عنهم عليهم السلام) أيضا (5).

ويظهر منه _ دام ظله _ اختياره هذا الوجه في بعض الموارد.

فقد قال في بكر بن صالح : لا مناقضة بين عد الشيخ الرجل من أصحاب الرضا عليه السلام وعده في من لم يرو عنهم عليهم السلام إذ لا تنافي بين أن يكون الرجل من أصحاب أحد الأئمة عليهم السلام ولا يرو عنهم عليهم السلام (6).

ص: 58

1-1. معجم رجال الحديث (ج 1 ص 116 _ 117).

2-2. معجم رجال الحديث (ج 1 ص 117).

3-3. رجال السيد بحر العلوم (ج 4 ص 142).

4-4. نهاية الدراية (ص 140).

5-5. معجم رجال الحديث ، المقدمة (ج 1 ص 116).

6-6. أيضا (ج 3 ص 341).

وفى الفضل بن أبى قرّة _ بناء على عدم صحة روايته عن الصادق عليه السلام لضعف طريقها _ قال : وعلى ما ذكرناه صح عنه من أصحاب الصادق عليه السلام باعتبار مصاحبته عليه السلام ، وعده فى (من لم يرو عنهم عليهم السلام) باعتبار عدم ثبوت روايته عن الصادق عليه السلام ، وأما قول النجاشى : (روى عن أبى عبد الله عليه السلام) فلعله ينظر إلى مطلق الرواية عنه عن أبى عبد الله عليه السلام وإن لم تكن الرواية صحيحة ، فإنه قد ورد فى الكتب الأربعة فى (1) موردا (2).

وذكر نحوه فى محمد بن عبد الجبار (3).

والظاهر من مقدمة الكتاب أن السيد عدل عن هذا ، واختار التوجيه العاشر التالى .

وقد اختار هذا التوجيه الثالث جمع من المتأخرين (4).

والجواب عنه بوجوه :

الأول : أن الظاهر من قوله (من تأخر زمانه عن الأئمة عليهم السلام) عدم إدراكه لزمانهم ، إما لعدم وجوده فى ذلك الزمان ، أو لصغره وعدم قابليته للرواية عنهم (46).

أقول : فى تمامية هذا الجواب نظر :

أما أولا- : فلأن موارد النقض لا تدخل فى هذا النوع وهو من تأخر زمانه عنهم ، بل هو داخل فى النوع الآخر وهو من عاصرهم ولم يرو عنهم كما صرح به الشيخ فى (الرجال) فى المقدمة ، وقد فصلناه .

وثانيا : أن الأمر لا ينحصر فيما ذكره من الصغر وعدم القابلية ، بل الملاك عدم الرواية بأى وجه كان ، ولو كان قابلا للرواية ، كما إذا كان بعيدا عن مكان وجود الإمام عليه السلام أو كان عاميا غير معتقد بالإمام ثم اعتقد بعد زمان الإمام ، أو لم يكن من أهل الحديث والفقه ، ثم صار منهم بعد فوات عصر الإمام ، فإنه يصدق على جميع

ص : 59

1-1 . معجم رجال الحديث (13 / 4 _ 305).

2-2 . المصدر (16 / 232).

3-3 . أنظر : قاموس الرجال (ج 1 ص 29) ، وراجع رجال الخاقانى (ص 105) ، وتنقيح المقال (ج 1 ص 145) ، وبهجة الآمال (ج 2 ص 410).

4-4 . رجال السيد بحر العلوم (ج 4 ص 142) ، وانظر تنقيح المقال (1 / 194).

هؤلاء أنه عاصرهم ولم يرو عنهم ، فلاحظ.

الثانى : أنه خلاف صريح عبارته من أنه يذكر أولا من روى عنه النبي صلى الله عليه وآله وسلم أو أحد المعصومين عليهم السلام ، ثم يذكر من تأخر عنهم أو عاصرهم ولم يروهم.

هكذا أجاب السيد الخوئى عن هذا التوجيه (1).

أقول : قوله : (ولم يروهم) غير صحيح ، فإن (الرؤية) وعدمها لا دخل لهما فى عد الرجل من باب من روى أو لم يرو ، بل الدخيل فى ذلك هى (الرواية) وعدمها ، وقد أشرنا إلى ذلك فى ما سبق ، وقد ذكرنا أن المراد من الأصحاب فى الكتاب هم أصحاب الرواية لا الرؤية أو اللقاء.

فالصحيح : أن الشيخ إنما التزم بذكر الرواة فى الأبواب الأولى ، وخصص الباب الأخير بمن لم يرو عن أى واحد منهم مطلقا ، فمجرد روايته عن أى إمام يدرجه فى الرواة ، ولا يصح حينئذ عده فيمن لم يرو عنهم ، للتنافى بين النفى والاثبات.

الثالث : أن الشيخ فى بعض الموارد ذكر المعاصرين الأئمة عليهم السلام فى أبواب روايتهم وصرح بعدم روايتهم عنهم ، ليكون كالمعتذر لذكرهم فى تلك الأبواب ، فيقول : رآه أو لقيه أو لحقه ولم يرو عنه (2).

فلو كان جميع المذكورين فى (لم) ممن سبق ذكره من هذا القبيل ، لصرح معهم بمثل ذلك ، ولم يقتصر على تلك الموارد القليلة.

الرابع : إنه لا- يتم فى كثير من الموارد ، فإن من ذكره فى من لم يرو عنهم عليهم السلام أيضا قد روى عنهم ، ولم يقتصر على مجرد المعاصرة (3).

الخامس : إنه منقوض بمجموعة من الرواة عن إمام عليه السلام ممن ذكرهم الشيخ فى باب ، وقد امتدت أعمارهم وبقوا إلى عصر الأئمة المتأخرين ولم يرووا عنهم ، ومع ذلك لم يدرجهم الشيخ فى باب (من لم يرو) ، مثل :

حماد بن راشد الأزدي البزاز أبو العلاء الكوفي ، ذكره فى أصحاب الباقر

ص : 60

1-1 . معجم رجال الحديث ، المقدمة (ج 1 ص 116).

2-2 . لاحظ رجال الطوسى (ص 406) رقم 13 و 14).

3-3 . معجم رجال الحديث (ص 116) ، ورجال الخاقانى (ص 105) ، وتنقيح المقال (1 / 194).

عليه السلام وقال : أسند عنه ، توفي سنة (156) (1) ومثله في أصحاب الصادق عليه السلام ، وأضاف : وهو ابن (2) سنة (3).

فقد عاصر الكاظم عليه السلام ولم يرو عنه ، ولم يذكره في أصحابه عليه السلام ولا في من لم يرو.

داود بن أبي هند القشيري السرخسي يكنى أبا بكر ، واسم أبي هند دينار ، ذكره في أصحاب الباقر عليه السلام ، وقال : مات في طريق مكة سنة (139) (4) ومع أنه عاصر الإمام الصادق عليه السلام فلم يذكر في أصحابه ، ولا في باب من لم يرو.

عبد العزيز بن أبي خازن سلمة بن دينار المدني ، ذكره في أصحاب الصادق عليه السلام وقال : أسند عنه ، مات سنة (185) (5) ولم يذكره في أصحاب الكاظم ولا الرضا عليهم السلام ، ولا في باب من لم يرو عنهم.

وغيرهم كثير.

التوجيه الرابع : التحمل في الصغر والأداء في الكبر

قال السيد بحر العلوم : أن يكون قد تحمل الرواية عنهم عليهم السلام صغيرا وأداها بعدهم كبيرا ، فهو من أصحابهم ، وممن تأخر زمان روايته عنهم (6).

وأجاب عنه المامقاني :

أولا : أن من المقرر في علم الدراية عدم شرطية الكبر في تحمل الرواية. فهذا الذي تحمل صغيرا وأدى كبيرا ممن روى عنهم عليهم السلام ، فإثباته في عداد من لم يرو عنهم عليهم السلام لا وجه له (55).

توضيحه : أن المراد بمن روى عنهم ، هو من تحمل عنهم الحديث ، فإن كان تحمل الصغير صحيحا ، كان راويا ، فلم يندرج في باب (من لم يرو) وإن لم يكن تحمله صحيحا ، لم يكن راويا فلم يصح درجه في أبواب الرواة.

ص : 61

1-1. رجال الطوسي (ص 117) رقم (39).

2-2. أيضا (ص 174) رقم (154).

3-3. رجال الطوسي (ص 120) رقم (7).

4-4. رجال الطوسي (ص 234) رقم (189).

5-5. رجال السيد بحر العلوم (4/ 142).

6-6. تنقيح المقال (ج 1 ص 194).

وأجاب ثانيا : بعدم ظهور اطراد هذا الوجه فى مواضع الإشكال (1).

أقول : وهذا جواب عن أكثر هذه التوجيهات ، حيث أنها غير جارية فى جميع الموارد التى ورد فيها هذا الإشكال.

فإن فيهم من لقي إمامين أو أكثر ، وقد ذكر فى باب (لم) ، فلا يمكن أن يقال إنه لقي الإمام الثانى وهو صغير أيضا.

مثل بكر بن محمد الأزدي ، فقد ذكر فى أصحاب الصادق وأصحاب الرضا عليهما السلام وفى (لم) وسيأتى فى المورد [8].

وحفص بن غياث من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام وسيأتى فى المورد [15].

والريان بن الصلت من أصحاب الرضا والهادى عليهما السلام وسيأتى فى المورد [17].

وزرعة بن محمد من أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام وسيأتى فى المورد [18] وهكذا غيرهم.

التوجيه الخامس : الرواية شفها وغيرها

قال السيد بحر العلوم : أن يكون مراده بالرواية عنهم عليهم السلام ما يعم الرواية بالمشافهة والكتابة ، بعدم الرواية عنهم عليهم السلام وعدم الرواية بخصوص المشافهة (2).

وأجاب عنه _ بعد عدم وضوحه ، وكونه مجرد ادعاء لا دليل عليه _ :

أولا : بأن المقابلة قاضية بإرادة المعنى الواحد فى النفى والإثبات.

ثانيا : بعدم اطراد هذا الوجه فى مواضع الإشكال (3).

التوجيه السادس : عدول الشيخ عن رأيه

قال المامقانى : إن محمل ما صدر من الشيخ هو العدول عما ذكره أولا (4).

ص : 62

1-1 . تنقيح المقال (ج 1 ص 194).

2-2 . رجال السيد بحر العلوم (ج 4 ص 142) وذكره فى تنقيح المقال (ج 1 ص 194).

3-3 . رجال السيد بحر العلوم (4 / 142) وانظر تنقيح المقال (1 / 194).

4-4 . تنقيح المقال (ج 1 ص 194).

والجواب : أن هذا غير ممكن الالتزام به

فإذا كان الراوى قد روى عن الإمام عليه السلام وتثبت الشيخ من روايته فى مصادر الحديث ، وذكره فى أبواب من روى عن الأئمة عليهم السلام ، فلا معنى للعدول عن هذا الأمر الواقع ، وهل هو أمر قابل للعدول؟ وإذا كان وقف الشيخ على عدم صحة ما أثبتته أولاً ، فاللازم عليه حذف اسمه من الأبواب الأولى ، وإدراج اسمه فى باب (من لم يرو) فأما الجمع بذكر اسمه فى البابين ، فلا يناسب الاحتمالين.

مع أن هذا الاحتمال لو صح فى بعض الموارد ، فإنه لا يصح فى كثير منهم قطعاً ، حيث أن روايتهم عن الأئمة عليهم السلام ثابتة قطعاً.

التوجيه السابع : الشك والتردد من الشيخ

ما ذكره الكاظمى بقوله : لقد أحسن بعض مشايخنا فى ذلك حيث قال : قد يقطع الشيخ على رواية الراوى عنهم عليهم السلام بلا واسطة ، فيذكره فى باب من روى عنه عليه السلام ، وقد يقطع بعدم الرواية عنهم عليهم السلام ، فيذكره فى باب من لم يرو ، وقد يحصل له الشك فى ذلك فلا يمكنه والتطلع والتفحص عن حقيقة الحال ، فيذكره فى البابين تنبيهاً على الاحتمالين (1).

أقول : ظاهر كلام الشيخ رحمه الله فى جميع الأبواب القطع بما أورد فيها ، ولو كان متردداً فى ما أثبتته لذكر ذلك وأشار إليه كمال فعل فى مواضع عديدة ، وسيأتى بيان أن الشيخ استعمل أكثر الألفاظ التى تدل على تمييز الراوى ، وهذا لا يصدر عن من يتردد فى أمر الرواة ، كما هو واضح.

قال المامقانى _ مجيباً على الاحتمال الخامس مما ذكره _ : إن عادة الشيخ رحمه الله فى الكتاب على بيان معتقده فى حق الرجال ، وذكره لهم فى المقامين _ على سبيل الجزم _ ينافى تردده فى ذلك (2).

ولاحظ التوجيه التاسع.

ص: 63

1-1. تكملة الرجال (ج 1 ص 14 _ 15) ، نقله فى تنقيح المقال (ج 1 ص 194).

2-2. تنقيح المقال _ جواب الوجه الخامس (ج 1 ص 194).

قال الكاظمي : وله وجه آخر وجيه _ يشهد به بعض كلام الشيخ _ وهو أنه يذكره في البابين ، إشارة للخلاف ، وجمعا بين الأقوال (1).

وقال المامقاني : أن يكون اختلاف كلام الشيخ رحمه الله لاختلاف العلماء في شأن أمثال هؤلاء الذين ذكرهم في الموضوعين (2).

وقد أورده السيد بحر العلوم احتمالا ممكنا ، ولم يردده (3).

وأجاب عنه المامقاني بقوله :

إن عده لهم في من روى عنهم عليهم السلام يكشف عن عثوره على روايتهم عنهم عليهم السلام ، فلا يمكن إنكاره لروايتهم عنهم عليهم السلام (4).

أقول : يمكن توضيح هذا الجواب بأن الاختلاف في مثل المقال لا معنى له ، فإن رواية الشخص عند الشيخ إن ثبتت ، أثبت الشيخ اسم الراوي في باب (من روى عنهم) وإلا أثبتته في باب (من لم يرو عنهم) ولا معنى لأن يذكره في البابين من دون تنبيه.

ونجيب ثانيا : أن الشيخ قد تعرض للاختلافات حيثما وجدت عند ذكر الرواة ، وهذا يدل على تنبيهه إلى الخلاف ، وتنبيهه عليه كما اللازم ، ومع ذلك لم يذكرهم في باب (من لم يرو عنهم) ، مثل :

1 _ في أصحاب السجادة عليه السلام : محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

قال : وقيل ليس له منه رواية (5).

ومع ذلك لم يذكره في باب (من لم يرو عنهم).

2 _ وفي أصحاب الرضا عليه السلام : إبراهيم بن عبد الحميد ، قال : من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام ، أدرك الرضا عليه السلام ، ولم يسمع منه على قول

الشيخ محمد رضا المامقاني

ص : 64

1-1 . تكملة الرجال (ج 1 ص 15).

2-2 . تنقيح المقال (ج 1 ص 194).

3-3 . رجال السيد بحر العلوم (ج 4 ص 143).

4-4 . تنقيح المقال (ج 1 ص 194).

5-5 . رجال الشيخ (ص 101).

سعد بن عبد الله (1) ومع ذلك لم يذكره في باب (من لم يرو عنهم).

3 _ وفي أصحاب الصادق عليه السلام : ثابت بن دينار ، قال : توفي سنة (150) (2) وقال في أصحاب الكاظم عليه السلام : اختلف في بقائه إلى وقت أبي الحسن عليه السلام (3).

ومع ذلك لم يذكره في باب (من لم يرو عنهم).

لكنه في أصحاب العسكري عليه السلام قال : الحسين بن الحسن بن أبان ، أدركه ولم أعلم أنه روى عنه (4).

وذكره في باب (من لم يرو عنهم) (5).

فلا بد أن يكون لمن يعاد ذكره في (لم) خصوصية أخرى غير جهة الاختلاف.

الرأى التاسع : التوقف

قال السيد بحر العلوم : _ بعد ما ذكر عدة محتملات وأجاب عنها _ : والحق ضعف هذه الوجوه كلها ، وأن عبارة الشيخ رحمه الله قاصرة في هذا الباب عن تأدية المراد (6).

وأضاف السيد بحر العلوم : ولصاحب النقد رحمه الله في ترجمة القاسم بن محمد الجوهري كلام جيد كأنه أصاب المنحر ، فليلحظ ذلك ، والله أعلم.

أقول : راجعت نقد الرجال في تلك الترجمة فلم أجد فيه شيئاً يذكر كتوجيهه للتناقض المتوهم إلا رده على ابن داود الذى اختار التعدد (وهو التوجيه الأول) فإنه قال : إن مثل هذا كثير فى كتاب الشيخ مع قطعنا بالاتحاد ... وإن كان منافياً لقوله قدس سره فى عنوان الكتاب (7).

فإن كان نظر السيد بحر العلوم إلى كلام صاحب النقد هذا ، فهو ليس إلا

ص: 65

- 1-1. رجال الطوسى (ص 366) رقم 1.
- 2-2. رجال الطوسى (ص 160) رقم (2).
- 3-3. المصدر (ص 345) رقم (1) حرف الثاء.
- 4-4. رجال الطوسى (ص 430) رقم 8.
- 5-5. أيضا (ص 469) رقم (44).
- 6-6. رجال السيد بحر العلوم (ج 4 ص 143).
- 7-7. نقد الرجال (ص 271 _ 272).

تأكيداً للإشكال ، لا يبعد أن يكون غرض السيد ذلك ، وأنه إنما تأدب في مجابهة الشيخ الطوسي ، فأحال على هذا الكلام.

واحتمل الشيخ المامقاني أن يكون نظر السيد بحر العلوم إلى ما ذكره صاحب التعليقة على النقد وهو الشيخ عبد النبي الكاظمي ، حيث ذكر فيها احتمالات ثلاثة واختار منها ما ذكرناه في التوجيه السابع ، فلاحظ (1).

الرأى العاشر : الاشتباه والغفلة

وذهب جمع إلى أن ذلك وقع في الكتاب على أثر غفلة الشيخ ، فذكر شخصاً في الرواة ، وسها عن ذلك فأورده في (من لم يرو) وعللوا ذلك بأن الشيخ كان مرجعاً للعام والخاص من الناس ، ومع كثرة مراجعة الناس إليه لأخذ الفتوى وكثرة أماليه ودروسه التي أخذها منه تلامذته ، نجده مكثراً في التأليف جداً ، ومن أكثر فقد عرض للأخطاء لا محالة.

قال السيد محسن الأعرجي في عدة الرجال : وربما رجح حكاية النجاشي على حكاية الشيخ ، لتسرعه وكثرة تأليفه في العلوم الكثيرة ، ولذلك عظم الخلل في كلامه ، فتراه يذكر الرجل تارة في رجال الصادق عليه السلام وأخرى في رجال الكاظم عليه السلام ، وتارة في من لم يرو عنهم عليهم السلام ، مع القطع بالاتحاد ... مع أنه أخذ على نفسه في أول كتابه أن يذكر أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم والأئمة إلى القائم عليهم السلام الذين رووا عنهم عليهم السلام كلا في بابه ، ثم يذكر من تأخر عنهم من رواة الحديث أو من عاصروهم ولم يرو عنهم عليهم السلام.

وهذا وإن كان خلاف الظاهر إلا أنه تأويل يصار إليه عند الضرورة ، والسهو والنسيان طبيعة ثانية للانسان لا يكاد ينجو منهما أحد.

ومع ذلك فالطعن على الشيخ خارج عن قانون الأدب ، وهو إمام في هذا الشأن ، وإنما جاء الاشتباه في بعض الأحيان لشدة إقبال الناس في تناولهم ما يخرج

ص: 66

عنه قبل إعادة النظر فيه (1).

والقهيائي يرى أن ذكر الشيخ لشخص في أصحاب إمام أو أكثر وفي باب (من لم يرو عنهم عليهم السلام) أيضا، إنما هو على الاشتباه (2).
وعلق على جميع الموارد المفروض فيها ذلك بقوله (كيف يكون ممن لم يرو) مستنكرا ذلك، وأضاف في (حفص بن غياث): ولكن مثله من مثله قدس سره غير عزيز، حيث لزمته العجلة الدينية (3).

وقال الخاقاني: بعد أن ذكر أنه لا بد من حصول الغفلة لأمثال الشيخ ممن كان مستوعب الأوقات ما بين درس وتأليف وإفتاء وقضاء وغيرها
_ : ومن ذلك ذكره الرجل في بايين متناقضين كباب من يروى وباب من لم يرو، فيما علم اتحاده، فتوهم من لا تدبر له التعدد (4).

وقال المامقاني _ بعد أن أورد وجوها وردّها _ : وبالجملة، فلم تقف على ما يزيح الإشكال تحقيقا، فلا محمل لما صدر من الشيخ رحمه
الله إلا العدول عما ذكره أولا (5) أو سهو القلم الذي يقع فيه من لم يكن معصوما (6).

وقال السيد الخوئي دام ظله: والتوجيه الصحيح أن ذلك قد صدر عن الشيخ لأجل الغفلة والنسيان فعند ما ذكر شخصا في (من لم يرو
عنهم عليهم السلام) غفل عن ذكره في أصحاب المعصومين عليهم السلام وأنه روى عنهم بلا واسطة، فإن الشيخ لكثرة اشتغاله بالتأليف
والتدريس كان يكثر عليه الخطأ فقد يذكر شخصا واحد في باب واحد مرتين أو يترجم شخصا واحدا في فهرسته مرتين (7).

ص: 67

-
- 1-1. عدة الرجال _ مخطوط _ ونقلنا عنه بواسطة كتاب (دائرة المعارف المسماة بمقتبس الأثر) للمرحوم الشيخ محمد حسين الأعلمي الحائري (ج 3 ص 70 / 71).
 - 2-2. مجمع الرجال (ج 1 ص 4).
 - 3-3. أيضا، (ج 2 ص 214) هامش (6).
 - 4-4. رجال الخاقاني (ص 102 _ 103).
 - 5-5. انظر التوجيه السادس.
 - 6-6. تنقيح المقال (ج 1 ص 194).
 - 7-7. معجم رجال الحديث، (المقدمة) (ج 1 ص 117 _ 118).

والغريب أن سيدنا الأستاذ، يصحح في مقدمة كتابه هذا التوجيه، لكنه في متن الكتاب يحاول رفع التناقض بالتوجيه الثالث، وقد ذكرنا موارد لجوئه إلى ذلك التوجيه عند ذكره، فلاحظ.

والجواب عن ذلك بوجوه:

الأول: أن تعرض الشيخ في كتاب رجاله لآراء الآخرين وذكر الاختلافات وإظهار نظره الخاص أحيانا بقول: (لا أعلم له رواية) ونحو ذلك، وتصديه _ في خصوص باب (من لم يرو) وبالأخص في موارد البحث _ لذكر الراوى عن الرجل والمروى عنه، يكشف _ بلا شك _ عن دقة الشيخ في هذا الكتاب والتفاته الكامل لما وضع فيه.

وسنبحث عن هذه الجهة فيما يلي بشكل أوسع.

الثاني: أن هذه الغفلة المدعاة، قد صدرت في خصوص [62] موردا فقط، _ مع أن كتاب الرجال يحتوى على الآلاف العديدة من الأسماء، أفلا يطرح هذا السؤال: لماذا غفل الشيخ في هذا الأسماء فقط فأعادها في باب (من لم يرو) دون غيرها؟ مع أن الأسماء المعادة، لم يعدها الشيخ بعين ما ذكرها أولا، بل أعاد كثيرا منها باختلاف في أسماء الأجداد أو الألقاب وما أشبهه، وأما أكثرها فأعادها مع قيد الراوى أو المروى عنه، مما يكشف عن أن الشيخ كان يهدف من هذا الإعادة غرضا علميا خاصا.

وسيأتى توضيح ذلك عند كل مورد.

وقد تنبه تنبه الشيخ عبد النبي الكاظمي إلى بعض ذلك، في إبراهيم بن صالح، وهو المورد (1) _ بعد أن حكم بالتعدد _ فقال: ومما يدل على عدم غفلة الشيخ في الفهرست أنه قال: (إبراهيم بن صالح، له كتاب، رويناه بالإسناد الأول) (2).

قال الكاظمي: فلو كان غافلا عن أولا لذكر الإسناد ثانيا، ولم يحله على الأول (83).

ص: 68

1-1. الفهرست للطوسى (ص 33) رقم (26).

2-2. تكملة الرجال (ج 1 ص 86).

الثالث : أن بعض الأسماء من المذكورين ، روايتهم عن الإمام ، من الوضوح بحيث لا- يمكن أن يدعى فى حق الشيخ أنه يغفل عنه ، كفضالة بن أيوب ، فكيف يمكن ادعاء غفلة الشيخ عن روايته عن الصادق عليه السلام ليعيده فى باب (لم) سهوا ، مع كثرة روايات فضالة وسعتها ، ومع سعة أعمال الشيخ الحديثية وتعمقه فى كتب الحديث والفهارس ، إن هذا بعيد عن مقام الشيخ جدا.

الرابع : أن وجود الحل الموجه لعمل الشيخ _ ولو احتمالا _ كاف فى منع هؤلاء القائلين من توجيه هذه الحملات على الشيخ ، ولا أقل من اعتبار ذلك شبهة يدرأ بها حد تلك المواجهات الصعبة ، فكأن الأولى بهم التأمل والتدقيق فى فهم مراده.

وأخير _ ونحن لا ندعى العصمة للشيخ _ : فإن طرح مثل هذا الاحتمال فى عمل الشيخ ، مع أنه إمام هذا الشأن ، وأشد مراسا له ، لما ذكرناه فى التمهيد من أنه الرجالي الوحيد الذى كانت له جهود فقهية وحديثية ، فكان له مراس قوى فى تطبيق نظرياته الرجالية فى الفقه والحديث. إن طرح هذا الاحتمال فى حقه يؤدى إلى طرح الأقوى منه فى حق غيره من الرجاليين ، وهذا ما ناباه بكل مشاعرنا ، ونجل علم الرجال وأعلامه منه.

ولو أن هؤلاء القائلين حاولوا الوقوف على منهج الشيخ فى تأليف رجاله وهدفه من صنيعة فى هذا الباب ، لم يوجهوا هذا الكلمات إلى ساحته المقدسة.

التوجيه الحادى عشر : كثرة الطرق

قال الخاقانى : إن غرضه من باب (من لم يرو عنهم عليهم السلام) أنه عقده لمن لم يرو عنهم : إما لتأخر زمانه عنهم ، أو لعدم رؤياه لهم وإن كان فى زمانهم ، ولا يمتنع أن يذكر فيه بعض من صحبهم وروى عنهم لوجود الطريق له هناك أيضا. فيكون هذا الباب مشتتلا على أقسام ثلاثة :

1 _ من تأخر زمانه عنهم.

2 _ من لم يرو عنهم وإن عاصروهم.

3 _ من صحبهم وروى عنهم أيضا.

فلا يكون باب (من لم يرو عنهم عليهم السلام) منحصرافى القسمين الأولين ،

كما عساه يظهر من كلامه أعلى الله مقامه ، وإن كان أصل الغرض من عقد هذا الباب مختصا بهما ، لكنه لا بأس به ، بل هو أنفع ، لإفادته كثرة الطرق وزيادتها ، ولا إشكال في رجحانه ، إذ ربما تكون الرواية بواسطة ذلك من قسم المستفيض أو المحفوف بالقرائن المتاخمة للعلم ، بل قد يبلغ العلم ، بل قد يبلغ العلم ، والله أعلم (1).

أقول : إن كل راو من الرواة لا بد وأن يكون للشيخ إليه طريق واحد أو أكثر ، ومحل بيان الطرق وتعدادها إما أسانيد الروايات ، أو الفهارس والمشیخات ، وكتاب الرجال لم يعد لذكر الطرق وتعدادها ، حتى يتصدى فيه لذلك.

مضافا إلى أن تعدد الطرق لا ينحصر بهذا العدد الضئيل من الرواة ، فما ذا حصر الشيخ المعادين فيهم؟

مع أنه لا حاجة لبيان كثرة الطرق وتعدادها إلى أن يعيد ذكرهم في باب من لم يرو ، إذ لا ينافي كثرة الطرق كونهم رواة فلا حاجة إلى عددهم في ذلك الباب من أجل بيان هذا الأمر؟

وليست كثرة الطرق وتعدادها موجبة لشبهة مخرجة لهم عن باب الرواة؟

الرأى المختار :

إن الاهتمام بأمر طبقات الرواة وتعيينها مما لا خفاء في لزومه ، لوضوح فائدته بل أهميته لتأثيره المباشر في تحديد عصر كل راو وتمييز بشكل دقيق عمن يشاركه في خصوصياته وملابساته من الرواة ، وبمعرفة ذلك يقف طالب السند على ما في ذلك السند من زيادة أو نقص من الوسائط ، ويحكم على أساس ذلك بالاتصال أو الإرسال ، فإن الأسانيد قد يقع فيها حذف اسم راو أو أكثر ، فتكون الرواية مرسلة ، يسقط الحديث بإرسالها عن الاعتبار.

ولأجل تلافي ذلك وضع علماء الرجال كتباً تتكفل أمر طبقات الرواة مرتبين فيها أسماء الرواة ، لتحديد عصورهم ، ومعرفة من يروى عنهم ومن يروون عنه ، ومن تمكن روايته عنه أولا تمكن ، من حيث العصر والطبقة.

قال المحقق الدربندي : إن فائدة معرفة الطبقات هي الأمن من تداخل

ص: 70

المتشابهين ، وإمكان الاطلاع على تبين التدليس ، والوقوف على حقيقة المراد من العنينة ، من السماع أو اللقاء أو الإجازة أو نحوها ، فإن العنينة تحتملها (1).

وقد انتهجوا في رسم كتب الطبقات مناهج عديدة.

فمنهم من رتبها على القرون.

ومنهم من رتبها على المشايخ.

ومنهم من رتبها على الوفيات.

ومنهم من رتبها على أعصر الأئمة عليهم السلام ، وغير ذلك.

وقال الشيخ حسين بن عبد الصمد العاملي _ والد البهائي _ : ينبغي للحاذق التنبه للزيادة في السند والنقص ... ومما يعين على ذلك معرفة أصحاب الأئمة واحدا واحدا ، ومن لحق من الرواة الأئمة ومن لم يلحق ، وقد صنّف أصحابنا في أصحاب الأئمة عليهم السلام كتباً ذكروا فيها أصحاب كل إمام ومن لحق منهم إمامين أو أكثر (2).

رجال الشيخ أكبر كتاب على الطبقات

نعتقد أن أكبر كتاب مؤلف على الطبقات هو كتاب رجال الشيخ رحمه الله فلا بد أن يكون غرضه منه هو الغرض من الطبقات أعنى تمييز طبقة كل راو ، عن طبقة الرواة الآخرين ، كي لا يلتبس أحدهما بالآخر عند مشاركتهما في الأسماء أو أسماء الآباء أو الألقاب.

والدليل على أن كتاب الرجال هو على الطبقات ما يلي :

أولا _ ترتيب الكتاب على الأبواب المعنونة بأسماء المعصومين عليهم السلام بحيث جعل لكل معصوم بابا خاصا أدرج فيه أسماء الرواة عنه ، وهذا هو ترتيب كتب الطبقات ، وقد عرفت أن قسما من كتب أصحابنا قد وضع على طبقات أصحاب الأئمة عليهم السلام ، لم يبق بأيدينا منها سوى طبقات الرواة للبرقي أحمد بن محمد بن خالد ، فقد صرح الشيخ الطوسي بأن اسمه (طبقات الرجال) ، وهو مرتب على أبواب بأسماء

ص: 71

1-1 . القواميس (قسم الدراية) الورقة (21).

2-2 . وصول الأخبار (ص 116 _ 117) ولمعرفة الطبقات وترتيبها لاحظ : شرح نخبة الفكر (ص 230) وما بعدها ، وجامع المقال للطريحي (ص 176).

المعصومين عليهم السلام ، ورجال الشيخ على نسقه وترتيبه ، مع إضفاء صبغة فنية عليه وهو ترتيب أسماء كل باب على حروف المعجم (1).

فرجال الشيخ هو أكبر كتاب _ من القدماء _ فى طبقات أصحاب الأئمة عليهم السلام.

ثانيا _ أن كتاب الرجال يحتوى على مجرد سرد أسماء الرواة ، من دون ذكر ما يرتبط بهم من اهتمامات رجالية تتعلق بأحوال الراوى ، من الوثاقة والمدح أو الضعف والقدح ، وسائر التفاصيل التى يهتم بها علماء الرجال.

وإنما التركيز فيه على تعيين الطبقة بذكره فى الباب المعين رغم تشخص الراوى باسمه واسم أبيه وما يحتاج إلى تعيينه من الألقاب والمضافات.

وهذا هو ديدن أصحاب الطبقات.

واعتقد أن المقدار الذى ذكره الشيخ من التوثيق والتضعيف فى كتاب الرجال أحيانا إنما هو فى الموارد التى يؤثر ذلك فيها لتعيين الراوى ، ولتفصيل ذلك محل آخر.

ثالثا _ أن الشيخ الطوسى فى هذا الكتاب يؤكد على أمور لا ثمره لها إلا تعيين الطبقة ، ويستعمل أساليب وألفاظا خاصة بكتب الطبقات ، وإليك نماذج منها : 1 _ تعيين الإمام المروى عنه ولو أكثر من واحد.

مع أن كتاب الشيخ موضوع على الأبواب ، ومبين فى مقدمته أنه يذكر فى كل باب من روى عن ذلك الإمام ، فمع ذلك نراه يصرح فى ترجمة الشخص فى الباب أنه روى عن الإمام الآخر ، مع ذكره فى بابه أيضا ، وهذا إن دل على شئ فإنما يدل على أن غرض الشيخ هو التأكيد على طبقة الراوى.

فكثيرا ما يقول فى باب أصحاب الباقر عليه السلام : روى عنه وعن أبى عبد الله عليهما السلام.

أنظر (ص 108 و 110 و 111 و 113 و 117 و 119 و 120 و 121 و 123 و 139).

أو يقول : (روى عنهما) والمقصود الباقر والصادق عليهما السلام أنظر :

ص : 72

1-1 . الفهرس للطوسى (ص 45) رقم (65).

(ص 109 و 158 و 190 و 216 و 218 و 224 و 232 و 233 و 242 و 266) (1).

2_ وفي مواضع كثيرة يلجأ إلى ذكر من روى عن الراوى ، أنظر مثلاً- (ص 23) رقم (127) و (ص 288) ورقم (118) و (ص 306) رقم (411).

وعامة من فى باب (من لم يرو عنهم عليهم السلام) مصحوب بهذا الأمر.

3_ تحديد وفيات كثير من الرواة ، وتحديد سنى أعمارهم ، أو من لقوا ومن لم يلقوا من الأئمة عليهم السلام ، أنظر مثلاً : (ص 249) رقم (420 و 427) و (ص 254) رقم (508) و (ص 256) رقم (538) و (ص 260) رقم (614).

وصرح فى بعض الموارد ببقاء الراوى إلى أزمئة متأخرة ، انظر مثلاً : (ص 174) رقم (152).

4_ ويركز على ذكر الاختلاف أو نفى الرواية مع اسم الراوى ، انظر مثلاً : (ص 101) رقم (2) و (ص 430) رقم (8) و (ص 431) رقم (3) من حرف السين.

5_ ويذكر عدد حديث الشخص : مثل (ص 367) رقم (9).

6_ ويعدد أسماءه_ تأكيداً على تمييزه_ مثل (ص 289) رقم (146) ولو ظنا ، مثل (ص 390) رقم (40).

7_ ويستعمل ألفاظاً خاصة بأصحاب الطبقات مثل (لحق) أنظر (ص 406) رقم (13) و (14).

ومثل (أدرك) و (عاصر) و (لقى) وغيرها.

8_ وإليك النص التالى الدال بوضوح على أن الشيخ إنما يهتم فى كتابه بأمر تحديد الطبقة ، يقول فى ترجمة : (الحسين بن الحسن بن أبان) :

ذكر ابن قولويه : (أنه قرابة الصفار وسعد) وهو أقدم منهما ، لأنه روى عن الحسين بن سعيد ، وهما لم يرويا عنه (89).

وكلمة (القرابة) تعنى القرب فى العصر والطبقة ، ومعنى الكلام أن ابن قولويه ذكر أن ابن أبان يقرب من الصفار وسعد من حيث الطبقة فهما من طبقة

ص: 73

1-1. أرقام الصفحات هى لكتاب رجال الطوسى.

2-2. رجال الطوسى (ص 430) رقم (8).

واحدة، لكن الشيخ الطوسي، لا يقبل ذلك ويقول: إن ابن أبان أقدم منهما طبقة، لروايته عن الحسين بن سعيد، وهما لم يرويا عنه، فهما متأخران طبقة عن ابن أبان.

وهذا أوضح دليل على أن الشيخ يتصدى في كتابه هذا إلى موضوع تعيين الطبقات، خاصة إذا لاحظنا خلوه من أى اهتمام رجالي آخر، كالجرح والتعديل أو ذكر الطرق، أو أية خصوصية رجالية أخرى.

وقد أدى الشيخ هذا الدور في الكتاب بشكل علمي دقيق، وبشكل فني ظريف بما لا مزيد عليه.

9_ وأخيرا نجد التصريح بلفظ (الطبقة) في مورد من كتابه، قال في ترجمة محمد بن أحمد بن الوليد: يروى عن حماد بن عثمان ومن في طبقة (1) 10_ وأما في خصوص باب (من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام) فقد أبدى اهتماما أكثر بما يفيد تعيين الطبقة، حيث أن الأبواب السابقة محددة بعصر كل إمام إمام، فيكون عصر الراوى محددًا بزمن السماع من الإمام المعقود له الباب، فلم يكن بحاجة إلى تمييز الراوى إلا من جهة معرفى شخصه، بمشخصاته الخاصة من اسم الأب أو الكنية أو البلد أو الصنعة أو الولاء، أو الإضافة إلى الأقارب، ونحو ذلك، وفي بعض الحالات المعدودة باللجوء إلى الرواة عنه معرفته بهم.

أما في هذا الباب، فإن المعنون فيه لا بد وأن يتحدد بكلا طرفيه، بمن يروى الشخص عنهم، وبمن يروون عن الشخص، وبعبارة أخرى: لا بد أن تحدد طبقتهم بذكر الراوى والمروى عنه.

وقد استعمل هذا في أكثر تراجم هذا الباب، في غير من تأخر زمانه عن عصر الأئمة عليهم السلام، وأما في هؤلاء فيكتفى غالبا بتحديد زمن الولادة والوفاة بالسنين لأنها معلومة غالبا.

وأما الإشكال في موارد خاصة

فقد يوجد في الأسانيد رواية بعض المتأخرين عن عصر الأئمة عليهم السلام في الطبقة، عن بعض المتقدمين في الطبقات السابقة. مثلا، رواية سعد بن عبد الله

ص: 74

1-1. مجمع الرجال (ج 5 ص 142) ولم أجده في المطبوع من كتاب رجال الشيخ.

الأشعري المتوفى سنة (300) عن الهيثم بن أبي مسروق الذى هو من أصحاب الإمام الباقر عليه السلام المتوفى (114) أو الجواد عليه السلام المتوفى سنة (220) فإن هذا غير ممكن إذا لا حظنا طبقتهم.

فلاحظ أن الهيثم شخص معروف من جهة روايته ، وهو فى طبقة من روى عن الأئمة عليهم السلام ، لكن رواية سعد عنه مباشرة تفيد أن سعدا قد أدرك الهيثم ، ولازم ذلك :

إما أن يكون الهيثم قد بقى إلى عصر لقيه سعد ، وهذا شئ لم يذكره.

أو أن يكون الهيثم الذى روى عنه سعد شخصا آخر غير الهيثم الراوى عن الأئمة عليهم السلام ، فهذا من طبقه من لم يرو.

وبما أن الهيثم واحد قطعا ، وليس هناك شخص آخر بهذا الاسم فى الأسانيد ، لعدم ذكرهم له ، وبما أن سعدا لا يمكن أن يروى مباشرة عن الراوى عن الأئمة عليهم السلام ، فاللازم هو الالتزام بأن هذا السند : (سعد عن الهيثم) قد سقطت فيه واسطة _ واحدة أو أكثر _ ومعنى ذلك أن الرواية مرسله.

وهكذا ، كلما وجد الشيخ أن فى سند الحديث خلا من حيث طبقة رواته ، أو علة فى اسم الراوى أو معرفة شخصه أو من جهة الكلام فى اتصاله عند أعلام الطائفة إذا حكموا بإرساله أو انقطاعه ، أو حكموا بعدم لقاء الراويين أو شكوا فى سماع الراوى عن المروى عنه ، فإن الشيخ يورد المروى عنه فى (باب من لم يرو عنهم) للدلالة على هذا الانقطاع والارسال ، وهذا البعد فى الطبقة بين رواة الإسناد ، وهذه العلة فى رجاله.

وعمل الشيخ هذا هو بمثابة استنتاج من كتاب الرجال المبني على طبقات الرواة ، واستثمار وتطبيق لما أورده فى الأبواب السابقة من جهد علمي.

ويبقى السؤال الأساسى : بماذا يرفع التنافى بين عد الراوى فى الأبواب السابقة. وبين عده فى هذا الباب؟.

وبعبارة أخرى : إذا كان هؤلاء قد رووا بالفرض عن الأئمة عليهم السلام.

كيف يقول عنهم فى هذا الباب : (إنهم لم يرووا)؟.

أقول : إذا لوحظ الغرض المزبور من عقد الأبواب علمنا أن الشيخ إنما يعقدها

طبقة من روى وطبقة من لم يرو، والمذكورون إذا وردوا في سند مرسل، كما في الهيثم، يكون الشخص في ظاهر هذا السند في طبقة من لم يرو، وإلا لم يمكن رواية سعد عنه، ولا أقل من وجود شبهة فيهم أن يكونوا ممن لم يرو، وهذا كاف في تجويز ذكرهم هنا، وغرض الشيخ هو التنبيه على هذا الجهة، كي يعرف أمر المذكورين فحيثما قطع بالاتحاد بين المذكورين سابقا ولاحقا، فالحكم يكون على الرواية بالإرسال والانتقاع ويجزم بذلك، ويخرج المذكورون عن شبهة دخولهم في طبقة من لم يرو.

وهذه ملاحظة دقيقة دل عليها الشيخ بتصرفه البديع ذلك، فعنوان الباب هو (طبقة من لم يرو) وهؤلاء في هذه الطبقة على ظاهر الأسانيد المرسلة، وإن كانوا في طبقة الرواة على أساس رواياتهم عن الأئمة عليهم السلام.

وبهذا أيضا يعرف وجه ذكر الشيخ لجمع من الرواة في أبواب من روى عن الإمام، مع تصريحه في ترجمة كل بأنه (لم يرو عنه) وإنما لحقه أو أدركه.

وذلك، لأن إدراك الراوى للإمام ولحوقه بعصره، يوجب دخوله في طبقة من روى، فهذا هو الموجب لذكره، ولكن بما أن الشيخ يعلم عدم روايته، لزمه أن يذكر ذلك ليتداركه، ويتلافى احتمال روايته، أو دفعا لتوهم أنه روى.

وإذا تمكنا من إثبات هذا الرأى _ كما سيأتى مفصلا _ ظهر لنا أن التنافى بين عد الرجل في أبواب من روى وفي باب من لم يرو ليس إلا مجرد صورة التنافى، فلا مناقضة واقعا بينهما، لأن الشيخ لا يريد أن يقول (روى) و (لم يرو) _ والشيخ يجعل مقامه من أن يتصور ذلك في حقه _.

بل أراد الكشف عن أن روايات هؤلاء _ تلك التى وردت بطرق خاصة _ إنما هى من نوع الحديث (المعلل) وهو ما فيه علة غامضة خفية، وظاهر السلامة.

قال العاملى : أما وقوعها فى السند ، فكاشتراك الراوى بين الثقة وغيره.

ورواية الراوى عمن لم يلقه قطعا ، أو مخالفة غيره فى السند ، مع قرائن أخرى تنبه الحاذق على وهم ، بإرسال فى الموصول ، أو وقف فى المرفوع ، أو إدخال سند فى سند ، أو نحو ذلك ، بحيث يغلب على ظنه الخلل بعدم أو يتوقف فيه (1).

ص: 76

وقال الشهيد : وإنما يتمكن من معرفة ذلك أهل الخبرة بطرق الحديث ومتونه ، ومراتب الرواة ، الضابط لذلك ، وأهل الفهم الثاقب في ذلك ، ويستعان على إدراكها _ أى العلل المذكورة _ بتفرد الراوى بذلك الطريق ، أو المتن وبمخالفة غيره له ، مع انضمام قرائن تنبه العارف على تلك العلة ، من إرسال فى الموصول أو وقف فى المرفوع ، أو دخول حديث فى حديث ، أو وهم واهم بحيث يغلب على الظن ذلك ولا يبلغ اليقين ، وإلا لحقه حكم ما تيقن من إرسال وغيره ، أو يتردد فى ذلك فيتوقف (1).

ولا ريب أن شرط الخبر الصحيح الذى يعمل به سلامته من العلة فيه وأما ما يترأى من عدم التفات الأصحاب إلى هذه الجهة فى الأسانيد المبحوث عنها ، فليس إلا من جهة عدم التأمل الدقيق فى عبارة الشيخ فى الرجال وفى طرقه فى الفهرست ، ولعدم التفاتهم إلى مدى اعتبار انتفاء العلة فى حجية الحديث (2).

وقد نقل عن الشهيد قوله : إن رواية الراوى عن المعصوم تارة بالواسطة ، وأخرى بدونها اضطراب فى السند ، يمنع من صحته (3).

قد ذكر الشيخ فى مثل ذلك قوله : (وهذا مما يضعف الاحتجاج بالخبر) (4).

وللتفصيل عنه مجال آخر.

ومع قطع النظر عن ذلك ، فإن فى ذكر ذلك والتدقيق فيه مزية يختص بها أمثال الشيخ من المهرة فى فن الرجال من بيان واقع حال السند ، وإن لم يكن له أثر فى الحكم عليه من حيث الاعتبار.

تطبيق الحل المختار على الموارد

ونبدأ الآن بتطبيق هذا رأى على الموارد المفروض وقوع الإشكال فيها ، ولا بد من التذكير _ أولاً _ بأمر :

ص : 77

1-1 . الدراية (ص 50) وانظر الرواشح (ص 183).

2-2 . منتقى الجمال (ج 1 ص 8).

3-3 . منتقى الجمال (ج 1 ص 9).

4-4 . الاستبصار (ج 2 ص 24 وانظر ص 66).

1_ أن أى حل يفرض لهذه المشكلة لا بد أن يكون مطردا فى جميع الموارد قابلا للتطبيق عليها كلها.

وقد أشار السيد بحر العلوم إلى ذلك فى جوابه عن بعض التوجيهات ، بقوله : مع عدم ظهور اطراده فى مواقع الإشكال (1).

2_ أن منهج الشيخ فى تأليف كتاب الرجال عامة يعتمد على كتب الحديث ، فحيثما وجد رواية لأحد عن واحد من الأئمة عليهم السلام أثبت اسم ذلك الراوى فى باب أصحاب ذلك الإمام ، باعتبار روايته عنه ، وحاول أن يشخصه بما يعرفه من مشخصات ومميزات ، وإذا تكررت روايته عن ذلك الإمام بعنوان آخر كرره فى نفس الباب أيضا بالعنوان الثانى ، وإن روى عن إمام آخر أدرجه فى بابه كذلك ، يشير أحيانا إلى سبق روايته عن إمام آخر أو لحوقها كذلك.

وقد أحرزنا هذا المنهج بالتبع فى كتب الحديث المختلفة للخاصة والعامة ، فوجدنا فيها أسماء من ذكرهم الشيخ فى الرجال ، بينما لا ذكر لهم فى أى كتاب رجالى آخر ، ولتفصيل الاستدلال عليه مجال آخر.

والغرض من هذا أنه لا بد لإحراز ما صنعه الشيخ فيما يرتبط بالمشكلة من مراجعة كتب الحديث التى كانت متوفرة لدى الشيخ للعثور على الروايات التى ترتبط بالمذكورين فى موارد المشكلة بأسانيد التى أشار الشيخ إليها هنا فى باب (لم). ونحاول فى ما يلى الكشف عن وجه الخلل الممكن فيها ، من حيث الإرسال وغيره ، بما يلائم رأينا فى الحل.

ولا بد أن نذكر أن أكثر تلك الأسانيد المعللة ، المذكورة فى كتاب (الفهرست) للشيخ الطوسى ، بما يقرب الاعتقاد بأن ما عمله فى هذا الباب ناظر إلى تصحيح أسانيد الفهرست.

3_ أن ما أثبته الشيخ فى هذا المجال لا يكون منفصلا عن سائر ما يلتزم به الشيخ من القواعد والنظريات الرجالية والأصولية ، فلا بد أن تؤخذ بنظر الاعتبار ، كما سيجئ شرحه عند المورد (32).

ص: 78

4_ أن الموارد المذكورة ليس حكمها على حد سواء في أنها تحل بهذا الرأي.

بل إن بعضها خارج عن مورد الإشكال للقطع فيها بالتعدد ، ويؤيده أن الشيخ ، أعاد الأسماء باختلاف في الألقاب والنسب وغير ذلك ، مما يوهم التعدد أو يكون المورد قابلاً له.

وفي بعضها لآخر ، ليس للإشكال مورد أصلاً ، كما إذا كان الشيخ قد ذكر اسمه في أبواب من روى على أساس إدراكه ولحوقه لا على أساس روايته.

تبقى الموارد داخلة ، وسنحاول تطبيق هذا الحل المختار عليها ، حسبما يساعدنا عليه التوفيق إنشاء الله.

الموارد

المورد [1]

إبراهيم بن رجاء ، المعروف بابن هراسة

ذكره الشيخ أصحاب الصادق عليه السلام بقوله : إبراهيم بن رجاء أبو إسحق المعروف بابن هراسة الشيباني الكوفي (1).

وقال في باب (من لم يرو) : إبراهيم بن هراسة (2).

أقول : إشكال الطبقة فيه يظهر من سند الشيخ إليه في الفهرست ، فإنه يروى عنه محمد بن أبي القاسم (3) وهو المعروف ب (ماجيلويه) الذي ترجمه النجاشي ووثقه وقال فيه : صهر أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، أخذ عند العلم والأدب (4).

والبرقي أحمد توفي سنة (274) أو (280) (5) فتلميذه متأخر عنه طبقة ، فكيف يروى ماجيلويه عن إبراهيم الذي هو من أصحاب الصادق عليه السلام مباشرة وبلا واسطة؟

ص: 79

1-1. رجال الطوسي (ص 146) رقم (70).

2-2. أيضا (ص 452) رقم (80).

3-3. الفهرست للطوسي (ص 32) رقم (19) والنسخة مصحفة.

4-4. رجال النجاشي (ص 35) رقم (947).

5-5. رجال النجاشي (ص 77) (182).

وبما أن (إبراهيم بن هراسة) ليس متعددًا قطعًا ، وليس في الرجال في طبقة (من لم يرو) من ترجم بهذا الاسم ، فلا بد أن يكون السند مرسلًا.

المورد [2]

إبراهيم بن إسحاق ، أو العجمي .

قال الشيخ في أصحاب الهادي عليه السلام : إبراهيم بن إسحاق ، ثقة (1).

ونقله القهپائي ، وأضاف : سيذكر عن (لم) بعنوان إبراهيم العجمي (2).

وقد ذكر الشيخ في باب (من لم يرو) ما نصفه : إبراهيم العجمي ، من أهل نهاوند ، روى عنه الرقي أحمد بن أبي عبد الله (3) ، وأورد رواية البرقي عنه في الفهرست (4).

وأقول : الظاهر أن الأول غير الثاني ، فإن المسمى بإبراهيم بن إسحاق في رجالنا عدة ، المحتمل هنا ، اثنان :

1 _ الذي عدة الشيخ من أصحاب الهادي عليه السلام ووثقه ، وقد عدّه البرقي أيضا من أصحابه وقال : إبراهيم بن إسحاق بن أزور شيخ لا بأس به (5) وهذا لم ينسب إلى نهاوند ، ولم يرو عنه البرقي .

2 _ بو الذي في (لم) وهو إبراهيم بن إسحاق النهاوندي المعروف بالأحمري الذي صرحوا بضعفه (6).

وهذا لم يعد في أصحاب الأئمة عليهم السلام ولم يرو عنه البرقي حسب تتبعنا .

وهذان متعددان قطعًا .

وأما المذكور بعنوان إبراهيم العجمي ، فإن كان هو الثاني كما احتمله السيد

ص : 80

1-1. رجال الطوسي (ص 409) رقم (6).

2- (103) مجمع الرجال (ج 1 ص 39) ،

3-3. رجال الطوسي (ص 1 45) رقم (78).

4-4. الفهرست للطوسي (ص 31) رقم (16).

5- (106) رجال البرقي (ص 58) ، وانظر : معجم رجال الحديث (

6-6. رجال النجاشي (ص 19) رقم (21) ، والفهرست للطوسي (ص 29) رقم 6 .

الخوئي (1) فهو غير الأول ، لما عرفت من تعددهما.

وإن كان غيره ، فهو شخص ثالث غيرهما ، فلاحظ (2).

فهذا المورد ليس من موارد النقص ، بل هو من المتعدد.

المورد [3]

إبراهيم بن صالح

قال الشيخ في أصحاب الباقر عليه السلام : إبراهيم بن صالح الأنماطي (3).

وقال في أصحاب الرضا عليه السلام : إبراهيم بن صالح (4).

وقال في باب (من لم يرو) (5) إبراهيم بن صالح الأنماطي روى عنه أحمد بن نهيك ، ذكرناه في الفهرست (6).

وأورد ترجمته في الفهرست لكن فيه رواية عبيد الله بن أحمد بن نهيك (7).

أقول : ذكر البرقي في أصحاب الباقر عليه السلام : إبراهيم بن صالح الأنماطي (8). وفي أصحاب الكاظم عليه السلام : إبراهيم بن صالح (9).

وقد ترجم النجاشي لاثنتين باسم (إبراهيم بن الصالح الأنماطي) قال في أحدهما : الأسدي ثقة ، روى عن أبي الحسن عليه السلام ووقف (10).

والظاهر من قوله (وقف) أنه يروى عن الكاظم عليه السلام ، لأن الواقعة إنما يروون عنه دون الرضا عليه السلام (11).

ص: 81

1-1. معجم رجال الحديث (ج 1 ص 59).

2-2. مجمع الرجال (ج 1 ص 38 و 39 و 59) ، وتكملة الرجال (ج 1 ص 82) ، ومعجم رجال الحديث (ج 1 ص 59 و 70 _ 72).

3-3. رجال الطوسي (ص 104) رقم (13).

4-4. أيضا (ص 368) رقم (17).

5-5. أيضا (ص 450) رقم (71).

6-6. هذا الترجمة لا توجد في المخطوطة لكنها موجودة في المطبوعة والمصادر الأخرى.

7-7. الفهرست للطوسي (ص 26) رقم (2).

8-8. رجال البرقي (ص 11).

9-9. أيضا (ص 51).

10-10. رجال النجاشي (ص 24) رقم (37).

وقال فى الآخر : يبنى بأبى إسحاق ، كوفى ، ثقة لا بأس به (1).

وكذلك ترجم الشيخ فى الفهرست لاثنين باسم (إبراهيم بن صالح) (2).

وكذلك الشيخ شهر آشوب فى معالم العلماء (3).

وقد استظهر الشيخ الكاظمى من تعدد الترجمة فى هذه الكتب أن المترجمين متعددان ، وقال : الأظهر التعدد لبعء التكرار من هؤلاء (4).

أقول : ما يرتبط بمورد بحثنا من رجال الشيخ ، فقد عرفنا أنه ذكره ثلاث مرات : مرة فى رجال الباقر عليه السلام ، ومرة فى رجال الرضا عليه السلام ومرة فى من لم يرو عنهم عليهم السلام ، فالاحتمالات فى ذلك :

1_ فإن جعلنا الأولين شخصا واحدا ، والثالث شخصا آخر ، فلا إشكال من حيث الطبقة ، إلا أنه يرد عليه أن الراوى عن الثانى وعن الثالث فى رجال النجاشى واحد ، وهو عبيد الله بن أحمد ، وهذا يدعو إلى اتحادهما.

أقول وسيجئ جوابه فى الاحتمال الثالث ، وهذا من مؤيداته ، وانظر ما ذكره السيد الأستاذ بهذا الصدد (5).

2_ وإن جعلناهم ثلاثة كما يظهر من السيد الأستاذ (6) فلا إشكال أيضا.

3_ ومن المحتمل أن يكون الأول منفردا ، وأن يكون الثانى والثالث شخصا واحدا ، وحينئذ فالإشكال يطرح ، بأنه : كيف يعد من أصحاب الرضا عليه السلام ويذكر فى باب (لم)؟

فقول : إن رواية عبيد الله بن أحمد بن نهيك عن من هو من أصحاب الرضا عليه السلام بلى الكاظم عليه السلام ، مباشرة ، لا تتحملها الطبقة ، فىكون حديثه مرسلا .

وإن جعلنا الراوى عن إبراهيم هو أحمد بن نهيك لا ابنه ، كما هو صريح عبارة

ص : 82

1-1. أيضا (ص 15) رقم (13).

2-2. الفهرست للطوسى (ص 26) رقم (2) و (ص 33) رقم (26).

3-3. معالم العلماء (ص 5) رقم (5) و (ص 6) ورقم (21) من طبعة النجف.

4-4. تكملة الرجال (ج 1 ص 86).

5-5. معجم رجال الحديث (1 / 103).

6-6. أنظر معجم رجال الحديث (ج 1 ص 103).

الشيخ في باب (من لم يرو) (1).

فالخلل في السند من جهة اختلاف الراوى عن إبراهيم ، هل هو أحمد أو ابنه عبيد الله؟

ومما يؤيد هذا الخلل أن سند النجاشى إلى عبيد الله هو بوسائط ثلاث ، بينما سند الطوسى إليه بأربع وسائط ، مع اتحاد طبقة الطوسى والنجاشى.

وعلى هذا فإشكال الطبقة وارد

المورد [4]

أحمد بن إدريس القمى

قال الشيخ في أصحاب العسكرى عليه السلام : أحمد بن إدريس القمى المعلم ، لحقه عليه السلام ، ولم يرو عنه (2).

وقال في باب (من لم يرو) : أحمد بن إدريس القمى ، الأشعرى ، يكنى أبا على ، وكان من القواد ، روى عنه التلعكبرى ، قال : سمعت منه أحاديث يسيرة في دار ابن همام ، وليس لى منه إجازة (3).

أقول : وليس هذا من موارد الإشكال لأن الشيخ يصرح فى الأول بأنه لم يرو عن الإمام عليه السلام ، وإنما الإشكال فيه وفى أمثاله : لماذا ذكره الشيخ فى أصحاب الإمام مع أنه عقد الباب لذكر الرواة عنه عليه السلام وهذا ليس منهم؟ وقد أجبنا عن ذلك فيما مضى ، وحاصل الجواب : أن الشيخ إنما عقد الأبواب لطبقة الرواة ، والذى لحق الإمام وأدركه ، يكون فى هذه الطبقة ، ولكن بما أن هذا الراوى لم يرو عنه ، ذكره الشيخ فى أصحابه وصرح بعدم روايته دفعا لشبهة أنه روى ، أو ردا على من زعم أو توهم ذلك.

ص: 83

1-1. رجال الطوسى (ص 450) رقم (71).

2-2. رجال الطوسى (ص 428) رقم (16).

3-3. رجال الطوسى (ص 444) رقم (37).

أحمد بن الحسين إسحق

ذكره الشيخ في أصحاب الهادي عليه السلام بقوله : أحمد بن الحسن بن إسحاق بن سعد (1).

وذكره في (باب من لم يرو عنهم عليهم السلام) بقوله : أحمد بن الحسن بن أسحق ، روى عنه ابن نوح (2).

أقول : الظاهر أن ابن نوح هو أبو العباس أحمد بن علي السيرافي البصري وهو شيخ النجاشي ، قال الشيخ عنه : مات من قرب (3).

ومن الواضح أنه لا يروى عن أصحاب الهادي عليه السلام مباشرة ، لبعدها الطبقة ، فروايتها عن مرسله.

وإن كان المراد بابن نوح (أيوب بن نوح) فالإشكال أقول ، حيث أنه أقدم من أحمد هذا ، فكيف يروى عنه؟

أحمد بن عمر الحلال ، أو الخلال

قال الشيخ في أصحاب الرضا عليه السلام : أحمد بن عمر الحلال ، كان يبيع الحل ، كوفي ، أنماطى ثقة ، ردى الأصل (4).

أقول : في النسخة المخطوطة : (الخلال) بالمعجمة.

وقال في باب (من لم يرو عنهم) : أحمد بن عمر الحلال ، روى عنه محمد بن عيسى اليقطيني (5).

أقول : إن رواية اليقطيني عنه أوردها في الفهرست في ترجمة (عبد الله بن محمد الحصيني) (6) وهذا من أصحاب الرضا عليه السلام (134). والإشكال فيه من

1- 1. رجال الطوسي (ص 409) رقم (4).

2- 2. أيضا (ص 446) رقم (66).

3- 3. الفهرست للطوسي (ص 62) رقم (117) ، وانظر رجال النجاشي (ص 86) رقم (209).

4- 4. رجال الطوسي (ص 368) رقم (19).

5- 5. رجال الطوسي (ص 447) رقم (51).

6- 6. الفهرست للطوسي (ص 134) رجال النجاشي (ص 227) رقم (597).

1 _ أن سند النجاشي إلى (أحمد الحلال) هو : محمد بن عيسى بن عبيد (وهو اليقطيني) عن عبد الله بن محمد عن أحمد (1).

فلا يروى اليقطيني عن أحمد مباشرة

2 _ أن رواية اليقطيني عن أصحاب الرضا عليه السلام مباشرة فيها كلام ، وقد ذكروا أن أصغر في السن عن أن يروى عن ابن محبوب ، المتوفى سنة (224) (2).

وعلى هذا فإشكال الطبقة واضح.

وللشيخ ابن داود الحلبي _ في هذا المورد _ رأى آخر ، قال : الظاهر أنهما رجلان ، فابن الخلال ، بالمعجمة ، من أصحاب الرضا عليه السلام ، والذي بالمهملة ممن لم يرو عنهم عليهم السلام (3).

والنسخة المخطوطة توافقه ، وكذلك نسخة صاحب المنهج (4).

وعلى هذا الاحتمال ، فليس هذا من موارد النقض.

ولعل نظر الشيخ إلى انقطاع الطريق لما ذكره الأعلام في (محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني) ، فاستثنوا روايته من كتاب (نوادير الحكمة) وسيأتي تفصيلاً في المورد [32]

وأشار الأسترآبادي إلى شئ من هذا بقوله : ومحمد بن عيسى يكون قد روى عنه [أي عن أحمد] الكتاب بواسطة ، وغيره بلا واسطة (5).

ولكن عبارته غير واضحة الدلالة ، وانظر المورد [52].

ص: 85

1- 1. رجال النجاشي (ص 99) رقم (248).

2- 2. لاحظ رجال النجاشي (ص 334) رقم (896).

3- 3. رجال ابن داود _ طبعة النجف _ (ص 41) رقم (106).

4- 4. منهج المقال (ص 40).

5- 5. منهج المقال (ص 40).

بكر بن صالح الرازي

قال الشيخ في أصحاب الرضا عليه السلام : بكر بن صالح الضبي ، الرازي مولى (1) وقال في باب (من لم يرو) بكر بن صالح الرازي ، روى عنه إبراهيم بن هاشم (2).

وأورد في الفهرست رواية إبراهيم عنه (3) ونقل عن تفسير القمي روايته عنه (4) ، وكذلك وقعت في طريق الصدوق إلى (بكر) في المشيخة (5).

أقول : لعل الوجه فيه أن (بكر) من قدماء أصحاب الرضا عليه السلام بدليل رواية كثير من أصحاب عليه السلام عنه كالحسين بن سعيد (6).

وإبراهيم بن هاشم وإن لقي أصحاب الرضا عليه السلام ، لكنه لم يرو عن كبارهم ، ولذا شكك في لقائه للإمام الرضا عليه السلام ، وتلمذته ليونس بن عبد الرحمان ، وقد تنظر النجاشي في ذلك ، على الرغم من قول الكشي به (7) وقد صوب السيد الأستاذ نظر النجاشي باعتبار : أن إبراهيم ليست له رواية مباشرة عن يونس (8).

بكر بن محمد الأزدي

قال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام : بكر بن محمد أبو محمد الأزدي ،

1-1. رجال الطوسي (ص 370) رقم (2) باب الباء.

2-2. أيضا (ص 457) رقم (3).

3-3. الفهرست للطوسي (ص 64) رقم (127).

4-4. معجم رجال الحديث (ج 3 ص 341).

5-5. روضة المتقين (ج 14 ص 67).

6-6. معجم رجال الحديث (ج 3 ص 342).

7-7. رجال النجاشي (ص 16) رقم (18).

8-8. معجم رجال الحديث (ج 1 ص 178).

الكوفى ، عربى (1).

وذكره البرقى فى رجاله عليه السلام : وقال عربى كوفى (2).

وعده الشيخ فى رجال الكاظم عليه السلام وقال : له كتاب (3).

وذكره البرقى فى رجاله عليه السلام (4).

وذكره الشيخ أصحاب الرضا عليه السلام وقال : له كتاب من أصحاب أبى عبد الله عليه السلام (5).

وقال فى باب (من لم يرو) : روى عنه العباس بن معروف (6).

أقول : أورد روايته عنه فى الفهرست (7).

والظاهر أن الإشكال فيه كما فى المورد السابق حيث أن بكرا من كبار أصحاب الرضا عليه السلام ، والعباس من صغارهم ، فلاحظ.

المورد [9]

ثابت بن شريح

قال الشيخ فى أصحاب الصادق عليه السلام : ثابت بن شريح الكوفى الصانع (8).

وفى باب (من لم يرو) قال : ثابت بن شريح ، روى عنه عبيس بن هشام (9).

وقد أورد روايته عنه فى طريقه النجاشى (10) والفهرست (11).

ص: 87

1-1. رجال الطوسى (ص 157) رقم (38).

2-2. رجال البرقى (ص 40).

3-3. رجال الطوسى (ص 344) رقم (1).

4-4. رجال البرقى (ص 48).

5-5. رجال الطوسى (ص 370) رقم (1) باب الباء.

6-6. رجال الطوسى (ص 457) رقم (4).

7-7. الفهرست للطوسى (ص 64) رقم (126).

8-8. رجال الطوسى (ص 160) رقم (3).

9-9. أيضا (ص 457) رقم (1) باب الثاء.

10-10. رجال النجاشى (ص 116) رقم (297).

وأورد في الفهرست بعده رواية ابن نهيك عنه (1).

والإشكال : أن عبيسا هو من أصحاب الرضا عليه السلام ، فكيف يروى عن من هو من أصحاب الصادق عليه السلام بلا واسطة؟

وقد يكون الإشكال في رواية ابن نهيك عنه أيضا ، لأنه بعيد عنه طبقة ، فلاحظ.

المورد [10]

جعفر بن أحمد

ذكره الشيخ في أصحاب الهادي عليه السلام (2) وكذلك البرقي (3) باسم : جعفر بن أحمد.

وذكره الشيخ في باب (من لم يرو) بقوله : جعفر بن أحمد بن أيوب ، يعرف بابن التاجر ، من أهل سمرقند ، متكلم ، له كتب (4).

أقول : لم يظهر كونها واحدا ، بل الظاهر هو التعدد ، فإن الثاني يروى عنه العياشي والكشي مباشرة ، كما في ترجمته عند النجاشي (5) وهما متأخران طبقة عن يروى عن أصحاب الهادي عليه السلام ، فلاحظ.

فالمورد ليس من موارد النقض.

المورد [11]

الحسن بن خرزاد

ذكره الشيخ في أصحاب الهادي عليه وقال : قمى (6).

ص: 88

-
- 1-1. المصدر والموضع.
 - 2-2. رجال الطوسي (ص 411) رقم (4).
 - 3-3. رجال البرقي (ص 59).
 - 4-4. رجال الطوسي (ص 458) رقم (7) والملاحظة أن ما نقلناه جاء في المخطوطة ، وفي نسخة مجمع الرجال (ج 2 ص 23) ، لكن في المطبوعة (جعفر بن محمد) وهو غلط يشهد له ما في ترجمة الرجل من النجاشي.
 - 5-5. رجال النجاشي (ص 121) رقم (310).
 - 6-6. الرجال للطوسي (ص 413) رقم (20).

وذكره فى باب (من لم يرو) وقال : من أهل كش (1).

أقول : استظهر الاتحاد بعضهم ، وقال القهپائى : الظاهر أنه واحد ، فكيف يكون ممن لم يرو ، وكأن أصله من كش ، وهو مجاور بقم (2).

وقال السيد الخوئى _ بعد أن ذكرهما متعاقبين _ : يحتمل اتحاده مع سابقة والله والعلم (3).

وقد دمجهما ابن داود فى ترجمة واحد (4).

وقد أغرب ابن داود فى صنيعه ، حيث أن مبناه فى أمثاله هو التعدد ، كما عرفنا فى التوجيه الأول مفصلاً.

مع أنه لم يظهر من كلام الشيخ أية قرينة على الاتحاد ، بل العكس هو الظاهر فإنه استعمل النسبة إلى البلد قرينة على التعدد ومميّزا ، فالأول قمى ، والثانى كشى ، وما أبعد ما بينهما!

وعلى فرض الاتحاد ، فالظاهر أن الإشكال إنما هو فى رواية أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن خرزاد ، لأنهم ذكروا فى ترجمة (أحمد بن محمد بن عيسى) أنه لا يروى عن الحسن هذا (5).

وعليه : فاللازم إضافة قولنا (روى عنه أحمد بن محمد بن عيسى) فى ترجمة (الحسن بن خرزاد) فى (لم) ليعلم وجه الإشكال فيه.

[12] المورد

الحسن بن موسى الخشاب

ذكره الشيخ فى أصحاب العسكرى عليه السلام (6).

ص: 89

-
- 1-1. أيضا (ص 453) رقم (10).
 - 2-2. مجمع الرجال (ج 2 ص 106).
 - 3-3. معجم رجال الحديث (ج 4 ص 238).
 - 4-4. رجال ابن داود _ النجف _ (ص 14) رقم 119 من القسم الثانى.
 - 5-5. رجال النجاشى (ص 82) رقم (198) ومجمع الرجال (1 / 162 و 164) وبهجة الآمال _ نقلا عن تعليقة البهبهانى على المنهج _ (ج 2 ص 96).
 - 6-6. رجال الطوسى (ص 430) رقم (5).

وذكره في باب (من لم يرو بقوله : روى عنه الصفار (1)).

ورواية الصفار عن الخشاب في الفهرست (2).

لعل الإشكال في أن الصفار متأخر طبقة عن الرواية عن الخشاب ، لأن سعد ابن عبد الله وهو في طبقة الصفار قد روى عن الخشاب بواسطة وهو محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، فكيف يروى الصفار عنه بلا واسطة (3).

ولكن قد وردت روايته عنه بلا واسطة أيضا (4) فلاحظ.

[13] المورد

الحسين بن اشكيب

قال الشيخ في رجال الهادي عليه السلام : الحسين بن اشكيب القمي ، خادم القبر (5).

وقال في أصحاب العسكري عليه السلام : الحسين بن اشكيب المروزي ، المقيم بسمرقند وكش ، عالم متكلم ، مصنف للكتب (6).

وقال في باب (من لم يرو) : الحسين بن اشكيب المروزي ، فاضل ، جليل ، متكلم فقيه مناظر ، صاحب تصانيف ، لطيف الكلام ، جيد النظر (7).

أقول ترجم النجاشي للحسين بن اشكيب ، وأورد في ترجمته قول الكشي بكون الرجل من أصحاب الهادي عليه السلام ، وقال هو القمي خادم القبر ، وفي أصحاب العسكري عليه السلام : المروزي المقيم بسمرقند وكش ، عالم متكلم ، مؤلف للكتب (8).

ص : 90

1-1 . أيضا (ص 462) رقم (3).

2-2 . الفهرست للطوسي (ص 74) رقم (171).

3-3 . الاستبصار للطوسي (ج 1 ص 430) ح (1659).

4-4 . المصدر (ج 1 ص 481) ح (1864).

5-5 . رجال الطوسي (ص 413) رقم (18).

6-6 . رجال الطوسي (ص 429) رقم (1) باب الحاء.

7-7 . رجال الطوسي (ص 452 _ 463) رقم (7).

8-8 . رجال النجاشي (ص 44 _ 45) رقم (88).

ويظهر من اتفاق عبارة الكشي مع عبارة الشيخ الطوسي ، أن الشيخ اعتمد على نقل الكشي في عد الرجل من أصحاب الإمامين الهادي والعسكري عليهما السلام ويظهر من عده في باب (لم) أنه لم يقف له على روايته عن الإمامين عليهما السلام ، فكأنه استدرک بذلك على الكشي.

وقد يؤيد ذلك بأن الشيخ حذف ترجمة الرجل من ما اختاره من رجال الكشي ، فلم يوجد في اختاره المطبوع (1).

[المورد 14]

الحسين بن الحسن بن أبان

قال الشيخ في أصحاب العسكريين عليه السلام : الحسين بن الحسن بن أبان ، أدركه عليه السلام ولم أعلم أنه روى عنه ، وذكر ابن قولويه أنه قرابة الصفار وسعد بن عبد الله ، وهو أقدم منهما ، لأنه روى عن الحسين بن سعيد ، وهما لم يرويا عنه (2).

وقال في باب (من لم يرو) الحسين بن الحسن بن أبان ، روى عن الحسين بن سعيد كتبه كلها ، روى عنه ابن الوليد (3).

أقول : ليس هذا من موارد النقض ، لتصريح الشيخ في الباب الأول بعدم وقوفه على روايته عن الإمام ، وأما عده مع ذلك في باب أصحاب عليه السلام فقد ذكرنا أن وجهه هو تلافي توهم كونه من الرواة ، ولعل في الرجاليين من اعتد أو التزم بذلك.

ويظهر من نقل الشيخ كلام ابن قولويه ، والرد عليه ، تصدى الشيخ لتعيين طبقة الرجل بدقة وافرة.

وأما قول الشيخ : (روى عنه ابن الوليد) فدليل آخر على أن الشيخ إذا ذكر الراوى عن الرجل ، فإنما يريد تعيين طبقتة بذلك ، فابن الوليد _ والمراد هنا هو محمد بن الحسن _ إنما يروى عن أصحاب الإمام العسكري عليه السلام بواسطة دائما هي الصفار ومن في طبقتة ، مع أنه قد روى عن الحسين بن الحسن بن أبان هذا بواسطة محمد بن

ص: 91

1-1. لاحظ معجم رجال الحديث (ج 5 ص 24) ، ومجمع الرجال (ج 2 ص 168) هامش (2).

2-2. رجال الطوسي (ص 430) رقم (8).

3-3. رجال الطوسي (ص 469) رقم (44).

يحيى العطار فى بعض الروايات (1).

ولاحظ منتقى الجمال (ج 1 ص 38 الطبعة الأولى) ورجال الخاقاني (ص 195 _ 197).

المورد [15]

حفص بن غياث

ذكره الشيخ فى أصحاب الباقر عليه السلام وقال : حفص بن غياث ، عامى (2).

وفى أصحاب الصادق عليه السلام : حفص بن بن غياث بن طلق بن معاوية أبو عمر ، النخفى القاضى الكوفى ، أسند عنه (3).

وقال فى أصحاب الكاظم عليه السلام : حفص بن غياث النخعى ، الكوفى ، صاحب أبى عبد الله عليه السلام (4).

وقال فى باب (من لم يرو) : حفص بن غياث القاضى ، روى عنه ابن الوليد عن محمد بن حفص ، عن أبيه (5).

أقول : أورد رواية ابن الوليد عن ابنه محمد عنه فى الفهرست (6).

والنجاشى رواه بعين السند لكن فيه : ابن الوليد عن عمر بن حفص عن أبيه (7).

وحفص هو من كبار العامة وقضاتهم توفى سنة (8) والمشهور أن الراوى عنه هو ابنه عمر المتوفى سنة (222) وقد ترجم له علماء العامة (189).

وأما ابنه (محمد) فلم أجد له ذكرا فى المعاجم الرجالية ، إلا ما ذكره الشيخ

ص: 92

1-1. التوحيد ، للصدوق (ص 75) ب (2) ج (29).

2-2. رجال الطوسى (ص 118) رقم (50).

3-3. رجال الطوسى (ص 5 _ 176) رقم (176).

4-4. رجال الطوسى (ص 347) رقم (16) وهذه الترجمة ليست فى المخطوطة.

5-5. رجال الطوسى (ص 471) رقم (57).

6-6. الفهرست للطوسى (ص 87) رقم (243).

7-7. الفهرست للطوسى (ص 87) رقم (346).

8-8. تهذيب التهذيب (ج 7 ص 435).

الطوسى فى رجاله فى باب (من لم يرو عنهم عليهم السلام) (1) والظاهر أنه استند فى ذلك إلى نفس هذا السند الذى كان بيده ، وأورده فى الفهرست ، ويظهر أن الشيخ علل هذا السند بوجود (محمد) فيه ، حيث لم يذكر لحفص ابن باسّم (محمد) ولا ترجم فى المعاجم ، وكأنه يشير إلى احتمال تصحيف (عمر) إلى (محمد) فى سند كتابه.

الموارد [16]

حمدان بن سليمان النيسابورى

قال الشيخ فى أصحاب الهادى عليه السلام : حمدان بن سليمان بن عميرة ، نيسابورى ، المعروف بالتاجر (2).

وقال فى أصحاب العسكرى عليه السلام : حمدان بن سليمان النيسابورى (3).

وقال فى باب (من لم يرو) : حمدان بن سليمان النيسابورى ، روى محمد بن يحيى العطار (4).

أورد رواية العطار عنه النجاشى (5) والفهرست (6) بل قيل فى ترجمته : إن العطار كان من أخص أصحاب حمدان.

ولم يتبين لى وجه إعادة الشيخ له هنا.

إلا أن لى ملاحظة على رواية نقلت عن الكافى ، الجزء (7) كتاب الأشربة باب المياه المنهى عنها (10) الحديث (3) (196) وفى سنده :

(حمدان بن سليمان عن محمد بن يحيى).

ويلاحظ فيها أن (محمد بن يحيى) هذا من هو؟ وما هو شأنه؟

ص: 93

1-1. رجال الطوسى (ص 492) رقم (10).

2-2. رجال الطوسى (ص 414) رقم (24).

3-3. رجال الطوسى (ص 430) رقم (4).

4-4. رجال الطوسى (ص 472) رقم (58).

5-5. رجال النجاشى (ص 138) رقم (357).

6-6. الفهرست للطوسى (ص 89) رقم (251).

7- (196) معجم رجال الحديث)

وانظر المورد [35].

المورد [17]

الريان بن الصلت

قال الشيخ في أصحاب الرضا عليه السلام : الريان بن الصلت ، بغدادى ، ثقة خراسانى الأصل (1).

وقال في أصحاب الهادى عليه السلام : الريان بن الصلت البغدادى ، ثقة (2)

وقال في باب (من لم يرو) الريان بن الصلت ، روى عنه إبراهيم بن هاشم (3).

أقول : هما اثنان :

1 _ الريان بن الصلت ، الأشعري القمى ، ترجم له النجاشى وقال : روى عن الرضا عليه السلام وكان ثقة وصدوقا (4).

2 _ البغدادى الثقة ، ذكره الشيخ في أصحاب الرضا والهادى عليهما السلام وقال : خراسانى الأصل ، كما مر.

وأما من ذكره الشيخ في (لم) فقد عنوانه في الفهرست أيضا بالريان بن الصلت من دون وصف ، وقال : له كتاب ، رواه بسنده عن إبراهيم بن هاشم عنه (5).

فكأن الشيخ يريد أن يعبر عن تردد الرجل بين الأشعري القمى ، أو البغدادى الخراسانى ، ولا شك أن هذا يدخل الحديث في المعلل ، من حيث عدم تعيين شخص المروى عنه ، فلاحظ.

ص: 94

1-1. رجال الطوسى (ص 376) رقم (1) باب الرءاء.

2-2. أيضا (ص 415) رقم (1) باب الرءاء.

3-3. أيضا (ص 473) رقم (1) باب الرءاء.

4-4. رجال النجاشى (ص 165) رقم (437).

5-5. الفهرست للطوسى (ص 96) رقم (397).

قال الشيخ في رجال الصادق عليه السلام : زرعة بن محمد الحضرمي (1) وفي أصحاب الكاظم عليه السلام أضاف : واقفي (2).

وقال في باب (لم) : زرعة بن محمد ، عن سماعة (3).

أقول : قوله : (عن سماعة) يعنى سماعة بن مهران ، والمراد : أن زرعة يروى عن سماعة بن مهران ، والكلام _ بهذا المقدار _ غير مفيد أثرا جديدا ، لأن روايات زرعة عن سماعة كثيرة جدا ، بل هو من أخص أصحابه ، ويشتركان في اعتقاد الوقف.

وأتصور أن في عبارة الشيخ هنا نقصا.

ولعله نظر إلى رواية خاصة لزرعة بن محمد ، رواها شخص معين ، لم يرد اسمه في الكتاب.

وأظن أن المنظور إليه هو رواية الحسين بن سعيد الأهوازي عن زرعة.

لما ذكر في ترجمة الحسين من أن روايته عن زرعة مرسله ، لتوسط أخيه الحسن بينهما.

قال الشيخ في ترجمة الحسن : روى جميع ما صنفه أخوه عن جميع شيوخه وزاد عليه بروايته عن زرعة عن سماعة ، فإنه يختص به الحسن ، والحسين إنما يرويه عن أخيه عن زرعة (4).

ومن المحتمل _ بعيد _ أن يكون نظر الشيخ إلى رواية خاصة لزرعة عن سماعة أوردها الكشي ، وفيها تكذيب الإمام الرضا عليه السلام له ، فلاحظ (5).

ص : 95

1- 1. رجال الطوسي (ص 201) رقم (98).

2- 2. أيضا (ص 350) رقم (2).

3- 3. أيضا (ص 474) رقم (5).

4- 4. الفهرست للطوسي (ص 78) رقم (197).

5- 5. رجال الكشي (ص 477) رقم (904).

سعد بن عبد الله القمى

قال الشيخ فى أصحاب العسكرى عليه السلام : سعد بن عبد الله القمى ، عاصره عليه السلام ، ولم أعلم أنه روى عنه (1).

وقال فى باب (من لم يرو) سعد بن عبد الله أبى خلف القمى ، جليل القدر ، صاحب تصانيف ، ذكرناها فى الفهرست ، روى عنه ابن الوليد وغيره ، وروى عنه ابن قولويه عن أبيه عنه (2).

أقول : فى لقاء سعد للإمام العسكرى عليه السلام كلام ، قال النجاشى . قى مولانا أبا محمد عليه السلام ، ورأيت بعض أصحابنا يضعفون لقاء لأبى محمد عليه السلام ، ويقولون : هذا حكاية موضوعة عليه (3).

أقول : والإشارة إلى حديث اللقاء الذى رواه الصدوق (4) وقد تحدث الشيخ التستري عن الحديث متنا وسندا بتفصيل بعد إيراده له (5).

وعلى فرض صحة الحديث وثبوت اللقاء فليس فيه رواية سعد عن الإمام العسكرى عليه السلام شيئا ، كما هو واضح فيه ، فلا يكون _ على كل حال _ ممن روى عنه عليه السلام.

وهذا المورد ليس من موارد النقض بعد تصريح الشيخ بعدم علمه بروايته عن الإمام.

ص: 96

1-1. رجال الطوسى (431) رقم (3) السين.

2-2. رجال الطوسى (475) رقم (6).

3-3. رجال النجاشى (177) رقم (467).

4-4. إكمال الدين (ص 454) _ وما بعده) الباب (43) ح (21) ورواه الطبرى فى دلائل الإمامة (ص 274) بسند آخر.

5-5. لاحظ الأخبار الدخيلة (ص 88 _ 104).

سليمان بن صالح الجصاص

قال الشيخ في رجال الصادق عليه السلام : سليمان بن صالح الجصاص الكوفي (1).

وقال في باب (من لم يرو) : سليمان بن صالح الجصاص روى عنه الحسن ابن محمد بن سماعة (2).

أقول : الحسن بن محمد بن سماعة توفي سنة (263) (3) فهو لا يروى عن أصحاب الصادق عليه السلام بلا واسطة.

وقد أورد الشيخ رواية ابن سماعة عنه في الفهرست (4).

لكن النجاشي أورد بعين السند وفيه : ابن سماعة قال : حدثنا الحسين بن هاشم عن سليمان (5).

فظهر أن ما أورده الشيخ في الفهرست من السند مرسل ، ولذا أورد ذكر (سليمان) في طبقة من لم يرو.

سندی بن الربيع

ذكره الشيخ في أصحاب الرضا عليه السلام ، وقال : كوفي (6).

وذكره في أصحاب العسكري عليه السلام بقوله : سندی بن الربيع ، ثقة كوفي (7).

ص: 97

1-1. رجال الطوسي (ص 208) رقم (90).

2-2. أيضا (ص 475) رقم (9).

3-3. رجال النجاشي (ص 42) رقم (84).

4-4. الفهرست للطوسي (ص 104) رقم (231).

5-5. رجال النجاشي (ص 184) رقم (478).

6-6. رجال الطوسي (ص 378) رقم (8).

7-7. أيضا (ص 431) رقم (1) السين.

وذكره فى باب (من لم يرو) وقال : السندى بن الربيع بن محمد ، روى عنه الصفار (1).

أقول : ذكر فى الفهرست رواية الصفار عن سماه بسندى بن الربيع البغدادي ، وأسند إلى الصفار عنه (2).

وعنوان النجاشى للبغدادي وقال : روى عن أبى الحسن موسى عليه السلام ، وأسند إلى صفوان عنه (3).

ومن الواضح أن البغدادي الذى روى عن الكاظم عليه السلام هو غير الكوفى الذى عدّه الشيخ من أصحاب الرضا والعسكرى عليهما السلام.

وأما المذكور فى (لم) فلم يصفه بأحد الوصفين (البغدادي) أو (الكوفى) ، ورواية الصفار عن (البغدادي) بعيد طبقة كما هو واضح ، ولم يتشخص كون المروى عنه أيهما ، وهذا هو العلة فى السند.

وأما احتمال أن يكون السندى بن الربيع رجلا واحدا ، قد أدرك الكاظم والرضا والعسكرى عليهم السلام ، وأن يكون بغداديا وكوفيا معا ، لأنه (من الممكن أن يكون أحدهما مولده والآخر مسكنه) (4).

ففيه : أولا أن مجرد إمكان ذلك ، ليكون دليلا على كونه فعلا كذلك ، ما لم يقدّم دليل واضح عليه ، فإن مجرد الإمكان لا يثبت به الوقوع.

وثانيا : أن الشيخ لو كان ملتزما بالاتحاد لذكر البغدادي فى أصحاب الكاظم عليه السلام ، ولجمع بين الوصفين عند ذكره فى أحد المواضع ، كما فعل ذلك مع عدة من المذكورين فى رجاله فذكرهم مصرحا بنسبتهم إلى أكثر من مدينة واحدة ، كما قال : محمد بن على الحلبي ، كوفى (5) ، وحاتم بن إسماعيل المدنى أصله كوفى (6).

ص : 98

1-1 . أيضا (ص 476) رقم (11).

2-2 . الفهرست (ص 107) رقم (345).

3-3 . رجال النجاشى (ص 187) رقم (496).

4-4 . معجم رجال الحديث (ج 8 ص 6 _ 317).

5-5 . رجال الطوسى (ص 136) رقم (24).

6-6 . أيضا (ص 181) رقم (277).

وحازم بن إبراهيم البجلي الكوفي سكن البصرة (1) وغيرهم.

والواقع أن هذه غفلة عن طريقة أهل الطبقات حيث أنهم يعتمدون في كتبهم لتمييز الرواة وتحديددهم _ بعد الطبقة وبعد ذكر الاسم واسم الأب _ على الكنى ثم الأوصاف الخلقية، ثم الأنساب، ثم القبائل، أصلاً وولاء، ثم المهن والحروف، ثم المدن، ثم أماكن المسكن، وهكذا.

ولهم في هذا أساليب ومصطلحات تدل على عنايتهم الفائقة بها، أن أفرادهم لنسبة أحد إلى مدينة عمل مقصود لهم، يميزون به الرواة بعضهم عن بعض وقد أدى الشيخ الطوسي هذه المهمة بجودة ودقة فائقة في رجاله.

وللتفصيل عن هذا مجال آخر.

[22] المورد

السندی بن محمد

ذكره في أصحاب الهادي عليه السلام وقال: السندی بن محمد أخو علي (2).

وذكره في باب (من لم يرو): روى عنه الصفار، ولم يرد في المطبوعة، وإنما ورد في المخطوطة، وفي نسخة القهپائی (3)، ونقله الأسترآبادى: عن نسخة لا تخلو من صحة (4).

وأما رواية الصفار عنه، فكثيرة (5).

لكن رواية الصفار عنه مباشرة فيها:

أولاً: أن طريق الفهرست إلى (سندی بن محمد) ينتهى إلى الصفار عن أحمد

ص: 99

1-1. أيضا (ص 181) رقم (281).

2-2. رجال الطوسى (ص 416) رقم (6).

3-3. مجمع الرجال (ج 3 ص 174).

4-4. منهج المقال (ص 176).

5- (229) معجم رجال الحديث)

ابن أبي عبد الله عن سندی (1).

وهذا یعنی أن الصفار متأخر عنه بطبقة واحدة.

وثانيا: أن راوية السندی هذا هو محمد بن علي بن محبوب ، وهو في طبقة مشايخ الصفار ، فكيف يروي الصفار عن سندی مباشرة.

المورد [23]

شعيب بن أعين الحداد

قال الشيخ في رجال الصادق عليه السلام : شعيب بن أعين الحداد الكوفي (2).

وذكره في باب (من لم يرو) قائلا : شعيب بن أعين الحداد ، روى عنه ابن سماعة (3).

وأقول : أورد الشيخ في الفهرست رواية الحسن بن محمد بن سماعة عن شعيب (4).

وقد عرفت في المورد [20] أن الحسن بن سماعة قد توفي سنة (5) ، فلا يمكن أن يروي عن أصحاب الصادق عليه السلام بلا واسطة فروايته مرسله.

المورد [24]

صالح بن مسلمة ، أبي حماد

قال الشيخ في أصحاب الجواد عليه السلام : صالح بن أبي حماد ، يكنى أبا الخير (234).

وفي أصحاب الهادي عليه السلام : وصالح بن مسلمة الرازي ، يكنى أبا

ص: 100

1-1. الفهرست للطوسي (ص 106) رقم (343).

2-2. رجال الطوسي (ص 217) رقم (2).

3-3. أيضا (ص 476) رقم (2) الشين.

4-4. الفهرست للطوسي (ص 108) رقم (355).

5-5. رجال الطوسي (ص 402) رقم (2).

الخير (1).

وفى أصحاب العسكري عليه السلام : صالح بن أبي حماد (2).

وفى باب (من لم يرو) من نسخة القهپائي : صالح بن أبي حماد ، روى عنه أحمد البرقي (3).

أقول : لم يرد فى المطبوعة ولا المخطوطة.

ورواية أحمد البرقي عنه أثبتتها الشيخ فى الفهرست (4).

لكن البرقي قيل حقه : إنه اعتمد المراسيل . ولعل ذلك هو السبب فى تعليل حديثه.

الموارد [25]

صالح بن عقبة

ذكر الشيخ أصحاب الباقر عليه السلام : صالح بن عقبة (5).

وفى أصحاب الصادق عليه السلام : صالح بن عقبة بن قيس بن سمعان مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (6).

وفى أصحاب الكاظم عليه السلام : صالح بن عقبة من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام (7).

وفى باب (لم) من نسخة القهپائي : صالح بن عقبة ، روى عنه محمد بن إسماعيل بن بزيع (8).

أقول : ولم يرد فى المطبوعة ولا المخطوطة.

ص : 101

1-1 . أيضا (ص 416) رقم (3).

2-2 . أيضا (ص 432) رقم (1).

3-3 . مجمع الرجال (ج 3 ص 302).

4-4 . الفهرست للطوسى (ص 110) رقم (361).

5-5 . رجال الطوسى (ص 126) رقم (4).

6-6 . أيضا (ص 221) رقم (47).

7-7 . أيضا (ص 352) رقم (2).

8-8 . مجمع الرجال (ج 3 ص 206).

وأما رواية ابن بزيع عنه ، فقد ذكرها الشيخ في الفهرست (1) وكذلك النجاشي في الرجال (2).

وعلى هذا لا إشكال في رواية محمد بن بزيع عنه إن كان هو صالح بن عقبة بن قيس الذي عد في أصحاب الأئمة عليهم السلام ، لأن ابن بزيع هو من أصحاب الكاظم عليه السلام ، إلا أن النجاشي نسب روايته عن الصادق عليه السلام إلا (قيل) وقال : (والله أعلم) فيظهر أنه لم يتأكد من ذلك ، ومع ذلك فإن في الرواة شخصا باسم (صالح بن عقبة بن خالد الأسدي) ترجم له النجاشي وأسند إلى محمد بن إسماعيل بن بزيع عن محمد بن أيوب عنه (3).

وهذا لم يذكر في أصحاب أحد من الأئمة عليهم السلام.

فإن كان المذكور في باب (لم) هو هذا الأسدي ، فرواية محمد بن بزيع عنه مرسله ، لأنه مقدم عليه بطبقة ويروى عنه بواسطة (محمد بن أيوب).

ويكفي هذا في تعليل مثل ذلك السند.

المورد [26]

طاهر بن حاتم بن ماهويه

ذكره الشيخ في أصحاب الرضا عليه السلام وقال : غالي كذاب ، أخو فارس (4)

وذكره في باب (من لم يرو) وقال : روى عنه محمد بن عيسى بن يقطين ، غالي (5).

أقول : أورد النجاشي (6) والفهرست (7) رواية محمد بن عيسى عنه.

وخصصها الشيخ بقوله : (أخبرنا برواياته في حال الاستقامة).

ص : 102

1-1. الفهرست للطوسي (ص 110) رقم (364).

2-2. رجال النجاشي (ص 200) رقم (532).

3-3. رجال النجاشي (ص 200) رقم (534).

4-4. رجال الطوسي (ص 379) رقم (1).

5-5. أيضا (ص 477) رقم (2).

6-6. رجال النجاشي (ص 208) رقم (551).

7-7. الفهرست للطوسي (112) رقم (372).

وقال ابن الغضائرى : كانت له حال استقامة ، لكنها لا تثمر (1).

وقال السيد الخوئى : إن رواياته بعد الانحراف لا تقبل ، لشهادة الشيخ لأنه غال كذاب ، وكذا ما تردد بين حال الاستقامة وحال الانحراف (2).

وأقول : فلعل الشيخ علل روايات محمد بن عيسى المطلقة عنه لذلك ، ولعله استبعد الطبقة ، لأن محمد بن عيسى اليقطينى يروى عن أصحاب الرضا عليه السلام بواسطة ، وقد مر بعض الكلام فى ذلك فى المورد [6] ويأتى مفصلا فى المورد [32] و [52].

المورد [27]

عامر بن عبد الله بن جذاعة

ذكره فى أصحاب الصادق عليه السلام وأضاف : الأزدي ، عربى ، كوفى (3).

وقال فى باب (من لم يرو عنهم) : عامر بن جذاعة ، روى حميد عن إبراهيم بن سليمان الخزاز عنهما.

أقول : كذا فى المخطوطة ، وفى نسخة القهپائى : عامر بن جذاعة ، روى عن حميد عن إبراهيم بن سليمان الخزاز عنه (4).

وفى المطبوعة : عامر بن جذاعة ، روى عن حميد عن إبراهيم بن سليمان الخزاز عنهما عليهما السلام (5).

وعلق محققه على قوله (عنهما) بما نصفه : يريد بقوله (عنهما) الباقر والصادق عليهما السلام ، وهو اصطلاح عند الرجاليين.

أقول : هذا الاصطلاح وإن كان معمولا به فى موارده القابلة إلا أن هذا ليس

ص : 103

1-1. رجال ابن الغضائرى (ص 235 رقم 72) وانظر مجمع الرجال (ج 3 ص 228).

2-2. معجم رجال الحديث (ج 9 ص 162).

3-3. رجال الطوسى (ص 255) رقم (516).

4-4. مجمع الرجال (ج 3 ص 239).

5-5. رجال الطوسى (ص 488) رقم (72).

منها ، لأن الراوى عنهما عليهما السلام إن كان إبراهيم الخزاز فمن الواضح أنه بعيد طبقة ، فلا يروى عنهما عليهما السلام ، وإن كان (عامر) المعنون ، فهو _ بالفرض _ ممن لم يرو.

والظاهر أن الذى أوقعه فى الاشتباه خطأ النسخة ، فالصحيح ما فى المخطوطة من أن حميد روى عن إبراهيم عن عامر وعن الرجل المذكور قبله فى الرجال برقم (1) وهو (عبد الغفار الجازى) (2).

وقد ذكرهما الشيخ فى الفهرست أيضا متعاقبين وسنده إليهما واحد ينتهى بحميد عن القاسم بن إسماعيل عنهما ، فلاحظ (3).

هذا ، وأما الإشكال فى المورد : فإن رواية إبراهيم الخزاز عن من هو من أصحاب الصادق عليه السلام بلا واسطة ومباشرة ، بعيدة من حيث الطبقة ، فحديثه مرسل.

وإن كان الرجل المذكور فى (باب لم) شخصا آخر كما يظهر من النسخ حيث لم يذكر فيها كلمة (عبد الله) بين عامر وجذاعة ، فعامر بن جذاعة لم يذكر فى أصحاب الأئمة عليهم السلام فيكون من طبقة من لم يرو ، ولا إشكال.

المورد [28]

العباس بن عامر

قال الشيخ فى أصحاب الكاظم عليه السلام : العباس بن عامر (4).

وقال فى باب (من لم يرو) : العباس بن عامر القصبانى ، روى عنه أيوب بن نوح (5).

وأورد فى الفهرست رواية أيوب عنه (6).

أقول : أيوب بن نوح من أصحاب الرضا والهادى والعسكرى عليهم السلام (259) وكان وكيلا لأبى الحسن وأبى محمد عليهما السلام ، وروى عن

ص: 104

1- (*) كذا فى المخطوطة والفهرست وهو الصحيح الموافق للموارد الأخرى ، وانظر هنا المورد 1. ، وفى المطبوعة هنا (الجابرزى) فلاحظ.

2- 2. الفهرست للطوسى (ص 148) رقم (556 و 557) وانظر معجم رجال الحديث (ج 9 ص 202).

3- 3. رجال الطوسى (ص 356) رقم (38).

4- 4. أيضا (ص 487) رقم (65).

5- 5. الفهرست للطوسى (144) رقم (529).

6- 6. أنظر مجمع الرجال (1 / 247).

جماعة من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام (1).

فروايتهم عن العباس بن عامر ، ليست بعيدة طبقة ولم أعرف الإشكال فيها.

إلا أن النجاشي في ترجمة العباس بن عامر من رجاله أسند إلى سعد بن عبد الله عن العباس (2).

وهذا السند منقطع بلا ريب ، فلاحظ.

المورد [29]

عبد الجبار النهاوندي

قال الشيخ في أصحاب الرضا عليه السلام : عبد الجبار بن مبارك النهاوندي (3).

ومثل في أصحاب الجواد عليه السلام (4).

وقال في (لم) : عبد الجبار من أهل نهاوند ، روى عنه البرقي (5).

وذكر الشيخ في الفهرست ما نصه : عبد الجبار بن علي من أهل نهاوند ، له كتاب ، رويناها بالإسناد الأول ، عن أحمد بن أبي عبد الله عنه

(6).

أقول : إن لم نشكل في رواية البرقي أحمد (المتوفى 274 _ أو 280) عن أصحاب الرضا عليه السلام مباشرة ، فإن من الظاهر تعدد

المذكور في (لم) ومن قبله لاختلاف أسماء الآباء فهذا ابن علي ، وذلك ابن مبارك.

المورد [30]

عبد العزيز بن المهدي

ذكره الشيخ في أصحاب الرضا عليه السلام بقوله : عبد العزيز بن المهدي

ص : 105

-
- 1-1. رجال النجاشي (ص 102) رقم (254).
 - 2-2. رجال النجاشي (ص 281) رقم (844).
 - 3-3. رجال الطوسي (ص 380) رقم (11).
 - 4-4. أيضا (ص 404) رقم (18).
 - 5-5. أيضا (ص 488) رقم (69).
 - 6-6. الفهرست للطوسي (ص 148) رقم (551).

وقال فى باب (من لم يرو): عبد العزيز بن المهتدى ، جد محمد بن الحسين ، روى عنه أحمد بن محمد بن عيسى ، والبرقى (2).

أقول : أما البرقى ، فقد أورد روايته عن عبد العزيز فى رجال النجاشى (3) والفهرست (4).

والمراد به أحمد بن محمد بن خالد المتوفى (274 _ أو _ 280).

وقد مر مرارا أن روايته عن أصحاب الرضا عليه السلام بلا واسطة بعيدة ، مضافا إلى ما قيل فى ترجمته من أنه يعتمد المراسيل.

وأما رواية أحمد بن محمد بن عيسى _ وهو الأشعري _ عن عبد العزيز فلم أعرف وجه الإشكال فيها ، إلا على ما ذكره الكشى فى ترجمة الأشعري من أنه كان يروى عن من كان أصغر سنا منه ، فلاحظ (5).

الموارد [31]

عبد الغفار الجازى

ذكره الشيخ أصحاب الصادق عليه السلام وقال : عبد الغفار بن حبيب الجازى (6).

وقال فى باب (لم) : عبد الغفار الجازى (7) (8).

وذكر بعده (عامر بن جذاعة) وقال : روى حميد إبراهيم بن سليمان الخزاز عنهما (9).

ص: 106

1-1. رجال الطوسى (ص 380) رقم (10).

2-2. أيضا (ص 487) رقم (66).

3-3. رجال النجاشى (ص 245) رقم (642).

4-4. الفهرست للطوسى (ص 145) رقم (535).

5-5. مجمع الرجال (ج 1 ص 162).

6-6. رجال الطوسى (ص 237) رقم (227).

7- (*) كذا فى المخطوطة ، وفى المطبوعة الجابري ، وهو خطأ ، ولاحظ المورد [27].

8-8. أيضا (ص 488) رقم (71).

9-9. ذكرنا فى المورد (27) أن الضمير راجع إلى (عبد الغفار وعامر) فلاحظ.

وقد فصل القهپائى الضمير فى الموردین وقال هنا : روى حمید عن إبراهيم بن سليمان الخزاز عنه (1).

أقول : والإشكال فيه بین ، فإن رواية الخزاز عن أصحاب الصادق عليه السلام بلا واسطة ، بعيدة جدا .

المورد [32]

عبد الله بن محمد الشامى الدمشقى

ذكره الشيخ فى أصحاب العسكرى عليه السلام بقوله : عبد الله بن محمد يكنى أبا محمد ، الشامى الدمشقى ، يروى عن أحمد بن محمد بن عيسى وغير (2).

وفى باب (لم) : عبد الله بن محمد الشامى ، روى عنه محمد بن أحمد بن يحيى (3).

أقول : العلة فى هذا المورد هو ما تسالم عليه علماء الفن من القاعدة الرجالية التى تلقوها بالقبول ، وهى (مستثنيات ابن الوليد من نوادر الحكمة).

إن محمد بن الحسن بن الوليد قد استثنى من كتاب (نوادر الحكمة) تأليف محمد بن أحمد بن يحيى الأشعرى _ وهو كتاب كبير يشمل عدة من كتب الفقه والأحكام (4) كتابا (277) وكان مؤلفة ثقة فى الحديث ، إلا أن أصحابنا قالوا : إنه كان يروى عن الضعفاء ، يعتمد المراسيل ، ولا يبالى بمن أخذ ، وما عليه فى نفسه مطعن فى شئ _ فاستثنى ابن الوليد من هذا الكتاب مجموعة من الروايات ، فتركت لأجل ذلك .

ولا بأس بأن نصر فى جهدا فى معرفة :

1 _ عدة ما استثنى ، والنصوص المرتبطة بذلك .

2 _ السبب الذى استثنيت تلك الأخبار من أجله .

3 _ النتائج المترتبة على ذلك .

ص : 107

1- (274) مجمع الرجال (ج 4 ص 98) وقد زاد لفظة (عن) قبل حميد وقد أشرنا إلى ذلك فى المورد (27) فلاحظ ،

2- 2. رجال الطوسى (ص 434) رقم (21).

3- 3. أيضا (ص 484) رقم (44).

4- 4. الفهرست للطوسى (ص 171) رقم (623).

فبقول :

1 _ موارد الاستثناء :

أورد النجاشى موارد الاستثناء نقلا عن ابن الوليد (1) ونقلها الشيخ عن ابن بابويه (2) وبين النقلين اختلاف سنشير إليه ونجمع هنا بين النصين : قال النجاشى : وكان محمد بن الحسن بن الوليد يستثنى من رواية محمد بن أحمد بن يحيى ما رواه :

1 _ محمد بن موسى الهمدانى .

2 _ أو ما رواه عن رجل .

3 _ أو يقول : عن بعض أصحابنا .

4 _ أو يقول : وروى (3) .

5 _ أو يرويه عن محمد بن يحيى المعاذى .

6 _ أو عن أبى عبد الله الرازى الجامورانى .

7 _ أو عن أبى عبد الله السيارى .

8 _ أو يرويه عن يوسف بن السخت .

9 _ أو عن وهب بن المنبه .

10 _ أو عن أبى على النيسابورى .

11 _ أو عن أبى يحيى الواسطى .

12 _ أو عن محمد بن على أبى سمينه الصيرفى .

13 _ أو يقول : وجدت فى كتاب ولم أروه (4) .

ص: 108

1-1 . رجال النجاشى (ص 348) رقم (939) .

2-2 . الفهرست للطوسى (ص 171) رقم (623) .

3-3 . هذا المورد ليس فى النجاشى .

4- (281) كذا فى الفهرست ، وكان فى النجاشى (أو يقول فى حديث أو كتاب ولم أروه) وما فى الفهرست هو الصحيح :

14 _ أو عن سهل بن زياد الأدمي .

15 _ أو عن محمد بن عيسى بن عبيد ، بإسناد منقطع (ينفرد به) (1).

16 _ أو عن الهيثم بن عدى (2).

17 _ أو عن أحمد بن هلال .

18 _ أو عن محمد بن علي الهمداني .

19 _ أو عن عبد الله بن محمد الشامي .

20 _ أو عبد الله بن أحمد الرازي .

21 _ أو عن أحمد بن الحسين بن سعيد .

22 _ أو عن أحمد بن بشير الرقي .

23 _ أو عن محمد بن هارون .

24 _ أو عن ممويه بن معروف .

25 _ أو عن محمد بن عبد الله بن مهران .

26 _ أو ما ينفرد به الحسن بن الحسين اللؤلؤي .

27 _ أو جعفر بن محمد الكوفي (3).

28 _ وما يرويه عن جعفر محمد بن مالك .

29 _ أو يوسف بن الحارث .

30 _ أو عبد الله بن محمد الدمشقي .

وقد نقلها الشيخ في الفهرست بقوله : قال أبو جعفر ابن بابويه : (إلا ما كان فيها من غلو أو تخليط ، وهو الذي يكون طريقة ...) وذكر الموارد ، وقد أشرنا إلى الخلاف بين عبارته وعبارة النجاشي .

وقال أبو العباس بن نوح : وقد أصاب شيخنا أبو جعفر محمد بن الحسن بن

1-1. ما بين القوسين زيادة من الفهرست.

2-2. هذا لم يرد في النجاشى.

3-3. هذا المورد ليس في النجاشى.

الوليد فى ذلك كله ، وتبعه أبو جعفر ابن بابويه رحمه الله على ذلك (1) ، إلا فى مورد سيأتى ذكره.

أقول : وأورد هذه المستثنيات العلامة فى الخلاصة (2) ونقله القهپائى فى المجمع (3) من دون تعقيب ، والطريحي فى جامع المقال (ص 8_ 179) الفائدة السابعة.

وظاهر نقلهم لذلك وسكوتهم عنه موافقتهم له كما لا يخفى.

2_ وأما وجه الاستثناء

فلم يبين فى كلام ابن الوليد _ الذى هو أصل هذا الاستثناء _ ما يدل على وجهه ، لكن الصدوق _ تلميذه _ قد ذكر فى كلامه المنقول سابقا أن الاستثناء تعلق بما (كان فيه غلو أو تخليط) كما مر.

وظاهره أن وجه الاستثناء هو احتواء هذه الموارد على الغلو والتخليط ويراد بالتخليط _ بقرينة العطف على الغلو _ فساد لاعتقاد والمغالاة وما لا يوافق الحق من العقائد.

ولكن أرى أن السبب فى الاستثناء ليس ذلك ، لوجوه :

1_ لخلو كلام ابن الوليد _ الذى هو الأصل فيه _ من ذلك.

2_ لعدم جريان ذلك فى جميع موارد الاستثناء ، لأن المذكورة بالأرقام (2 و 3 و 4 و 13 و 15 و 26) التى يصرح فيها بالإرسال أو الجهالة لم يعرف رواتها حتى يكون الاستثناء على أساس من عقائدهم ، ولم نقف على متون الروايات حتى نعرف احتواءها على المعانى الباطلة والعقائد الفاسدة مع التصريح فى الموردين [13] و [15] بأن سبب الاستثناء هو الخلل فى الإسناد من حيث عدم الرواية الصحيحة والاعتماد على مجرد الوجادة ، أو انقطاع السند ، وهذا هو صريح كلام ابن الوليد فى ذينك الموردين فلو جعلنا وجه الاستثناء هو الغلو والتخليط بذلك المعنى ، لا تنقض فى هذه الموارد.

ص: 110

1-1. رجال النجاشى (ص 348) رقم (939).

2-2. خلاصة الأقوال (ص 272).

3-3. مجمع الرجال (ج 5 ص 144 _ 145).

وأعتقد أن السبب في الاستثناء ، كما يظهر من هذه الموارد ، هو كون هذه الأحاديث المستثناة (معللة) سندا أو متنا من حيث الإرسال أو الانقطاع ، أو عدم تمييز رواته ، أو الخلل في اسمه ، أو كونه يعتمد المراسيل أو كونه مدلسا ، فتدخل في ذلك الروايات المرفوعة ، والمرسلة والمعللة ، والمدلسة ، والمنقطعة ، والمجهولة الراوى ، وحتى الغريبة ، وهذا يسمى (تخليطا) في مصطلح علماء الحديث وهو أعم مما ذكره الصدوق (1).

قال الشيخ العاملي : من (خلط) لذهاب بصر أو لخرف ، أو فسق ، أو بدعة ، أو كفر بغلو ونحوه ، قبل ما حدث به قبل ذلك (2).

فالظاهر أن (التخليط) مسبب عن الأمور المذكورة ، والتي منها الكفر ومن أنواعه الغلو ، فالغلو سبب قد يؤدي بمعتقدده إلى التخليط ، لا أنه عينه ، بل هو في عرض أسبابه ، ومن المعلوم : أن التخليط الحاصل من ذهاب البصر أو الخرف إنما يكون فسادا حسيا في الرواية سندا أو متنا ، بنقص أو زيادة أو تصحيف وما أشبه ، ولا مساس له مباشرة بالمعنى الاعتقاد.

ويؤيد ذلك أن بعض الثقات والأجلاء نسب إلى التخليط.

قال بعضهم : الظاهر أن المراد بقولهم (مخلط) من لا يبالي عمن يروى وممن يأخذ بين الغث والسمين ، وليس هذا طعنا في الرجل ، وإلا ، كيف يقول الحمصي ، في ابن إدريس : (مخلط) (3).

أقول : روى الكشي قال : محمد بن مسعود قال : سألت علي بن الحسن بن فضال عن أبي بصير؟

فقال : اسمه يحيى بن أبي القاسم ، أبو بصير ، كان يكنى أبا محمد ، وكان مكفوفاً.

فسألته : هل يتهم بالغلو؟

ص: 111

1 - 1. وأظن أن الصدوق رحمه الله لم يعبر إلا بكلمة (التخليط) وأن غيره أضاف كلمة (الغلو) لتصوره أنه المراد بالتخليط ، أو يكون الصدوق هو قد اجتهد في وجه الاستثناء وفسره بذلك.

2- 2. وصول الأختيار (ص 191) والنظر علوم الحديث لابن الصلاح (ص 352).

3- 3. نتيجة المقال (ص 95 _ 96).

فقال : أما الغلو فلا ، ولكن كان مخلطاً (1).

فانظر ، كيف نفى ابن فضال الغلو مع إثباته التخليط ، وهو دليل واضح على عدم ارتباط التخليط بالعقائد.

وقال ابن الوليد في محمد بن جعفر بن بطة : كان ضعيفاً مخلطاً فيما يسنده (2) فقد قيد التخليط بالإسناد ، ويوضحه قول النجاشي الذي أورد هذا الكلام ، فإنه قال : كثير الأدب والفضل والعلم ، يتساهل في الحديث ، ويعلق الأسانيد بالإجازات وفي فهرست ما رواه غلط كثير (3).

ومما يدل على أن التخليط غير الغلو قولهم في ترجمة محمد بن علي الصيرفي : إلا ما كان فيها من تخليط أو غلو أو تدليس أو يتفرد به ولا يعرف من غير طريقه (4).

فإن العطف _ وخاصة بأو _ يقتضى التغاير بين المعطوفات ، كما لا يخفى والظاهر أن (التخليط) هو السبب في جعل الرواية (معللة) ساقطة عن الاعتبار.

والغرض منها في كتاب (الرجال) هو التنبيه على الخلل الحاصل بذلك في الإسناد ، دون المتن ، وبهذا يتبين ارتباط البحث بالفهارس والإجازات ، وهو محط بحث أصحاب الطبقات.

ومن هنا نعرف ما في كلام ابن نوح بعد ما نقل عن ابن بابويه أنه تبع ابن الوليد على استثنائه لتلك الموارد فقال : إلا في محمد بن عيسى بن عبيد ، فلا أدري ما رأيه فيه ، لأنه كان على ظاهر العدالة والثقة (5).

أقول : كأن الشيخ ابن نوح لم يدقق في وجه استثناء ابن الوليد ، وتوهم أن الوجه فيه هو ضعف الرواة المذكورين ، كما يحتمله ظاهر العبارة المنقولة عن الصدوق ، وتبين بما قلنا أن المراد ليس ذلك قطعاً ، بل الأمر يرتبط بالخلل في أسانيد ، تلك الروايات من جهة كونها معللة بما ذكرنا ، فلا نعيد.

والغريب أن ابن عبيد قد صرح في استثنائه بأنه من أجل (انقطاع السند)

ص: 112

1-1. رجال الكشي _ اختيار معرفة الرجال _ (ص 173) رقم (296).

2-2. رجال النجاشي (ص 373) رقم (1091).

3-3. نفس المصدر والموضع.

4-4. الفهرست للطوسي (ص 172) رقم (625).

5-5. رجال النجاشي (ص 348) رقم (939).

بلا تعرض لجهة ضعفه ، وسيأتي مزيد كلام عنه في المورد [52].

3_ نتيجة هذا الاستثناء

فقد ظهر أن نتيجة هذا الاستثناء كون هذه الموارد المستثناة معللة من جهة دراية الحديث ، فلا يمكن الاعتماد عليها ، ولذلك قد أعاد الشيخ في الرجال أسماء من كان أصحاب الأئمة من المذكورين في الاستثناء ، في باب (من لم يرو عنهم) أيضا للتنبيه على هذا الجهة.

ومنهم المورد [32] : عبد الله بن محمد الشامي الدمشقي ، فقد ذكره فيهم مرتين برقم (19 و 30).

وقد استظهر سيدنا الأستاذ من التكرار أنه متعدد (1).

لكن الظاهر أنه واحد ، بدليل جمع الشيخ الطوسي الوصفين في محل واحد في ذكر الرجل في أصحاب العسكري عليه السلام فقال (الشامي الدمشقي) (2).

مع أن الشام ودمشق ، يطلقان على موضع واحد ، لكن أحدهما أعم من الآخر ، فذكر الثاني بعد الأول ، من ذكر الخاص بعد العام.

وأما تعدد ذكره المستثنيات ، فليس لأجل تعدده بل لأن ابن الوليد إنما استثنى من كتاب (نوادير الحكمة) ما وجد فيه من الأحاديث المعللة فذكرها بأسماء رواتها كما وجدها فيه فقد وصف محمد بن عبد الله في بعض الموارد بالشامي وفي بعضها الآخر بالدمشقي ، بأورده مرتين ، حسب تعدد ذكره مختلفا.

وعلى كل ، فذكر الشيخ للرجل موصوفا بالوصفين في محل واحد ، قاطع على الاتحاد.

ويؤيده أن الشيخ لم يذكر في (لم) عبد الله بن محمد الدمشقي ، مع أنه كالشامي في أن محمد بن أحمد بن يحيى روى عنه ، مع أنه ذكر بقية الموارد ، فلاحظ.

والحاصل : أن الشيخ إنما ذكر الرجل في باب (من لم يرو) لأن الأصحاب اعتبروا روايته المثبتة في (نوادير الحكمة) التي رواها محمد بن أحمد بن يحيى ساقطة لما

ص: 113

1-1. معجم رجال الحديث (ج 10 ص 313).

2-2. رجال الطوسي (ص 434) رقم (21).

فيها من الخلل.

ثم إن السيد الأستاذ نقل عن الكشي قوله : (حدثني أبو محمد الدمشقي عن أحمد بن محمد بن عيسى) وقال : ظاهر هذا أنه يروى عنه بلا واسطة وهو بعيد جدا ، ولا يبعد سقوط الوسطة في البين (1).

أقول : إن أحمد بن محمد بن عيسى هو الأشعري وهو معدود في أصحاب الهادي عليه السلام ، فأى بعد في أن يروى عنه الدمشقي الذي هو من أصحاب العسكري عليه السلام؟ وقد صرح الشيخ بأنه يروى عن الأشعري (2).

[33]المورد

عبيس بن هشام

ذكره الشيخ في أصحاب الرضا عليه السلام فقال : عبيس بن هشام الناشرى (3).

وقال في باب (من لم يرو) : عبيس بن هشام الناشرى ، يروى عنه محمد بن الحسين ، والحسن بن علي الكوفي (4).

أقول : أورد روايتهما عنه الشيخ في الفهرست (5) وقال النجاشي : مات سنة عشرين ومائتين أو قبلها بسنة (6).

ومحمد بن الحسين الراوى عنه هو : محمد بن الحسين بن عبد العزيز بن المهتدي (7).

وقد ذكره الشيخ في (لم) (8) وهو بعيد طبقة عن الرواية عن أصحاب الرضا عليه السلام مباشرة ، كما لا يخفى.

ص: 114

-
- 1-1. معجم رجال الحديث (ج 10 ص 313).
 - 2-2. رجال الطوسي (ص 434) رقم (21).
 - 3-3. رجال الطوسي (ص 384) رقم (57).
 - 4-4. أيضا (ص 487) رقم (68).
 - 5-5. الفهرست للطوسي (147) رقم (547).
 - 6-6. رجال النجاشي (ص 280) رقم (741).
 - 7-7. مجمع الرجال (ج 5 ص 198) وانظر المورد (30) فيما سبق.
 - 8-8. رجال الطوسي (492) رقم (9).

والحسن بن علي الكوفي ، هو الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة ، الذي ترجمه النجاشي وهو في طبقة أصحاب العسكري عليه السلام فلاحظ (1).

المورد [34]

غالب بن عثمان

ذكره الشيخ في أصحاب الكاظم عليه السلام وقال : واقفي (2).

وقال في باب (من لم يرو) : غالب بن عثمان روى عنه الحسن بن علي بن فضال (3).

وذكر الشيخ في الفهرست (4) رواية ابن فضال عنه.

وابن فضال توفي سنة 224 وروايته عن غالب كثيرة ، ولم أقف على علة فيها.

وأقول : في رجال الصادق عليه السلام : غالب بن عثمان الهمداني مات سنة (5) (6) وهذا ليس مرادا ، لأن قوله واقفي يعني وجوده بعد وفاة الكاظم عليه السلام.

وآخر : غالب بن عثمان المنقري مولاهم السماك الكوفي ولم يعلم وجوده إلى زمان الكاظم عليه السلام إن لم يكن هو الواقفي.

والظاهر _ بقرينة تورط ابن فضال بالانحراف _ روايته عن الواقفي الذي ذكر في أصحاب الكاظم عليه السلام ، فلاحظ.

المورد [35]

غياث بن إبراهيم

قال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام : غياث بن إبراهيم ، أبو محمد التميمي الأسدي ، أسند عنه ، وروى عن أبي الحسن عليه السلام (311).

ص: 115

1-1. رجال النجاشي (ص 6) رقم (147).

2-2. رجال الطوسي (ص 357) رقم (1) حرف الغين.

3-3. رجال الطوسي (ص 488) رقم (1).

4-4. الفهرست (ص 150) رقم (563).

5-5. رجال الطوسي (269) رقم (2).

6-6. رجال الطوسي (ص 270) رقم (16).

وعنه فى أصحاب الكاظم عليه السلام : غياث بن إبراهيم (1).

وقال فى باب (لم) : غياث بن إبراهيم ، روى محمد بن يحيى الخزاز عنه (2).

ذكر روايته عن الكاظم عليه السلام النجاشى فى ترجمته (3) وقد عرفت أن الشيخ أيضا ذكرها ، ونقل القهپائى عن نسخته من الرجال ورود اسمه فى أصحاب الكاظم عليه السلام ، لكنها لم ترد فى المطبوعة ولا المخطوطة.

وذكر الشيخ فى الفهرست رواية الخزاز عنه (4).

أقول : العلة فى الرواية أن (محمد بن يحيى) الراوى عنه غير معين؟ فإن المذكور بهذا الاسم _ مطلقا ومقيدا بالخرزاز _ أربعة :

1 _ ففى الفهرست : محمد بن يحيى ، له كتاب يرويه عن غياث إبراهيم ، ورويناه بالإسناد عن أحمد بن أبى عبد الله عنه (5).

وهذا فيه موردان للنظر :

الأول _ أنه فى طبقة أصحاب الرضا عليه السلام ، ورواية البرقى عنه مباشرة بعيدة.

الثانى _ أن المفروض فى الفهارس والذى عليه وضع كتاب الفهرست للشيخ هو أن يذكر مؤلف الكتاب ثم يذكر سنده إلى المؤلف ، وفى هذه الترجمة لم يذكر (لمحمد بن يحيى) كتاب ، وإنما هو مجرد راو لكتاب غياث بن إبراهيم ، فاللازم ذكر ذلك فى ترجمة غياث ، وقد عرفت أن الشيخ ذكر رواية (محمد بن يحيى الخزاز) فى ترجمة غياث وأنه روى عنه كتابه. مع أنه هناك موصوف بالخرزاز وهنا غير موصوف.

2 _ محمد بن يحيى من أصحاب الكاظم عليه السلام ، ذكره الشيخ فى رجاله (6).

وهذا لم يوصف بالخرزاز ، وذكره البرقى فى أصحابه عليه السلام أيضا (7).

ص: 116

1-1. مجمع الرجال (5 / 5).

2-2. رجال الطوسى (ص 488) رقم (2).

3-3. رجال النجاشى (305) رقم (833).

4-4. الفهرست للطوسى (ص 149) رقم (561).

5-5. الفهرست للطوسى (182) رقم (697).

6-6. رجال الطوسى (360) رقم (27).

7-7. رجال البرقى (ص 50).

3_ وترجم النجاشى لمن سماه : (محمد بن يحيى الخزاز) وقال : كوفى روى عن أصحاب أبى عبد الله عليه السلام ، له كتاب نوادر (1) وأسند إلى يحيى بن زكريا اللؤلؤى عنه.

4_ فى باب (لم) : محمد بن يحيى الخزاز ، تقدم غياث بن إبراهيم ، كذا نقله. القهپائى (2) ولم يرد فى الرجال.

ونقول : لا- شك فى اتحاد الثانى والثالث ، لكن الأول إن كان متحدا معهما أيضا ، لم تمكن رواية البرقى عنه بلا واسطة ، والظاهر من تصريحهم بأنه راو لكتاب غياث ، أنه متحد معهما ، فهم رجل واحد ، لكن رواية البرقى عنه فى المورد الأول مرسلة ، فلاحظ.

وانظر المورد [16].

المورد [36]

فضالة بن أيوب

ذكره الشيخ فى أصحاب الرضا عليه السلام فقال : فضالة بن أيوب ، عربى أزدى (3).

وذكره فى باب (لم) بقوله : فضالة بن أيوب ، روى عنه الحسين بن سعيد (4).

كذا فى نسخة القهپائى ، والمخطوطة ، وقد سقط اسم (فضالة بن أيوب) من المطبوعة (5).

أقول : الإشكال فيه أن الحسين بن سعيد ، لا يروى عن فضالة مباشرة ، وقد صرحوا بذلك ، قال النجاشى : قال لى أبو الحسن [هارون بن يحيى] البغدادى البزاز ، قال لنا : الحسين بن يزيد السورائى : كل شئ رواه الحسين بن سعيد عن فضالة فهو

ص: 117

1-1. رجال النجاشى (ص 359) رقم (964).

2-2. مجمع الرجال (ج 6 ص 69).

3-3. رجال الطوسى (ص 385) رقم (1) حرف التاء.

4-4. مجمع الرجال (5 ص 17).

5-5. رجال الطوسى (ص 489) رقم (3).

غلط ، إنما هو الحسين عن أخيه الحسن عن فضالة.

وكان يقول : إن الحسين بن سعيد لم يلق فضالة ، وإن أخاه الحسن تفرد بفضالة دون الحسين.

ورأيت الجماعة تروى بأسانيد مختلفة الطريق (الحسين بن سعيد عن فضالة) والله أعلم ، وكذلك زرعة بن محمد الحضرمي (1).

وعلى هذا ، فتكون رواية الحسين عن فضالة مباشرة معللة.

وقد يؤيد ذلك برواية الحسين عن فضالة بواسطة محمد بن أبي عمير (2).

وقد علق الشيخ حسن الشهيد على هذا السند بقوله : هكذا صورة إسناد الحديث في التهذيب ، وإثبات كلمة (عن) بين ابن أبي عمير وفضالة سهو ، الصواب عطفه عليه بالواو ، لأنه المعهود ، وسيأتي إسناد مثله (3).

أقول : الطبقة لا تأبى ذلك ، بل تقتضيه ، مضافا إلى ما نقلنا عن النجاشي .

وأورد السيد الخوئي على محل البحث بقول : روايات الحسين عن فضالة في الكتب الأربعة تبلغ حدود (922) مورد (4).

أقول : يرد عليه :

أولا : إن ما ذكره وتناقلوه ظاهرهم قبوله ، ويؤيده عدم معارضتهم له صريحا (5).

وأما ما في النجاشي : (ورأيت الجماعة تروى ...) فلم يظهر كونه من كلام النجاشي ، بل ظاهره أنه من تنمة كلام السوراني .

ولو كان من كلام النجاشي فلم يظهر في كونه اعتراضا على كلام السوراني .

بل لعله تعجب من عمل الطائفة ، فيكون تأييدا للسوراني ، وحاصله أنه كيف يروون عن الحسين عن فضالة مع وجود هذا النص بعدم روايته عنه؟ ولو كان النجاشي لم يرتض ذلك الكلام عن السوراني _ على ما فهمه السيد

ص: 118

1-1. رجال النجاشي (ص 311) رقم (850).

2-2. منتقى الجمان (ج 1 ص 53).

3-3. منتقى الجمان (ج 1 ص 54).

4-4. معجم رجال الحديث (ج 13 ص 296).

5-5. لاحظ ما ذكرناه في المورد [18] سابقا.

الأستاذ (1)، لما كان وجه لاكتفائه بهذا القدر من الرد غير الصريح! وثانياً: إن أمر أسانيد الكتب مبتن على هذا المسألة المفروضة، فهو كالتعليق الذى علم من عمل المحدثين فى أوائل الأسانيد، وإنما لم يشرحوها فى كل مورد مورد، لاعتمادهم على وضوحها.

فليس مجرد وجود ذلك فى الكتب الأربعة - مهما بلغت من الكثرة - دليلاً على عدم الوساطة، كمسألة التعليق.

ثم إن سند الشيخ فى الفهرست إلى فضالة ينتهى بأحمد بن أبى عبد الله - وهو البرقى - ومن الواضح أن الطبقة لا تساعد على روايته عن فضالة مباشرة.

ولذلك (استظهر بعضهم سقوط الوساطة، فإن أحمد البرقى يروى عن أبيه عن فضالة فى (2) مورداً كما يظهر من الطبقات) (3).

واعتمد السيد الخوئى على ذلك، فقال: رواية أحمد عن أبيه عن فضالة لا تنافى روايته عنه بكتابه بلا واسطة، فقد روى أحمد عنه بلا واسطة (331).

أقول: قوله - دام ظله - : (لا تنافى) غير تام، لأن الطبقة لها مدخلة تامة فى إحراز رواية شخص عن شخص، وإلا كانت الرواية معللة، كما بين فى محله.

وإذا كان أحمد البرقى متأخراً عن طبقة (فضالة)، فلا بد من وجود الوساطة.

ثم إذا عرفنا من سيرة (أحمد) فى ترجمته أنه (اعتمد المراسيل) لزم الفحص عن ذلك، حتى يحصل التأكد من سلامة روايته عن الإرسال.

والبرقى - كما يبدو من ملاحظة مشايخه - متأخر عن (فضالة) بطبقة واحدة بل أكثر، إذا صح ما قيل فى (الحسين بن سعيد) من أنه لا يروى عن فضالة مباشرة، فإن البرقى يروى عن الحسين، فلاحظ.

وما ذكره - دام ظله - بقوله: (وروايته عن بكتابه بلا واسطة).

إن كان المراد روايته [أحمد] عن كتاب فضالة، فلا بد أن يكون الكتاب قد وصل إليه برواية من أوصله إليه، بإحدى طرق التحمل، فعدم ذكر الوساطة فى رواية الكتاب هو الإرسال.

ص: 119

1-1. معجم رجال الحديث (ج 13 ص 296).

2-2. معجم رجال الحديث (ج 13 ص 296).

3-3. المصدر، والموضع.

وإن كان المراد روايته عن وجادة. فهذا غير مراد _ قطعاً _ في الأسانيد المعنونة ، مع أن عدم التصريح بذلك علة في الحديث ، وقد ذكره في علل الحديث أيضا ، فلاحظ المورد [32].

المورد [37]

الفضل بن أبي قرّة

ذكره الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام بقوله : الفضل بن أبي قرّة التفليسي (1).

وقال في باب (من لم يرو) : الفضل بن أبي قرّة ، روى حميد عن إبراهيم بن سليمان عن الفضل (2).

أقول : أورد رواية إبراهيم عنه في الفهرست (3).

وقد مر مرارا أن إبراهيم لا يمكن أن يروى عن أصحاب الصادق عليه السلام بلا واسطة.

المورد [38]

القاسم بن عروة

ذكره في أصحاب الصادق عليه السلام فقال : القاسم بن عروة : مولى أبي أيوب المكي ، وكان أبو أيوب من موالى المنصور ، له كتاب (4).

وفي باب (من لم يرو) : القاسم بن عروة : روى عنه البرقي أحمد بن أبي عبد الله (5).

أقول : أحمد البرقي لا يروى عن أصحاب الصادق عليه السلام إلا بوسائط ، وقد تنبه إليه القهپائي ، فعلق عليه بقوله : (عن أبيه ظاهرا) (6).

ص: 120

1-1. رجال الطوسي (ص 271) رقم (12).

2-2. أيضا (ص 489) رقم (3).

3-3. الفهرست (ص 151) رقم (568).

4-4. رجال الطوسي (ص 376) رقم (51).

5-5. أيضا (ص 490) رقم (8).

6-6. مجمع الرجال (ج 5 ص 47).

ولكنه مع ذلك أضاف (كيف يكون ممن لم يرو) وهذا يدل على عدم تنبئه إلى حل الإشكال باختلاف الطبقة.

وقال السيد الخوئي دام ظله : إن أحمد بن أبي عبد الله ، لا يمكن أن يروى عن أصحاب الصادق عليه السلام بلا واسطة ، لبعده طبقته ، وإن كان القاسم المذكور في (من لم يرو) غير المذكور في أصحاب الصادق عليه السلام ، فلا بد وأن يكون شخصا معروفا روى عنه أحمد البرقي ، مع أنه لم يوجد في رواياتنا شاهد على ذلك. (1).

ولقد أجاد السيد الأستاذ في هذا المورد ، وهو ما نقوله فيه وفي جميع موارد النقض الأخرى.

والغريب أن سماحته لم يتنبه إلى أن هذا هو الحل الأساسي لمشكلة التناقض المتوهم في هذا الباب ، فلم يذكره إلا في هذا المورد وبعض الموارد التالية (2).

والأغرب أنه التزم في الحل ببعض التوجيهات السابقة ، التي مضى بطلانها.

ونحن نعتبر كلام السيد الأستاذ في هذه الموارد موافقة ضمنية لنا على ما التزمناه من الحل لهذه المشكلة _ وإن لم يذكرها هو دام ظله بعنوان الحل لها _ والحمد لله على توفيقه.

المورد [39]

القاسم بن محمد الجوهري

ذكره الشيخ في أصحاب الكاظم عليه السلام : القاسم بن محمد الجوهري ، له كتاب ، واقفي (3).

وذكره في باب (من لم يرو) بقوله : القاسم بن محمد الجوهري ، روى عنه الحسين بن سعيد (4).

وأورد رواية الحسين عنه في الفهرست (5) والنجاشي (6).

ص: 121

1-1. معجم رجال الحديث (ج 14 ص 30 _ 31).

2-2. وهي الموارد [45 و 60].

3-3. رجال الطوسي (ص 358) رقم (1).

4-4. أيضا (ص 490) رقم (5).

5-5. الفهرست للطوسي (ص 153) رقم (575).

6- (343) رجال النجاشي (ص 315) رقم (862)

والحسين يروى عن أصحاب الكاظم عليه السلام ، ولم أفق على الإشكال فيه ، إلا أن يكون من قبيل ما مر في الموردين [18] و [36] ولم يذكره.

وقد يكون الإشكال في القاسم هو رواية أحمد البرقي عنه مباشرة ، التي أوردها الشيخ في الفهرست أيضا (1).

قال الخوئي _ دام ظله _ : الجوهرى من أصحاب الصادق عليه السلام ، والظاهر أنه لم يدرك الرضا عليه السلام فكيف يروى كتابه أحمد وقد توفي حدود سنة (280) (2).

أقول : وأيضا ، فإن البرقي يروى عن الحسين بن سعيد ، فكيف يروى عن شيخه الجوهرى مباشرة؟

وعلى هذا فيكون اسم أحمد البرقي ساقطا من باب (لم) من الرجال هنا.

المورد [40]

القاسم بن يحيى

ذكره في أصحاب الرضا عليه السلام بقوله : القاسم بن يحيى بن الحسن (3).

وذكره في (لم) بقوله : القاسم بن يحيى روى عنه أحمد بن محمد بن عيسى (4).

وأورد روايته عنه في الفهرست (5) لكنه فيه باسم (القاسم بن يحيى الراشدى) والسند فيه هكذا ... الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن القاسم.

لكن النجاشى ذكره سنده إليه ... عن أحمد بن إدريس _ عن محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن عيسى بن عبيد الله عن القاسم (6).

ص : 122

1-1 . الفهرست (ص 490) رقم (5).

2-2 . معجم رجال الحديث (ج 14 ص 54).

3-3 . رجال الطوسى (ص 385) رقم (2).

4-4 . أيضا (ص 490) رقم (6).

5-5 . الفهرست للطوسى (ص 153) رقم (576).

6-6 . رجال النجاشى (ص 316) رقم (866).

ومع أن أحمد بن إدريس والصفار ، فى طبقة واحدة ، فمع هذا نجد أن سند الشيخ يصل بواسطة واحدة من الصفار إلى القاسم ، وسند النجاشى بواسطتين من ابن إدريس إلى القاسم.

ثم إن سند الشيخ فى الفهرست إلى القاسم يصل بطريق آخر إلى أحمد البرقى عنه (1) وهو بعيد طبقة عن أصحاب الرضا عليه السلام ، فالرواية مرسلة.

ولعل اسم أحمد قد سقط هنا ، كما فى المورد السابق.

[41] المورد

قتيبة بن محمد الأعشى

قال الشيخ فى أصحاب الصادق عليه السلام : قتيبة بن محمد الأعشى ، أبو محمد الكوفى (2).

وقال فى باب (من لم يرو) قتيبة بن محمد الأعشى ، روى حميد القاسم ابن إسماعيل عنه (3).

وأورد رواية القاسم عنه فى الفهرست (4).

أقول : لكن حميدا لا يروى عن أصحاب الصادق عليه السلام بواسطة واحدة.

[42] المورد

كليب بن معاوية

قال الشيخ فى أصحاب الباقر عليه السلام : كليب بن معاوية الأسدى (5).

وأيضا : كليب بن معاوية الصيداوى (6).

وفى أصحاب الصادق عليه السلام : كليب بن معاوية بن جبلة ، أبو محمد

ص : 123

1-1 . الفهرست (ص 153) رقم (576).

2-2 . رجال الطوسى (ص 275) رقم (32).

3-3 . أيضا (ص 491) رقم (9).

4-4 . الفهرست للطوسى (ص 154) رقم (582).

5-5 . رجال الطوسى (ص 133) رقم (2).

6-6 . أيضا (ص 134) رقم (8).

الصيداوى ، عربى كوفى (1).

وفى باب (من لم يرو) : كليب بن معاوية الأسدى روى عنه صفوان (2).

وفى نسخة القهپائى : والصفوانى (3).

ولا شك فى اتحاد (كليب) فى الموارد كلها ، وتكراره فى أصحاب الباقر عليه السلام من رجال الشيخ لا يدل إلا على تعدد عنوانه فى كتب الحديث.

أقول : ويروى عن كليب : صفوان بن يحيى (4).

وقد روى الشيخ بسنده إلى (صفوان) عنه فى الفهرست. (5).

فهل هو صفوان بن يحيى؟ ومن المحتمل أن يكون المراد منه (صفوان بن مهران) لأن الطبقة تساعد على روايته عن كليب ، بل هو أقرب لأن كليبا من كبار أصحاب الصادق عليه السلام ، و صفوان بن يحيى من صغار أصحاب الكاظم عليه السلام ، فليلاحظ.

وأما على ما فى نسخة القهپائى من أن الراوى عنه (الصفوانى) فالإشكال واضح ، لأن الصفوانى هو : محمد بن أحمد بن عبد الله بن قضاة بن صفوان بن مهران الجمال ، ترجم له الشيخ فى الرجال (6) والفهرست (7) وكذلك النجاشى (8).

فإن صححت النسخة ، فرواية الصفوانى عن كليب مرسله قطعا وقد روى أبوه عن أبيه عن جده عن صفوان بن مهران (9).

[43] المورد

محمد بن أحمد بن عبيد الله

قال فى أصحاب الهادى عليه السلام : محمد بن أحمد بن عبيد الله بن المنصور ،

ص: 124

1-1. أيضا (ص 278) رقم (15).

2-2. أيضا (ص 491) رقم (1) الكاف.

3-3. مجمع الرجال (ج 5 ص 72).

4-4. معجم رجال الحديث (ج 14 ص 388) و (9 / 136).

5-5. الفهرست (154) رقم (583).

6-6. رجال الطوسى (ص 502) رقم (68).

7-7. الفهرست الطوسى (ص 159) رقم (600).

8-8. رجال النجاشى (ص 393) رقم (1050).

9-9. رجال النجاشى (ص 198) رقم (525).

أبو الحسن أسند عنه (1).

وقال في باب (من لم يرو): محمد بن أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن عيسى بن المنصور، عباسي، هاشمي، روى عنه التلعكبري يكنى أبا الحسن، يروى عن عمه أبي موسى، عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور عن أبي محمد صاحب العسكر عليه السلام معجزات ودلائل (2).

أقول: من الواضح أن (محمد بن أحمد) هذا ليس في طبقة من يروى عن الهادي عليه لتصريح الشيخ بأن التلعكبري روى عنه وهو متأخر طبقة عن أن يروى عن أصحاب الأئمة عليهم السلام، والآن روايته عن العسكري عليه السلام إنما هي برواية عمه عيسى بن أحمد، فكيف يكون هو من أصحاب الهادي عليه السلام؟ مع أن عمه المذكور في أصحاب الهادي عليه السلام (3) فلا بد أن يكون هو متأخرا طبقة.

فالإشكال في هذا المورد في إيراد الرجل في أصحاب الهادي عليه السلام مع أنه لم يرو عنه عليه السلام.

ولذلك لم يرد اسمه في ذلك الباب في المخطوطة ولا في نسخة القهپائي.

ولعل الشيخ تنبه لهذا فحذفه بعد تسجيله أولا.

المورد [44]

محمد بن إسحاق القمي

ذكره في أصحاب الجواد عليه السلام على ما في المخطوطة ونسخة القهپائي (4) ولم يرد في المطبوعة.

وقال في باب (من لم يرو): محمد بن إسحاق القمي، روى عنه أحمد بن أبي عبد الله (5).

ص: 125

1-1. رجال الطوسي (ص 422) رقم (14).

2-2. أيضا (ص 500) رقم (59).

3-3. أيضا (ص 417) رقم (2).

4-4. مجمع الرجال (ج 5 ص 148).

5-5. رجال الطوسي (ص 513) رقم (122).

أقول : رواية البرقي عن أصحاب الجواد عليه السلام بلا واسطة بعيدة من حيث الطبقة.

المورد [45]

محمد بن أسلم الجبلي

ذكره في أصحاب الباقر عليه السلام (1).

وقال في أصحاب الرضا عليه السلام : محمد بن أسلم الجبلي الطبري ، أصله كوفي (2).

وقال في باب (من لم يرو) : محمد بن أسلم الجبلي ، روى عنه محمد بن الحسين بن أبي الخطاب (3).

وأورد في الفهرست رواية ابن أبي الخطاب عنه (4).

فإن كان في الموارد كلها رجلا واحدا ، فذلك بعيد ، إذ لو كان من أصحاب الباقر عليه السلام فهو في حين وفته عليه السلام سنة 114 في سن من يروي ، فبقاؤه إلى عصر الرضا عليه السلام ورواية ابن أبي الخطاب المتوفى (5) عنه يعنى تجاوزه المائة سنة أو بلوغها ، وهذا بعيد جدا.

قال السيد الخوئي _ دام ظله _ : فإن صح ما ذكره الشيخ أنه من أصحاب الباقر عليه السلام ، فهو رجل آخر غير من يأتي [في (لم)] ، فإن من يأتي يروي عنه محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ومن هو في طبقتة ، ولا يمكن أن يروي عن من هو من أصحاب الباقر عليه السلام.

وقد نقل عن الميرزا ما حاصله نسبة الاشتباه إلى الشيخ حيث رأى رواية (محمد بن أسلم) عن أبي جعفر عليه السلام ، فتخيله أنه الباقر عليه السلام ، مع أن المراد به هو الجواد عليه السلام (374).

ص: 126

1-1. رجال الطوسي (ص 136) رقم (32).

2-2. أيضا (ص 387) رقم (14).

3-3. أيضا (ص 510) رقم (103).

4-4. الفهرست (ص 156) رقم (588).

5-5. معجم رجال الحديث (ج 15 ص 90).

أقول : إن هذا الاحتمال بعيد في حق الشيخ ، حيث أنه كان متصديا لضبط طبقات الرواة ، وكان يسجل ما يجده في الأسانيد ، فبعيد جدا أن يشبه عليه أبو جعفر الجواد بأبي جعفر الباقر عليهما السلام .

مضافا إلى ما ذكره السيد الأستاذ من أنه لم توجد بأيدينا رواية لمحمد بن أسلم عن الجواد عليه السلام (1).

فإما أن يكون الرجل متعددا ، أو أن بين محمد بن أسلم وابن أبي الخطاب واسطة .

المورد [46]

محمد بن أورمة

قال في أصحاب الرضا عليه السلام : القمى (2).

وقال في باب (لم) : ضعيف ، روى عنه الحسين بن الحسن بن أبان ، ثقة (3).

أقول : أورد الشيخ رواية الحسين عنه في الفهرست وقال : في روايته تخليط (4).

وقد مر في المورد [32] أن المراد بالتخليط هو الخلل في الإسناد ، فلاحظ .

المورد [47]

محمد بن حسان الرازي

ذكر في أصحاب الهادي عليه السلام : محمد بن حسان الرازي الزينبي (5).

وقال في باب (من لم يرو) : محمد بن حسان الرازي ، روى عنه الصفار وغيره (6).

وأورد الشيخ في الفهرست رواية الصفار وسعد ومحمد بن يحيى وأحمد بن

ص : 127

1-1. معجم رجال الحديث (ج 15 ص 90).

2-2. رجال الطوسي (ص 392) رقم (75).

3-3. أيضا (ص 512) رقم (12) وكلمة (ثقة) ليست في المطبوعة.

4-4. الفهرست (ص 170) رقم (621).

5-5. رجال الطوسي (ص 425) رقم (43) وفي المخطوطة (الزيتي) بدل الزينبي.

6-6. أيضا (ص 506) رقم (84).

وقد روى أحمد بن إدريس عنه بواسطة عمران بن موسى في ترجمة موسى بن زنجويه (2).

ولم يتبين لي وجه إعادة ذكره، إلا أن النجاشي قال فيه: يعرف وينكر، يروى عن الضعفاء كثيرا (3).

واعلم أن سند الفهرست بعد ما ذكرنا يحتوى على زيادة نصها: (عن محمد بن علي الصيرفي، عن إسماعيل بن مهران، عن الحسن بن علي عن ابن أبي حمزة البطائني عنه).

وقد علق عليها السيد الخوئي بقوله: ليس من تنمة الطريق، فإن ابن أبي حمزة لا يمكن أن يروى عن من هو من أصحاب الهادي عليه السلام، ولعله طريق لترجمة شخص آخر قد سقط من البين، والشاهد على ذلك طريق النجاشي (4).

وأحتمل أن يكون تنمة للسند السابق، والمقصود أن (محمد بن حسان) يروى عن محمد بن علي الصيرفي إلى آخره، وأن هذا مثال واحد من أسانيد، وكأن الشيخ يريد أن يؤكد ما ذكره النجاشي من روايته عن الضعفاء، ويؤيده أن نسخة القهپائي لا تحتوى على كلمة (عنه) في آخر هذه الزيادة (5).

وأقول: أتصور أن الأسماء الواردة في الزيادة متعاطفة هكذا: (محمد بن حسان، عن محمد بن علي الصيرفي وإسماعيل بن مهران والحسن بن علي بن أبي حمزة) وأن المقصود أن هؤلاء الثلاثة هم ممن يروى عنهم محمد بن حسان وهم - كما يبدو من تراجمهم كلهم - ضعفاء، فيكون المذكور أمثلة لما ذكره النجاشي، فلاحظ.

المورد [48]

محمد بن الحسن بن جمهور العمى

قال في أصحاب الرضا عليه السلام: محمد جمهور العمى، عربى، بصرى،

ص: 128

1-1. الفهرست للطوسى (ص 173) رقم (628).

2-2. رجال النجاشى (ص 409) رقم (1088). وانظر المورد [58] فيما يلى.

3-3. رجال النجاشى (338) رقم (903).

4-4. معجم رجال الحديث (ج 15 ص 213).

5-5. مجمع الرجال (ج 5 ص 180).

غال (1).

وقال فى باب (لم) : محمد بن جمهور العمى ، روى سعد عن أحمد بن الحسين بن سعيد عنه (2).

وأورد هذه الرواية عنه فى الفهرست (3) وكذلك النجاشى (4).

والظاهر أن الإشكال فى رواية أحمد عنه ، لما قالوا فى حقه من أنه (يروى عن سائر مشايخ أبيه) مع أن طبقتة متأخرة عن ذلك ، فلذلك نقلها علماء الفن بلفظ مشعر بالتشكيك فيه فقالوا : (فيما زعم أصحابنا القميون) (5).

ويؤيده أنهم استثنوا رواياته من كتاب (نوادير الحكمة) ، وقد مر برقم (6) فى المورد [32].

ويلاحظ هنا أن ابن بابويه روى كتاب العمى بهذا السند بثلاث وسائط ، بينما رواه بسند آخر بأربع وسائط ، فلاحظ (7).

وسياتى فى المورد [62] أن من رواه (يوسف بن السخت) وهو من مستثنيات ابن الوليد.

فلاحظ المورد [32] أيضا.

المورد [49]

محمد بن خالد الطيالسى

ذكره الشيخ فى أصحاب الكاظم عليه السلام (8).

وقال فى (لم) : محمد بن خالد الطيالسى ، روى عنه على بن الحسن بن فضال وسعد بن عبد الله (393).

ص: 129

1-1. رجال الطوسى (ص 387) رقم (17).

2-2. أيضا (ص 512) رقم (113).

3-3. الفهرست للطوسى (ص 173) رقم (626).

4-4. رجال النجاشى (337) رقم (901).

5-5. رجال النجاشى (ص 77) رقم (183).

6-6. الفهرست للطوسى (ص 173) رقم (626).

7-7. رجال الطوسى (ص 360) رقم (26).

8-8. أيضا (ص 493) رقم (11).

وذكر أيضا في (لم) محمد بن خالد (بن عمر) الطيالسي ، يكنى أبا عبد الله ، روى عنه حميد أصولا كثيرة ، ومات سنة (تسع وخمسين ومائتين) وله (سبع وتسعون) سنة (1).

وما بين القوسين ورد في نسخة القهپائي (2).

أما رواية سعد عن أصحاب الكاظم عليه السلام مباشرة ، فهي بعيدة طبقة كما لا يخفى .

وأما الثالث : فإن كان هو الأول ، فإعادة ذكره للتنبيه على أنه بلغ طبقة من لم يرو ل طول عمره .

وأما تكراره في باب (من لم يرو) فلعله لأجل تغير عنوانه في الأسانيد ، كما هو دأب الشيخ في الرجال ، حيث أن الثاني أضيف على عنوانه اسم جده (... بن عمر ...) كما في نسخة القهپائي .

مع أنه لم يذكر في ترجمته أنه من أصحابهم عليهم السلام فليلاحظ .

المورد [50]

محمد بن عبد الحميد العطار

ذكره في أصحاب الرضا عليه السلام ، وقال : محمد بن عبد الحميد العطار وأبوه عبد الحميد بن سالم العطار مولى لبجيلة (3) وذكره البرقي أيضا في أصحابه عليه السلام وعدة ممن نشأ في عصره (4).

وقال الشيخ في أصحاب العسكري عليه السلام : محمد بن عبد الحميد العطار ، كوفي ، مولى لبجيلة (5).

وذكره الشيخ بي باب (من لم يرو) : محمد بن عبد الحميد ، روى عنه ابن

ص : 130

1-1 . أيضا (ص 499) رقم (54).

2-2 . مجمع الرجال (ج 5 ص 207).

3-3 . رجال الطوسي (ص 387) رقم (10).

4-4 . رجال البرقي (ص 54).

5-5 . رجال الطوسي (ص 435) رقم (10).

أقول : ابن الوليد هو محمد بن الحسن المتوفى (343) وروايته عن من نشأ في عصر الرضا عليه السلام بلا واسطة بعيدة جدا.

وقال السيد الخوئي _ دام ظله _ : بناء على صحة النسخة المعروفة التي فيها : (روى عنه ابن الوليد) فهو رجل آخر [أى غير العطار الجبلي] مجهول فإن ابن الوليد توفي سنة (343)، ولا يمكن روايته عن من نشأ في عصر الرضا عليه السلام على ما صرح به البرقي (2).

أقول : إلا أن يكون أسند معللا بالإرسال والانتقطاع، وهو الموجب لإعادة ذكره، حيث لم يعنونوا في كتب الرجال لشخص آخر بهذا الاسم في طبقة مشايخ ابن الوليد، فلاحظ.

المورد [51]

محمد بن عبد الله بن مهران

ذكره في أصحاب الجواد عليه السلام، وقال : محمد بن عبد الله بن مهران، ضعيف (3).

وفي أصحاب الهادي عليه السلام بقوله : محمد بن عبد الله بن مهران الكرخي، يرمى بالغلو، ضعيف (4).

وفي باب (لم) : محمد بن عبد الله بن مهران، ضعيف، روى عنه محمد بن أحمد ابن يحيى (5).

أقول : العلة فيه أنه من مستثنيات ابن الوليد من كتاب (نوادير الحكمة) وقد مر في المورد [32] برقم (25).

ص: 131

1-1. رجال الطوسي (ص 492) رقم (6).

2-2. معجم رجال الحديث (ج 16، ص 232).

3-3. رجال الطوسي (ص 406) رقم (15).

4-4. أيضا (423) رقم (26).

5-5. أيضا (493) رقم (17) ذكره مع جمع وقال : ضعفاء روى عنهم محمد ..

محمد بن عيسى بن عبيد

قال الشيخ في أصحاب الرضا عليه السلام : محمد بن عيسى بن عبيد ، بغدادى (1).

وفى أصحاب الهادى عليه السلام : محمد بن عيسى بن عبيد اليقطينى ، يونسى ، ضعيف (2).

أقول : وفى المخطوطة : (عن يونس ، ضعيف على قول القميين).

وفى أصحاب العسكرى عليه السلام : محمد بن عيسى بن عبيد اليقطينى ، بغدادى ، يونسى (3).

وفى باب (لم) محمد بن عيسى اليقطينى ، ضعيف (4).

وذكره الشيخ فى الفهرست وقال : استثناه أبو جعفر محمد بن على بن بابويه عن رجال (نوادى الحكمة) وقال : لا أروى ما يختص برواته ، وقيل إنه كان يذهب مذهب الغلاة (5).

أقول : الإشكال فيه أن محمد بن عيسى ورد فى مستثنيات ابن الوليد _ الذى هو أصل الاستثناء _ كما مر فى المورد [32] رقم (15).

والظاهر من بعض الموارد أن الإشكال فى خصوص (محمد بن عيسى عن يونس) ، وقد صرح الشيخ الطوسى بذلك فى الاستبصار ، حيث تكلم على مثل السند وقال : طريقه (محمد بن عيسى عن يونس) وهو ضعيف ، وقد استثناه أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن بابويه رحمه الله من جملة الرجال الذين روى عنهم صاحب (نوادى الحكمة) وقال : ما يختص بروايته ، لا أرويه (6).

ص : 132

1-1. رجال الطوسى (393) رقم (76).

2-2. أيضا (ص 422) رقم (3).

3-3. أيضا (ص 435) رقم (3).

4-4. أيضا (ص 511) رقم (111).

5-5. الفهرست للطوسى (ص 167) رقم (612).

6-6. الاستبصار (ج 3 ص 156) باب (102) حديث (4).

والذى فى عبارة الاستثناء المنقولة عن ابن الوليد : (أوعن محمد بن عيسى بن عبيد ، بإسناد منقطع) (1) وأضاف عليه ابن بابويه قوله : (ينفرد به) (2).

وقد نقل أبو جعفر ابن بابويه عن ابن الوليد أنه قال : ما تفرد به محمد بن عيسى من كتب يونس وحديثه ، لا يعتمد عليه (3).

ويحصل من ضم هذه القيود بعضها إلى بعض : أن رواية محمد بن عيسى عن يونس إذا انفرد بها ، وكان الطريق مقطوعا ، فهو من المستثنيات.

والعلة فيها _ بعد الانقطاع _ هو الانفراد ، ولعل كون انفراده علة سببها أنه كان من أتباع يونس فى المذهب الفقهي ، فإن ليونس مذاهب كثيرة اختارها مما علم بطلانه (4).

وأتصور أن هذا معنى قولهم (يونسى) فى حقه.

وقد تكون العلة فى ذلك أنه كان متساهلا فى الحديث ويروى عن من لم يلقه.

كما ورد فى حقه أنه أصغر فى السن من أن يروى عن ابن محبوب (5).

ولعله كان أصغر طبقة من لقاء يونس أيضا. فلاحظ (6).

وانظر الموارد [6] و [32].

المورد [53]

محمد بن نافع

قال الشيخ فى أصحاب الصادق عليه السلام : محمد بن نافع الحميرى ، كوفى (7).

وقال : محمد بن نافع الأنصارى المدنى ، أسند عنه (8).

ص: 133

1-1. رجال النجاشى (ص 348) رقم (939).

2-2. الفهرست (ص 171) رقم (123).

3-3. رجال النجاشى (ص 333) رقم (896).

4-4. لاحظ الاستبصار (ج 2 ص 233) و (ج 4 ص 183).

5-5. رجال النجاشى (ص 334) رقم (896).

6-6. أنظر نتيجة المقال (ص 278 _ 279).

7-7. رجال الطوسى (ص 303) رقم (360).

وقال: فى (لم): محمد بن نافع، روى عنه حميد (1).

وفى الفهرست: محمد بن نافع، له نوادر، عن حميد عنه (2).

أقول: من الواضح أن حميد لا يمكن أن يروى عن أصحاب الصادق عليه السلام بلا واسطة، فلا بد إما من أن يكون السند منقطعاً، أو يكون محمد بن نافع شخصاً آخر لم يذكره.

مع أن (محمد بن نافع) الذى روى عنه حميد غيره مميز هل هو الحميرى الكوفى، أو الأنصارى المدنى؟ ولا إشكال فى تعددهما. فالسند معلل، لأمرين.

المورد [54]

محمد بن يحيى المعاذى

قال الشيخ فى أصحاب العسكرى عليه السلام: محمد بن يحيى المعاذى (3).

وقال فى باب (لم) محمد يحيى المعاذى، ضعيف، روى عنه محمد بن أحمد بن يحيى (4).

أقول: هو من مستثنيات ابن الوليد من رجال (نوادير الحكمة)، وقد عرفنا فى المورد [32] أن تلك المستثنيات إنما كان فيها تخليط، فلاحظ.

المورد [55]

محمد بن يزداد

قال فى أصحاب العسكرى عليه السلام: محمد بن يزداد الرازى (5).

وقال فى باب (من لم يرو): محمد بن يزداد، روى عن محمد بن الحسين ابن أبى الخطاب (6).

ص: 134

-
- 1-1. أيضاً، (ص 499) رقم (50).
 - 2-2. الفهرست للطوسى (ص 180) رقم (668).
 - 3-3. رجال الطوسى (ص 435) رقم (11).
 - 4-4. أيضاً (ص 493) رقم (13) وقد ذكره مع جمع وقال: ضعفاء روى عنهم محمد بن أحمد بن يحيى.
 - 5-5. رجال الطوسى (ص 436) رقم (12).
 - 6-6. أيضاً (ص 509) رقم (98).

أقول : ابن أبي الخطاب توفى سنة (262) (1) وقد روى عنه الصفار ومن طبقته ، ومحمد بن يزداد أرفع عنهم طبقة.

ولكن الإشكال غير واضح.

المورد [56]

معاوية بن حكيم

ذكره الشيخ في أصحاب الجواد عليه السلام وقال : الكوفي (2).

وقال في أصحاب الهادي عليه السلام : معاوية بن حكيم بن معاوية بن عمار الكوفي (3).

وقال في باب (من لم يرو) : معاوية بن حكيم روى عنه الصفار (4).

أقول : الصفار متأخر طبقة عن أن يروى عن معاوية بن حكيم ، لأنه أقدم منه بطبقة.

وقد قال النجاشي فيه : جليل من أصحاب الرضا عليه السلام (5) ، فهو من قدماء أصحاب الهادي عليه السلام.

المورد [57]

منصور بن العباس

ذكره الشيخ في أصحاب الجواد عليه السلام : منصور بن العباس ، كوفي أو بغدادى كان داره بباب الكوفة ببغداد (6).

وفى أصحاب الهادي عليه السلام : منصور بن العباس (7).

ص: 135

1- (424) رجال النجاشي (ص 334) رقم (897)

2- 2. رجال الطوسي (ص 406) رقم (19) وانظر مجمع الرجال (6 / 98).

3- 3. أيضا (ص 424) رقم (42).

4- 4. أيضا (515) رقم (133).

5- 5. رجال النجاشي (ص 412) رقم (1098).

6- 6. رجال الطوسي (407) رقم (27).

7- 7. أيضا (ص 423) رقم (24).

وفى باب (من لم يرو) : منصور بن العباس ، روى عنه البرقى (1).

أقول : البرقى هو أحمد بن أبى عبد الله المتوفى (274 أو 280) وقد أورد روايته عنه فى الفهرست (2).

ومن الواضح أن البرقى لا يروى عن من هو من أصحاب الجواد عليه السلام بلا واسطة فليلاحظ.

المورد [58]

موسى بن زنجويه

ذكره الشيخ فى أصحاب الرضا عليه السلام (3).

وفى باب (لم) : موسى بن زنجويه الأرمنى ، يكنى أبا عمران ، روى عن عبد الله بن حكم ، روى أحمد بن إدريس عن محمد بن حسان عن أبى عمران (4).

أقول : (محمد بن حسان) من أصحاب الهادى عليه السلام ، وقد مر فى هذا البحث فى المورد [47] وروايته عن موسى كثيرة (5).

لكن رواية أحمد بن إدريس (المتوفى 306) عن أصحاب الرضا عليه السلام بواسطة واحدة بعيدة ، ويؤيد ذلك أن سند النجاشى إلى موسى هكذا : أحمد بن محمد بن يحيى ، قال : حدثنا أبى ، قال : حدثنا عمران بن موسى ، عن محمد بن حسان ، عن موسى بن زنجويه (6).

ومحمد بن يحيى (أبو أحمد) هو فى طبقة أحمد بن إدريس ، وإذا روى عن موسى بواسطتين ، دل على نقص فى رواية أحمد بن إدريس عن محمد بن حسان مباشرة وقد أشرنا إلى ذلك فى المورد [47].

ص : 136

-
- 1-1. أيضا (ص 515) رقم (131).
 - 2-2. الفهرست (ص 193) رقم (731).
 - 3-3. رجال الطوسى (390) رقم (46).
 - 4-4. أيضا (ص 492) رقم (7).
 - 5-5. لاحظ معجم رجال الحديث (ج 15 ص 208 _ 209).
 - 6-6. رجال النجاشى (ص 409) رقم (1088).

ذكره الشيخ فى أصحاب الصادق عليه السلام فقال : موسى بن سابق الكوفى (1).

وقال فى باب (من لم يرو) : موسى بن سابق (2).

أقول : ذكره فى الفهرست وروى بإسناده عن حميد عن أبى محمد الحسن بن على الشعيرى اللؤلؤى عنه (3) وكذلك النجاشى (4).

ولا يمكن رواية حميد عن أصحاب الصادق عليه السلام بواسطة واحدة.

ذكره الشيخ فى أصحاب الباقر عليه السلام بقوله : هيثم النهدى ، هو ابن أبى مسروق (5).

وذكره فى باب (من لم يرو) وقال : الهيثم بن أبى مسروق النهدى ، روى عنه سعد بن عبد الله (6).

وقد أورد الشيخ رواية سعد عنه فى الاستبصار (7).

أقول : سعد المتوفى (300) لا يروى عن أصحاب الباقر عليه السلام مباشرة.

وقد نبه السيد الخوئى دام ظله إلى تفاوت الطبقة فقال : قد عرفت رواية سعد عن الهيثم على ما ذكره الشيخ وفى كامل الزيارات (8) وسعد

توفى حدود سنة (300) وروى

1-1. رجال الطوسى (ص 308) رقم (451).

2-2. أيضا (514) رقم (127).

3-3. الفهرست (ص 191) رقم (723).

4-4. رجال النجاشى (ص 408) رقم (1085).

5-5. رجال الطوسى (ص 140) رقم (6).

6-6. أيضا (ص 516) رقم (2).

7-7. الاستبصار (ج 1 ص 49) باب (29) حديث (1).

8-8. كامل الزيارات (ص) ب (70) حديث (3).

عنه الصفار على ما ذكره الشيخ وقد توفى سنة (1) ولا يمكن روايتهما عادة عمن هو من أصحاب الباقر عليه السلام (2).

وقد حاول توجيه ذلك بقوله: ولا يبعد أن الشيخ رأى رواية الهيثم عن أبي جعفر عليه السلام، فتخيل أن المراد بأبي جعفر هو الباقر عليه السلام، مع أن المراد به هو الجواد عليه السلام (3).

أقول: قد نقل السيد دام ظلّه مثل هذا الاحتمال عن الميرزا في المورد (45) في رواية (محمد بن أسلم عن أبي جعفر)، لكنه _ أدام الله ظلّه _ رده بأنه لم يوجد فيما بأيدينا رواية لذلك الراوى عن الجواد عليه السلام (4).

أقول: ونحن إذ نعيد عليه ذلك الرد، نضيف: أن هذا غاية التعدي على ساحة الشيخ الذي رتب كتابه على الطبقات وبذل غاية وسعه في تنظيمه على الأبواب ثم على حروف المعجم، ولو عبر الميرزا بما عبر به صاحب النقد من أنه: كان ينبغي أن يذكره الشيخ قدس سره في رجال أبي جعفر الثاني عليه السلام لا أبي جعفر الأول عليه السلام، لأنه يبعد أن يروى الصفار وسعد عن الباقر بواسطة واحدة (5).
كان أولى وأنسب.

لكن نقول: أليس الأجدر أن يلتزم بكون الرواية مرسلّة حتى يرتفع إشكال الطبقة من البين؟! ولا نواجه الشيخ بهذا الشكل!؟

المورد [61]

يحيى بن إبراهيم بن أبي البلاد

ذكره في أصحاب الرضا عليه السلام (6) وذكره البرقي فيهم أيضا (450).

ص: 138

-
- 1-1. معجم رجال الحديث (ج 19 ص 387) وانظر نقد الرجال (ص 370 هامش) وتكملة الرجال (ج 2 ص 598).
 - 2-2. معجم رجال الحديث (14 / 388).
 - 3-3. معجم رجال الحديث (ج 15 ص 90).
 - 4-4. نقد الرجال (ص 370).
 - 5-5. رجال الطوسي (ص 395) رقم (5).
 - 6-6. رجال البرقي (ص 54).

وقال فى باب (من لم يرو) يحيى بن إبراهيم ، روى عنه البرقى (1).

وأورد الشيخ فى الفهرست رواية البرقى أحمد بن أبى عبد الله عن أبيه عنه (2).

أقول : كلمة (البرقى) منصرفة عند الإطلاق إلى أحمد ، ولعل الشيخ قد اطلع على روايته عن المترجم بلا توسط أبيه ، وإلا فإن توسط أبيه محمد بن خالد وروايته عن يحيى لا مانع منها من حيث الطبقة ، فلاحظ.

المورد [62]

يوسف بن السخت

ذكره الشيخ فى أصحاب العسكرى عليه السلام وقال : يوسف بن السخت أبو يعقوب ، بصرى (3).

وقال فى باب (من لم يرو عنهم عليهم السلام) : يوسف بن السخت ، روى عن محمد بن جمهور العمى ، روى عنه محمد بن أحمد بن يحيى (4).

أقول : هو من موارد استثناء ابن الوليد من رجال (نوادى الحكمة) وقد مر فى المورد [32] برقم (8).

تعقيب على الموارد :

إن مجموع الموارد التى يتصور فيها التناقض هى (62) موردا ، مع الأخذ بنظر الاعتبار ما جاء فى النسخ المختلفة.

وقد تبين من خلال عرضنا المفصل لها ما يلى.

1_ أن (خمسة) موارد منها ليس للتناقض فيها محل أصلا ، وهى الموارد [4 و 12 و 19 و 43 و 49].

و 2_ أن (ثلاثة) من الموارد هى من تعدد الأشخاص والأسماء ، وهى الموارد [2 و 10 و 11].

ص: 139

1-1. رجال الطوسى (ص 517) رقم (6).

2-2. الفهرست (207) رقم (792).

3-3. رجال الطوسى (ص 437) رقم (2).

4-4. أيضا (ص 517) رقم (3).

3_ أن (أربعة) موارد محتملة للتعدد ، وهي [6 و 13 و 7 و 45] موردا فهذه (12) موردا خارجة عن محل البحث ، لأنها ليست موارد للنقض واقعا ، كما أثبتنا مفصلا في كل مورد مورد منها ، فبقي (خمسون) موردا فقط ، وهي كما يلي : 1_ (تسعة وثلاثون) موردا منها مبتنية على اختلاف الطبقة أو العلة في السند ، وهو الحل المختار لتوجيه التكرار ، وهي [1 و 3 و 5 و 7 و 8 و 9 و 18 و 20 و 21 و 22 و 23 و 26 و 27 و 29 و 30 و 31 و 32 و 33 و 35 و 36 و 37 و 38 و 39 و 41 و 42 و 44 و 48 و 50 و 51 و 52 و 53 و 54 و 56 و 57 و 58 و 59 و 60 و 61 و 62].

(وخمسة) موارد منها على احتمال الطبقة أو العلة وهي [15 و 24 و 25 و 40 و 46].

فهذه (أربعة وأربعون) موردا مبتن أمرها على الحل المختار ، فبقي (ستة) موارد فقط ، لم أتمكن _ فعلا _ من العثور على وجه تكرارها ، ولم تتبين لي علة ظاهرة فيها وهي [12 و 16 و 28 و 34 و 47 و 55].

ومن المعلوم أن نسبة الموارد التي يصح حمل كلام الشيخ فيها على الحل المختار ويزول بذلك التناقض المتصور عنها ، تبلغ نسبة (88) إلى المائة وهي نسبة كبيرة توجب إلحاق الموارد الستة المتبقية بالأعم الأغلب.

القيمة العلمية لهذا العمل :

نستنتج من تطبيقنا الرأى المختار على الموارد أن الذى حدا بالشيخ إلى هذا التصرف إنما هو التعبير عن ما فى هذه الأسانيد الخاصة من علل ، من حيث اتصال روايتها وانقطاعهم ، وهذه هى أهم فوائد فن طبقات الرواة فإنه لما وضع الرواة فى (الرجال) على طبقات الأئمة عليهم السلام ورتبهم فى أبواب من روى عنه من الأئمة عليهم السلام ، وجد هذه المجموعة من الموارد فى خلال الأسانيد ، وحيث أن المعنوين فيها قد ذكروا فى أبواب من روى عن الأئمة عليهم السلام ، ولا يمكن من حيث الطبقة أن يقعوا فى هذه المواضع من الأسانيد لأنها مواضع لطبقة من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام لجأ إلى إعادة ذكرهم فى باب طبقة من لم يرو ، لا من أجل أن يعبر عن

تأخرهم فعلا ، بل ليعبر عن جهة الخلل فى تلك الأسانيد ، وقد لاحظنا فى كل مورد مورد وجه الخلل فى السند الذى وقعوا فيه.

فغرض الشيخ يتعلق بالأسانيد ، وطبقة روايتها ، وما يترتب على فن الطبقات من آثار علمية من الحكم بالاتصال أو الانقطاع.

وليس نظر الشيخ إلى أى من شخص الراوى ، أو المروى عنه المعاد اسمه فى هذا الباب ، بل ينظر إلى نفس الطريق ، من دون غرض فى جرح الطرفين أو قدحهما ، كما ربما يتوهم ، وذلك :

أولا : لأن هذا الكتاب (رجال الطوسى) لم يلتزم فيه بإيراد الجرح والقدح ، ولا التعديل والمدح ، كما هو ديدن علماء الرجال ، فهناك الكثير ممن يستحق ذلك ، ولم يتعرض له ، إلا إذا كان ذلك مؤثرا فى تحديد طبقتة.

وثانيا : أن من بين المذكورين فى هذه الموارد كثير من الثقات الأجلاء ، مثل : أحمد بن إدريس القمى الأشعري ، وسعد بن عبد الله الأشعري ، وفضالة بن أيوب ، ويحيى بن عبد الحميد العطار ، ومعاوية بن حكيم ، والهيثم بن أبى مسروق ، والريان بن الصلت.

كما أن فيهم من الضعاف من صرح بضعفهم وسقوطهم ، مثل : حفص بن غياث ، وطاهر بن حاتم بن ماهويه ، ومحمد بن أورمة ، ومحمد بن عبد الله بن مهران ، ومحمد بن يحيى المعاذى.

فأية فائدة فى إعادة ذكرهم للإشارة إلى ضعفهم ، بعد التصريح بذلك؟! ثم لو كان الضعف هو الموجب لإعادة ذكرهم ، لوجب إعادة جميع الضعفاء والهالكين المذكورين فى الأبواب السابقة ، وما أكثرهم!؟.

فتخصيص إعادة لبعضهم دون البعض دليل على أن إعادة ليس لما ذكر ، بل لها سبب آخر.

فائدة :

إن الرجاليين اصطلاحوا بوضع رمز (لم) علامة لباب (من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام) من كتاب (الرجال للطوسى) ، فمتى ما وجدوا هذا الرمز علموا أن صاحبه مذكور فى هذا الباب.

ص: 141

وأول من وضع هذا الرمز ، كسائر الرموز الرجالية ، هو الشيخ الفاضل الشيخ ابن داود الحلبي الرجالي ، في كتاب (الرجال) فقد قال :
وضمنته رموزا تغنى عن التطويل ، تنوب عن الكثير بالقليل ، وبينت فيها المظان التي أخذت منها واستخرجت عنها).

ثم ذكر الرمز ، وفي آخرها : (ومن لم يرو عن واحد من الأئمة عليهم السلام : (لم) ، وهذا لجة لم يسبقني أحد من أصحابنا رضى الله
عنهم إلى خوض غمرها ، وقاعدة أنا أبو عذرها (1)).

لكن ابن داود لم يستعمل هذا الرمز منفردا ، وإنما أعقبه بالمصدر الذي أخذه منه ، كما قال هو ، فإن كان أخذه من رجال الشيخ قال : (لم) ،
جخ) ، أى إن الرجل ممن لم يرو عنهم عليهم السلام جاء ذلك فى كتاب الرجل للشيخ.

وإن كان أخذه من كتاب النجاشي قال : (لم ، جشن) وإن أخذه من الفهرست للطوسي ، قال (لم ، ست) وإن أخذه من الكشي ، قال : (لم
، كش).

لكن المتأخرين عنه اصطلاحوا برمز (لم) فى خصوص باب من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام) من كتاب (رجال الطوسي) فقط ، دون
غيره.

ولذلك قال القهپائى : رأيت فى الإشارة إلى كتاب الرجال الاكتفاء برمز (لم) عن ذكر (جخ) (2).

وجرى فى كتاب (مجمع الرجال) كله على ذلك ، فمهما وجد فيه رمز (لم) فهو من باب (من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام) من كتاب
الرجال للشيخ.

وعلى هذا الاصطلاح الأخير جرى جميع متأخري المتأخرين ولم ينتبهوا إلى مصطلح ابن داود ، وظنوا أن (لم) عنده أيضا إشارة إلى رجال
الشيخ دائما ، فإذا وجدوا فى كتابه رمز (لم ، جشن) ظنوا أنه يرمز إلى باب (من لم يرو) من رجال الشيخ ، إلى النجاشي ، فلما لم يجدوا
الرجل فى باب (من لم يرو) من رجال الشيخ اعتراضوا على ابن داود.

منهم صاحب نقد الرجال ، قال فى (أبان بن عمر) : ففى قول ابن داود إنه

ص: 142

1-1. الرجال لابن داود (ص 25 _ 26) طبع النجف.

2-2. مجمع الرجال (ج 1 ص 4).

(لم) نظر.

وقال في (أبان بن عثمان) : وفي قول ابن داود حيث قال (لم) نظر (1).

وعلق عليه الكاظمي بقوله : وجه النظر أنه ليس في باب (من لم يرو عنهم) ذكر لأبان بالكلية (2).

بينما الموجود في رجال ابن داود هكذا : (لم ، جش).

ومعناه : أن أبان بن عمر عده النجاشي ممن لم يرو عن الأئمة عليهم السلام وكذلك في رجال ابن داود هكذا (لم ، كش) ، ومعناه : أن أبان بن عثمان عده الكشي ممن لم يرو عن الأئمة عليهم السلام.

ولكن صاحب النقد والتكملة ظنا أن ابن داود رمز إلى باب من لم يرو من كتاب رجال الشيخ ، ولما لم يجدوا لأبان فيه ذكرا اعترضوا على ابن داود.

وهذه غفلة عن مصطلح ابن داود ، جرى عليه كثير من أعلام العصر أيضا فتابعوا الاعتراض على ابن داود بمثل ذلك.

ثم إن لابن داود اصطلاح آخر استعمله في كتاب رجاله وهو أنه كلما رأى ترجمة رجل في كتاب النجاشي خالية عن نسبته إلى الأئمة عليهم السلام بالرواية عن أحد منهم السلام أورده في الرجال وقال : (لم ، جش) حيث علم من ديدن النجاشي أنه إذا كان لمن يذكره من الرجال رواية عن أحدهم ، فإنه يورد ، ذلك في ترجمته أو ترجمة رجل آخر غيره ، فمهما أهمل القول بذلك فهو علامة أن الرجل عنده من طبقة من لم يرو عنهم عليهم السلام (3).

وحيث أن هذا الاصطلاح من ابن داود خفى على (القاصرين عن تعرف الأساليب والاصطلاحات ، كلما رأوا ذلك في كتابه اعترضوا عليه بأن النجاشي لم يقل (لم) (4).

وقد تنبه العلامة المحقق شيخنا في الرواية المرحوم السيد محمد صادق بحر العلوم ، رحمه الله (1315 _ 1399) إلى هذه الاصطلاحات في كتاب (الرجال) لابن داود

ص: 143

1-1. نقد الرجال (ص 5).

2-2. تكملة الرجال (ج 1 ص 78).

3-3. الرواشح السماوية الراشحة (17).

4-4. الرواشح السماوية ، الراشحة (17).

الحلى ، فحقق الكتاب ووفق إلى تصحيح كثير من التصحيحات التي منيت بها طبعة دانشكاه طهران سنة (1383) ، ورفع بذلك جملة من الاعتراضات التي وجهت إلى هذا الكتاب الجليل في [فه \(1\)](#).

الخاتمة : خلاصة الرأى المختار

1 _ إن الشيخ الطوسى إنما رتب كتاب (الرجال) على الطبقات لتمييزهم بذلك ، فذكر كل راو ، فى باب من روى عنه من الأئمة عليه السلام ، وخصص الباب ، الثالث عشر لمن لم يرو عنهم عليهم ، لكن أورد فيه أسماء جمع ممن ذكرهم فى أبواب الرواة ، وإنما فعل ذلك لورود أسمائهم فى أسانيد روى فيها عنهم من تأخرت طبقتهم عن الرواية أصحاب الأئمة عليهم السلام مباشرة وبلا واسطة ، أو أن الرواة عنهم قد تكلم أصحاب علم الرجال فيهم بالتخليط بحيث تكون رواياتهم (معللة) ، أو أن أسماء الرواة فيها مشتبهة ومتماثلة بحيث لم يتمكن من تعيين أشخاصهم ، وغير ذلك مما يؤثر فى اتصال السند. ويعرف من تعيين طبقات الرواة المؤلف له الكتاب.

إن تصرف الشيخ ذلك يعد استنتاجاً من كتاب الرجال نفسه ، لأن ثمرة الطبقات هو : معرفة اتصال الأسانيد وانقطاعها على أثر تمييز رواياتها.

2 _ لقد طبقنا هذا الرأى على موارد توهم التناقض فكان الحاصل أن (88) بالمائة من الموارد يحل فيها التناقض على أساس من هذا الرأى ، وهى نسبة كبيرة تدعو إلى الوثوق والاطمئنان به.

ونحمد الله الذى وفقنا وهدانا لحل هذه العقدة التى ظلت طيلة (سبعة قرون) تتجاذب الآراء ، وتتجاوب معها الأفكار والأقلام ، وتتابع حولها جهود الأعلام.

والحمد لله الذى أتم توفيقنا حمداً دائماً أبداً ، ونسأله المزيد من فضله ، وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً.

(سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين ، والحمد لله رب العالمين).

ص: 144

فهرست المصادر :

1 _ الأخبار الدخيلة :

للشيخ محمد تقى التستري ، مطبعة الحيدري _ طهران 1390.

2 _ اختيار معرفة الرجال (المعروف برجال الكشى).

اختيار الشيخ الطوسى محمد بن الحسن (ت 460) من كتاب (معرفة الناقلين) تأليف (محمد بن عمر الكشى (القرن 4)).

حققه الشيخ حسن المصطفوى مطبعة جامعة مشهد 1388 هـ.

3 _ الاستبصار فى ما اختلف من الأخبار.

للشيخ الطوسى محمد بن الحسن (ت 460) ، تحقيق السيد حسن الخراسان دار الكتب الإسلامية _ طهران 1390 هـ.

4 _ إكمال الدين وإتمام النعمة (المطبوع خطأ باسم (كمال الدين).

للشيخ الصدوق ، محمد بن على بن الحسين بن بابويه القمى (ت 381) صححه على أكبر الغفارى دار الكتب الإسلامية _ طهران 1395.

5 _ بهجة الآمال فى الشرح زبدة المقال.

للحاج الشيخ مولى على العليارى التبريزى (ت 1327) صححه هداية الله المسترحمى ، مؤسسة بنياد فرهنگ اسلامى _ طهران 1401 هـ.

6 _ تراثنا.

نشرة فصلية تصدرها مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث. العدد الثالث _ السنة الأولى _ قم 1406.

7 _ تكملة الرجال.

للشيخ عبد النبى الكاظمى (ت 1256) تحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم ، مطبعة الآداب _ النجف.

8 _ تنقيح المقال فى علم الرجال.

للشيخ عبد الله المامقانى ، المطبعة المرتضوية النجف 1352.

9 _ تهذيب التهذيب.

لابن حجر العسقلانى ، أحمد بن على (ت 852) مطبعة دائرة المعارف حيدرآباد _ الهند 1327.

10 _ التوحيد.

للشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت 381).

ص: 145

صححه السيد هاشم الحسيني ، مكتبة الصدوق _ طهران 1398.

11 _ جامع الرواة.

للشيخ محمد بن علي الأردبيلي الحائري ، مطبعة رنكين _ طهران 1371.

12 _ جامع المقال.

للشيخ فخر الدين الطريحي النجفي (ت 1085) حققه محمد كاظم الطريحي مطبعة حيدري _ طهران 1373.

13 _ خلاصة الأقوال (المطبوع باسم رجال العلامة الحلبي).

للعلامة الحلبي الحسن بن يوسف بن المطهر (ت 726). المطبعة الحيدرية _ النجف 1381.

14 _ دائرة المعارف أو مقتبس الأثر

للشيخ حسين بن سليمان الأعلمي الحائري ، مطبعة حكمت _ قم 1377.

15 _ الدراية.

للشهيد الثاني زين الدين بن علي العاملي الشهيد سنة (786).

مطبعة النعمان _ النجف

16 _ دلائل الإمامة

لأبي جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري (ق 5) ، المطبعة الحيدرية _ النجف.

17 _ الذريعة إلى تصانيف الشيعة.

للشيخ آغا بزرك الطهراني محمد محسن بن محمد رضا (ت 1389).

مطبعة المجلس _ طهران 1375.

18 _ رجال البرقي.

لأبي جعفر ، أحمد بن خالد البرقي (ق 3) صححه السيد كاظم الموسوي ، مطبعة جامعة _ طهران 1383.

19 _ رجال الخاقاني.

للشيخ علي الخاقاني (ت 1334) تحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم ، مطبعة الآداب _ النجف 1388 هـ.

20_ الرجال.

لاين داود الحلبي الحسن بن علي بن داود (بعد 707) عنى بطبعه السيد السيد جلال الدين الحسيني المحدث ، مطبعة دانشگاه _ طهران
1383.

21_ الرجال.

لاين داود الحلبي الحسن بن علي بن داود (بعد 707) تحقيق السيد محمد صادق

ص: 146

بحر العلوم ، المطبعة الحيدرية _ النجف 1392.

22 _ رجال السيد بحر العلوم.

للسيد مهدي بن مرتضى بحر العلوم (ت 1212) تحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم _ مطبعة الآداب _ النجف 1386.

23 _ رجال الطوسي.

للشيخ محمد بن الحسن الطوسي (ت 460) تحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم. المطبعة الحيدرية _ النجف 1381.

24 _ رجال الطوسي _ أيضا _

نسخة مصورة عن مخطوطة في المتحف البريطاني كتبت سنة (533)، لدى السيد الطباطبائي _ قم.

25 _ رجال الغضائري.

للشيخ أحمد بن الحسين بن عبيد الله الغضائري

نسخة مصورة عن مخطوطة مكتبة السيد المرعشي في قم

26 _ رجال النجاشي.

للشيخ أحمد بن علي بن النجاشي الأسدي الكوفي (ت 450) تحقيق السيد موسى الزنجاني ، نشر جامعة المدرسين _ قم 1407.

27 _ الرواشح السماوية.

للسيد محمد باقر بن محمد الداماد الحسيني ، المطبوعة على الحجر _ إيران 1311 _.

28 _ روضة المتقين ، شرح من لا يحضره الفقيه.

للشيخ محمد تقى المجلسي الأول (ت 1070) المطبعة العلمية _ قم 1399.

29 _ سماء القال في علم الرجال.

للشيخ أبي الهدى الكلبي الاصفهاني (ت 1356) صححه السيد محمد علي الروضاتي الاصفهاني ، مطبعة حكمت _ قم 1372.

30 _ شرح نخبة الفكر لابن حجر.

شرحه الملا علي القارئ الهروي ، مطبعة أخوت _ استانبول 1327.

31 _ عدة الرجال.

للسيد محسن الأعرجي القدس الكاظمي ، مخطوط في جامعة طهران نقلنا عنه بواسطة (دائرة المعارف ، للأعلمي)

ص: 147

32_ الفهرست.

للشيخ الطوسي محمد بن الحسن (ت 460) تحقيق السيد محمد الصادق بحر العلوم_ المطبعة الحيدرية _ النجف 1380.

33_ قاموس الرجال.

للشيخ محمد تقي التستري ، مطبعة المصطفوي _ طهران 1379.

34_ قواعد الحديث.

للسيد محي الدين الموسوي الغريفي ، النجف 1386 منشورات مكتبة المفيد _ قم.

35_ القواميس في الرجال والدراية.

للشيخ ملا آقا عابدين الدربندي الحائري (ت 1286).

مخطوط منه نسخة مصورة لدى الأخ السيد حسين الشيرازي النجفي _ قم.

36_ مجمع الرجال.

للشيخ عناية الله القهپائي الاصفهاني (القرن 12) تحقيق السيد ضياء الدين العلامة الاصفهاني ، مطبعة رباني _ أصفهان 1384.

37_ المصطلح الرجالي (أسند عنه).

للسيد محمد رضا الحسيني ، نشر في مجلة (تراثنا) الفصلية الصادرة عن مؤسسة آل البيت بقم ، السنة الثالثة 1406.

38_ معالم العلماء.

للشيخ محمد بن علي بن شهر آشوب الحافظ المازندراني (ت 588).

تحقيق عباس إقبال ، مطبعة فردين طهران 1353.

39_ معالم العلماء _ أيضا _.

تحقيق السيد صادق بحر العلوم ، المطبعة الحيدرية _ النجف 1380.

40_ معجم رجال الحديث.

للسيد أبو القاسم الموسوي الخوئي _ دام ظلّه _ الطبعة الأولى النجف _ 1402.

41_ منتقى الجمال في الأحاديث الصحاح والحسان.

للشيخ جمال الدين الحسن بن الشهيد الثاني (ت 1011) صححه على أكبر الغفاري ، مؤسسة جامعة المدرسين قم 1406.

42 _ منهج المقال في علم الرجال.

للسيد الميرزا محمد الأسترآبادي ، طبعة حجرية _ إيران 1306.

ص: 148

43 _ نتيجة المقال فى علم الرجال.

للشيخ محمد حسن البارفروشى المازندرانى ، طبع على الحجر بإيران.

44 _ نقد الرجال.

للسيد مصطفى التفريشى (القرن 11) طبع على الحجر إيران 1318.

45 _ نهاية الدراية ،

للسيد حسن الصدر الكاظمى (ت 1354) مطبعة عمال الإسلام _ لكهنو الهند 1323.

46 _ الوسيط فى الرجال.

للشيخ أبى على الحائرى _ مخطوط _ نقلنا عنه بواسطة (جامع الرواة) للأردبيلى.

47 _ وصول الأخبار إلى أصول الأخبار.

للشيخ حسين بن عبد الصمد العاملى الحارثى والذ الشيخ البهائى (ت 984) تحقيق السيد عبد اللطيف الكوهكمري مطبعة الخيام _ قم 1401.

ص: 149

دليل المخطوطات

(4)

مكتبة العلامة الطباطبائي

قم - إيران

السيد أحمد الحسيني

كان ضمن مكتبة العلامة الكبير المغفور له السيد محمد حسين الطباطبائي المتوفى سنة 1402 أكثر من خمسين نسخة مخطوطة اطلعنا عليها بعد وفاته ، وهي الآن في حيازة وريثته القاطنين بقم.

الأربعون حديثا

(حديث - عربي)

تأليف : الشيخ بهاء الدين محمد بن الحسين العاملي (1030)

* من القرن الثاني عشر.

الأمالي

(حديث - عربي)

تأليف : الشيخ الصدوق محمد بن علي بن بابويه القمي (381)

* عطاء الله بن علي زكي الدهخوارقاني ، آخر شهر صفر 1095 ، نسخه مقابلة مصححة ، في أولها فهرس مفصل لأحاديث المجالس صنعها محمد حسين بن علي أصغر الحسيني الحسنى الشهير بشيخ الإسلام التبريزي.

بحر الجواهر

(طب - فارسي)

تأليف : محمد بن يوسف الطيب الهروي (ق 10).

السيد أحمد الحسيني الصفحة

ص: 150

* محمد على بن محمد نصير الهزار جريبي ، يوم الخميس 23 جمادى الأولى 1224.

تحرير اكرمالاناوس

(هندسة _ عربى)

تحرير : نصير الدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسى (672).

* من القرن الحادى عشر.

تحرير المجسطى

(هندسة _ عربى)

تحرير : نصير الدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسى (672).

* نسخة كتبت فى يوم 29 ذى الحجة 1085.

تحقيق لفظ الجلالة

(أدب _ عربى)

تأليف : السيد محمد بن محمد حسين الطباطبائى التبريزى (ق 14).

رسالة فى ثلاثة فصول حقق المؤلف فيها لفظ الجلالة (الله) من الجوانب الأدبية والتفسيرية ، ثم تأليفها فى السابع عشر ذى القعدة سنة (1313).

أوله : (الحمد لله الذى أنعمنا بأفضل نعمائه وأكرمنا بأشرف آلائه وبعث فىنا من أخرجنا عن قعر لجج الغى والضلال).

* بخط المؤلف.

ترجمة وتلخيص البيان

(متفرقة _ فارسى)

تأليف :؟

(البيان) كتاب ميرزا على محمد الباب المعروف

* مخروم الأول والآخر.

تهذيب الأحكام

(حديث - عربي)

تأليف : شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي (460).

ص: 151

* يقال إنه بخط الشيخ الطوسي ، الجزء الأول إلى باب تلقين المحتضرين ، بعض الأوراق من النسخة مكتوبة بخط متأخر وفي الهوامش بلاغات بخطوط مختلفة ، كتب الأوراق الناقصة وأتم النسخة محمد صالح بن أبي الصلاح بن جعفر الحسنى الحسينى الحجاجى [الأردستانى] مولدا والمدنى أصلا وكملت فى عصر يوم الجمعة 12 شعبان 1029 ، ثم قرأها على المولى حسن على بن عبد الله التستري. فى آخر النسخة إجازة فى صفحتين كتبها الشيخ بهاء الدين العاملى بتاريخ أواخر شعبان 1029 للأردستانى المذكور ، ونقل الأردستانى أن البهائى لما رأى النسخة بكى وقبلها وقال : إنها بخط الشيخ الطوسى .

جامع الأقوال فى علم الرجال

(رجال _ عربى)

تأليف؟

* مخروم الأول والآخر وفى هوامشه تصحيحات وإضافات ، والظاهر أن النسخة بخط مؤلفها.

حاشية أصول الكافى

(حديث _ عربى)

تأليف : رفيع الدين محمد بن حيدر النائينى المعروف بملا رفيعا (1080)

* نسخة جيدة من دون اسم الناسخ والتاريخ

حاشية تحرير القواعد المنطقية فى شرح الشمسية

(منطق _ عربى)

تأليف : داود جلىبى

* نسخة حديثة الكتابة

حاشية الكاشف

(تفسير _ عربى)

تأليف؟

حاشية بعنوان (قوله _ قوله) ، والنسخة من سورة ص إلى أوائل سورة فتح ، ولم

تم لأن المؤلف توفي ضحوة يوم الاثنين 22 محرم الحرام 792 ولم يوفق لا تمامها.

* محمد بن حسن بن إسماعيل الطبسي ، يوم الاثنين 24 ذى الحجة 836 ، نسخة نظيفة مجدولة نفيسة.

دستور اللغة

(لغة _ عربي وفارسي)

تأليف : بديع الزمان حسين بن إبراهيم النطنزي (497)

* كتب سنة 1092 ، قطعة تحتوى على النصف الثاني من الكتاب

ديوان صاحبي

(شعر _ فارسي)

نظم : الحاج سليمان الكاشاني المتخلص بالصاحبي (ق 12).

* إسماعيل بن عبد الرزاق الكاشاني ، سنة 1227

رشحات القدس في شرح نفحات الأنس

(تصوف _ فارسي)

تأليف : درويش علي البوزجاني الجامي (ق 10)

* أبو القاسم بن محمد قاسم بن حسين الجامي ، غرة صفر 1108 ، مخروم الأول عدة أوراق.

شرح أصول الكافي والروضة

(حديث _ عربي)

تأليف المولى محمد صالح بن أحمد المازندراني (1081)

* مهر علي ، شهر ذى القعدة 1224 ، من بداية الكتاب إلى آخر العشرة. وبعده فوائد هندسية وشرح عاشر مقالات أقليدس لمحمد باقر بن

زين العابدين اليزدي وفائدة من (حاوي اللباب) وغيرها.

ص: 153

شرح تحرير أقليدس

(هندسة _ عربي)

تأليف:؟

شرح ممزوج مختصر ، ألف باسم أبي المظفر السلطان يعقوب بهادر خان وتمت المقالة الرابعة منه في يوم 12 ربيع الآخر سنة 887.

أوله : (الحمد لله الذي يتلأأ على صفحتي الليل والنهار تباشير آثار قدرته ويتنزل من السبع الشداد تفاسير آيات معرفته).

* أبو سعيد سبط المؤلف ، يوم الجمعة أواسط شهر رجب 902.

شرح تحرير المجسطى

(هندسة _ عربي)

تأليف : نظام الدين عبد العلى بن محمد حسين البيرجندى (924)

* نسخة حديثة الكتابة مخرومة الأول

شرح دعاء الصباح

(دعاء _ عربي)

تأليف : المولى هادى بن مهدي السبزواري (1279).

سمى الكتاب فى هذه النسخة (مفتاح الفلاح ومصباح النجاح).

* كتبه معصوم الحسينى

شرح العوامل للجرجانى

(نحو _ عربي)

تأليف : يحيى بن نصوح بن إسرائيل

* أحمد بن مصطفى ، يوم الجمعة من سنة 1053.

شرح الكافية

(نحو _ عربي)

تأليف : رضی الدین محمد بن الحسن الأسترآبادی (686).

* أواخر جمادى الآخرة 856 ، قابله وصححه محمد بن أسعد الصديق الدوانى وقرأه على السيد الشريف الجرجانى وأتم المقابلة

ص: 154

يوم الأربعاء 19 جمادى الأولى سنة 888 ، وبآخره خط قوام الدين محمد الحسينى السيفى الشاعر الحلى المعروف.

شرح مفاتيح الشرائع

(فقه _ عربى)

تأليف :؟

نسخة من فن العادات ، والمعاملات ، فى مجلدين الأول تم فى شعبان 1090 والثانى فى محرم 1115.

* بديع الزمان بن محمد رضى الكاشانى ، ثالث ، ثالث ذى القعدة 1118

(آخر المجلد الثانى).

شرح نهج البلاغة

(أدب _ عربى)

تأليف : كمال الدين ميثم بن على بن ميثم البحرانى (679).

هو شرحه الصغير.

* من القرن العاشر ظاهرا.

الشفاء

(فلسفة _ عربى)

تأليف : الشيخ الرئيس الحسين بن عبد الله ابن سينا (428).

* يوم الاثنين من العشر الأول من شهر رجب 1345.

الشواهد الربوبية

(فلسفة _ عربى)

تأليف : صدر الدين محمد بن إبراهيم الشيرازى (1050).

* من القرن الثالث عشر.

الصحيفة السجادية

(دعاء _ عربى)

إنشاء الإمام السجاد على بن الحسين عليه السلام

* من القرن الحادى عشر ، نسخة مجدولة صغيرة فقدت أكثر أوراقها وأكملت حديثا.

ص: 155

* نسخة من القرن الثاني عشر.

عين الحياة

(تفسير _ عربي)

تأليف : الشيخ بهاء الدين محمد بن الحسين العاملي (1030).

* نسخة من القرن الثاني عشر.

عيون أخبار الرضا

(حديث _ عربي)

تأليف : الشيخ الصدوق محمد بن علي بن بابويه القمي (381).

* محمد يوسف الطالقاني ، يوم الأربعاء 14 ربيع الأول 1257.

الكافي

(حديث _ عربي)

ثقة الإسلام محمد بن يعقوب الكليني

* محمد طاهر بن علاء الدين محمد الأبهري الأصبهاني ، 14 شهر رمضان 1081 ، قابله محمود الفاطمي الحسنى الحسينى الطباطبائى على نسخة قابلها الولي حيدر على بن ميرزا محمد الشيروانى على نسخة والده ونسخة الشهيد الثانى ، ووضع السيد محمود هذا فى أول النسخة فهرسا مفصلا للأحاديث الواردة فيها. من كتاب الظهار إلى آخر الروضة.

* نسخة كتبت سنة 1060 ، من كتاب المعيشة إلى آخر الرى والتجمل ، قابلها وعارضها مرتين إبراهيم بن عبد الله الخطيب المازندراني ، وقد قرأ الكتاب أيضا على المولى محمد أمين الأسترآبادى.

* نسخة مختلفة الخطوط ، من كتاب العشرة إلى آخر الروضة ، بعضها بخط محب الله بن پير محمد بن على اتابك البهمنى الأيزجى بتاريخ 960 ، وأتم كتاب الديات منها أحمد بن يوسف بن علم البحرانى الجدد حفصى السماهيجى فى 29 رجب 976 ، وأتم كتاب الروضة منها محمد بن حسين بن فضل العطفى سنة 976 ،

ص: 156

وقابلها الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثى العاملى وأتم كتاب المعيشة فى يوم الأربعاء 27 صفر 977 وكتاب الزى والتجمل فى يوم الجمعة 19 شعبان 959 ، وقابلها أيضا أبو القاسم بن فتح الله الحسينى بالنجف وأتم كتاب المواريث فى يوم الأحد 13 رمضان 977 ، والنسخة مبعثرة أكلتها العثة.

الكلمات المكنونة

تأليف : المولى محسن بن المرتضى الفيض الكاشانى (1091).

* تمت كتابتها ليلة الخميس سادس شهر شعبان 1281 فى كربلاء.

المبدأ والمعاد

(فلسفة _ عربى)

تأليف : صدر الدين محمد بن إبراهيم الشيرازى (1050).

* بخط المولى عبد الرزاق اللاهجى وصححه على نسخة المصنف وقرأه عليه ، وقد كتب هذا كتب هذا على الورقة الأولى السيد جلال الدين الآشتيانى فى سنة 1389 بمشهد الرضا عليه السلام.

مجموعة فيها :

1 _ تحرير الطلوع والغروب لاوطولوقس

(هيئة _ عربى)

2 _ تحرير المساكن لثاوذوسيوس

(هندسة _ عربى)

3 _ تحرير الأيام والليالى لثاوذوسيوس

(هيئة _ عربى)

4 _ تحرير اكرواطولوقس

(هندسة _ عربى)

5 _ تحرير جرم النيرين وبعديهما

(هيئة _ عربى)

6_ تحرير المطالع لا يسقلايوس

(رياضية _ عربي)

7_ تحرير ظاهرات الفلك

(هيئة _ عربي)

8_ تحرير معطيات أقليدس

(هندسة _ عربي)

كلها لنصير الدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي (672).

ص: 157

* نسخة حديثة الكتابة جدا.

مجموعة فيها :

1 _ العجب العاجب فى أخذ الأجرة على الواجب

(فقه _ عربى)

تأليف : ميرزا محمود بن على أصغر الطباطبائى شيخ الإسلام التبريزى (1310).

رسالة استدلالية كتبها المؤلف فى النجف الأشرف وأتمها تاسع جمادى الأولى سنة 1273.

أوله : (سبحانك اللهم نحمدك على نعمك وآلائك حمدا لا يحيط بحد من حدود ثنائك).

2 _ التقيّة

(فقه _ عربى)

تأليف : الشيخ مرتضى بن محمد أمين الأنصارى (1281).

3 _ صيغ عقد النكاح والطلاق

(فقه _ فارسى)

تأليف : الحاج محمد يوسف الأسترآبادى الحائرى (ق 13).

4 _ قاعدة من ملك

(فقه _ عربى)

تأليف : الشيخ مرتضى بن محمد أمين الأنصارى

5 _ صفوة الحبوة

(فقه _ عربى)

تأليف : ميرزا محمود بن على أصغر الطباطبائى شيخ السلام التبريزى رسالة استدلالية فى أحكام الحبوة

أوله : (أحمد الله على أن سدّدنى لسلوك مسالك شرائعه واستخراجها من مداركها وأيدنى لأخذ أحكامه من قوانينها وقواعدها).

* محمود العلوى الفاطمى الحسنى الطباطبائى الحسينى التبريزى (مؤلف الرسالتين الأولى والخامسة).

مجموعة فيها :

1 _ كفاية القنوع فى العمل بالررع المقطوع

(هندسة _ عربى)

ص: 158

تأليف:؟

2_ الأسطرلاب

(أسطرلاب _ قارسی)

تأليف:؟

3_ العمل بذات الحلق

(هندسة _ عربی)

تأليف:؟

4_ إيجاد كرة تدور بذاتها

(هندسة _ عربی)

تأليف:؟

رسالة في سبعة عشر فصل قصيرة.

5_ الأسطرلاب

(أسطرلاب _ عربی)

تأليف:؟

فيه كيفية استخراج الطالع.

6_ تحفة نعمانية

(أسطرلاب _ فارسی)

تأليف: عبد القادر بن حسن الروياني (ق 9).

في الأسطرلاب وقواعده، مؤلف باسم مولانا نعمان الدين نعمة الله.

أوله: (حمد بيغايه ومدح بينهايت عالمي كه معرف حقايق مقنطرات ومدارات جز بالهام وي ممكن نگرده).

* عبد الله بن حيدر على المدرس، ليلة الجمعة أواخر الربيع 1075 (آخر الكتاب الأول).

مجموعة فيها :

1 _ المبدأ والمعاد

(فلسفة _ عربي)

تأليف :؟

أوله : (الحمد لله المبدى المعيد الفعال لما يريد).

2 _ قضاء والقدر

(فلسفة _ عربي)

تأليف :؟

رسالة فى سبعة فصول ، لعلها من رسائلها ابن سينا.

ص: 159

أولها : (الحمد لله حق الحمد ومستحقه).

3_ العشق

(فلسفة _ عربي)

تأليف :؟

أوله : (عونك يا لطيف ، سألت أسعد الله يا أبا عبد الله الفقيه المعصومي).

* من القرن الحادى عشر ، الرسالة الأخيرة مخرومة الآخر.

مجموعة فيها :

1_ رد شبهة وحدة الوجود

(تصوف _ عربي)

تأليف : الشيخ على نقى بن أحمد بن زين الدين الأحسائى.

2_ حكمة العارفين (فصل الخطاب)

(تصوف _ عربي)

تأليف : قطب الأقطاب السيد محمد الشيرازى الذهبى (1173).

3_ الاعتقادات

(عقائد _ عربي)

تأليف : الشيخ محمد بن عبد على آل عبد الجبار القطيفى (1240).

رسالة فى بيان واجب الاعتقاد فى مقدمة ومسائل وخاتمة.

أوله : (الحمد لله الظاهر لعباده بما بطن والباطن بما أعلن والصلاة على محمد وآله صلاة لا تنتهى لحد ولا تبلغ لأمد).

4_ نفع الصلاة على محمد وآله

(متفرقة _ عربي)

تأليف : الشيخ محمد عبد على آل عبد الجبار القطيفى

5_ روضة الأسرار

(تفسير _ عربى)

تأليف : محمد بن إسرائيل رحمة الهجرى (13) تفسير ممزوج مختصر لسورة الرحمن ، تم فى المشهد المقدس الرضوى سنة 1232
ويسمى أيضا (تبصرة للإخوان الخلان فى بيان سورة الرحمن).

أوله : (الحمد لله المتجلى لخلقه به فعرف كل شئ نفسه واحتجب منهم بهم فلا يدرك أحد قدسه وحاكمهم إليهم فأجابوا ببلى).

6_ الرسالة الجامعة

7_ الجامع للأشياء

ص: 160

* محمد تقى بن عبد الرحيم المازندراني ، يوم الاثنين 12 صفر 1246 (آخر الكتاب الأول).

مجموعة فيها :

1 _ الفوائد الكاشفة عن سلسلة مقطوعة وأسماء في بعض أسانيد الكافي مستورة.

(رجال _ عربى)

تأليف : السيد محمد حسين بن على أصغر شيخ الإسلام التبريزى

توضيح لما أبهم من أسانيد كتاب (الكافي) ورواته ، وبيان العدة المذكورة فيه ، فى مقدمة وعدة مقامات وخاتمة.

أوله : (الحمد لله رب العالمين .. لما كان بعض الرواة يبين ثقة الإسلام الشيخ أبى جعفر محمد بن يعقوب الكلينى).

2 _ المشيخة المرتبة

(رجال _ عربى).

تأليف : السيد محمد حسين بن على أصغر شيخ الإسلام التبريزى.

ترتيب لمشيخة (من لا يحضره الفقيه) على الحروف الهجائية لأوائل الأسماء.

أوله : (الحمد لله على الدوام والصلاة والسلام على سيد الأنام محمد وآله البررة الكرام).

3 _ سند الفقيه

(رجال _ عربى)

تأليف : السيد محمد حسين بن على أصغر شيخ الإسلام التبريزى

رتب فيه أسانيد كتاب (من لا يحضره الفقيه) وطرقه مع الإشارة إلى موضع كل راو من المشيخة لئلا يحتاج المطالع إلى المراجعة إلى الأصل ، وهو فى مقدمة وأبواب وخاتمة.

أوله : (الحمد لله على الدوام ... لم كان كتاب من لا يحضره الفقيه للشيخ الأجل العالم الصدوق أبى جعفر ...).

* بخط المؤلف.

مجموعة فيها :

1_ حاشية أنوار التنزيل

(تفسير _ عربي)

ص: 161

(تفسير _ عربي)

كلاهما للشيخ بهاء الدين محمد بن الحسين العاملي (1030)، الأولى هي المختصرة والثانية هي المفصلة.

* من القرن الثاني عشر، بخطين.

المختصر النافع

(فقه _ عربي)

تأليف: أبي القاسم جعفر بن يحيى بن سعيد المحقق الحلبي (676)

* عيسى بن علي بن سيف الصيمري، يوم الجمعة 12 شعبان 923، نسخة مخرومة الأول مقروءة مقابلة في هوامشها بلاغات وتعليق.

معاني الأخبار

(حديث _ عربي)

تأليف: الشيخ الصدوق محمد بن بابويه القمي (381).

* عقيل بن ركن الدين مسعود محمد تقي الحسيني الكاشاني، شهر رجب 1073، استكتبه محمد بن محمد محسن علم الهدى بن الفيض الكاشاني ثم قابله وصححه، مخروم الأول.

مفتاح الفلاح

(دعاء _ عربي)

تأليف: الشيخ بهاء الدين محمد بن الحسين العاملي (1033).

* محمد الطباطبائي، يوم الأضحى 1322.

منهاج الاستخراج

(نجوم _ فارسي)

تأليف: محمد علي الشهير بميرجان

في قواعد استخراج أوساط الكواكب والتقاويم، وقد ألف باسم ميرزا علي رضا خان، وهو في عدة مقالات وفيه جداول نجومية كثيرة.

أوله : (شكر وسپاس بيحد وقياس قديري راسزاست كه بيد قدرت طباق سماوات را با اين همه زينت كواكب درخشان).

ص: 162

* كتب سنة 1243.

مهج الدعوات ومنهج العنايةات

(دعاء _ عربى)

تأليف : رضى الدين على بن موسى ابن طاووس الحلى (664).

* نسخة مطبوعة صححها حسين التفلىسى وفرغ منها فى 15 صفر 1322.

نهج البلاغة

(أدب _ عربى)

تأليف : الشريف الرضى محمد بن الحسين العلوى (406).

* نسخة نفسية لعلها من أوائل القرن السابع ، الأوراق الأربعة الأولى كتبت حديثا ، وفى آخرها أبيات متفرقة كتبها الحسن الطبرى فى أوائل
ذى القعدة 725.

ص: 163

الشيخ محمد رضا المامقاني

الفائدة الخامسة والعشرون : وضع علماء القراءة والتجويد ستة رموز _ غير ما ذكرناه في المعجم _ لبيان الأعشار والأخماس والآيات المختلف في عددها (1). وهي : ه ، ع ، خب ، عب ، تب ، لب .

ومعنى ع : العشرة .

وخ : الخمسة .

وب : البصرة

وت : علامة الاتفاق .

ول : الاختلاف .

وعليه فلو اتفق قراء الكوفة والبصرة في الخمس يرمز ب : ه ، وقد يوضع مكانها : ي .

ولو اختلفوا ، رمز لقراء الكوفة : خب ، ولقراء البصرة : عب ولو اتفق قراء الكوفة والبصرة في العشرة يرمز ب : ع .

ص : 164

ولو اختلفوا في رمز لأهل الكوفة ب : ع _ أيضا _ ، ولأهل البصرة : عب .

ولو اختلف قراء الكوفة والبصرة في قراءة الآية رمز للمختلف فيه ب : تب _ لأهل البصرة . وب : لب _ لأهل الكوفة .

وعلى هذا فالرمز الذى يكتب فى المصاحف يكون بعدد العشرين .

الفائدة السادسة والعشرون : توضح حروف صغيرة بين الكلمات القرآنية على أعيان الحروف المتروكة عند الكتابة فى المصاحف العثمانية . مع وجوب النطق بها نحو : داود ، يلون . وكان علماء الضبط يلحقون هذه الأحرف حمراء بقدر حروف الكتابة الأصلية ، ولكن تعسر ذلك فى المطابع فاقترصر على تصغيرها للدلالة على المقصود . وإذا كان الحرف المتروك له بدل فى الكتابة الأصلية عول فى النطق على الحرف الملحق لا على البديل ، نحو : الصلاة ، التورية .

كما توضع سين صغيرة تحت الصاد أحيانا ، لتدل أن النطق بالصاد أشهر نحو : المصيطرون ، الصراط .

الفائدة السابعة والعشرون : هناك عدة رموز قرآنية وتجويدية للوقف وعدمه بأقسامه . فهناك الوقف الكافى ويقال له : الجائز ، والحسن المطلق والحسن بقدره ، ويقال له : المجوز ، والمرخص والمطلق والمنوع واللازم والقيح والوقف غير الجائز وغير ذلك ، فرمزوا لها ب : (ج) و (ز) و (ص) و (صل) و (صلى) و (ط) و (قف) و (قفه) و (قلى) و (لا) و (م) و (س) . وقد تعرضنا لها فى المعجم بما نص عليه الجمهور ، وما انفرد به جمع ، وما قرره عليه الأستاذ الحسينى شيخ المقارئ المصرية .

الفائدة الثامنة والعشرون : رموز القراء كثيرة وقد بدأها _ كما قيل _ الشاطبى أبو محمد القاسم بن فيرة بن خلف الرعيني (538 _ 590 هـ) إمام القراء وتبعه من تبعه ، وأعرض عنها من لحقهم ، وقسموها إلى ثلاثة : الكبيرة والمتوسطة والصغيرة :

أما الكبيرة ، فهى :

ص : 165

صحبه = لحمزة الزيات (1) والكسائي (2) وعاصم (3).

صحاب = لحمزة الزيات والكسائي وحفص (4).

عم = لنافع (5) وابن عامر (6) وقد تكتب : عمر.

سما = لنافع وابن كثير (7) والمازني.

حق = لابن كثير والمازني.

نفر = لابن كثير والمازني وابن عامر.

حرمي = لابن كثير ونافع.

حص = لنافع والكوفيين (8) ، وقد تكتب : حصر.

وإنما قيل لها الكبيرة باعتبار أن كل كلمة من الرموز تكون رمزا لاثنتين أو ثلاثة أو أربعة من القراء ، مثل : (عم) و (حق) و (حرمي) ثنائية ، و (صحبه) و

====

9. يقال لعاصم وحمزة والكسائي : الكوفيون ، وقد يطلق على أتباعهم. كما يقال للمازني والسجستاني والحزمي : البصريون ، وقد يقال لاتباعهم ، وإذا اجتمع البصري والكوفي قيل : العراقي ، كما أنه إذا اجتمع المكي والمدني قيل : الحجازي.

ص: 166

1-1. أبو عمارة حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الزيات الكوفي ، المتوفى سنة 156 هـ ، من القراء السبعة روى عن الإمام الصادق عليه السلام ، وروى عن سليمان بن مهران وعمران بن أعين ، وروى عنه جمع.

2-2. أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله النحوي الكسائي الكوفي ، المتوفى سنة 189 هـ ، من القراء السبعة ، روى عن أبان بن تغلب وعيسى بن عمرو وابن أبي ليلى وحمزة وجمع ، وروى عنه طائفة.

3-3. أبو بكر عاصم بن أبي النجود الأسدي ، بهدلة : الكوفي التابعي. المتوفى سنة 127 أو 128 هـ. روى عن السلمى وزيد بن ثابت وعثمان وأبي بن كعب وغيرهم ، وروى عنه قوم من تابعي التابعين.

4-4. أبو عمر حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي ويعرف بحفيص (90 _ 180 هـ) قارئ أهل الكوفة ، نزل بغداد وجاور بمكة ، أعلم أصحاب عاصم بقراءته ، ومن طريقه قراءة أهل المشرق.

5-5. أبو مريم نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي المدني المتوفى سنة 169 هـ ، من القراء السبعة ، روى عن يزيد بن القعقاع وشيبة وعبد الله بن عباس ، وروى عنه عدة من الرواة.

6-6. أبو عمران عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم اليحصبي الدمشقي الشامي (21 _ 118 هـ). من القراء السبعة ، روى عن المغيرة ،

وروى عنه ابن ذكوان المتوفى (202 هـ) وهشام بن عمار المتوفى (240 هـ) وغيرهما.

7-7. أبو معبد عبد الله بن كثير القارئ المكي (45 _ 120 هـ) من القراء السبعة، روى عنه عبد الله بن سائب ودرباس مولى ابن عباس، ومجاهد تلميذ ابن عباس.

8-8. أبو عمرو بن العلاء المازني البصري (68 أو 70 _ توفي في 154 أو 155 هـ). من القراء السبعة، وإمام أهل البصرة ومقرئها، وقرأ عليه أهل الشام ومصر روى عن جمع وروى عنه آخرون.

(صحاب) و (سما) و (نفر) ثلاثية ، و (حصص) رباعية.

أما المتوسطة فهي :

ث = للكوفيين _ عاصم والكسائي وحمزة.

خ = لغير نافع من القراء.

ز = للكوفيين من ابن عامر اليحصبي.

ظ = للكوفيين مع ابن كثير القارئ.

غ = للكوفيين مع أبي عمرو المازني.

ش = لحمزة الزيات وعلى بن حمزة الكسائي.

وإنما قيل لها المتوسطة من جهة أنها من حيثية الرمز مثل رمز الصغيرة، ومن جهة المدلول والمعنى مثل الكبيرة، فمثلاً: ث التي هي رمز للكوفيين تعني عاصم وحمزة والكسائي ... وهكذا.

وأما الصغيرة فهي :

ابج = لنافع وقالون (1) وورش (2)، الألف لنافع، والباء لقالون، والجيم لورش.

رهز = الراء لابن كثير، والهاء ليزي (3) والزاء لقنبل (4).

حطى = الحاء لأبي عمرو، والطاء للدوري (5)، والياء للسوسي (6).

ص: 167

1-1. أبو موسى عيسى بن ميناء ابن وردان بن عيسى المدني مولدا ومدفنا (120 _ 220 هـ)، مولى الأنصار وأحد القراء المشهورين في

المدينة، وقالون بلغة الروم الجيد، لقب به لجودة قراءته، وكان أصم يقرأ عليه القرآن وهو ينظر إلى شفطي القارئ فيرد عليه اللحن والخطأ.

2-2. عثمان بن سعيد بن عدى المصرى مولدا ومدفنا (110 _ 197 هـ). ومن كبار القراء، لقب بورش لشدة بياضه.

3-3. أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله (170 _ 243 هـ) من كبار قراء مكة، كان يقرأ بقراءة ابن كثير.

4-4. أبو عمر محمد بن عبد الرحمن بن محمد المكي المخزومي بالولاء الشهير بقنبل (195 _ 291 هـ). من أعلام القراء ومشايخهم

بالحجاز في عصره، وتوفي بمكة.

5-5. أبو عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز الأزدي البغدادي النحوي الضرير، المتوفى سنة 246 هـ، من أئمة القراء، قيل: هو أول من

جمع القراءات وقرأ بالسبعة وبالشواذ، قرأ على الكسائي وأخذ عنه القراءة جمع كبير.

6-6. أبو شعيب صالح بن زياد السوسي الرقي (173 _ 261 هـ). كان معروفاً بضبطه للقراءات المعروفة.

كلم = الكاف لابن عمر ، واللام لهشام (1) ، والميم لابن ذكوان (2).

نصع = النون لعاصم (3) ، والصاد لأبي بكر ، والعين لحفص.

فصق = الفاء لحمزة ، والصاد لخلف (4) ، والقاف لخلاص (5).

رست = الراء للكسائي ، والسين لأبي حارث (6) ، والقاف لخلاص.

وإنما قيل لها الصغيرة لأن رمز كل حرف منها لشخص واحد من القراء أو الرواة ، فمثلا : (الألف) لنافع ، و (الجيم) لورش ... وهكذا.

الفائدة التاسعة والعشرون : كثيرا ما يوضع في كتب الحديث الخطية بين الأحاديث دائرة صغيرة ، وتكون بلون غير لون الحديث ، ولو كانا بلون واحد كبروا الدائرة ووسعوا الفاصلة أو وضعوا فراغا ، والمهم أنه يلاحظ أن في وسط الدائرة تارة توضع نقطة أو نقطتين أو حظ أو يحظ عليها أو توضع هاء مشقوقة أو غير ذلك كي لا يختلط حديث بحديث ، وهذا علامة كون الحديث قد قوبل مع الأصل أو مع نسخة صحيحة. ويعد نوع أعلام وبلاغ أو عرض.

الفائدة الثلاثون : الرمز _ بالفتح ويضم _ لغة : الإشارة والایماء. كما في أقرب الموارد 1 : 431 ، وقيل : خصوص الإشارة الخفية والحروف والكلمات التي تودي إشارة بين شخصين ، كما في فرهنك آموزگار : 448 ، وقال في تاج العروس 4 : 40 : هو الإيماء بالشتين أو العينين أو الحاجبين أو اليد أو اللسان ، وخص البعض الإشارة باليد أو العين والحاجب أو الشفة ، وأخذ من لسان العرب 5 : 356 : من كون الرمز هو تصويت خفي باللسان كالهمس ، ويكون تحريك الشفتين بكلام غير مفهوم باللفظ

ص: 168

1-1. أبو الوليد هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة السلمى (153 _ 245 هـ) من القراء المشهورين والقضاة في دمشق ، له كتاب : فضائل القرآن.

2-2. أبو عمر عبد الرحمن بن أحمد بن ذكوان (173 _ 202 هـ). كان شيخ الأقرء بالشام ، قيل عنه : ليس بالمشرق والمغرب في زمانه أعلم بالقراءة منه.

3-3. المراد به عاصم به أبي النجود الأسدى الكوفى ، وقد مر.

4-4. أبو محمد خلف بن هشام البزاز الأسدى (150 _ 229 هـ). أحد القراء العشرة روى عنه إسحاق الوراق وإدريس الحداد ، وهو من قراء العراق.

5-5. خلاص بن خالد الشيبانى مولا هم الصيرفى ، توفى في الكوفة (220 هـ). من كبار القراء وأئمتهم.

6-6. أبو الحارث الليث بن خالد البغدادى المتوفى سنة 240 هـ عرض القراءة على الكسائى ويعد من أجلة أصحابه.

من غير إبانة بصوت إنما هو إشارة بالشفيتين ، ثم قال : والرمز في اللغة : كلما أشرت إليه مما بيان بلفظ بأى شئ ، أشرت إليه ، بيد أو بعين.

كما وخصه في الصحاح 3 : 880 : بكونه الإشارة والايماء بالشفيتين والحاجب.

وعمم غيره كما في منتهى الإرب ، قاله في لغة نامه دهخدا 89 : 12 . وخصه (الثعالبي) في فقه اللغة : 194 بالشفة. مقابل الإشارة التي تكون باليد. والغمز بالحاجب ، والايماء بالرأس ، واللوح بالكم ، واللمع بالثوب .. وهكذا.

ومن هنا ذهب العرفاء إلى كون الرمز عبارة عن المعنى الباطني المخزون تحت الكلام الظاهري ، ثم منهم من جعل الرمز بمعنى الكناية ، وقسمه إلى قسمين : صريح وغير صريح ، ومنهم من عده بمعنى النكتة أو السر ، بمعنى الشئ المكتوم بين اثنين أو أكثر ولا يطلع عليه الآخرون.

وعليه فالكناية لو لم يكن فيها واسطة أو قلت الوسائط بين اللازم والملزوم قيل له : رمز صرح به في التلخيص : 174 ، وفرهنگ معارف اسلامي 2 : 459. أو يقال : إن الرمز هو النكتة التي تؤدي بكناية بعيدة ، فرهنگ نظام 3 : 183.

ومن هنا جاء إطلاقه على اللغز ، كما أطلق بمعنى العلامة والبدال ، والعلامات الاختصارية ، والعلامات المقررة بين فردين أو أفراد أو في علم من العلوم.

وعليه فالرمز _ بفتح الراء وضمها وفتح الميم _ الإشارة والايماء ، وربما أطلق على ما يشير إلى شئ آخر قاله في قطر المحيط 1 : 795 ، وغيره.

قال سبحانه وتعالى (ألا تكلم الناس إلا رمزا) آل عمران : 36. ولو كان الرمز بمعنى تحريك الشفتين في اللفظ من غير إتيانه ، كما قاله في مجمع البحرين 4 : 23 ، لاحتمل أن يكون المراد منه أنه لما أدى مؤدى الكلام وفهم ما يفهم منه سمي كلاما ، أو أنه استثناء منقطع.

ومن هنا عرف معنى الرمز عندنا.

أما الإشارة فقد عرفت لغة : بأنها العلامة ، كما قاله دهخدا في لغته 42 : 2609 ، وذلك بإفهام مطلب بواسطة حركة الأعضاء ، قاله في فرهنگ نظام 1 : 306 ، وفسر أيضا بمعنى الرمز والحركات الخفية ، كما في فرهنگ آموزگار : 94 ،

ص: 169

وبمعنى الإيماء. قال فى الصحاح 2 : 704 أشار إليه باليد : أوماً.

قال أبو على الرودبارى : _ كما فى فرهنگ معارف السلامى 1 : 198 _ : الإشارة هى الإبانة عما يتضمنه الوجه فى المشار إليه لا غير ، وفى الحقيقة أن الإشارة تصحبها العلل ، والعلل بعيدة عن عين الحقائق.

وقال فى اللمع : 337 _ ما ترجمته _ : الإشارة شئ خفى بدون لفظ أو عبارة وغير مكشوف ، أى لا يمكن إظهاره بواسطة لفظ أو عبارة من جهة دفته ولطفه.

قال فى لسان العرب 4 : 436 : وأشار إليه وشور : أوماً ، يكون ذلك بالكف والعين الحاجب.

فتحصل أن بين الرمز والإشارة عموماً من وجه لغة واصطلاحاً ، إلا أنه يظهر من الزبيدى فى تاج العروس 4 : 40 : عموم الرمز. من قوله : ويعبر عن كل إشارة بالرمز كما عبر عن السعاية بالغمز ، ويمكن التفريق بينهما باحتياج الرمز إلى لفظ ولو بحرف وتعهد وتبانى كى يدرك المرموز دون الإشارة.

وغالباً ما يكون فى الحرف المرموز أو الإشارة شئ ما منتزع من المرموز له. ولا تحكمه ضابطة معينة ولا قاعدة خاصة.

الفائدة الحادية والثلاثون : طالما نجد فى النسخ الخطية أو الحجرية مجموعة ضمائر متتالية ملتبس مرجعها لذا يضعون تحت كل ضمير رقماً ونظيره تحت الاسم الظاهر الذى هو مرجع لذلك الضمير.

كما أنه قد تذكر عدة قواعد ثم تعقب بأمثلة لها على نحو اللف والنشر المشوش مما يسبب اشتباهاً فى نسبة الأمثلة للقواعد ، لذا يضعون أرقاماً تحت الأمثلة ومثلها تحت القواعد ليتضح مثال كل قاعدة.

الفائدة الثانية والثلاثون : كره النساخ الشطب ومحو ما كتبه غالباً إما حفظاً لحرمة المكتوب أو خوف عطب الورق أو تشوش النسخة. لذا قاموا بعدة أساليب لبيان الزيادات الموجودة فى الكتابة ، فصلناها فى بحث كتابة الحديث من كتاب مقياس الهداية فى علم الدراية.

ومما يرتبط ببحثنا _ لم نذكره هناك _ هو كتابة كلمة (زائد) على أول الجملة الزائدة وختمها بكلمة (إلى) بيانا للمقدار المحذوف.

وقد تذكر كلمة (زائد) أو : (ز) لتؤدى نفس المعنى على الكلمات التى يراد حذفها. وتكون غالبا بخط أصغر من المتن أو بلون آخر (1).

ص: 171

1 - 1. نعتذر من القراء الكرام من عدم التنسيق بين الفوائد لوصولها تباعا، لكونها تجميع من دون سابقة، كما نرجو منهم تزويدنا بملاحظاتهم وإرشاداتهم على عنوان النشرة وشكرا سلفا.

آ = مرآة العقول فى شرح أحاديث آل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، للعلامة محمد باقر ابن محمد تقى المجلسى ، المتوفى سنة 1111 هـ . وهو شرح لكتاب الكافى للكلىنى _ رحمه الله _ .

بج = الخرائج والجرائح ، للشيخ قطب الدين أبى الحسين سعيد بن هبة الله الراوندى ، المتوفى سنة 573 هـ .
والمشهور : بج ، كما سيأتى .

ث = بصائر الدرجات ، لمحمد بن الحسن الصفار القمى ، المتوفى سنة 290 هـ .
وعند بعض : ير ، وعند آخرين : بصا .

ث = السرائر الحاوى لتحرير الفتاوى ، لمحمد بن أحمد بن إدريس الحللى ، المتوفى سنة 598 هـ .
وقد يرمز له : ير ، أو : سر .

ثص = الخصائص ، للنسائى أحمد بن شعيب الخراسانى (251 _ 303 هـ) .
وقد يرمز له ب : ص ، أنظر رمز : س .
أص = أصلاً .

ثع = كتاب شرائع الإسلام فى أحكام الحلال والحرام ، للمحقق الحللى .
والمشهور : يع كما يأتى .

ثع = كتاب التقيح الرائع لمختصر الشرائع ، للمقداد السيورى .
والمشهور : قيح ، كما سيأتى .

ثق = الحدائق الناضرة فى أحكام العترة الطاهرة ، للشيخ يوسف بن الشيخ أحمد البحرانى ، المتوفى سنة 1186 هـ .

ثل = كتاب وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة ، للشيخ محمد بن الحسن الحر العاملى ، المتوفى سنة 1104 هـ .
الته = التأمل .

التصه = التصور .

النخ = إلى آخره .

اختيار = قيل هو رمز لكتاب اختيار معرفة الرجال ، للشيخ الطوسي محمد بن الحسن ، وليس بشئ.

السنة = شرح السنة فى معرفة أحكام الكتاب والسنة ، لحسن بن مسعود البغوى ، المتوفى سنة 516 هـ.

الشه = الشارع.

الش = الشرح.

الشه = الشارح.

الص = يرمز للإمام الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام. والمشهور : ق.

الصه = الحديث الصحيح. والمشهور : ص.

الصحيفة = الصحيفة السجادية ، للإمام على بن الحسين عليهما السلام.

الضه = الضرورة.

الظ = الظاهر.

أع = لابن عساكر الدمشقى ، صاحب تاريخ دمشق.

كذا فى الجزء العاشر من تاريخه المطبوع

ص: 172

أخير. أنظر: كر.

أع = أعلى الله مقامه ، أو مقامهم.

المته = المتأمل.

المح = المحقق.

المخ = المختلف ، للعلامة الحلبي الحسن بن يوسف ابن علي ابن المطهر _ رحمه الله _ المتوفى سنة 726 هـ. وقد يرمز له ب : لف ، و : مخ ، كما سيأتى.

المشه = المشهور.

المصه = المصنف.

المط = مطلق.

المط = المطلوب.

المعه = المعصوم عليه السلام.

المق = المقصود.

المقصه = المقصود أو المقصد.

ثم = دعائم الإسلام فى معرفة الحلال والحرام ، للقاضى نعمان بن محمد المصرى ، المتوفى سنة 363 هـ ، وهو من مصادر البحار. والمشهور الرمز له ب : عا.

أنا = مختصر : أخبرنا (1).

إنشه = إنشاء الله تعالى.

ص : 173

1- 1. قال النووى فى التقريب : 157 _ وتبعه السيوطى فى التدريب _ : (جرت العادة بالاختصار على الرمز فى حدثنا وأخبرنا ، واستمر الاصطلاح عليه من قديم الأعصار إلى زماننا ، واشتهر ذلك بحيث لا يخفى ، فيكتبون فى حدثنا : ثنا ، وربما يحذفون الثاء ، ويكتبون فى أخبرنا : أنا).

بخ = صحيح البخارى ، لاحظ : خ.

بخا = لصحيح البخارى ، محمد بن إسماعيل _ كما قيل _ ، المتوفى سنة 256 هـ.

وأحياناً : مخ.

والصحيح سنذكره فى : خ

بد = سنن ابن داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي (202 _ 275 هـ) (1).

المشهور : د. والأول من مفتاح كنوز السنة.

بر = البرهان فى تفسير القرآن ، للسيد هاشم بن السيد سليمان البحرانى ، المتوفى سنة 1107 _ أو / 1109 هـ.

بر = المعبر فى شرح المختصر النافع _ أى النافع فى مختصر الشرايع _ ، للمحقق الحلى نجم الدين أبى القاسم جعفر بن الحسن الهدلى ، المتوفى سنة 676 هـ.

وقد يرمز له ب : مع ، كما سيأتى.

أو : معتبر ، وليس برمز.

بز = مسند البزار _ من كتب العامة فى الحديث _ ، لأحمد بن عمرو بن عبد الخلق أبى بكر البزار ، المتوفى سنة 292 هـ. له مسندان أحدهما كبير سماه : البحر الزاخر ، والثانى صغير.

بز = راجع رمز (ز).

بشا = بشارة المصطفى لشعبة المرتضى ، للشيخ عما الدين أبى جعفر محمد بن أبى القاسم

====

ص : 174

1-1 . ويحتمل أن يكون كتاب السنن لابن أبى داود عبد الله بن سليمان الأشعث الأزدي (230 _ 316 هـ). أنظر رمز : د.

عليه السلام.

بمط = بمطلق.

بنا = أخبرنا.

بهر = الدرّة الباهرة من الأصداف الطاهرة _ في كلمات المعصومين عليهم السلام _ للشهيد الأول محمد بن مكي العاملي (743 _ 786 هـ).

ت = جامع الترمذى (الجامع الكبير _ صحيح الترمذى) من كتب الصحاح الستة عند العامة ، لمحمد بن عيسى بن سوره الترمذى ، من أئمة الحديث وحفاظه (209 _ 279 هـ).

يطلق على ما أخرجه منه.

أنظر : تر ، و : بت

ت = يطلق أحيانا على الترمذى أبو عيسى محمد ابن عيسى _ خاصة _ ، المتوفى سنة 279.

ت = الترجمة.

ت = تستعمل للدلالة على سنة الوفاة إذا جاء التاريخ بعدها.

ت = منتهى الإرب في لغات العرب ، لصفى پور عبد الرحيم بن عبد الكريم ، المتوفى سنة 1267 هـ.

تا = تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ، للسيد شرف الدين على الحسنى الاسترآبادى _ تلميذ المحقق الكركى _ ، المتوفى سنة 940 هـ ، وهو من مصادر البحار.

ورمز له هناك ب : كنز.

تا = التاج الجامع الأصول من أحاديث الرسول صلى الله عليه وآله وسلم _ من كتب الحديث

عند العامة _ ، للشيخ منصور على ناصف ، توفى بعد سنة 1371 هـ ، وأتم تأليفه فى سنة 1347 هـ.

تا = التابعى.

تبصر = الإمامة والتبصرة من الحيرة ، بعض قدماء الأصحاب المعاصرين للشيخ

الصدوق ، ويعد من مصادر البحار ، وذهب شيخنا الطهرانى فى الذريعة 2 : 342 إلى أن نسبته إلى والد الصدوق خلط. وقد طبع أخيرا بهذا الاسم.

تحف = تحف العقول فى ما جاء فى الحكم والمواعظ عن آل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، للشىخ أبى محمد الحسن بن على بن الحسين بن شعبة الحرانى الحلبى _ معصر الشىخ الصدوق الذى توفى سنة 381 هـ _ ولا يعد رمزا.

تر = سنن الترمذى ، محمد بن عيسى ، المتوفى سنة 279 هـ ، كما فى مفتاح كنوز السنة.

والمشهور : ت ، كما مر.

ترغيب = الترغيب والترهيب من الحديث الشريف ، لأبى محمد زكى الدين عبد العظيم بن عبد القوى المنذرى (581 _ 656 هـ) ، من كتب الحديث عند العامة.

تضى = السيد المرتضى ، علم الهدى على بن الحسين بن موسى الموسوى

(355 _ 436 هـ).

وقد يرمز له : ض ، أو : س.

تظه = تظهري.

ص : 175

تع = تعالى.

تعق = تعليقة الأستاذ الأكبر الوحيد البهبهاني ، محمد باقر بن محمد أكمل _ رحمه الله _ ، المتوفى سنة 1206 هـ.

ويقال لها : القوائد على كتاب منهج المقال في الرجال.

تع = تعالى ، ويأتي بعد لفظ الإشاء والجلالة مثل : (انشه تع).

تفس = تفسير القرآن ، الظاهر هو التفسير المنسوب إلى الإمام الحسن العسكري سلام الله عليه ، أو التفسير المنسوب إلى الإمام الصادق عليه السلام الذي رواه عن أمير المؤمنين عليه السلام ، وكلاهما من مصادر البحار.

تم = فلاح السائل _ في الدعاء ، وهو من متمات كتاب المصباح _ ، للسيد رضی الدين أبي القاسم على بن موسى بن جعفر بن طاووس الحسني ، المتوفى سنة 664 هـ.

تم = للشمانل من كتاب الجامع للترمذی ، كذا قاله في مقدمة التدريب ، وحكاه عنه غيره كالإكمال 1 : 15 ، وسبقه في تهذيب التهذيب . وقد يرمز له أيضا : بت ، كما مر .

تنقيح = تنقيح المقال في علم الرجال ، للشيخ عبد الله بن محمد حسن بن عبد الله المامقاني (1291 _ 1351 هـ) ، وقد عد رمزا .
ته = تأمل .

تهذ = تهذيب الأحكام ، للشيخ الطوسي محمد بن الحسن ، المتوفى سنة 460 هـ .

المشهور : يب ، فلاحظ ،

وقد يقال : تهذيب ، وليس برمز .

تهى = المنتهى في الفقه ، للعلامة الحلبي الحسن بن يوسف بن علي ، المتوفى سنة 726 هـ .

والمشهور : هي . وقد يرمز له ب : هي ، وهو الأظهر .

تو = التوحيد ، للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي ، المتوفى سنة 381 هـ .

تو = كتاب توحيد المفضل ، رواه المفضل بن عمر ، عن الإمام الصادق عليه السلام .

توض = توضيح القوانين (التوضيح) في الأصول ، للشيخ المولى محمد حسين بن بهاء الدين محمد القمي من أعلام القرن الثالث عشر ، حاشية على قوانين الأصول لأستاذه الميرزا القمي .

تيح = مفاتيح الشرائع ، للمولى محمد محسن ابن الشاه مرتضى ، المعروف بالفيض الكاشاني ، المتوفى سنة 1091 هـ .

ث = الأثر، كذا رمز له في آخر تاريخ دمشق لابن عساكر، ولم أثبت عموميته.

ث = الحديث الموثق، كما في مشيخة المولى الشريف الخراساني على ما ذكره في الجزء الثالث من المستدرک، والذريعة، 21 : 71 وغيرهما.

ثق = للحديث الموثق أو الشخص الموثق، استعمله البعض في الأخير.

ثقة = الموثقة، أعني الرواية التي فيها من نص الأصحاب على توثيقه مع فساد عقيدته.

ص: 176

ثنا = مختصر (حدثنا).

وقد يرمز له : نا ، وأنا ، إلا أن (أنا) مختصر أخبرنا كما ذكر في حرف (أ) أو مختصر (أنبأنا) وهذا ليس مختصر حدثنا ، وإن قيل (1).

ثنى = مختصر (حدثنى).

ثو = ثواب الأعمال _ فى الحديث _ ، للشيخ الصدوق أبى جعفر محمد بن على بن الحسين ابن بابويه القمى ، المتوفى سنة 381 هـ.

ج = الاحتجاج ، لأحمد بن على بن أبى طالب الطبرسى _ رحمه الله _ من علماء القرن السادس الهجرى ، ومن مشايخ ابن شهر آشوب ، فى الحديث.

وقد يرمز له : جا ، كما سيأتى.

ج = يرمز لأصحاب الإمام محمد بن على الجواد عليهما السلام ، من رجال الشيخ الطوسى _ رحمه الله _.

أنظر : د.

ج = منهج المقال _ المعروف ب (الرجال الكبير) لمحمد بن على بن إبراهيم الأسترآبادى ، المتوفى سنة 1038 هـ.

وقد يرمز له ب : هج.

ص : 177

1-1. أختصرت حدثنا على أشكال منها : ثنا _ بالحروف الثلاثة الأخيرة _ أو تلغى أول الثلاثة ويقتصر على : نا _ الضمير فقط.

جب = كتاب الفهرست _ فى الرجال _ ، للشيخ منتجب الدين أبى الحسن على بن عبید الله بن بالحسن القمى . ولد سنة 504 ، وكان حيا سنة 600 هـ ، من الرموز الخاصة لجامع الرواة .

والمشهور : عه .

ولاحظ : عد ، و : ست .

جج = جمع الجمع ، استعمله البعض .

جخ = رجل الشيخ الطوسى ، محمد بن الحسن ابن على ، المتوفى سنة 460 هـ .

لاحظ : خج .

جد = جدول

جر = جامع الأخبار .

والرمز المشهور له : جع ، كما سيأتى .

جش = فهرست النجاشى ، للشيخ أحمد بن العباس ، المتوفى سنة 450 هـ .

جش = المجالس ، للشيخ الحسن بن الشيخ محمد ابن حسن الطوسى .

كذا قيل وهو شاذ .

وقد يرمز له ب : مخ بن ، كما سيأتى .

ويرمز له عادة ب : ما ، كما سيأتى .

جع = جامع الأخبار ، نسب إلى محمد بن محمد الشعيرى _ من علماء المائة السادسة _ ويحتمل أن يكون لغيره ، وهو من مصادر البحار (1) .

جع = جامع الرواة أو رافع الاشتباه فى تراجم

ص : 178

1-1 . بحار الأنوار 1 : 13 _ 14 . وراجع تفصيل الأقوال فى مؤلف هذا الكتاب ، الذريعة ، 5 : 1 . 37 ، وخاتمة المستدرک 3 : 366 ، وغيرهما .

أئمة الحديث عند العامة ، ويراد به غالباً سننه. لاحظ : 5.

ج = سنن ابن ماجة _ السابق _ ، وهو أحد الكتب الستة المعتمدة في الحديث عند العامة.

وقد يرمز له ب : مج ، وهو نادر.

جو = لحديث يروى عن الإمام محمد بن علي الجواد عليهما السلام.

ح = رأس خاء صغيرة بدون نقطة ، يوضع فوق الحرف في الكتابة القرآنية ليدل على سكون ذلك الحرف ، وعلى أنه مظهر بحيث يقرعه اللسان نحو : من خير.

ح = الحديث المروى عن الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام.

ح = يرمز لأصحاب الإمام محمد بن علي الجواد عليهما السلام ، من رجال الشيخ الطوسي _ رحمه الله _ .

يوجد في بعض النسخ ولعله تصحيف ل : ج .

أنظر : د .

ح = المصباح الكبير والصغير _ في الدعاء _ ، لشيخ الطائفة الطوسي محمد بن الحسن ، المتوفى سنة 460 هـ .

ح = رمز ل : (حدثنا) كما اصطلاح عليه بعض الأعاجم _ كما قيل _ ، لاحظ الفوائد.

ح = الشرح ، مثل : ح الدراية ، أي شرحها (1).

ص : 179

1-1. قد يعبر في المستند بقوله : المحقق الشيخ علي في ح ، كما في 1 : 143 وغيرها.

حاوى = حاوى الأقوال فى معرفة الرجال ، للشيخ عبد النبى بن سعد الجزائرى الغروى ، كان حيا سنة 1103 هـ. عد من الرموز.

حب = لابن حبان _ أبى حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان التى ، المتوفى سنة 354 هـ _ فى صحيحه.

نص عليه السيوطى فى مقدمة الجامع الكبير ، وقد يكون له فى غير صحيحه.

حجة = يدل على شهر ذى الحجة الحرام.

ح د = حاشية الارشاد ، للمحقق الكركى نور الدين على بن عبد العالى ، المتوفى سنة 937 هـ ، على إرشاد العلامة الحلى الحسن ابن يوسف ، المتوفى سنة 726 هـ.

ح كصح = يشار به إلى الحديث الحسن كالصحيح.

ح مل = صاحب كتاب أمل الآمل ، الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملى ، المتوفى سنة 11104 هـ.

حل = حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، لأبى نعيم أحمد بن عبد الله الاصفهانى (336 _ 430 هـ).

حم = أحمد بن حنبل ، والمشهور إطلاقه على مسنده.

وقد يرمز له ب : مد.

حم = مسند أحمد بن محمد بن حنبل المروزى البغدادى ، إمام الحنابلة (164 _ 241 هـ).

وقد يطلق عليه خاصة ، كما مر.

حسن = لحديث روى عن الإمام الحسين

عليه السلام ، كذا قيل.

حه = فرحة الغرى ، لعبد الكريم بن أحمد بن موسى بن طاووس الحسنى العلوى

(648 _ 693 هـ) ، وهو من مصادر البحار.

خ = للشيخ محمد بن الحسن الطوسى _ المتوفى سنة 460 هـ _ كما فى بعض الكتب المخطوطة.

خ = صحيح البخارى ، لمحمد بن إسماعيل البخارى (194 _ 256 هـ). وقيل : وعلامة ما أخرجه البخارى فى الصحيح.

وقيل : بخا و : بخ ، كما مر.

وجعل السيوطى فى جامعيه له خاصة : خ (1).

خ = نسخة بدل كما فى جامع الرواة.

والمشهور : خ : ل.

خ = الكتاب المخطوط أو النسخة المخطوطة.

خ = خارطة.

ص: 180

1-1. قيل : إن كان الحديث عند البخارى معلقا : خت.

خ = أخبرنا ، اصطلحت عليه بعض المعاجم.

والمشهور : أنا ، كما مر. (1)

خت = راجع هامش 32.

ختص = الاختصاص _ فى الحديث _ ، للشيخ محمد بن محمد بن النعام المفيد ، المتوفى سنة 431 هـ.

وقد يرمز له أحيانا ب : ختصا.

ختصا = مر بيانه أنفا فى : ختص.

خج = لرجال الشيخ كما فى بعض النسخ ، ولعله من سهو النساخ _ ، محمد بن الحسن الطوسى ، المتوفى سنة 460 هـ والصحيح : جخ ، كما مر.

خد = لمحمد بن إسماعيل البخارى (194 _ 256 هـ) فى كتابه الأدب المفرد ، لاحظ : خ للبخارى.

خد = الناسخ والمنسوخ من جمع أبى داود ، كما ذكره فى تهذيب التهذيب.

خص = منتخب البصائر من بصائر الدرجات _ للشيخ محمد بن الحسن الصفار ، المتوفى سنة

ص: 181

1-1. اختصروا أخبرنا على أنحاء فنههم من يحذف الخاء والذى بعدها _ أول الكلمة _ ويقتصر على (أنا) _ الألف والضمير _ ، أو يضم إلى الضمير الراء فتصبح (أرنا) ، وفى خط بعض المغاربة الاقتصار على ما عدا الألف الموحدة والراء فيكتب (أخنا) ، ولكنه لم يشتهر.

خيره = ذخيرة المعاد في شرح الارشاد _ في الفقه _ ، للمحقق السبزواري محمد باقر بن محمد مؤمن الخراساني (1017 _ 1090 هـ).

د = رمز لأصحاب الجواد عليه السلام ، من رجال الشيخ محمد بن الحسن الطوسي _ رحمه الله _ .

واختص به الحسن بن علي بن داود في رجاله .

والمشهور : ج ، كما مر (1).

د = المزار _ في الدعاء _ ، للشهيد الأول محمد بن جمال الدين مكى العاملي (734 _ 786).

من مصادر البحار .

وقد يرمز له ب : مش ، كما سيأتي .

د = الاقتصاد الهادي إلى طريق الرشاد ، فيما يجب على العباد من أصول العقائد والعبادات الشرعية على وجه الاختصار ، للشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي ، المتوفى سنة 460 هـ .

د = العدد القوية لدفع المخاوف اليومية ، للشيخ رضى الدين علي بن يوسف بن علي بن المطهر الحلبي ، ولد في شوال 635 هـ ، وتوفى في حياة أبيه . وهو من مصادر البحار .

د = إرشاد الأذهان _ في الفقه _ ، للعلامة الحلبي الحسن بن يوسف ، المتوفى سنة 726 هـ .

ص : 182

1-1 . قال العلامة الكاظمي في التكملة 1 : 67 .

يراد به ابن داود خاصة ، كما فى بعض معاجم الحديث عند العامة.

د = أبو سليمان داود بن على بن خلف الظاهرى الاصفهانى ، المتوفى سنة 270 هـ _ فقيه أهل الظاهر ، قاله السيد المرتضى فى رسائله 2 : 347.

د = حدثنا.

دا = حدثنا ، كتبه كذلك الحاكم ، والسلمى ، والبيهقى ، وغيرهما. وهو الذى قبله نادران.

دثنا = حدثنا ، يرمز نادرا.

دثنى = حدثنى ، وهو غير مشهور.

دنا = حدثنا.

دى = رمز لأصحاب الإمام على بن محمد الهادى عليهما السلام ، من رجال الشيخ محمد بن الحسن الطوسى ، المتوفى سنة 460 هـ _ رحمه الله _.

وقيل : لأصحاب الإمام الحسن

العسكرى عليه السلام وهو غلط.

دى = الدارمى ، عبد الله بن عبد الرحمان بن الفضل التميمى السمرقندى

(181 _ 255 هـ) ، من حفاظ الحديث عند العامة.

ذ = الذريعة إلى تصانيف الشيعة ، للشيخ آقا بزرك الطهرانى ، رمز له فى الضياء اللامع فى علماء القرن التاسع وغيره ، والعدد بعده يدل على رقم المجلد من الذريعة ، والعدد المفصول ب (:) يدل على رقم الصفحة من ذلك المجلد.

والمشهور : يعه.

ذ = ذيل ، نحو : ذ الآية.

ذ. ج = شهر ذى الحجة.

ذق = شهر ذى القعدة الحرام.

وقد يرمز له ب : قعدة أيضا.

ر = لحديث روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، كذا قيل.

بر = التقريب ، لابن حجر أحمد بن على العسقلانى ، المتوفى سنة 852 هـ.

ر = مصباح الزائر _ فى الزيارة _ لأبى القاسم على بن موسى بن جعفر بن طاووس الحسنى ، المتوفى سنة 664 هـ. من مصادر البحار.

ر = رضوان الله تعالى عليه ، أو عليهما ، أو عليهم.

را = أخبرنا ، قاله ابن الصلاح فى المقدمة : 320 والمشهور : نا.

ر _ ب = رسم بيانى .

رحه = رحمه الله أو رحمة الله عليه.

رض = رضى الله تعالى عنه ، أو عنهما ، أو عنهم.

رض = رضوان الله تعالى عليه ، أو عليهما ، أو عليهم.

رضه = رضى الله عنه.

رنا = أخبرنا.

رى = رمز لأصحاب الإمام الحسن العسكرى عليه السلام ، من رجال الشيخ الطوسى محمد بن الحسن _ كما فى بعض النسخ _.

ره = رحمه الله ، أو رحمهم.

رهم = رحمهم الله.

رهما = رحمة الله عليهما ، أو رحمهما الله.

ز = مسند زيد بن الإمام على بن الحسين بن

على بن أبي طالب عليهم السلام _ المستشهد سنة 121 هـ _ كما في مفتاح كنوز السنة.

ز = علامة الوقف المجوز عند قراءة القرآن ، يعنى أن الأصل فيه أن يوصل إلا أن الوقف عليه جائز ، ويقال له : الوقف الحسن بقدر ، وهو رمز تجويدى.

ز = باب جزء القراءة خلف الإمام من صحيح مسلم بن الحجاج (204 _ 261 هـ) ، كذا في تهذيب التهذيب 1 : 6 ، وغيره.

ز = لأبى حامد يحيى بن بلال البزاز.

وقد يرمز له : بز (1).

ز = زائد ، توضع على الكلمة أو الجملة علامة كونها زائدة على الأصل.

س = علامة السكتة ، توضع على الكلمة علامة لزوم اللبث اليسير عليها والسكوت بلا تنفس تعورفت فى المصاحف الحديثة ، نظير = قفه ، من رموز التجويد.

س = السيد المرتضى على بن الحسين بن موسى الموسوى ، والملقب بعلم الهدى ، (355 _ 436 هـ).

وقد يرمز له ب : ض.

والمشهور : تضى.

س = الدروس الشرعية _ فى الفقه _ ، للشهيد

ص : 184

1-1. قال فى مقدمة كنز العمال 1 : 13 : قد يذكر فى جمع الجوامع رمز (بز) ، وربما يكتب (ز) ، وما نبه فى الخطبة أنهما لمن؟ فلعله نسى ذلك أو هو سهو من الكاتب ، فالغالب أنهما لأبى حامد يحيى بن بلال البزاز ، فليعلم.

س = السند ، فيقال : م س ، أى متن السند ، وجدته فى تاريخ دمشق ، ولم أعرف المتابعة له.

ست = الفهرست ، للشيخ أبى جعفر محمد بن الحسن الطوسى (385 _ 460 هـ) ، وقيل لفهرست ابن النديم محمد بن إسحاق ، المتوفى 380 هـ.

وأحيانا لفهرست منتجب الدين على بن بابويه القمى ، المتوفى بعد سنة 600 هـ.

ولمطلق الفهرست : فه ، كما سيأتى.

ست = فهرست (مطلقا) يقال : ست منتجب الدين.

سر = السرائر ، لمحمد بن أحمد بن إدريس الحلوى ، المتوفى سنة 598 هـ.

وغالبا ما يرمز له : ثر كما مر.

سز = تفسير القرآن ، _ جلاء الأذهان وجلاء الأحزان فى تفسير القرآن ، ويقال له : غازر _ ، لأبى الفتوح الحسين بن الحسن الجرجانى الرازى ، من مشايخ الشيخ منتجب الدين وابن شهر آشوب.

سعد = سعد السعود ، لأبى القاسم على بن موسى ابن جعفر بن طاووس الحسنى ، المتوفى ، سنة 664 هـ ، من مصادر البحار.

سف = يرمز للشيخ يوسف بن أحمد البحرانى _ المتوفى سنة 1186 هـ _ صاحب كتاب الحدائق.

سف = لؤلؤة البحرين _ فى الإجازات _ ، للشيخ يوسف بن أحمد البحرانى ، المتوفى سنة

1186 هـ ، يطلق عليه أحيانا.

سفينة = سفينة البحار ، للشيخ عباس بن محمد رضا القمى ، المتوفى سنة 1359 هـ. ولا يمكن عده رمزا ، وإن قيل.

سم = المراسم العلوية فى الفقه والأحكام النبوية ، أو الأحكام النبوية والمراسم العلوية ، لأبى يعلى حمزة ، الملقب بسلاار ، أو سالار بن عبد العزيز الديلمى ، المتوفى سنة 463 هـ.

سم = سنتمتر.

سن = المحاسن ، لأحمد بن محمد بن خالد القمى البرقى ، المتوفى سنة 274 هـ.

سن = يشار به للحديث الحسن.

سنن = سنن ابن أبى داود عبد الله بن سليمان الأشعث الأزدي ، (230 _ 316 هـ).

لاحظ : د (39).

سو = مطالب السؤول فى مناقب آل الرسول ، لكمال الدين محمد بن طلحة الشافعى النصيبى ، المتوفى سنة 652 هـ .

سى = كتاب عمل اليوم والليلة ، من سنن النسائى أحمد بن شعيب الخراسانى ، المتوفى سنة 303 هـ . تهذيب التهذيب 11 : 6 .

سير = سيرة ابن هشام _ السيرة النبوية _ لعبد الملك بن هشام بن أيوب المعافى ، المتوفى سنة 213 هـ .

سين = يرمز لأصحاب الإمام حسين

====

1. أقول : سبق فى رمز : د ، إنه يرمز به إلى سنن ابن أبى داود ، وهنا سنن كذلك ، إلا أن الظاهر أن الأخير لسننه ، والأول له ، والله العالم .

ص : 185

عليه السلام ، من رجال الشيخ محمد بن الحسن الطوسي ، المتوفى سنة 460 هـ .

ش = علامة تذكر في كتب الحديث للإشارة إلى اشتراك جميع ما سبق من الحديث في الرواية ، اثنين أول ثلاثة ، وإلا فعلاقة الشريكين ، وكذا المتين إن اشتركا ، كما في كتاب الوافي .

ش = يرمز لابن أبي شيبة عبد الله بن محمد (159 _ 234 أو 235 هـ) من علماء العامة ، كذا في جوامع السيوطي وغيره .

ش = الشيخ .

ش = الشرح ، وقد تكتب : سه أو 3 ، وتميز غالبا بلون آخر كالأحمر أو بحرف أكبر .

ش = مزار ابن المشهدى _ المزار الكبير _ ، لمحمد بن المشهدى ، إعتمه ابن طاووس وصيره العلامة المجلسي من مصادره .

وقد يرمز له ب : مر ، كما سيأتي .

ش = بعد عدد ، يعنى السنة الهجرية الشمسية ، وفصلها شيخنا الطهراني في ثقات العيون : 210 .

ش = يستعمل للدلالة على أن ما بعده شعر ، وقد يصرح بلفظ شعر .

ش = السنة الهجرية الشمسية .

والمشهور : ه . ش

ش = شهر شوال .

ش = انظر : فعى

شا = إرشاد الأمة إلى معرفة الأئمة ، للشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان العكبرى

البغدادى ، المتوفى سنة 413 هـ .

وقد يرمز له ب : د كما مر .

شا = للقراء الشاميين (1) .

شا = إرشاد القلوب ، لأبي محمد الحسن بن محمد الديلمي _ معاصر الشهيد الأول _ ، وهو من مصادر البحار .

وقد يرمز له ب : قلو ، كما سيأتي .

شاد = إرشاد الأذهان _ في الفقه _ ، للعلامة الحلى الحسن بن يوسف بن على بن المطهر الحلى ، المتوفى سنة 726 هـ . ولا يعد من مصادر

البحار فتدبر.

شد = المنقول عن خط الشهيد محمد بن مكي العاملي ، المستشهد سنة 786 هـ ، كذا قيل.

شر = شرح نهج البلاغة ، لابن أبي الحديد عز الدين عبد الحميد المدائني (586 _ 656 هـ).

شع = شهر شعبان.

شف = كشف اليقين في تسمية مولانا أمير المؤمنين عليه السلام ، لأبي القاسم علي ابن موسى بن جعفر بن طاووس الحسني ، المتوفى سنة 664 هـ. من مصادر البحار.

شه = يرمز للشهيد الثاني زين الدين علي بن أحمد العاملي (911 _ 965 هـ).

شه = الشيخ.

شها = شهاب الأخبار _ من كلمات النبي وحكمه صلى الله عليه وآله وسلم _ ، للسيد

ص: 186

1-1. لو اختلف قراء الكوفة في قراءة مع غيرهم ، فإن كانوا من الشاميين وضعت : شا ، علامة للشامي ، ولو كانوا مدنيين وضع : مد ، ولو كانوا مكيين وضعت : مك.

فخر الدين شميله بن محمد بن أبي هاشم الحسيني ، وهو من مصادر البحار.

شها = شهاب الأخبار _ فى الحكم والأمثال والآداب من الأحاديث النبوية _ ، للقضاعى أبى عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن على ابن حكيمون القضاعى الشافعى ، المتوفى سنة 454 هـ.

وغالبا ما يراد به الأول.

شى = تفسير العياشى ، لمحمد بن مسعود السلمى الكوفى _ المعاصر للكلىنى _ المتوفى نحو سنة 320 هـ.

ص = بعد اسم النبى _ صلى الله عليه وآله وسلم : يرمز ل : صلى الله عليه وآله وسلم.

ص = قصص الأنبياء ، لأبى الحسن سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندى ، المتوفى سنة 573 هـ ، أو فضل الله على الراوندى ، كما ذكره العلامة المجلسى فى مقدمة البحار.

ص = تلخيص الرجال الكبير _ المعروف بالوسيط _ ، لمحمد بن على بن إبراهيم الاسترآبادى ، المتوفى سنة 1038 هـ.

وقد يرمز له ب : : ط.

ص = يشاربه إلى الحديث الصحيح ، وإن اشتهر الرمز له ب : صح.

ص = الصفحة ويكون بعد رقم المجلد فيدل على رقم الصفحة من ذلك المجلد ، ومع عدمه يراد الصفحة من ذلك الكتاب.

ص = صاحب ، كقوله : (ص الجواهر) ، كذا فى حاشية السيد اليزدى _ قدس سره _ على المكاسب ، وغيرها.

ص = الوقف المرخص عند قراءة القرآن الكريم ، أى جوز الوقف فيه لضرورة طول الآية ، وضيق النفس فيما لو كان ما بعد المعنى مرتبطا بما قبله ، كذا اختاره السجاوندى وتبعه جمع ، ويقال له : الوقف الحسن بوجه ، وهو رمز تجويدى.

ص = الإمام الصادق عليه السلام فيقال : ص ع . وقد يرمز : ص .

ص = الصحابى .

ص (الص) = صحاح اللغة ، لإسماعيل بن حماد الجوهري ، المتوفى سنة 393 هـ.

ص = لأبى عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراسانى المروزى _ المتوفى سنة 227 هـ _ فى سننه . قاله السيوطى فى مقدمة جامع الكبير والصغير .

ص = خصائص على عليه السلام ، من مسند مالك بن أنس ، المتوفى سنة 179 هـ . كذا قاله فى أول تهذيب التهذيب .

ص = ابن الصلاح ، أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمان الشهرزورى الحافظ الشافعى

الدمشقى _ من علماء الدراية _ ، المتوفى سنة 643 هـ ، صاحب المقدمة وغيرها.

ص = (صاد ممدودة) توضع على الكلمة علامة للتمريض (1).

ص: 187

1-1. وتسمى الضبة أو علامة التمريض ، يعنى أن اللفظ الذى وضع فوقه فيه مرض أو خطأ أو علة ، لاحظ الفوائد.

صا = لحديث روى عن أصحاب الإمام الصادق عليه السلام.

صا = الاستبصار _ فى الحديث _ ، للشيخ الطوسى محمد بن الحسن ، المتوفى سنة 460 هـ.

وقد يرمز له نادرا : إستبصار ، وهو ليس برمز.

لاحظ : يبين.

صبا = مصباح الزائر _ فى الدعاء _ ، للسيد رضى الدين على بن موسى بن طاووس الحسنى ، المتوفى سنة 664 هـ.

صح = صحيفة الإمام الرضا عليه السلام ، المسندة إلى الشيخ أبى على الطبرسى بإسناده إلى الإمام على بن موسى الرضا عليه وعلى آباءه الصلاة والسلام.

صح = يشار به إلى الحديث الصحيح.

وقد يكتب شبيها ب : ص.

صح = صحيح مسلم بن الحجاج القشيري (204 _ 261 هـ) ، كذا قيل وهو شاذ.

وقد يرمز له ب : م ، وهو الأشهر.

صح = للتصحيح أى لكل سقط من الكتاب ، يلحق به فى حواشيه على أنه الصحيح من المتن.

واختصرها البعض فكتبها : صحه أو : صه.

صح = رمز للانتقال من إسناد إلى آخر عند البعض ، إلا أن المشهور أعرض عنه لأنه يشبه صح ويوهم التصحيح.

ويرمز له ب : ح ، كما مر.

صح = توضع على كلام صح رواية ومعنى ، ولكنه عرضة للشك أو الخلاف ، ويقال له اصطلاحا : التصحيح. ومعناه أن اللفظ على ما هو مثبت صحيح.

صح رجع = تكتب كلمة (صح) فى آخر اللحق ، عند انتهاء تخريج الساقط فى الحواشى ، وزاد بعضهم كلمة (رجع) بعدها ، على أنه صحح بعد المراجعة.

والمشهور الاستغناء عنهما والاكتفاء ب

(صح) ، أنظر المقدمة : 313 وتعالقنا على مقباس الهداية.

صح = الحديث الصحيح ، عند المشهور.

صحى = الحديث الصحيح عند الكل ، بذا رمز له وللذى قبله فى منتقى الجمان.

صحيفة = صحيفة الرضا عليه السلام ، ولا يعد رمزا.

والمشهور الرمز به ب : صح ، كما مر.

صد = جامع المقاصد ، للمحقق الثانى نور الدين على بن عبد العالى الكركى ، المتوفى سنة 437 هـ ، أو 939 هـ _ وقيل غيرهما _.

وقد يرمز له ب : مع ، والمشهور : مع صد.

صد = فضائل الأنصار من مسند ابن أبى داود عبد الله بن سليمان الأزدي (230 _ 316 هـ) ، كما فى تهذيب التهذيب.

صرة = تبصرة المتعلمين فى أحكام الدين ، للعلامة الحلى الحسن بن يوسف بن المطهر ، المتوفى سنة 726 هـ.

ص ع = صلوات الله وسلامه عليه. و : ص لوحدها تعطى هذا المعنى.

ص : 188

صف = صفات الشيعة ، للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي القمي ، المتوفى سنة 381 هـ .

وقد يرمز له ب : صفا .

صفا = صفات الشيعة ، للشيخ الصدوق _ السابق _ .

والمشهور : صف .

صفين = كتاب صفين ، للشيخ أبي الفضل نصر بن مزاحم المنقري الكوفي المتوفى سنة 312 هـ . من مصادر البحار .

صق = رمز للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي _ رحمه الله _ المتوفى سنة 381 هـ .

وقد رجحه الشيخ الجد _ رحمه الله _ في فوائد التقيح على : ق ، كى لا يشتبه برمز الإمام الصادق عليه السلام .

صل = نسخة الأصل .

صل = بمعنى عدم جواز الوقف على الآية عكس : قف ، وقيل : الوصل أولى من الوقف ، من رموز التجويد عند المتأخرين .

صلا = أسرار الصلاة واسمه : التنبيهات العلية ، للشهيد الثاني زين الدين الجبعي العاملي (911 _ 465 هـ) .

صلى = علامة الوقف الجائر مع كون الوصل أولى عند قراءة القرآن الكريم ، من رموز التجويد عند المتأخرين .

صلع = يستعمل للتصلية .

صلعم = صلى الله عليه وآله وسلم . وعند العامة

بلا (وآله) عليهم السلام .

صلعلم = صلى الله عليه وآله وسلم .

صه = يرمز به للإمام الصادق عليه السلام .

والمشهور : ق . وقد يرمز له ب : ص .

صه = خلاصة الأقوال _ فى الرجال _ للعلامة الحلى الحسن بن يوسف بن على بن المطهر ، المتوفى سنة 726 هـ .

ص = الإمام الرضا عليه السلام ، فيقال : ض ع .

ض = السيد المرتضى . أنظر : تضى .

ض = تفسير على بن إبراهيم بن هاشم القمي المعروف ب (تفسير القمي) ، كذا قيل .

والمشهور : فس.

ض = روض الجنان فى شرح إرشاد الأذهان _ فى الفقه _ ، للشهيد الثانى زين الدين على بن أحمد الجبعى العاملى الشامى

(911 _ 965 هـ).

ض = رياض المسائل ، للسيد على الطباطبائى ابن محمد بن على الاصفهانى الكاظمى (1161 _ 965 هـ).

ض = لضياء المقدسى فى المختارة _ كذا قاله السيوطى _ وهو كتاب المختارة فى الحديث للحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسى الحنبلى ، المتوفى سنة 643 هـ والتزم فيه الصحاح.

ض = إيضاح الاشتباه ، للعلامة الحلى.

والمشهور : ضح ، كما سيأتى.

ض = رياض العلماء وحياض الفضلاء _ فى الرجال _ ، لميرزا عبد الله أفندى الاصفهانى ، من أعلام القرن الثانى عشر.

ص: 189

ض = يشار به إلى الذى نص الرجاليون على ضعفه.

ض = يشار به إلى الحديث الضعيف.

والمشهور : ف.

ضا = فقه الرضا عليه السلام المنسوب إلى الإمام على بن موسى الرضا سلام الله عليه. وهو من مصادر البحار 1 : 11.

ضا = لحديث روى عن الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام.

ضا = يرمز لأصحاب الإمام الرضا عليه السلام ، من رجال الشيخ الطوسى محمد بن الحسن المتوفى سنة 640 هـ.

وقد وجدناه فى بعض النسخ : ظا ، وهو تصحيف.

ضا = روضات الجنات فى أحوال العلماء والسادات ، للخونسارى السيد محمد باقر الموسوى الاصفهاني (1226 _ 1313 هـ).

ضه = روضة الواعظين ، أنظر : ضه.

ضح = إيضاح الاشتباه _ فى الرجال _ ، للعلامة الحسن بن يوسف الحلوى ، المتوفى سن 726 هـ.

وقد يرمز له ب : ض كما مر.

ضع = وضاع ، أو للحديث الموضوع.

ضلين = رمز للفاضلين وهما : المحقق أبو القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن الحلوى المتوفى سنة 676 هـ ، والعلامة الحسن بن يوسف بن

المطهر الحلوى المتوفى سنة 726 هـ.

أو العلامة الحلوى وولده فخر المحققين محمد بن الحسن بن يوسف الحلوى ، لاحظ

الإشارات.

ضم = يرمز لأصحاب الإمام الكاظم عليه السلام من رجال الشيخ الطوسى محمد ابن الحسن _ رحمه الله _.

والظاهر أن يكون : ظم.

ضه = روضة الواعظين ، لمحمد بن الحسن بن على ، من مشايخ ابن شهر آشوب وهو من مصادر البحار.

وقد يرمز له : ضة ، كما مر.

ضه = الروضة البهية فى شرح اللمعة الدمشقية _ فى الفقه _ ، للشهيد الثانى زين الدين على بن أحمد الجبعى العاملى (911 _ 965 هـ).

ضه = روضة الكافي ، لأبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني الرازي ، المتوفى سنة 328 / 329 هـ .

وقد يرمز لها : ضه كا .

ضه = ظاهرا ، وقد تكتب : ضه .

ض = ضرورة ، فيقال : بالظنه أى بالضرورة .

والظاهر : بالضه .

ضه كا = روضة الكافي ، لأبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني الرازي ، المتوفى سنة

328 / 329 هـ .

ضو = ضوء الشهاب _ الآتى _ ، وهو من مصادر البحار .

ضوء = ضوء الشهاب فى شرح شهاب الأخبار ، لفضل الله بن على بن عبيد الله الحسنى الراوندى الكاشانى ، المتوفى سنة 570 هـ .

وقيل هو لسعيد بن هبة الله الراوندى أبو الحسين قطب الدين ، المتوفى فى الثالث من

ص : 190

شوال سنة 573 هـ ، كما صرح به في فرج المهموم : 37.

ضى = علم الهدى السيد المرتضى أبو القاسم على بن الحسين الموسوى _ رحمه الله _ (355 _ 436 هـ).

ضى = القاضى ابن براج ، أبى القاسم عبد العزيز بن نحرير بن عبد العزيز (400 _ 481 هـ) ، وقد يكتب : ضى ، فيلتبس مع الرمز السابق أعلاه.

ط = الصراط المستقيم ، لزين الدين على بن محمد بن يونس البياضى النباطى العاملى ، المتوفى سنة 577 هـ . وهو من مصادر البحار.

ط = المبسوط _ فى الفقه _ ، للشيخ الطوسى محمد بن الحسن ، المتوفى سنة 460 هـ .

وقد يرمز له ب : مط . كما سيأتى . أو : المبط .

ط = تلخيص الرجال الكبير _ المعروف بالوسيط _ لمحمد بند على بن إبراهيم الأسترآبادى ، المتوفى سنة 1038 هـ ، عند البعض .

والمشهور : ص ، كما مر .

ط = الموطأ ، لأبى عبد الله مالك بن أنس بن مالك الأصبحى الحميرى (93 _ 179) من كتب الصحاح الستة فى الحديث عند العامة .

قد يرمز له ب : ما ، كما سيأتى .

ط = لأبى داود الطيالسى سليمان بن داود بن الجارود (133 _ 204 هـ) . وله مسند .

ط = الطبعة ، الطبع ، المطبعة ، المطبوع ، ويكون

قبل الاسم ، وقبل الرقم الذى على عدد الطبعة .

ط = علامة الوقف المطلق فى التجويد ، وذلك أنه لو وقف على الكلمة وابتداء بما بعدها كان جيداً بالاتفاق عند أئمة القراءة رمزه

السجاوندى . وأعرض عنه المتأخرون ، ورمزوا له ب : قف ، ويقال له : الوقف الكافى ، من رموز التجويد .

ط = إشارة إلى وجود حاشية .

ط = نسخة بدل .

طا = أمان الأخطار ، لأبى القاسم على بن موسى ابن طاووس الحسنى ، المتوفى سنة 664 من مصادر البحار .

طب = طب الأئمة عليهم السلام ، لأبى العباس جعفر بن محمد بن أبى بكر المستغفرى ، المتوفى سنة 432 هـ .

طب = للطبرانى ، أبى القاسم سليمان بن أحمد ابن أيوب اللخمي الشامى (260 _ 360) أو لكتابه الكبير ، كما قال الأخير السيوطى فى

مقدمة الجامع الكبير .

طس = للطبرانى فى كتابه الأوسط ، كما نص عليه السيوطى .

طس = لابن طاووس ، فإن كان فى الدعاء والزيارات فالمراد به السيد رضى الدين على ابن موسى بن طاووس ، المتوفى سنة 664 هـ .

وإن كان فى الفقه أو الرجال فالمراد به أخوه السيد جمال الدين أحمد ، المتوفى سنة

ص: 191

673 هـ ، وهذا والد السيد عبد الكريم بن طاووس _ المتوفى سنة 693 هـ _ صاحب كتاب فرحة الغرى.

طص = يرمز للطبراني سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي (260 _ 360 هـ) فى معجمه الصغير ، كما قاله فى قواعد التحديث 244 ، وكذا السيوطى فى جامعه الصغير : 3 (42).

طق = طريق الرواية.

طه = طاب ثراه.

طه = الطهارة.

ظ = الإمام الكاظم عليه السلام ، فىقال : ظ ع.

ظ = ظاهرا.

ظا = يرمز لأصحاب الإمام الرضا عليه السلام ، من رجال الشيخ محمد بن الحسن الطوسى _ رحمه الله _.

والمشهور : ضا.

ظم = أنظر : ضم.

ظه = ضرورة ، كذا فى بعض النسخ.

ظه = ظاهرا ، كذا تكتب أحيانا.

ع = عليه ، أو عليهما ، أو عليهم السلام ، فيما كان بعد أسماء المعصومين سلام الله عليهم أجمعين.

ع = علل الشرائع _ فى الحديث _ ، للشيخ الصدوق أبى جعفر محمد بن على بن بابويه القمى ، المتوفى سنة 381 هـ.

====

1. للطبرانى ثلاثة معاجم فى الحديث يرمز لها على الترتيب ، ط ب : للكبير ، طس : للأوسط ، طص : للصغير.

ص: 192

ع = علامة الركوع فى بعض المصاحف القديمة المتداولة عند العامة وأهل القياس.

ع = لأصحاب الصحاح الستة عند العامة ، وهم : البخارى ومسلم والترمذى والنسائى وأبى داود وابن ماجه ، وقد مرت تراجمهم ، كذا رمز الذهبى وابن حجر وغيرهما ، لاحظ تهذيب التهذيب 1 : 5 والاكمال 1 : 149 ، وغيرهما.

ع = عربى.

ع 1 = شهر ربيع الأول.

ع 2 = شهر ربيع الثانى.

ع = دعائم الإسلام ، للقاضى نعمان بن محمد المصرى ، المتوفى سنة 363 هـ ، وهو من مصادر البحار. وقد يرمز له ب : ثم ، كما مر.

عب = ابن عبدون محمد بن عبد الله بن عبدون الرعينى ، المتوفى سنة 299 هـ ، قاضى القيروان. وله مؤلفات منها الآثار فى الفقه وغيرها.

عب = لكل رجل لم يذكر فى الرجال الكبير للأسترآبادى محمد بن على بن إبراهيم ، المتوفى سنة 1038 هـ. والمشهور : غب.

عب = لعبد الرزاق فى الجامع ، وهو ابن همام بن نافع الصنعانى الحميرى (126 _ 211 هـ) ، نص عليه السيوطى فى جامعيه الكبير والصغير.

عب = الشيخ عبد النبى الجزائرى ، صاحب كتاب (حاوى الأقوال) ، كان حيا سنة 1103 هـ.

وقد يرمز له هكذا : ع. ب.

ع. ب = أنظر : عب.

عة = المقنعة. أنظر : عه ، و : لمقنعه.

عج = بعد لفظ الجلالة بمعنى : عزوجل.

عج = عجل الله تعالى فرجه. يأتى بعد اسم الإمام المهدي أرواحنا له الفداء.

عخ = باب خلق أفعال العباد من صحيح مسلم ابن الحجاج القشبرى ، المتوفى سنة 261 هـ ، كذا فى تهذيب التهذيب 1 : 6 ، وغيره.

عد = رسالة العقائد أو إعتقادات الصدوق ، للشيخ الصدوق أبى جعفر محمد بن على بن الحسين بن بابويه القمى ، المتوفى سنة 381 هـ.

عد = قواعد الأحكام ، للعلامة الحلى الحسن بن يوسف بن على بن المطهر ، المتوفى سنة 726 هـ.

عد = القواعد والفوائد ، للشهيد الأول محمد بن مكى العاملى ، المتوفى سنة 786 هـ.

عد = الفهرست ، للشيخ منتجب الدين على بن بابويه القمي ، ولد سنة 504 وكان حيا سنة 600 هـ ، كذا قيل .

وقد يرمز له ب : جب ، كما مر .

والمشهور : عه ، كما يأتي .

لاحظ : ست .

عد = ابن عدى فى الكامل ، وهو أبو أحمد عبد الله ابن عدى بن عبد الله الجرجانى (277 _ 365 هـ) ، نص عليه غير واحد من كتب العامة واسمه : (الكامل فى معرفة الضعفاء والمتروكين من الرواة) .

ص : 193

عد = طبقات ابن سعد ، لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع البصرى الزهرى ، المتوفى سنة 230 هـ. رمز له فى مفتاح كنوز السنة.

عدة = عدة الأصول ، لشيخ الطائفة أبى جعفر محمد بن الحسن الطوسى ، المتوفى سنة 460 هـ.

عدة = عدة الداعى ، لجمال الدين أبى العباس أحمد بن محمد بن فهد الحلى الأسدى توفى سنة 841 هـ وعمره ثمان وخمسون سنة. من مصادر البحار.

وقد يرمز له أيضا : عدة.

عز = الرسالة العزية ، للشيخ المفيد أبى عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الحارثى البغدادى ، المتوفى سنة 413 هـ (1).

ع س = الشيخ على بن سليمان القدمى البحرانى _ المتوفى سنة 1064 هـ _ صاحب الحواشى على كتب الحديث ، كما نص عليه الشيخ يوسف البحرانى فى كشكوله 2 : 252.

عس = كتاب على عليه السلام من مسند مالك ابن أنس ، المتوفى سنة 179 هـ. كذا فى تهذيب التهذيب ، وغيره.

عس = أنظر عسا.

عسا = تاريخ دمشق أو تاريخ الشام أو تاريخ ابن عساكر ، لابن عساكر على بن الحسن بن هبة الله أبى القاسم الدمشقى (499 _ 571 هـ) ويقال لكتابه تاريخ د

ص: 194

1- وبهذا الاسم ثلاث رسائل آخر إحداها للمحقق الحلى ، والأخرى للعلامة الحلى ، والثالثة _ فى شرح المقالة النصيرية على قواعد الخواجة نصير الدين الطوسى بعض معاصريه. دمشق الكبير. والمشهور : كر ، كما سيأتى. وقد يرمز له أيضا : عس ، أو : أع عسه = عليهم السلام. عق = عقاب الأعمال _ فى الحديث _ للشيخ الصدوق أبى جعفر محمد بن على بن الحسين بن بابويه القمى ، المتوفى سنة 381 هـ. ولثواب الأعمال : ثو ، كما مر عق = رجال على بن أحمد بن على العقيقى العلوى ، وقال السيوطى فى مقدمة الجامع الكبير : إنه لخصوص الضعفاء من كتابه. وترجمه الشيخ الجدد _ قدس سره _ مفصلا فى التنقيح 2 : 266. وفى رجال ابن داود رمز له خاصة ، ولعله يريد به رجاله. عق = لعلى بن أحمد بن على العقيقى العلوى _ السابق _ . عقد = بن عقدة أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمدانى السبيعى الكوفى (250 _ 332 هـ) وقيل : (249 _ 333 هـ) صاحب كتاب الرجال وقد يرمز له ب : قد ، كما سيأتى. عل = ابن فضال أبو الحسن على بن الحسن بن على بن فضال ، المتوفى حدود 290 هـ. وقد يرمز له ب : فض ، كما سيأتى. ع. ل = شهر ربيع الأول. علا = أعلام الدين فى صفات المؤمنين ، للشيخ أبى محمد الحسن بن أبى الحسن محمد

الدليمي _ صاحب (إرشاد القلوب) _ ، من علماء القرن الثامن ، من مصادر البحار.

عم = إعلام الوري ، للشيخ الطبرسي الفضل بن الحسن بن الفضل _ صاحب تفسير (مجمع البيان) _ ، المتوفى سنة 548 هـ.

عم = الزوائد في الحديث ، لعبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل ، المتوفى سنة 288 هـ ، كما نص عليه السيوطي في الجامع الكبير والصغير وغيره.

وقيل لوالده ، المتوفى سنة 241 هـ.

ويقال له (الزيادات).

عه = الفهرست ، لابن بابويه على بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين القمي ، ولد سنة 504 ، وكان حيان سنة 600 هـ ، المعروف ب (فهرست منتجب الدين).

وقد يكتب غلطا : عة.

وقد يرمز له أحيانا ب : جب ، كما مر.

لاحظ : ست.

عه = المقنعة في الأصول والفروع ، للشيخ أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المفيد ، المتوفى سنة 413 هـ.

وقد يرمز له : عة ، و : لمقنعه.

عه = عليه ، أو عليهم السلام.

عي = الأوزاعي ، عبد الرحمن بن عمرو بن محمد الدمشقي ، المتوفى سنة 157 هـ ، قاله السيد المرتضى في رسائله 2 : 348.

عين = العيون والمحاسن ، للشيخ المفيد أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري ، الملقب بابن المعلم (336 _ 413 هـ).

عين = أعيان الشيعة ، للسيد محسن الأمين العاملي (1284 _ 1371 هـ) ، كذا رمز له في الكنى والألقاب.

عيو = عيون أخبار الرضا عليه السلام _ في الحديث _ ، للشيخ الصدوق جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي ، المتوفى سنة 381 هـ.

وقد يرمز له ب : ن ، كما سيأتي.

عيو = عيون الحكم والواعظ وذخيرة المتعظ والواعظ _ ويقال له : العيون والمحاسن _ ، للشيخ علي بن محمد الليثي الواسطي ، من علماء القرن الخامس ، من مصادر البحار.

غ = الغيبة ، للشهيد الثاني زين الدين الجبعي العاملي (911 _ 965 هـ).

وقد يرمز لها ب : غيش.

غ (الغ) = غنية النزوع إلى علمي الأصول والفروع ، للسيد ابن زهرة عز الدين أبي المكارم حمزة بن علي بن زهرة الحسيني الحلبي (511 _ 585 هـ).

وقد يرمز له : غن.

غا = الغارات ، لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي الكوفي الاصفهاني ، المتوفى سنة 283 هـ.

وقد يرمز له : غارا.

غا = كتاب الغايات _ الآتي _.

وقد يرمز له ب : غايا.

غارا = الغارات _ السابق _ ، يرمز له نادرا.

والمشهور : غا ، كما مر.

غايا = الغايات ، للشيخ أبي محمد جعفر بن أحمد

ص: 195

ابن علي القمي _ نزيل الري _ من مصادر البحار.

غب = لكل رجل غير مذكور في الرجال الكبير ، لمحمد بن علي بن إبراهيم الأسترآبادى ، المتوفى سنة 1038 هـ.

غر = غرر الحكم ودرر الكلم ، للشيخ عبد الواحد ابن محمد بن عبد الواحد الأمدى ، المتوفى سنة 510 هـ. من مصادر البحار.

غر = الغرر والدرر ، للسيد المرتضى علي بن الحسين بن موسى ، المتوفى سنة 436 هـ.

غض = ابن الغضائرى الآتى _.

غض = رجال ابن الغضائرى ، للشيخ أبى عبد الله الحسين بن عبد الله الغضائرى ، كما ذكره الشهيد الثانى وغيره.

والأقوى أنه لولده أحمد بن الحسين كمال يظهر من السيد ابن طاووس ، والشيخ التستري والعلامة المجلسى ، وجماعة.

غط = الغيبة للشيخ الطوسى محمد بن الحسن ، المتوفى سنة 460 هـ.

غن = غنية النزوع إلى علمى الأصول والفروع ، للسيد ابن زهرة : أنظر : غ.

غو = غوالى اللئالى ، لمحمد بن علي بن إبراهيم ، المعروف بابن أبى جمهور الأحسائى ، المتوفى بعد سنة 878 هـ.

غى = الغيبة ، للنعمانى محمد بن إبراهيم بن أبى جعفر _ تلميذ الكلينى _.

والمشهور هو : نى ، كما سيأتى.

غيش = الغيبة ، للشهيد الثانى زين الدين الجبعى العاملى (911 _ 965 هـ).

والمشهور الرمز له ب : غ ، كما مر.

غين = لكل رجل لم يذكر فى الرجال الكبير _ للاسترآبادى محمد بن علي بن إبراهيم ، المتوفى سنة 1038 هـ _ وتعليقة الوحيد البهبهانى

محمد باقر بن محمد أكمل ، المتوفى سنة 1206 هـ.

ف = لحديث روى عن فاطمة الزهراء عليها سلام الله.

ف = تحف العقول ، للحسن بن علي بن شعبه الحرانى ، ينقل عن ابن همام سنة 332 هـ.

والمشهور تحف ، وهو ليس برمز.

ف = مسائل الخلاف _ فى الأصول _ ، للسيد علم الهدى أبى القاسم علي بن الحسين الموسوى ، المتوفى سنة 436 هـ عبر عنه النجاشى ب

(الخلاف فى أصول الفقه). كذا رمز له المحقق فى المعبر ، وغيره.

ف = الخلاف _ فى الفقه _ ، للشىخ الطوسى محمد ابن الحسن ، المتوفى سنة 460 هـ .

ف = يشار به إلى الحديث الضعيف بأحد رجاله (1).

ف = التفرد فى صحيح ابن أبى داود عبد الله بن سليمان الأزدي ، المتوفى سنة 316 هـ . كما ذكره فى تهذيب التهذيب .

ف = فارسى .

فالظ = فالظاهر .

فته = فتأمل .

ص : 196

1-1 . وقيل : للمجهول . وللضعيف : ض ، كما فى مشيخة الشريف على بن الحسن ، كما نص عليه فى الذريعة 21 : 71 .

فتح = فتح الأبواب ، أو فتوح الأبواب _ فى الاستخارة _ ، لأبى القاسم على بن موسى بن جعفر بن طاووس الحسنى ، المتوفى سنة 664 هـ . وهو من مصادر البحار .

فتح = فحينئذ .

قر = تفسير فرات ، لفرات بن إبراهيم بن فرات الكوفى ، من علماء القرن الثالث . من مصادر البحار .

فر = للديلمى فى مسند الفردوس ، وهو شيرويه بن شهر دار أبو شجاع الديلمى الهمدانى (445 _ 509 هـ) . وكتابه فردوس الأخبار بمأثور الخطاب المخرج على كتاب الشهاب ، من كتب العامة .

نص عليه السيوطى فى مقدمة الجامع الكبير .

فر = فروع الكافى ، للكلىنى محمد بن يعقوب ، المتوفى سنة

328 / 329 هـ .

وله وللأصول : كا ، كما سيأتى .

فروع = كالسابق .

فس = تفسير على بن إبراهيم بن هاشم القمى ، من مشايخ الكلىنى .

وقد يرمز له : ض ، كما سبق ، ولم أعرف وجهه .

فس = إشارة لمطلق المطالب التفسيرية فى بحار الأنوار .

فش = للفضل بن شاذان الأزدي النيسابورى ، المتوفى سنة 260 هـ . ورمز له فى منتهى المقال ب : بفش .

فص = كفاية النصوص ، للشيخ الصدوق أبى

جعفر محمد بن على بن الحسين بن بابويه القمى ، المتوفى سنة 381 هـ .

فض = الروضة من الكافى ، لمحمد بن يعقوب الكلىنى ، المتوفى سنة

328 / 329 هـ (1) .

فض = لعلى بن الحسن بن على بن فضال ، المتوفى سنة 290 هـ . كذا فى بعض الكتب كرجال ابن داود .

والمشهور الرمز له ب : عل ، كما مر .

فضا = فضائل الأشهر الثلاثة ، للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي ، المتوفى سنة 381 هـ .

فضه = فالظاهر .

فع = المختصر النافع ، للمحقق الحلبي أبو القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن

(602 _ 676 هـ) . في الفقه .

فعى = الشافعي ، أبو عبد الله محمد بن إدريس ابن العباس القرشي المكي

(150 _ 204 هـ) . صاحب المذهب الذي عرف به .

وجدته في رسائل السيد المرتضى

2 : 347 .

وقد يرمز له ب ش .

فق = لابن ماجة _ محمد بن يزيد الربعي

ص : 197

1-1 . ويرمز له بذلك لكونه في الفضائل . كذا قيل ، والحق أنه كتاب في الفضائل والمعجزات لأمير المؤمنين عليه السلام لبعض علمائنا وليس هو الروضة من الكافي للكليبي كما توهم . واعتمده العلامة المجلسي في البحار ، وقد ألف سنة إحدى وخمسين وستمائة .

(209 _ 273 هـ) _ فى التفسير ، كما قاله ابن حجر فى تهذيب التهذيب وحكاه غيره.

فق = فقال.

فقيه = من لا يحضره الفقيه ، للشيخ الصدوق أبى جعفر محمد على بن بابويه القمى ، المتوفى سنة 381 هـ.

والمشهور : به ، كما سيأتى.

فل = فضائل الشيعة ، للشيخ الصدوق أبى جعفر محمد بن على بن بابويه القمى ، المتوفى سنة 381 هـ.

فلايخ = فلا يخلو.

فليتة = ليتأمل.

فه = لأبى حنيفة ، النعمان بن ثابت ، إمام الحنفية رمز له السيد المرتضى فى رسائله 2 : 348.

وقد يرمز له ب : ح أو : يه.

فه = سلافة العصر فى محاسن الشعراء لكل مصر ، للسيد صدر الدين على بن نظام الدين أحمد الحسينى ، الشهير بالسيد على خان المدنى

الشيرازى ، المتوفى سنة 1120 هـ.

كذا فى الفوائد الرضوية للشيخ عباس القمى _ رحمه الله _.

فه = الفهرست ، فى ش ، أى فهرس الشيوخ الذين تلقى عنهم المصنف ، كما فى تاريخ دمشق لابن عساکر.

فو = كنز الفوائد ، للكراچكى الشيخ أبى الفتح محمد بن على بن عثمان ، المتوفى سنة 449 هـ.

وقد يرمز له ب : كنز ، كما سيأتى.

أو : جكى ، كما مر.

فى = الكافى فى الحديث ، للكلىنى محمد بن يعقوب ، المتوفى سنة 328 أو 329) _ رحمه الله _ . كما فى جامع الرواة للأردبيلى.

والمشهور هو : كا.

فى = الكافى فى الفقه ، لأبى الصلاح تقى الدين ابن نجم الدين بن عبد الله الحلبي _ تلميذ الشريف المرتضى _ المتوفى سنة 436 هـ.

فى = الوافى ، للفيض الكاشانى المولى ملا محسن ، المتوفى سنة 1091 هـ . كذا فى المكاسب للشيخ الأنصارى ، وغيره . فى الحديث.

فيق = فيقال.

ق = الإمام الباقر عليه السلام ، فيقال : ق ع.

ق = العتيق الغروي ، تأليف بعض قدماء المحدثين ، عده المجلسي من مصادره في البحار.

ق = لأصحاب الإمام الصادق عليه السلام ، من رجال الشيخ الطوسي محمد بن الحسن ، إصطلحه ابن داود.

ق = يراد به الحديث الموثق.

وقد يرمز له : ثق.

ق = للشيخ الصدوق ، عند البعض ، وأعرض عنه الشيخ الجد _ رحمه الله _ لكونه يوهم مع رمز أصحاب الإمام الصادق عليه السلام من رجال الشيخ _ رحمه الله _.

لاحظ : صق.

ق = تأتي بعد الحديث يشار به إلى أنه قريب مما في المتن لفظاً ومعنى.

ق = قبل الهجرة النبوية على صاحبها وآله آلاف

ص : 198

التحية ، أو قبل ميلاد المسيح عليه السلام.

ق = قبل : توضع على الآية علامة على أنه قيل : يجوز الوقف عليها بقول ضعيف ، أو أنه وقف عليه البعض ، وهو رمز تجويدى عند المتأخرين.

ق = قرن.

ق = القاموس المحيط _ فى اللغة _ ، للفيروز آبادى محمد بن يعقوب بن محمد الشيرازى (729 _ 817 هـ).

ق = قال.

ق = القسم.

ق = يرمز للبخارى ومسلم معا. قاله السيوطى فى الجامع الكبير والصغير.

ق = ابن ماجه ، محمد بن يزيد الربعى القزوينى (209 _ 273) ، كذا قاله فى مقدمة التقريب ، وتهذيب التهذيب 1 : 5 ، والاكمال 1 : 150

لاحظ : جه.

ق = للبيهقى ، أبى بكر أحمد بن الحسين بن على (384 _ 458 هـ).

قيل : (فإن كان فى السنن أطلقت وإلا بينته) (1)

قا = ابن قانع فى معجمه _ كما نص عليه

ص: 199

1-1. قال فى مقدمة كنز العمال 1 : 13 : أعلم أن المؤلف جعل رمز البيهقى فى جمع الجوامع : ق ، وفى الجامع الصغير وزوائده : ق رمز الشيخين ، فأنت إذا رأيت رمز القاف فى أحاديث الاكمال فاعلم أنها رمز البيهقى ، وإذا رأيت القاف فى أحاديث الجامع الصغير أو زوائده فاعلم أنها رمز الشيخين.

والمشهور ب : عقد ، كما مر .

قد = كتاب القدر من صحيح ابن أبي داود عبد الله بن سليمان الأزدي _ المتوفى سنة 316 هـ _ كما فى تهذيب التهذيب وغيره وهو من مصادر العامة.

قد = مغازى الواقدي ، لمحمد بن عمر بن واقد ، المتوفى سنة 207 هـ .

قد = قدس سره .

قدس = قدس سره .

قده = قدس سره ، وقد تكتب : قد ، فقط .

قدهما = قدس سرهما .

قدهم = قدس سرهم .

قر = لأصحاب الإمام محمد بن على الباقر عليهما السلام من رجال الشيخ محمد بن الحسن الطوسى _ رحمه الله تعالى _ .

قر = لحديث روى عن الإمام الباقر عليه السلام .

قضا = قضاء حقوق الإخوان المؤمنين ، للشيخ سديد الدين أبى على ، وهو الشيخ أبو عبد الله الحسين بن طاهر بن الحسين الصورى ، روى عنه ابن زهرة صاحب الغنية المتوفى سنة 585 هـ .

قط = للدارقطنى ، أبى الحسن على بن عمر بن أحمد الشافعى (306 _ 385 هـ) . قيل : فإن كان فى السنن أطلقت وإلا بينته .

قط = قطعاً .

وقط يكتب : قطه .

قعهه = يراد به شهر ذى القعدة الحرام .

وقد يرمز له ب : ذق وهو الأشهر ، و : قع ، وهو نادر .

قف = علامة الوقف المطلق ، قيل : عليه الوقف ،

وقيل : سكوت مع التنفس ، أنظر : ط ، وهو رمز تجويدى .

قفهه = علامة السكته ، وهى من رموز التجويد ، وتوضع على الكلمة علامة لزوم اللبث اليسير عليها ، والسكوت من دون قطع النفس ، تعورفت فى المصاحف الحديثة نظير : س قل = إقبال الأعمال _ فى الدعاء _ ، لأبى القاسم على بن موسى بن جعفر بن طاووس الحسنى ،

المتوفى سنة 664 هـ.

وقد يرمز له ب : قبا ، كما مر ، أو ، ل ، كما سيأتي.

قل = رجال البرقى ، أحمد بن محمد خالد القمى البرقى ، المتوفى سنة 374 هـ. يرمز له نادرا.

والمشهور : قى ، كما سيأتي.

قلا- = علامة أنه قيل : لا يجوز الوقف على هذه الآية بقول ضعيف ، وقال البعض : هو : قيل وقف وقيل لا ، وهو من رموز التجويد عند المتأخرين.

قلو = إرشاد القلوب ، للشيخ أبى محمد الحسن بن محمد الديلمى ، معاصر الشهيد الأول. وهو من مصادر البحار.

وقد يرمز له ب : شا ، كما مر.

قلى = علامة الوقف الجائز مع كون الوقف أولى.

ق. م = تاريخ ما قبل ميلاد السيد المسيح عليه السلام.

قم = رقم الصفحات ، ويأتى رقم الكتاب بعدها. وقد يراد به رقم الكتاب.

ص : 200

قى = لرجال البرقى ، أحمد بن محمد بن خالد القمى ، المتوفى سنة 374 هـ.

ويرمز له نادرا : قل ، كما مر.

قيح = التنقيح الرائع لمختصر الشرائع _ الفقه _ ، لجمال الدين مقداد بن عبد الله السيورى الحلى ، المتوفى سنة 826 هـ.

وقد يرمز له أحيانا ب : ئع ، كما مر.

قيه = الدروع الواقية _ فى الدعاء _ ، لأبى القاسم على بن موسى بن جعفر بن طاووس الحسنى ، المتوفى سنة 664 هـ. وهو من مصادر البحار.

ق. ه = تاريخ ما قبل الهجرة النبوية على صاحبها آلاف التحية والسلام.

ك = إكمال الدين وإتمام النعمة ، الأنسب مع الرمز : كمال الدين وتمام النعمة ، وهو أيضا مشهور بهذا الاسم ، للشيخ الصدوق محمد بن على بن بابويه القمى ، المتوفى سنة 381 هـ.

وقد يرمز له ب : كما ، و : ل ، كما سيأتى.

ك = مدارك الأحكام (الأفهام) فى شرح عبارات شرائع الإسلام _ فى الفقه _ ، للسيد محمد بن على أبى الحسن بن الحسين الموسوى العاملى ، المتوفى سنة 1009 هـ.

ك = المستدرک على الصحيحين ، لأبى عبد الله محمد بن عبد الله _ المعروف بالحاكم النيشابورى _ المتوفى فى صفر سنة 405 هـ.

من كتب الحديث عند العامة.

قيل : (يرمز للحاكم نفسه فإن كان فى المستدرک أطلقت ، وإلا بينته).

ك = كون الآية مكية ، وقد يكتب : مك.

ك = الكتاب.

ك = رمز لما يستدرکه المؤلف أو المحقق على كتابه فى الطبقات المتأخرة ، كذا فى بعض المعاجم.

كا = لحديث روى عن أصحاب الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام.

كا = الكافى (الأصول والفروع والروضة) ، لمحمد ابن يعقوب الكلينى _ رحمه الله تعالى _ المتوفى سنة 328 / 329 هـ. وهو أحد الأصول الأربعة عند الإمامية.

كا = وفيات الأعيان وأنباء الزمان ، لابن خلکان أبى العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم الأربلى البرمكى الشافعى (608 _ 681 هـ) ، كذا يرمز له القمى فى الكنى والألقاب.

كح = كتاب جعفر بن محمد بن شريح ، كذا فى بعض كتب الحديث المتأخرة ، ولم أجده فى غيره.

كد = مسند أبى عبد الله مالك بن أنس بن مالك الأصبهى الحميرى (93 _ 179 هـ) ، كما فى تهذيب التهذيب ، وغيره.

لاحظ : كس.

كر = لحديث روى عن الإمام الحسن بن على العسكرى سلام الله عليهما.

كز = أصحاب الإمام الحسن بن على العسكرى سلام الله عليهما ، من رجال الشيخ الطوسى محمد بن الحسن _ رحمه الله _ المتوفى سنة 460 هـ.

ص: 201

وقد يرمز لهم ب : رى ، وقد يصحف ب : دى .

كر = لابن عساكر فى تأريخه ، وهو أبو القاسم على ابن الحسن بن هبة الله الدمشقى (499 _ 571 هـ).

وقد يرمز له : عسا ، وقد يختص الأخير بتاريخ دمشق له .

وقد يرمز له ب : عس ، كما مر .

وقد رمز له فى الجزء العاشر من الطبعة الأخيرة من تاريخه ب : أع .

كرى = ذكرى الشيعة _ فى الفقه _ ، للشهيد الأول محمد بن جمال الدين مكى العاملى (734 _ 786 هـ).

وقد يرمز له ب : ى .

كره = تذكرة الفقهاء ، للعلامة الحلى الحسن بن يوسف بن على بن المطهر ، المتوفى سنة 726 هـ .

كذ = أنظر : كس .

كس = مسند أبى عبد الله مالك بن أنس بن مالك الحميرى (93 _ 179 هـ) ، كذا رمز به ابن حجر فى مقدمة التقريب .

وقد يرمز له : كد ، ولمالك خاصة يرمز ب : ك .

كش = رجال الكشى ، أبى عمرو محمد بن عمرو بن عبد العزيز _ تلميذ العياشى _ توفى نحو سنة 340 هـ . وقد لخصه الشيخ الطوسى
وسماه (اختصار معرفة الرجال) والأصل مفقود .

كشف = كشف الغمة فى معرفة الأئمة ، لعلى

ابن عيسى الأربلى ، ألفه سنة 678 هـ .

كف = المصباح _ فى الدعاء _ ، للكفعمى تقى الدين إبراهيم بن على بن الحسن الجبعى العاملى ، المتوفى سنة 905 هـ . ألفه سنة 859 هـ ،
واسمه جنة الأمان الواقعية وجنة الإيمان الباقية .

وقد يرمز له ب : جنه ، أو : ع ، كما مر .

كف = كفاية المعتقد ، أو المقتصد _ فى الفقه _ ، للمحقق السبزوارى محمد باقر بن محمد مؤمن الشريف الخراسانى السبزوارى (1017
_ 1090 هـ) .

كك = كذلك ، وقد تكتب : كك ، ولك ، ولك ، والكل واحد .

كما = إكمال الدين وإتمام النعمة _ كمال الدين وتام النعمة _ ، للشيخ الصدوق أبى جعفر محمد بن على بن الحسين بن بابويه القمى ،

المتوفى سنة 381 هـ.

وقد يرمز له ب : ل ، كما سيأتي.

والمشهور : ك ، كما مر.

كمله = تكملة الرجال _ فى علم الرجال _ ، للشيخ عبد النبي بن على بن أحمد الجواد الكاظمى (1198 _ 1256 هـ).

كن = كتاب عمل اليوم والليله من مسند مالك ابن أنس الأصبهى (93 _ 179 هـ).

أو يرمز لمسنده خاصة ، كما قاله فى تهذيب التهذيب وغيره.

كنز = كنز الفوائد ، للكراچكى الشيخ أبى الفتح محمد بن على بن عثمان ، المتوفى سنة 449 هـ.

ولم أجده سوى عند بعض المتأخرين.

ص: 202

وقد يرمز له ب : فو ، أوب : جكى ، وهو الأشهر .

كنز = كنز جامع الفوائد ، وكتاب تأويل الآيات الظاهرة معا _ لكون أحدهما مأخوذاً من الآخر _ ، للشيخ شرف الدين على الحسنى الاسترآبادى _ تلميذ الكركى _ . وفى كتاب التأويل كلام لاحظته فى مقدمة البحار 1 : 13 وقد يرمز لهما نادرا : معا .

كنز = كنز العمال فى سنن الأقوال والأفعال ، لعلى بن حسام الدين الهندى ، المتوفى سنة 957 هـ ، من مصادر حديث العامة .

ل = الجمل والعقود فى العبادات ، لشيخ الطائفة أبى جعفر محمد بن الحسن الطوسى (385 _ 460 هـ) .

(1).

ل = منتهى المقال فى أحوال الرجال _ المعروف برجال أبى على _ ، لأبى على الحائرى محمد بن إسماعيل (1159 _ 1215 أو 1216 هـ) .

والمشهور الرمز له ب : منتهى .

ل = الخصال ، للشيخ الصدوق محمد بن على بن بابويه القمى ، المتوفى سنة 381 هـ .

وقد اشتبه من رمز له ب : ك .

وندر من رمز له ب : خصا .

ل = إكمال الدين وإتمام النعمة ، أو كمال الدين ، للشيخ الصدوق محمد بن على بن .

ص : 203

1- رمز المحقق فى المعبر : 7 لكتاب الجمل ب : ل ، واستظهرنا كونه ما ذكرناه . وإن كان هناك عدة كتب بهذا الاسم ، راجع الذريعة 6 : 141 _ 145 . ويحتمل ضعيفا كونه كتاب جمل الفرائض للشيخ . المفيد . بابويه القمى ، المتوفى سنة 381 هـ . وقد يرمز له ب : كما ، كما مر . والمشهور الرمز له ب : ك ، كما مر . ل = يرمز لأصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم من رجال الشيخ محمد بن الحسن الطوسى _ رحمه الله _ . اصطلاحه ابن داود وتبعه غيره . ل = إقبال الأعمال _ فى الدعاء _ ، للسيد أبى القاسم على بن موسى بن جعفر بن طاووس الحسنى ، المتوفى سنة 664 هـ . وقد يرمز له ب : قبا ، أو : قل ، كما مر . ل = الحديث المرسل . ل = نسخة بدل ، يرمز له نادرا . والمشهور : خ . ل = المسائل من مسند أبى داود عبد الله بن سليمان بن الأشعث الأزدي 230 _ 316 هـ . تهذيب التهذيب . ل = لوحة . لا = علامة عدم جواز الوقف على الكلمة عند قراءة المصحف ويسمى : الوقف الممنوع ، ويقال له : الوقف القبيح ، كالوقف بين المبتدأ والخبر أو المستثنى والمستثنى منه ، وهو رمز تجويدى . لامج = لا مجال . لامح = لا محال . لامحة = لا محالة . لانم = لا نسلم . لا يخلو .

لحق = بفتح اللام والحاء المهملة _ وهو تخريج الساقط من الكتاب في حواشيه ، أخذاً من اللاحق أو الزيادة.

له = الرسالة ، لوالد الشيخ الصدوق أبي الحسن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ، المتوفى سنة تناثر النجوم 329 هـ . كتبها لولده ويقال لها : الشرائع وكتاب الشرائع أيضا .

وقد يرمز لها ب : له .

له = الوسيلة إلى نيل الفضيلة ، لابن حمزة عماد الدين أبي جعفر محمد بن علي بن حمزة الطوسي .

لخ = أمالي الشيخ ، محمد بن الحسن الطوسي المتوفى سنة 460 هـ .

وقد يرمز لمجالس الشيخ الطوسي وهو نفس الأمالي ب : ما ، أو : مخ ، كما سيأتي .

لاحظ : لي .

لد = البلد الأمين ، للكفعمي الشيخ إبراهيم بن علي بن الحسن الجبعي المتوفى سنة 905 هـ .

وقد يرمز له ب : بلد .

لز = كتاب زيد الزراد ، الراوي عن الإمام الصادق عليه السلام ، من الأصول الأربعمائة . وهو مطبوع موجود بعينه .

لسعا = نهج السعادة في استدراك نهج البلاغة ، للشيخ باقر بن عبد الله ، المتوفى سنة 1342 هـ . كذا نحتمله ولم نجزم به .

لع = لعنه الله ، أو لعنهما ، أو لعنهم . أو لعنة الله عليه أو عليهما أو عليها أو عليهم .

لعنة = لعنه الله ، أو لعنهما ، أو لعنهم .

لغيبه = الغيبة ، كما في بعض المعاجم ، وهو خاص ظاهراً ، ولا يعد رمزا .

لف = مختلف الشيعة _ في الفقه _ ، للعلامة الحلي الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلي ، المتوفى سنة 726 هـ .

وقد يرمز له ب : مخ ، كما سيأتي .

أوب : المخ ، كما مر .

لك = مسالك الأفهام في شرح شرائع الإسلام _ في الفقه _ ، للشهيد الثاني زين الدين الجبعي العاملي (911 _ 965) .

لم = الباب الثاني والأخير من رجال الشيخ الطوسي محمد بن الحسن _ رحمه الله _ في من لم يرو عنهم عليهم السلام وإن عاصر (1) .

لم = معالم الدين وملاذ المجتهدين _ في علمي الأصول والفقه _ ، لأبي منصور جمال الدين الحسن بن زين الدين الجبعي العاملي (965)

لم = معالم العلماء ، فى الرجال لمحمد بن على بن شهر آشوب المازندرانى ، المتوفى سنة 588 هـ.

ص: 204

1-1. أما عند ابن داود فإن جاء ب : لم مجردة فهو إشارة إلى خلو رجال النجاشى من نسبة الرواية عن إمام عليه السلام إلى الرجل ، أى كل من لم ينسب النجاشى إليه الرواية عن إمام رمز له ابن داود ب : لم مجردة عن : جنخ. ومعها أفاد ما مضى ، كما أفاده شيخنا الجد _ أعلى الله مقامه _ فى فوائد التنقيح.

لمطا = المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية ، لابن حجر أحمد بن علي العسقلاني (772 _ 852 هـ) ، كذا عند بعض المتأخرين ولم أجده عند غيره (1).

لمقنعه = المقنعة _ في الفقه _ ، للشيخ المفيد محمد ابن محمد بن النعمان ، المتوفى سنة 413 هـ.

وقد يرمز له ب : عة ، أو : عه ، كما مر.

لمى = أمالي الشيخ المفيد ، محمد بن محمد بن النعمان ، المتوفى سنة 413 هـ.

وقد يرمز له ب : ما ، وهو الأشهر.

لاحظ : لى .

له = انظر : لة .

لهد = الهداية _ في الفقه _ ، للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي ، المتوفى سنة 381 هـ.

والمشهور الرمز له ب : هد ، كما سيأتي.

لى = الأمالي والمجالس ، للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي ، محمد بن النعمان ، المتوفى سنة 413 هـ.

أو الطوسي محمد بن الحسن ، المتوفى سنة 460 هـ فإن الأمالي كلها يرمز إليها ب : لى (2).

ص: 205

1- 1. وإن كان الرمز لى كتب الخاصة والمسألة لغوية فقد يراد به كتاب المطالب العلية في عم العربية ، للعلامة الشيخ جمال الدين الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلبي ، المتوفى سنة 726 هـ.

2- 2. وقع كلام بأن المجالس هل هي الأمالي أم لا؟ أنظر رمز : حا ، و : لمى ، و : ما ، و : مد ، ومعنى .

م = فوق العدد من جهة اليسار تدل على أن الحديث مكرر مرات ، وجدته في مفتاح كتب السنة ، وغيره.

م = المتن _ الذى يراد شرحه _ وقد تكتب : مه ، وتميز غالبا بلون آخر كالأحمر أو بحرف أكبر.

م = علامة الوقف اللازم بحيث لو لم يقف لاختل المعنى ، ويقال له : الوقف التام ، وذلك عند قراءة المصحف ، كذا وضعه السجاوندى وتبعه من تبعه وأعرض عنه المتأخرون ووضعوا مكانه : قف ، وهو من رموز التجويد.

م = كون الآية مدنية ، وقد يكتب : مد.

م = ميم صغيرة ، توضع على الآية المنونة بدل الحركة الثانية أو فوق النون الساكنة بدل السكون مع عدم تشديد الياء التالية ، لتدل على قلب التنوين أو النون ميما نحو : جزاء بما.

م = الرجل المجهول عند علماء الرجال.

م = المشتبه فى الأسماء والأنساب والكنى والألقاب ، للذهبي أبى عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان شمس الدين (673 _ 748 هـ).

م = معلومات خاصة للمؤلف. أو للمحقق.

م = للمجلد ، ويأتى بعده الرقم.

م = المتوفى ، إذا جاء قبل سنة الوفاة.

(م) = كذا ، يأتى بعد الحديث يشاربه إلى أنه مختلف فيه.

ما = الأمالى ، للشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان ، المتوفى سنة 413 هـ.

وقد يرمز له ب : لمى ، كما مر.

لاحظ : لى.

ما = أمالى الشيخ الطوسى ، محمد بن الحسن بن على الطوسى (385 _ 460 هـ).

وقد يرمز له ب : لىخ ، كما مر ، أو ب : مىخ ، كما سيأتى.

لاحظ : لى.

ما = أمالى الشيخ أبى على ابن الشيخ الطوسى (1).

وقد يرمز له ب : جش ، وهو شاذ.

أو يرمز له ب : مخ بن ، كما سيأتي .

ما = موطأ مالك ، لمالك بن أنس الأصبحي ، المتوفى سنة 179 هـ . كما في مفتاح كنوز السنة .

وقد يرمز له ب : ط ، كما مر .

مبط = المبسوط _ في الفقه _ ، للشيخ محمد بن الحسن الطوسي _ قدس سره _ (385 _ 460 هـ) .

كما في حاشية المكاسب للسيد اليزدي الطباطبائي ، وغيره .

والمشهور الرمز له ب : ط ، كما مر .

مج = العلامة المجلسي ، الشيخ محمد باقر بن محمد تقي المجلسي ، المتوفى سنة 1111 هـ .

مج = سنن ابن ماجه ، محمد بن يزيد الربيعي القزويني (209 _ 273 هـ) . وهو نادر .

ص : 206

1-1 . حصره الشيخ القمي في الكنى والألقاب 2 : 240 بولد الشيخ ، وقال في البحار 1 : 47 : وكذا أمالي ولد الشيخ شركناه مع أمالي والده في الرمز لأن جميع أخباره إنما يرويها عن والده _ رضی الله عنهما _ .

والمشهور : جه.

مجا = المجازات النبوية ، للشريف الرضى محمد ابن الحسين الموسوى ، المتوفى سنة 406 هـ.

مجمع = مجمع البيان فى تفسير القرآن ، للشيخ الطبرسى أبى على الفضل بن الحسن بن الفضل ، المتوفى سنة 548 هـ.

مجمع = مجمع الرجال ، للشيخ زكى الدين عناية الله بن على القهائى _ تلميذ الشيخ البهائى محمد بن الحسن العاملى

(953 _ 1031 هـ) _ من علماء القرن العاشر والحادى عشر.

وقد يرمز له ب : مع ، وهو نادر.

مح = المسيح عليه السلام ، كما عند البعض.

مح = مختصر كتاب الوسيط ، للميرزا محمد بن على بن إبراهيم الأسترآبادى ، المتوفى سنة 1038 هـ ، من رموز جامع الرواة.

مح = الميرزا محمد بن على بن إبراهيم الأسترآبادى ، المتوفى سنة 1038 هـ ، صاحب كتاب الرجال الكبير والوسيط والمختصر ، من رموز جامع الرواة ولعله والذى قبله واحد.

مح = محقق. وقيل : المح لخصوص المحقق الحلى أبى القاسم جعفر بن الحسن المتوفى سنة 676 وليس بشئ.

مح = محال. نحو تكليف بالمح.

محا = محاسبة النفس ، لأبى القاسم على بن موسى بن جعفر بن طاووس الحسنى ، المتوفى سنة 664 هـ.

محجة = المحجة البيضاء فى إحياء الأحياء _ يعنى

إحياء العلوم للغزالى _ ، للمحدث المولى محسن الفيض الكاشانى ، المتوفى سنة 1091 هـ.

محص = التمحيص ، لبعض القدماء ولعله لأبى على محمد بن همام ، كما قاله فى البحار.

م. خ = مقدم. مؤخر.

مخ = المختلف فيه من الرجال.

مخ = مجالس الشيخ الطوسى محمد بن الحسن ، المتوفى سنة 460 هـ.

ويرمز له ب : ما ، أو : لخ ، كما مر.

لاحظ : لى.

مخ = مختلف الشيعة ، للعلامة الحلبي الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر ، المتوفى سنة 726 وقد يرمز له ب : المخ ، أو : لف ، كما مر.

مخ بن = مجالس الشيخ حسن بن الشيخ الطوسي محمد بن الحسن.

وقد يرمز له ب : جش أو : ما ، كما مر.

مخهب = مختصر تذكرة الذهبي ، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (673 _ 748 هـ).

والظاهر أن المراد به كتابه المختصر المحتاج إليه من تاريخ الديبثي ، مطبوع. وقد يكون غيره من مختصراته.

وقد يرمز له : هب.

مد = العمدة لأبي الحسن يحيى بن الحسن بن الحسين بن البطريق الأسدي الحلبي

(523 _ 600 هـ) ، من مصادر البحار.

مد = معتمد الشيعة في أحكام الشريعة _ في الفقه _ ، للشيخ محمد مهدي بن أبي ذر النراقي (1128 _ 1209 هـ) ، بذا رمز له ولده المولى

أحمد _ المتوفى سنة 1244 هـ _ في

ص: 207

كتابه مستند الشيعة.

مد = قد يرمز لمجالس المفيد محمد بن محمد بن النعمان ، المتوفى سنة 413 هـ.

والمشهور : معى .

وقد يرمز له ب : جا .

لاحظ : لى .

مد = علامة ما أخرجه أبو داود فى كتاب المراسيل .

مد = كون الآية مدنية ، ويكتب غالبا : م .

مد = للقراء المدنيين ، أنظر : شا .

م . د = الميرزا محمد الأسترآبادى ، المتوفى سنة 1038 هـ ، صاحب الرجال الصغير والوسيط والكبير .

مذ = صحيح الترمذى ، لأبى عيسى محمد بن عيسى بن سورة البوغى (209 _ 279 هـ) .

ويقال له : الجامع الكبير .

وقد يرمز له ب : بت ، كما مر .

والمشهور : ت .

مر = معالم العلماء ، رجال محمد بن على بن شهر آشوب المتوفى سنة 558 هـ ، كما فى منهج المقال .

وقد يرمز له ب : م ، كما مر .

والمشهور : ب ، كما مر .

مر = محمد بن على بن شهر آشوب المازندرانى ، المتوفى سنة 588 هـ .

وقد يرمز له ب : م ، كما مر .

مر = المزار الكبير _ كذا سماه العلامة المجلسى _ المعروف بمزار ابن المشهدى وهو كتاب كبير

فى الزيارات ، للشيخ محمد بن المشهدى ، كما يظهر من تأليفات السيد ابن طاووس .

وقد مر الرمز له ب : ش .

مر = مرصد الاطلاع عن أسماء الأمكنة والبقاع : لصفى الدين عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي ، المتوفى سنة 739 هـ.

مس = صحيح مسلم بن الحجاج القشيري (204 _ 261 هـ) ، كما فى مفتاح كنوز السنة ،

والمشهور : م. كما مر.

مس = مجالس المؤمنين ، للشهيد الثالث القاضى نور الله التستري ، المستشهد سنة 1019 هـ.

مسته = مستدرک الوسائل ، للميرزا حسين بن ميرزا تقى النورى الطبرسى

(1254 _ 1320 هـ).

مسكن = مسكن الفؤاد فى فقد الأحبة والأولاد ، للشهيد الثانى زين الدين الجبعى العاملى (911 _ 965 هـ).

مشه = مزار الشهيد ، للشهيد الأول محمد بن جمال الدين مكى العاملى

(734 _ 786 هـ).

وقد يرمز ب : د ، كما مر.

مشكا = هداية المحدثين إلى طريقة المحمدين _ المعروف ب (مشاركات الكاظمى) _ لمحمد أمين بن محمد على الكاظمى _ تلميذ الطريحي _ من علماء القرن الحادى عشر.

مشكو = مشكاة الأنوار فى غرر الأخبار ، لسبط الشيخ أبى على الطبرسى أبى الفضل على بن الحسن. ألفه تتيما لكتاب مكارم الأخلاق

ص: 208

تأليف والده.

مشه = المشهور.

مص = مصباح الشريعة ومفتاح الحقيقة، المنسوب إلى صادق آل محمد عليه وعليهم السلام، وهو من مصادر البحار.

مص = مصدر.

مصه = المصنف.

مصا = مصباح المتهدج _ فى الدعاء _، للشيخ الطوسى محمد بن الحسن، المتوفى سنة 460 هـ.

مصبا = المصباحان، لشيخ الطائفة الطوسى، وولده الشيخ حسن.

أو خصوص مصباح الشيخ الطوسى

محمد بن الحسن، المتوفى سنة 460 هـ.

ولعل الصحيح كون ذلك للمصباح

الكبير والصغير له _ قدس سره _.

مصبا = مصباح الأنوار فى مناقب إمام الأبرار، للشيخ هاشم بن محمد، من علماء القرن السادس الهجرى. وقد ينسب إلى شيخ الطائفة وهو خطأ لأنه متأخر عنه بمراتب، وهو من مصادر البحار.

مصر = مصباح الزائر _ فى الدعاء _، لأبى القاسم على بن موسى بن جعفر بن طاووس الحسنى، المتوفى سنة 664 هـ.

مط = المطبوع.

مطه = مطلقاً.

مض = شهر رمضان.

وقد يكتب : مضه.

مع = معانى الأخبار، للشيخ الصدوق أبى جعفر محمد بن على بن بابويه القمى، المتوفى سنة

381 هـ.

مع = المعبر = فى الفقه _، للمحقق الحلى أبى القاسم جعفر بن الحسن، المتوفى سنة 676 هـ.

وقد يرمز له ب : بر ، كما مر .

وقد يقال له ب : معتبر ، وليس برمز .

مع = اللوامع ، لأبي العباس أحمد بن محمد بن فهد الحلبي الأسدي (757 _ 841 هـ). (1) مع = مجمع الرجال ، للشيخ عناية الله القهپائي ، من علماء القرن العاشر والحادي عشر ، يرمز له نادرا كما قاله الشيخ الجدي _ قدس سره _ .

والمشهور : مجمع ، كما مر .

مع = جامع المقاصد _ شرح لقواعد العلامة الحسن ابن يوسف الحلبي ، المتوفى سنة 726 هـ ، للمحقق الكركي نور الدين علي بن عبد العالي ، المتوفى سنة 937 أو 938 هـ .

والمشهور : مع صد .

مع = جامع السادات _ في الأخلاق _ ، للشيخ محمد مهدي بن أبي ذر النراقي (1128 _ 1209 هـ) ، بذارمز له ولده في المسند .

مع = كل ما كان معتبرا سواء كان رواية أو عبارة أو غيرهما .

ويكتب أيضا : معه .

ص : 209

1 - 1 . فوائد مختلفة لأبواب فقهية متفرقة تحت عنوان (لمع) مصدرة بمقدمة ومرتبة على (19) با با ، جمعت من قبل أحد تلامذته ولعله الشيخ زين الدين علي ابن فضل بن هيكل الحلبي .

معا = كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة _ معا لكون أحدهما مأخوذاً من الآخر _ والتأويل للشيخ شرف الدين علي الحسيني الاسترآبادي _ تلميذ الكركي _.

وقد يرمز له ب : كنز. كما مر.

معا = معاني الأخبار ، للشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي ، المتوفى سنة 381 هـ.

وقد يرمز له ب : مع ، كما مر.

معتبر = المعبر _ في الفقه _ ، للمحقق الحلبي أبي القاسم جعفر بن الحسن (602 _ 676 هـ).

ولا يعد رمزا ، وإن قيل بذلك ويرمز له عادة ب : بر أو : مع ، كما مر.

معد = محمد بن مسعود ، مشترك بين أكثر من واحد ، ويعرف بالقرائن.

وقد يكتب : مع.

مع صد = جامع المقاصد في شرح القواعد _ للعلامة الحلبي حسن بن يوسف ، المتوفى سنة 726 هـ _ ألفه المحقق الثاني نور الدين علي بن عبد العالي ، المتوفى سنة 937 هـ.

وقد يرمز له : مع ، خاصة.

معط = تجعل فوق كلمتين أو جملتين للدلالة على أن الثانية معطوفة على الأولى.

معي = مجالس المفيد محمد بن محمد بن النعمان ، المتوفى سنة 413 هـ.

وقد يرمز له ب : مد ،

وأحيانا : جا ، كما مر.

لاحظ : لي.

معه = المعبر ، وقد يرمز له : مع.

معه = معلول.

معه = أنظر : مع.

مق = مجالس الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي ، المتوفى سنة 381 هـ لاحظ : لي.

مق = المتفق عليه من الرجال.

مق = مقدمة صحيح مسلم بن الحجاج القشيري (204 _ 261 هـ)، كذا رمز له ابن حجر في مقدمة التقریب، وفي تهذيب التهذيب 1 : 6.

مقه = المقصود.

مقصه = المقصود أيضا.

مقصه = المقصد، ويفرق بينهما بالسياق.

مك = للقراء المكيين : أنظر : شا.

مك = كون الآية مكية، ويكتب غالبا : ك.

مكا = مكارم الأخلاق ومعالم الأعلاق، لأبي نصر رضى الدين الحسن بن الفض بن الحسن الطبرسى _ ابن صاحب مجمع البيان فى تفسير القرآن المتوفى سنة 548 هـ _ من أعلام المائة السادسة.

مكهو = كتاب الملهوف على أهل الطفوف، لأبي القاسم على بن موسى بن جعفر بن طاووس الحسنى، المتوفى سنة 664 هـ.

ولعله : ملهوه.

مل = كامل الزيارات، لجعفر بن محمد بن جعفر القمى ابن قولويه، المتوفى حدود سنة 369 هـ.

مل = أمل الآمال، للشيخ الحر العاملى محمد بن الحسن المشغرى، المتوفى سنة 1104 هـ.

ص: 210

مل = الكامل _ فى التاريخ _ ، لابن الأثير أبى الحسن على بن محمد بن عبد الكرم الشيبانى الجزرى (555 _ 630 هـ) ، مرتب على السنين ، بلغ فيه إلى عام 629 هـ .

ملا = الملاحم والفتن ، لأبى عبد الله محمد بن الحسن بن أبى جمهور القمى ، عمر مائة وعشر سنوات ، يروى عن الإمام أبى الحسن على بن موسى الرضا عليهما السلام . ويقال له : الملاحم الكبيرة ، وهو من مصادر البحار .

ملهو = الملهوف على قتلى الطفوف _ المعروف باللهوف على قتلى الطفوف _ للسيد جمال السالكين رضى الدين أبى القاسم على بن موسى بن جعفر بن طاووس الحللى ، المتوفى سنة 664 هـ .

مم = ممنوع .

من = منتهى المطلب فى تحقيق المذهب ، للعلامة الحللى الحسن بن يوسف بن على بن المطهر ، المتوفى سنة 726 هـ .

منا = مناقب ابن الجوزى ، عبد الرحمن بن على بن محمد الجوزى القرشى البغدادى

(508 _ 597 هـ) ، له عدة كتب باسم المناقب ولا أعلم إن الرمز لأيها .

منتخب = منتخب البصائر _ من بصائر الدرجات للشيخ محمد بن الحسن الصفار ، المتوفى سنة 290 هـ _ ، للشيخ حسن بن سليمان تلميذ الشهيد الأول محمد بن مكى ، المتوفى سنة 786 هـ . من مصادر البحار .

والمشهور : خص ، كما مر .

منتهى = منتهى المقال فى أحوال الرجال ، للشيخ

أبى على محمد بن إسماعيل الحائرى (1159 _ 1215 أو 1216 هـ) .

وقد يرمز له : ل ، كما مر .

منشؤ = تفسير الدر المنثور فى التفسير بالمأثور ، لجلال الدين السيوطى (849 _ 911 هـ) .

منه = من ملحقات المصنف ، أو من حواشيه على مطالبه . توضع غالباً فى آخر الحواشى .

منها = منهاج ، وجدته فى بعض المصنفات المتأخرة فى الحديث ولم يعينه ، وبهذا الاسم أكثر من مائة مصنف .

منهج = منهج المقال فى تحقيق أحوال الرجال _ الرجال الكبير _ ، للميرزا محمد بن على بن إبراهيم الأسترآبادى ، المتوفى سنة 1038 هـ .

وقد يرمز له : ج ، كما مر أو : هج ، كما سيأتى .

منيه = منية المرید فى آداب المفيد والمستفيد ، للشهيد الثانى زين الدين الجبعى العاملى (911 _ 965 هـ) ، كذا عد رمزا .

مه = دلائل الإمامة ، للشيخ أبي جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري الأملی (226_ 310 هـ) ، ويسمى ب : المسترشد أو مسند فاطمة سلام الله عليها ، وقيل هما اثنان.

مه = العلامة الحلی ، جمال الدين أبو منصور الحسن ابن يوسف بن علی بن المطهر (648_ 726 هـ).

مه = مختصر كلمة العلامة.

مه = للمراسيل من صحيح أبي داود ، عبد الله بن سليمان بن الأشعث الأزدي ، المتوفى سنة 316 هـ. كذا في تهذيب التهذيب 1 : 6.

ص: 211

مه = ملحق فى هامش الأصل.

مهج = مهج الدعوات ، للسيد ابن طاووس رضى الدين على بن موسى بن جعفر ، المتوفى سنة 664 هـ.

مهجه = كشف المحجة لثمرة المهجة ، للسيد أبى القاسم على بن موسى بن جعفر بن طاووس الحسنى المتوفى سنة 664 هـ.

مؤ = المؤمن ، للشيخ الحسين بن سعيد الكوفى الأهوازى ، من أصحاب الإمام الرضا والإمام الجواد والإمام والهادى عليهم السلام ، من الأصول الأربعمئة.

مو = للنبي موسى عليه السلام ، كذا قيل.

مى = منية النعمانى ، قد تعجب المرحوم الجدد _ قدس سره _ من ذلك حيث لا يوجد كتاب بهذا الاسم من كتب الأخبار كى يرمز له بذلك.

مى = مسند الدارمى ، لعبد الله بن عبد الرحمان ابن الفضل التميمى السمرقندى

(181 _ 255 هـ) ، من كتب الحديث عند العامة.

وله الجامع الصحيح ، ويقال له : سنن الدارمى.

ن = عيون أخبار الرضا عليه السلام ، للشيخ الصدوق أبى جعفر محمد بن على بن بابويه القمى المتوفى سنة 381 هـ. وقد يرمز له ب : عيو ، كما مر.

ن = يرمز لأصحاب الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام ، من رجال الشيخ الطوسى محمد بن الحسن _ رحمه الله _ المتوفى سنة 460 هـ.

ن = مختصر كلمة البيان.

ن = الأركان فى دعائم الدين ، للشيخ أبى عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المفيد ، المتوفى سنة 413 هـ.

ن = البيان _ فى الفقه _ ، للشهيد الأول محمد بن جمال الدين مكى العاملى (734 _ 786 هـ).

ن = نخبة المقال فى علم الرجال ، للسيد حسن بن الرضا البروجردى الحسينى

(1228 _ 1276 هـ) ، تلميذ صاحب الجواهر.

طبع بعنوان : زبدة المقال.

ن = للنسائى ، أحمد بن شعيب الخراسانى النسائى (251 _ 303 هـ) ، أحد أصحاب الكتب الستة فى الحديث عند العامة.

ولسننه : س ، كما مر .

ن = بيان ، علامة توضع بعد الحديث إن احتاج إلى بيان ، كما في الحبل المتين للشيخ البهائي ، وغيره .

ن = نسخة بدل .

والمشهور الرمز له ب : خ . ل ، كما مر .

ن = الحديث الحسن ، بذارمز له في منتقى الجمال .

والمشهور : ح .

ن = أنظر .

نا = حدثنا .

نبه = تنبيه الخاطر _ وفي نسخة : الخواطر _ المعروف بمجموعة ورام ، لورام بن أبي فراس ،

ص : 212

المتوفى سنة 605 هـ.

وقد يرمز له ب : نزه ، كما سيأتي.

نثر = نثر الدر ، لأبي سعيد منصور بن الحسن بن الحسين الآبي _ تلميذ شيخ الطائفة الطوسي محمد بن الحسن _ ، وقد توفي أبو سعيد سنة 421 هـ ، وقيل توفي سنة 432 هـ.

نجم = كتاب النجوم ، لأبي القاسم علي بن موسى بن جعفر بن طاووس الحسنى ، المتوفى سنة 664 هـ . من مصادر البحار.

ن. خ = نسخة بدل ، رمز نادر.

نر = كتاب زيد النرسى . ويعد كتابه من الأصول الأربعمائة ، وهو ممن روى عن الإمام الصادق والإمام الكاظم عليهما السلام.

ويرمز له أيضا ب : نس .

نزه = نزهة النواظر وتنبيه الخواطر _ فى الترغيب والترهيب والمواعظ _ المعروف بمجموعة ورام ، لأبي الحسين ورام بن أبى فراس بن حمدان _ المتوفى سنة 605 هـ _ من ذرارى مالك الأشر _ رحمه الله _ .

وقد يرمز له : نبه ، كما مر نس = كتاب زيد النرسى ، ويرمز له ب : نر كما مر . وقد يراد بن كتاب زيد الزراد وكلاهما من الأصول الأربعمائة.

نس = سنن النسائى ، أحمد بن شعيب (251 _ 303) هـ .

والمشهور ما يأتى .

نسائى = سنن النسائى ، أحمد بن شعيب الخراسانى النسائى (251 _ 303) هـ .

والمشهور الرمز له ب : ن .

نسخه = فى نسخة ، وغالبا يرمز لها : خ . ل .

نص = كفاية الأثر فى النص على الأئمة الاثنى عشر ، للشيخ أبى القاسم على بن محمد بن على الخزاز الرازى القمى _ من تلامذة الشيخ الصدوق _ من أعلام القرن الرابع الهجرى .

من مصادر البحار .

نص = كل ما ورد فى كتاب المؤلف من دون تغيير سواء كان نثرا أو شعرا أو حديثا ، أو غيرها .

نع = المقنع _ فى الفقه _ ، للشيخ الصدوق أبى جعفر محمد بن على بن الحسين بن بابويه القمى ، المتوفى سنة 381 هـ .

نع = لأبى نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الاصفهانى (336 _ 430 هـ) ، صاحب كتابى حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، ومعرفة الصحابة

وغيرهما.

نقد = نقد الرجال _ المعروف برجال المير مصطفى التفريشى _ كان مؤلفه حيا سنة 1044 هـ.

وقد يرمز له ب : قد ، كما مر.

نها = النهاية فى مجرد الفقه والفتاوى ، للشيخ الطوسى محمد بن الحسن ، المتوفى سنة 460 هـ.

وقد يرمز له ب : يه ، كما سيأتى.

نهاية = البداية والنهاية ، لأبى الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقى إسماعيل بن عمر بن كثير الشافعى ، المتوفى سنة 774 هـ.

نهج = نهج البلاغة ، جمع السيد محمد بن الحسين بن

ص: 213

موسى الرضى ، المتوفى سنة 406 هـ (1).

وعد هذا والذي قبله رمزا مسامحة.

نو = نوادر الرواندى ، السيد فضل الله بن على بن عبيد الله الحسينى الراوندى الكاشانى ، المتوفى سنة 573 هـ. من مصادر البحار.

نو = تفسير نور الثقلين ، للشيخ عبد على بن جمعة العروسى الحويزى ، المتوفى سنة 1112 هـ.

نى = غيبة النعمانى ، لمحمد بن إبراهيم بن أبى جعفر. راويه الشيخ محمد بن يعقوب الكلينى المتوفى سنة 328 هـ

وقد يرمز له نادراب : غى ، كما مر.

ه = أى عن أحد المعصومين عليهم السلام ، أو عن أحدهم عليهم السلام.

ه = ابن ماجة _ رمز له السيوطى فى الجامع الكبير والصغير _ وهو أبو عبد الله محمد بن يزيد الربعى القزوينى (209 _ 273 هـ). له السنن وهو أحد الكتب الستة المعتمدة عند العامة.

لاحظ : جه.

ه = النهاية ، كذا رمز لها المحقق فى المعتبر.

أنظر : نها ، و : يه.

ه = مسند أحمد بن محمد بن حنبل المروزي البغدادي (164 _ 241 هـ) إمام الحنابلة. كما فى تجريد أسماء الصحابة 1 / المقدمة ب ، وهو نادر.

ص: 214

1-1. يرمز ب : نهج خ لقسم الخطب من نهج البلاغة ، ويرمز ب : نهج ر لقسم الرسائل منه ، وب : نهج. ح لقسم الحكم منه.

ه. ش = السنة الهجرية الشمسية = ش.

ه ش = السيرة النبوية ، لابن هشام عبد الله بن هشام بن أيوب ، المتوفى سنة 213 هـ ، كما فى مفتاح كنوز السنة.

هف = هذا خلف ، وهو اصطلاح فلسفى وكلامى.

ه. ق = السنة الهجرية القمرية.

هق = للبيهقى فى سننه _ قاله السيوطى وغيره _ وهو أبو بكر أحمد بن الحسين بن على (384 _ 458 هـ) ، له السنن الكبرى والسنن الصغرى وغيرهما.

هليلجة = الرسالة الأهلجية برواية المفضل بن عمر عن الإمام الصادق عليه السلام ، وهى مناظرة للإمام الصادق عليه السلام مع الهندى فى معرفة الله سبحانه وتعالى ، وعدها العلامة محمد باقر المجلسى من مصادرة فى البحار.

هما = لكل حديث روى عن الإمام محمد بن على الباقر ، والإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام.

هما = يرمز للشيخ ميرزا محمد بن على الاسترآبادى المتوفى سنة 1038 هـ

_ والفاضل المير مصطفى التفريشى كان حيا سنة 1044 هـ _ صاحب كتاب نقد الرجال ، المتعاصران.

هى = منتهى المطلب ، للعلامة الحلى الحسن بن يوسف بن على ، المتوفى سنة 726 هـ ، كما

فى مكاسب الشيخ مرتضى الأنصارى.

وقيل : هى _ بالألف المقصورة _ ، وهو الظاهر.

وقد يرمز له ب : تهى.

و. ه. م = وهو المطلوب ، رمز رياضى تعورف أخيرا فى كتب المنطق.

ى = لأصحاب أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام ، من رجال الشيخ محمد بن الحسن الطوسى _ رحمه الله _.

وقيل يرمز لأصحاب الإمام محمد بن على الجواد عليهما السلام.

ى = لحديث روى عن الإمام الحجة المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف.

ى = ذكرى الشيعة _ فى الفقه _ للشهيد الأول محمد بن جمال الدين مكى العاملى (734 _ 786 هـ) ولعله بالألف المقصورة.

ى = راجع رمز : خ.

يب = تهذيب الأحكام ، للشيخ الطوسى محمد بن الحسن المتوفى سنة 460 هـ.

وقد يرمز له ب : تهذ ، وهو نادر.

يب = تهذيب الأحكام _ فى الفقه _ ، للعلامة جمال الدين أبى منصور الحسن بن يوسف بن على بن المطهر الحلى (648 _ 726 هـ).

يبين = التهذيبيين _ تهذيب الأحكام والاستبصار _ ، للشيخ محمد بن الحسن الطوسى ، المتوفى سنة 460 هـ.

يج = الجرائح ، للشيخ قطب الدين أبى الحسن سعيد بن هبة الله الراوندى ، المتوفى سنة

ص : 215

يج = الخرائج ، وهو أيضا للشيخ قطب الدين.

وقيل : يرمز لكليهما _ الجرائح والخرائج _ : يج (1).

وقد يرمز لهما ب : ئج.

يد = التوحيد ، للشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي ، المتوفى سنة 381 ير = تحرير الأحكام الشرعية _ في الفقه _ ،
للعلامة جمال الدين أبي منصور الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلبي (648 _ 726 هـ).

ير = السرائر _ في الفقه _ ، لابن إدريس محمد بن أحمد بن إدريس العجلي الحلبي ، المتوفى سنة 598 هـ. ولعل هذا تصحيف.

والمشهور الرمز له ب : ئر ، كما مر.

ير = بصائر الدرجات ، لمحمد بن الحسن الصفار القمي ، المتوفى سنة 290 هـ ، عند البعض ، وعند آخر : بصا.

والمشهور الرمز له ب : ئر ، كما سبق.

يضه = يظهر ، كذا ، والظاهر : يظه.

يع = شرائع الإسلام في أحكام الحلال والحرام ، للمحقق الحلبي أبي القاسم جعفر بن الحسن الهذلي (602 _ 676 هـ).

وقد يرمز له ب : ئع ، كما مر.

يعه = الذريعة إلى تصانيف الشيعة ، للشيخ آغا بزرك الطهراني.

أنظر : ذ.

ص: 216

1-1. يعتقد الشيخ الأميني في الغدير أن اسم كتاب الراوندي هو الجوامع والجوانح ، وقراءة الخرائج والجرائح غلط شائع.

وقد يرمز له ب : نها ، كما مر .

لاحظ : ه .

يه = نهاية الأحكام _ فى الفقه _ ، للعلامة الحلبي الحسن بن يوسف ، المتوفى سنة 726 ه .

وقد يكتب : يه الأحكام (1).

يه = نهاية اللغة ، لابن الأثير الجزرى مجد الدين أبى السعادات المبارك بن محمد

(544 _ 606 ه).

يه = الهداية _ فى فقه الصلاة _ لابن فهد الحلبي جمال الدين أبى العباس أحمد بن شمس الدين الأسدى ، المتوفى سنة 841 ه .

وقد يراد به نادرا (هداية الأمة إلى أحكام الأئمة) للمحدث الحر العاملي محمد بن الحسن (1033 _ 1104 ه) منتخب من كتابه وسائل الشيعة .

يه = أبو حنيفة ، أنظر : فه .

3 = يراد به أبو داود والترمذى والنسائى ، كما ذكره السيوطى فى جامعيه ، وغيره عنه . رمز به فى كتب الحديث عند العامة .

4 = يراد به الثلاثة السابقون مع ابن ماجه ، كما نص عليه السيوطى فى جامعيه ، وابن ماكولا فى الاكمال 1 : 149 ، وغيرهم .

ص : 217

1-1 . فى الكتب التى رمزت لكتاب (من يحضره الفقيه) ب : يه رمزت لكتاب (نهاية الأحكام) ب : يه الأحكام ، كما فى كتاب (رياض المائل) للسيد على الطباطبائى .

(*) = إشارة إلى تكرر حاشية أخرى على نفس الأصل _ المتن _ .

(؟؟) = تستعمل فوق الحواشى الصغيرة ، وغالبا الحواشى التى تكون بين الأسطر للإشارة إلى أن هذه لصاحب الحاشية الكبيرة الموجودة فى هوامش الكتاب .

(؟؟) = تستعمل فى موضع تكون الحاشية فى الصفحة السابقة أو اللاحقة .

___ = يوضع على أول الجملة علامة لبداية الشرح .

__ = يوضع فوق كلام للدلالة على أن ما تحت الخط هو الأصل فى الكتاب وأن ما عدها شرح له .

(؟؟) = يوضع ليدل على وجود حاشية .

(؟؟) = علامة على أن ما تحتها بداية كلام مهم .

(؟؟) = توضع فتحتان فوق بعض الأرقام (؟ ، ؟) للدلالة على أن الرقم يراد به اسم العدد منونا فيقال : أولا ، ثانيا ... إلى آخره .

(؟؟) = 1 سم .

12 = وضع هذا الرقم تحت بعض الحواشى الخطية ، وقد حكى لى عن الشيخ آغا بزرك الطهرانى _ رحمه الله _ أنه بمعنى كون صاحب الحاشية إماميا إثنا عشريا ، إلا أنه وجد حواشى تنقض عليه ، كحواشى تأييدية لصاحب سنن النسائى وغيره .

(؟؟) = توضع فى آخر السطر لملاً الفراغ الذى لا يسع الكلمة التالية له .

(؟؟) = توضع فى الفراغات بين الكلمات علامة

عدم وجود السقط بينها وارتباط الكلمات مع بعضها .

(؟؟) = الصفر المستدير ، يوضع فى الكتابة القرآنية على أحرف العلة ، ليدل على زادة ذلك الحرف وعدم جواز النطق به ، لا فى الوصل ولا فى الوقف .

(؟؟) = الصفر المستطيل القائم يوضع فى الكتابة القرآنية فوق ألف بعدها متحرك ليدل على زيادتها وصللا لا وقفا ، نحو : أنا خير منه (1) .

: = علامة التنوين للحركات الثلاثة ، تكتب على الآية علامة لزوم إظهار تنوينها .

(؟؟) = تتابع العلامات مع تشديد الحروف التالى يدل على إدغامه ، نحو : غفورا رحيمًا ، وتتابعها مع عدم التشديد يدل على الاخفاء نحو : شهاب ثاقب ، وعليه فتركيب الحركتين بمنزلة وضع السكون على الحرف وتتابعهما بمنزلة تعريته عنه .

(؟؟) = علامة المدة ، توضع على الحرف القرآنى علامة لزوم مده مدا زائدا على المد الأصلى الطبيعى (2) ، وقد فصل الكلام فيه فى فن التجويد .

-
- 1-1. لم يوضع هذا الرمز في الكتابة القرآنية فيما لو كانت الألف التي بعدها ساكن نحو: أنا النذير، وإن كان حكمها مثل التي بعدها متحرك في أنها تسقط وصلا وتثبت وقفا، لعدم توهم ثبوتها وصلا.
- 2-2. وضع في بعض المصاحف علامة المدة على ألف محذوفة بعد ألف مكتوبة مثل: آمنوا، وهو غلط عند بعض وأبدلوها بالهمزة وألف بعدها: ءامنوا.

ك. = كذلك توضع على الآية ، علامة أن كل ما كان من رمز سابق على الآيات فحكم هذه الآيات كذلك ، أى كالرمز (قل) وهو من الرموز التجويدية عند المتأخرين.

O = الدائرة المغلقة التى فى جوفها رقم بعد الآيات القرآنية تدل بهيئتها على انتهاء الآية وبرقمها على عدد تلك الآية من تلك سورة ولا يجوز وضعها قبل الآية كما هو واضح.

* = علامة توضع لتدل على ابتداء ربع الحزب ، وإذا كان أول الربع أول السورة فلا توضع.

__ = خط أفقى ، يوضع فوق الآية ليدل على موجب السجدة.

(؟؟) = توضع بعد الآية التى فيها موضع السجدة.

(؟؟) = توضع النقطة الخالية الوسط المعينة الشكل تحت الحرف يدل على إمالة الفتحة

إلى الكسرة وإمالة الألف إلى الياء فى مثل : بسم الله مجريها ، وكانوا يضعونها دائرة حمراء فلما تعمس ذلك فى المطابع عدل إلى هذا الشكل المعين.

(؟؟) = علامة الاشمام ، توضع هذه النقطة فوق آخر الميم قبل النون المشددة علامة الاشمام ، أى ضم الشفتين كمن يريد النطق بضمه ، إشارة إلى أن الحركة المحذوفة ضمة ، من غير أن يظهر لذلك أثر فى النطق ، كقوله تعالى : مالك لا تأمنا؟ على يوسف.

(؟؟) = وضع نقطة مدورة مسدودة الوسط فوق الهمزة الثانية ، نحو قوله تعالى : (أعجمى) يدل على تسهيلها بين أى بين الهمزة والألف.

? = من رموز التجويد علامة تعانق الوقف بحيث إذا وقف على أحد الموضعين لا يصح الوقف على الآخر نحو : ذلك الكتاب لا ريب؟ فيه؟ هدى للمتقين.

للبحث صلة ...

من التراث الأدبي المنسى فى الأحساء

الشيخ محمد بن على البغلى

الشيخ جعفر الهاللى

نعتذر لإخواننا القراء عن التأخير الذى عاقنا عن مواصلة الحديث حول الأدب المنسى فى الأحساء ، وها أنا أقدم الحلقة الثانية.

لقد تحدثنا فى الحلقة الأولى عن أحد أولئك الشعراء المنسيين فى هذا القطر ، وحديثنا فى هذه الحلقة يدور حول شاعر آخر هو الشيخ محمد بن على البغلى ، أحد شعراء القرن الثالث عشر الذين نبغوا فى الأحساء ، وكان عالما فاضلا وأديبا شاعرا ، يأتى فى الطبقة الأولى من شعراء قطره ، كما أن له يدا فى طب العقاقير ، وكانت له به شهرة أيضا.

ولادته : ولد شاعرنا المترجم له فى مدينة الهفوف عاصمة الأحساء ، ولم تقف على تأريخ لولادته كما لم يؤرخ لوفاته ، والمستفاد من شعره أنه كان حيا سنة 1245 هـ ، فقد حملت بعض قصائده هذا التأريخ لسنة النظم كما هو مثبت فى ديوانه المخطوط الذى عثرنا عليه فى الأحساء.

أما نشأته : فقد كانت فى الأحساء _ مسقط رأسه _ وفيها أخذ أوائل تحصيله العلمى والأدبى على يد علمائها وأدبائها آنذاك.

وقد سافر إلى النجف وكربلاء لزيارة العتبات المقدسة ، كما وردت الإشارة إلى ذلك فى بعض قطعه الشعرية ، قال وهو يشير إلى توجهه إلى زيارة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام :

أمير المؤمنين إليك أشكو

وليس عليك يخفى ما عراني

الشيخ جعفر الهاللى

ص: 220

أتيتك أقطع البيداء ركضاً

وحاشى أن يخيب إليك عانى

فكن لى سيدى غوثاً وعونا

وخذ بيدي من نوب الزمان

وله أبيات أخرى يشير بها تغربه عن وطنه وقصد زيارة الإمام عليه السلام ، قال :

لقد تغربت عن أهلى وعن وطنى

إلى زيارة مولانا أبى حسن

لعله عند رب العرش يشفع لى

يوم الحساب وعند الموت يحضرنى

هذا اعتقادى فى سرى وفى علنى

وإن رجوت فشئى لست عنه ونى

وله قصيدة يخاطب بها الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ويذكر زيارته له ، فمنها قوله :

عبيدك المذنب جاء زائراً

ولأنذا ومستجيراً بالنجف

فأمنن عليه سيدى بعطفة

فأنت خير من عفا ومن عطف

كما صرح فى بعض قصائده أنه نظمها وهو واقف على قبر الإمام الحسين عليه السلام ، جاء فى أولها قوله :

قف المطى معى فهذى كربلاً

وذهى محل الكرب ويحك والبلا

وصرح أيضاً فى قصيدة أخرى فى رثاء العباس ابن أمير المؤمنين عليهما السلام أنه نظمها فى كربلاء ، جاء فى مستهلها قوله :

لمن الطلول خواشعاً أعلامها

قفراء كالحة الوجوه إكامها

ويقول في آخرها :

وإليكما يا ابن الوصي خريدة

مثل الدرارى لا يرام نظامها

جاءتك باسطة إليك يد الرجا

وعلى جنابك واجب إكرامها

ألبتها حلل الكمال ولم أقل

(أمن المعرف مكة فمقامها)

ونظمتها فى كربلاء فأصبحت

أذكى من المسك الفتيق ختامها (1)

ويظهر أنه كان قد استوطن أحد العتبات المقدسة ، كالنجف الأشرف على الأخص ، باعتبارها حاضرة العلم والأدب.

ص: 221

1-1. ديوان الشاعر _ مخطوط _ ، وقد جرى فيها قصيدة الشيخ محمد رضا الأزرى فيه رثاء العباس ابن أمير المؤمنين عليهما السلام.

ولا بد أنه نهل من معارفها _ خلال إقامته هناك _ ما أكسبه شهرة علمية وأدبية ، وكانت له علاقات ودية ومساجلات شعرية مع بعض العلماء والأدباء فى النجف ، فقد وردت له فى ديوانه قصيدة يقرظ بها أرجوزة الشيخ عبد الله الحويزى المسماة ب (الكوكب الدرى) قال :

لقد جل هذا النظم عن صفة الشعر

ولكنه الحلو الحلال من السحر .

ويقول فى آخرها :

فلا زال عبد الله شيخا مهذبا

وهمته تعلو على هامة النسر

ولا زال شمسا يستضاء بنوره

وبدر علا يجلى به حندس الكفر

ولا برحت أرض العراق بذكره

معطرة الآفاق باسمه الثغر

وهذه أبيات جاءت فى ديوانه أيضا يمدح بها أحد شعراء النجف ، وهو الشيخ عبد الحسين الأعسم ، بما يؤكد وجود علاقة ودية بينهما ، قال :

ملكتم قلوب أرباب الكمال

بتعريض من السحر الجلال

أتيت بكل بكر ذات حسن

على أعطافها شبه اللائى

لأنت وإن جعلت الأرض مثوى

فشأنك فى سماء المجد عالى

شهرته الأدبية :

لقد اكتسب شاعرنا البغلى شهرة أدبية واسعة ، فبالرغم من منزلته العلمية فقد كان الجانب الأدبى فى حياته هو الأبرز ظهورا ، ذكره جملة من العلماء والأدباء الذين عاصروه وأطروا أدبه ، منهم الشيخ على آل الرضوان ، المتولد سنة 1253 هـ ، والمتوفى سنة 1327 هـ ، وكان أحد

علماء الأحساء وشعرائها، له ديوان شعر لا يزال موجودا عند بعض أحفاده فى الأحساء، فقد كانت لشاعرنا البغلى معه علاقة ودية وأدبية، فهذه أبيات للشيخ على المذكور - كما فى ديوانه - أرسلها إلى البغلى يذكر فيها ما بينه وبينه من صلة ومودة:

وسلام جلا محض الوداد وأغربا

وبين صدق الاتحاد وأغربا

وفاح بساحات الصداقة عنبرا

ولاح بأفاق العلاقة كوكبا

محمد البغلى من شاع ذكره

بأقطار أرض الله شرقا ومغربا

ص: 222

كما ورد ذكره فى غير موضع من ديوان الشيخ على حيث قال : كان لمحمد بن على البغى مرآث ، فترك القراء قراءتها ، فنظم أبياتا يشكو فيها وطلب منى نصرته فقلت :

ويا من أتى من شعره بعزائم

سجدت لهن مفالق الشعراء

وتيقنوا أن لا سواك فوحدا

لك مخلصين بغير شوب رياء

قسما بنظمك ذلك النظم الذى

ضاعت لديه كواكب الجوزاء (1)

وقد كانت لشاعرنا البغلى علاقة أدبية مع آخرين من شعراء قطره _ الأحساء _ منهم الشيخ عبد الله بن محمد بن عثمان الأحسائى ، وهما بدورهما كانت تربطهما علاقة ودية مع شاعر آخر من أهل العراق فى مدينة البصرة ، وهو الأديب الشاعر السيد عبد الجليل البصرى ، ولم نتأكد من أسباب هذه العلاقة التى ربطت بينهما وبين الشاعر البصرى ، فهل راز هو بدوره الأحساء وتعرف على الشاعرين؟ أم أنه كان قد سكن الأحساء؟ أم أنهما زارا الشاعر فى مدينة البصرة فتعرفا عليه...؟

والسيد عبد الجليل البصرى من مواليد سنة 1776 م ، وتوفى سنة 1827 م ، وقد وردت فى ديوان البصرى قصيدة أرسلها إلى كل من الشيخ البغلى والشيخ عبد الله الأحسائى جوابا عن رسائل شعرية وردت منهما إليه وهى تؤكد تلك الصلة بين هؤلاء الشعراء الثلاثة ، قال :

إلى طيب ملهى للعدارى وملعب

يحن فؤاد المستهام المعذب

وقد امتدح كلا منهما وأشاد بمواهبهما ، فبعد أن ذكر الشيخ عبد الله قال يذكر الشيخ محمد البغلى :

ففاق بنظم لا يباديه شاعر

سوى ما أتى من نظم واف مهذب

كسمط من العقيان والدر فصلت

فرانده من كل غال مثقب

نظام فريد فى القريض مبرز

فلم يرض من بكر المعانى بشيب

وهو هنا يشير إلى ما اشتهر به شاعرنا البغلي من امتهان الطب باستعمال العقاقير ، كما يشير إلى ظاهرة الولاء لأهل البيت عليهم السلام عند البغلي فيقول :

ص: 223

1-1. ديوان الشيخ على الرمضان.

ذكى به علم العقاقير نير

فأصبح جالينوس فى جنبه غبى

هو ابن على ذو الوفاء محمد

محب لآل المصطفى عترة النبى

غدا نظمه وشى الربيع وكافلا

بصدق وداد بالولاء مطنب

فقابله منى القبول مع الرضى

وأعدده للأنس ألطف مطرب

كما أرسل السيد عبد الجليل نثرا لكل من الشعارين المذكورين ، فقال فى جوابه للشيخ البغلى :

إن ألطف ما اكتحلت به الأحداق ، رسائل الأشواق ، إذا تكفلت بما رق وراق ، مما تتحلى به الأوراق ، كرسالة وردت إلينا أنفا ، غدوت منها لأنوار الربيع قاطفا ، رسالة من نسجت البلاغة مطارف نظامه ، تقاطرت شآبيب البراعة من شق أقلامه ، صاحبنا صادق الوعد الجلى ، محمد بن على ، لا زال ربيع الآداب به أهلا عامرا ، يقتطف من أفنان فنونه ثمرات أفكار الأكابر ... (1).

كما جاء ذكر شاعرنا البغلى فى كل من كشكول (2) الصائع الأحسائى وكتاب محمد (3) بن عبد المحسن الغريب ، فقد وردت له فى الكتابين أبيات قالها فى القهوة والغليون ، قال فى البن :

بزغت شמוש البن ذات تشعشع

كدم الغزال تضى فى الأقداح

قتلت فأحيت ميت كل مسرة

بشميم طيب عرفها النفاح

جليت كما تجلى العروس لزوجها

ويديرها ذو عفة وسماح

وسعى بها كالبدر فى غلس الدجى

والصبح مستغن عن المصباح

كتب الجمال بخده من حبرها

كالمسك خالا ماله من ماح

فاشرب كؤوس البن أنى شئت

إن البن للشهوات كالمفتاح

ص: 224

1-1. ديوان السيد عبد الجليل البصرى : 228 ط دمشق (المكتب الاسلامى) الطبعة الثانية.

2-2. مرت الإشارة فى ترجمة الشيخ عبد الله الصائغ _ فى الحلقة الأولى _ إلى هذا الكشكول ، وقد شاهدت ما بقى منه فى الأحساء وهو عدة أوراق مبعثرة ، قد تلف أكثره.

3-3. هو الشيخ محمد بن عبد المحسن بن محمد بن خلف الغريب الهمدانى العاملى الأحسانى ، كذا جاء اسمه فى الكتاب ، والكتاب المذكور رأيتة أيضا فى الأحساء عند بعض عشاق الأدب والحريصين على جمعه هناك ، وهو كالكتاب السابق لم يبق منه إلا أوراق متفرقة امتدت إليه يد الخراب ، ويظهر أنه كتاب تاريخى أدبى مزين بكثير من الشواهد الأدبية ، وتتخلله تراجم جماعة من العلماء والأدباء.

ومنها فى الغليون :

وعليك بالتتن الندى فإنه

معها لعمرك راحة الأرواح

طرقتك بعد الكأس لامعة الطلا

كالزند تقدح فى يد القداح

عجمية تركية عربية

خود خدلجة وأى رداح

مالت لنشوتها النفوس لأنها

حلت هناك محملة الأرواح (1)

آثاره العلمية التى تدل على منزلته ومنها :

1 _ أبيات يجمع فيها أحكام المبتدأ والخبر ، ويظهر أنها من أرجوزة له ضاعت ، قال :

مذهب سيبويه رفع المبتدا

مجردا يعمل فيه الابتدا

وبعضهم يرفعه مع الخبر

به وبعض للذى قال حضر

وبعضهم قال هما ترافعا

والأول المختار عند من دعا

وهذه أبيات أخرى فى الطب ، ويظهر أنها من أرجوزة له فى هذا الفن ، قال :

اجعل على الحزاز أنى أجهدك

حنا وصبرا يعجنان بالودك

والمر والترياق مع دهن البقر

أما آثاره الأدبية : فهي ديوانه الذى عثر عليه مؤخرا ، وأغلبه فى أهل البيت عليهم السلام ، والباقي منه فى مواضيع أخرى ، ويبلغ عدد أبياته 1035 بيتا من الشعر العمودى ، والمربعات ، والتخاميس ، والرجز ، ونرجو أن نوفق إلى طبعه مستقلا ، ووجدت فى ديوانه ما يشبه البند قاله مستسقىا ، وها أنا أعرض أما القارئ بعض النماذج من قصائده ، فهذه قصيدة قالها فى الغزل ، وتخلص فيها إلى مدح النبى صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام وأهل البيت عليهم السلام قال (2) :

سكرنا بكأس الراح فى روضة غنا

بها بلبل الأفراح والورق قد غنى

ومهما سرت بين الخمائل نسمة

وهزت غصون البان والآس هزتنا

وساق كمثل الظبي فينا يديرها

ويسعى به صرفا مشعشة دكنا

سقانا وغنانا فهمنا بحبه

غراما وخلي القلب فى يده رهنا

ص: 225

1-1. الأرواح هنا جمع روح : وهو نسيم الريح.

2-2. الشاعر هو أحد شعراء موسوعتنا (معجم شعراء الحسين عليه السلام).

فبت مع الأحباب ما بين بأنها
فأطربني المعنى وطاب لى المغنى
وأحور معسول المراشف لو رنا
بمقلته رضوى لذاق كما ذقنا
يسل علينا من لحاظ جفونه
سيوفا أماتتنا وإن شاء أحييتنا
وشاد لو أن الراسيات سمعنه
لخرت على الأذقان شوقا لما اشتقنا
يميل بنا فى كل واد من الهوى
فيتركنا نشوى ولا غرو لو متنا
(10) ويتلو علينا والغرام يهزنا
أحاديث لهو أضحكنا وأبكتنا
وينشد مهما إن رأى الركب منجدا
(قفوا قبل وشك البين يبعدكم عنا)
فيا حبذا لو نالنا فيهم الأذى
من الضد لو أنا شرقنا بما ذقنا
تغيرنا قوم يحب هداتنا
ولولا رسول الله والآل ما كنا
بنى الوحى يا من بالقلوب لهم جوى
مدى الدهر باق لا يبيد ولا يفنى
يمينا بكم إنا نحب محبكم

ونبغض قاليكم وإن غبتم عنا
وإن ضلت الأقدام عن منهج الهدى
فإنا بكم والحمد لله أرشدنا
وإن عدلت عنكم أناس فإننا
على العهد كنا لا عدلنا ولا ملنا
وإن خاب من عاداكم يوم حشره
فنحن بكم دون البرية قد فزنا
وإن نكثوا أيمانهم بعد عهدهم
فنحن على العهد القديم كما كنا
(20) فقل لرسول الله والحق أبلج
وبرهانه أسنى من القمر الأسنى
محمد يا من جاء للناس رحمة
وعلمنا من دينه فتعلمنا
أغثنى وأنجز سيدي ما وعدتني
وخذ بيدي يا ذا الكرامة والحسنى
رويدا ولو لوث الإزار لعلنا
نودعكم فالقلب من أجلكم مضنى
تراه إذا ما قام فى القوم منشدا
يدير كؤوس اللفظ مملوءة معنى
وبتنا على فرش المسرة والهنا
إلى أن قطعنا من ليلتنا وهنا

وحوراء تصطاد القلوب بمقلة

هى السحر إلا أنها لم تزل وسنا

إذا أقبلت تمشى الهوينا تعطفت

كما الغصن من هنا تميل ومن هنا

أتت تسحب الأذيال والفجر ظاهر

فتمشى فرادى وهو من خلفها مثنى

بدت من خلال السجف (1) بيضاء طفلة

ومن لحظها سيفاً ومن قدها لنا

ص: 226

1-1. السجف ، جمعه سجوف وأسجاف : الستر.

مهارة أعارت ظبية البان جيدها

وعلمت الميل المثقف والغصنا (30)

تعلقها قلبي فخالط حبها

دمى فجرى دمعى عليها دما أفنى

فيا عاذلى لو ذقت بعض صبايتى

عذرت وما خلو الحشاشة كالمضنى

ولكننى أرجو الخلاص من الهوى

بمدح رسول الله شمس الهدى الأسنى

ومدح أمير المؤمنين وزيره

وأبنائهم أكرم بهم سادة أبنا

فيا سائق الوجناء تعنق فى البرى

رويدا _ رعاك الله _ يا سائق الوجنا

على قبر خير الرسل قف بى لعلى

أعلل قلبا بالجوى والنوى معنى

وماذا على ريح الصبا لو تحملت

رسالة مشتاق إلى ذلك المغنى

لأكرم مبعوث إلى خير أمة

بخير كتاب واضح اللفظ والمعنى

إلى المرسل الهادى البشير محمد

أجل الورى شأننا وأثبتها ركنا

إلى خير خلق الله أحمدها ومن

دنا فتدلى قاب قوسين أو أدنى (40)

نبي الورى الأمدى أفضل من مشى

وأشرف من لبدى وطاف ومن ... (1)

فتى جاء بالقرآن من عند ربه

إلينا فآمنا هناك وصدقنا

وعلمنا خير الورى أمر ديننا

وأدبنا حبا لنا فتأدبنا

ولما مضى عنا تخلف بعده

علينا على وهو أولى بنا منا

على أمير المؤمنين وسيد الوصيين

والساقى على الكوثر الأهنى

إمام هدى تحبى القلوب بذكره

ويجلى العمى عنا بأسمائه الحسنى

فتى لم نزل من زهده وعفافه

سجيته فى الله لينة خشنا

فتى لم يخف فى الله لومة لائم

وجاهد حتى قاتل الإنس والجننا

يمينا به لولاه لم ندر ما الهدى

ولكن دعانا للرشاد فآمنا

فطرت على حب النبى وآله

فألفيته فرضا وألفيته حصنا (50)

جزى الله بالخيرات آباءنا على

محبتهم من حيث أوصت بها الأبناء

ومن أمهات طاهرات من الخنا

تؤدبنا في حبهم فتأدبنا

وإني لمشتاق لتقبيل تربة

حوت منك ذاك النور أو يدك اليمنى

ص: 227

1-1. سقطت القافية ، كذا في الأصل.

وقال يمدح أمير المؤمنين عليه السلام :

لله صب بات ساهر

والدمع من عينيه هامر

لعبت بمهجته الصباية

والهوى الداء المخامر

ما جن في معشوقه

كجنونه مجنون عام

كم الغرام ودمعه

مبد لما تخفى السرائر

من لى بأغيد لؤلئى

الثغر مسكى الغدائر ...

ومطرز الوجنات

بالنعمات مكحول النواظر

ذى غرة مثل النهار

وطرة كالليل عاكر

ومجرد من لحظه

ماضى المضارب وهو فاتر

قمر على غصن يميمس

مهفهف الاعطاف ناصر

(10) ونحيل خضر يشتكى

من ردفه والردف وافر

رام النهوض فعاقه
والعجز بين الناس ظاهر
ظبي مراتعه مدى الأيام
أودية الخواطر ...
ألف التوحش والنفور
ولا يزال الظبي نافر
وجفا فما هو مانحي
وصلا ولا أنا عنه صابر
أخذ الفؤاد وليته
أخذ البقية وهو قادر
يا قلب صا دك جؤذر
يا حبذا صيد الجآذر
يا أيها الليث المدرع
لا تلاق الظبي حاسر ...
سطواته لم تغن عنهن
الدروع ولا المغافر ...
يا قاعة الوعساء ما
فعلت ظباؤك بالقساور
(20) تركتهم صرعى وما
لهم بحكم الحب ناصر
هذى سجية كل معشوق

ورب العشق صاغر ...

جاروا على ولم يزل

قاضى الهوى فى الحكم جائر

قسما بكازمة وراماة

والعذيب وبطن حاجر

ما مال قلبى عنهم

أبدا إلى باد وحاضر

إلا لحب أبى تراب

قطب دائرة المفاخر ...

ص: 228

نور النبوة والإمامة

والهداية والبصائر ...

ومنزه الأعراض والأمثال

عن شبه الجواهر

قل لابن مكة وابن زمزم

والصفاء وابن المشاعر

وابن الهداة الأولياء

المصطفين من العشائر

وابن المصونات النقيات

التقيات الحرائر (30)

من آل عبد مناف أطهرهم

وأطيبهم عناصر

وأخى المساجد والمدارس

والمحابر والمنابر

وفتى الفضائل والمعاجز

والدلالات البواهر

زوج البتول أخو رسول

الله أصفاهم سرائر

التارك الأسد ابن ود

فاحصا فى الترب عافر

ومقصر خطو النماردة

الفراغة القياصر

ومكسر أيدى الغطارفة

الجبايرة الأكاسر

يا صاحب الأعراف

والأنفال والشورى وغافر

أنت السفينة والصراط

المستقيم لكل عابر

لولاك دارت فى الوغى

بالمسلمين رعى الدوائر (40)

أيا أسد قریش جاءت

والعتاة من العشائر

حتى إذا بلغت قلوب

المسلمين إلى الحناجر ...

وتقدمت أسد العريكة

بالأسنة والبواتر

وغدا الجبان مشمرا

نحو الهزيمة ذيل صاغر

وغدا النبى مناديا

والدمع من عينيه هامر

أين الفوارس والضراغم

من لدين الله ناصر

ودعا بمقداد وسلمان

وعمار بن ياسر ...

قال أدركوني بالوصى

فجاء حيدرة مبادر

قال امض منصوراً إلى

الميدان واقتل كل كافر

فمضى يهز حسامه

شغفا ونقع الحرب ثائر (50)

فتراه والهيحاء شب

لهيها كالبحر زاخر

ص: 229

وكأنه أسد الفريسة
لم يزل دامى الأظافر
يلقى الأسنة باسمها
طربا وناب الموت كاشر
أسد يمر به جواد من
جواد الخيل ضامن ...
فكأنه من تحته
فلك من الأفلاك دائر
فهناك كم من دارع
من بأسه قد ظل حاسر
وكتيبة منكوسة الأعلام
كالبقر النوافر ...
وأتى إلى نحو النبي
محمد بالفتح ظافر ...
خذاها أمير المؤمنين
هدية من كف شاعر
(60) وإذا قبلت فإن
حظ (محمد) لا شك وافر
صلى الإله عليك ما
سار الحجيج إلى المشاعر

ونورد هنا أيضا نموذجا آخر من أدب المترجم له ، وهي قطعة قالها على طريقة تشبهه (البند) مستسقيا :

إلهى باسمك الأعلى ، وما كنت له أهلا فيا ذا الجواد والنعماء يا ذا الآية العظمى ، بحق المصطفى الأمجد ، شفيع الأنبياء أحمد ، إلهى
اسقنا الغيث ، بحق المرتضى الليث ، إمام الجن والإنس على بن أبي طالب ، باب العلم والجود ، زوج البضعة الزهراء ، أبى السبطين خير
الخلق ، بعد المصطفى المبعوث ، مجلى الكرب عن وجه رسول الله فى الحرب ، ولى الله والممدوح فى عم وفى الطور ، وفى النحل وفى
الكهف ، وفى الأنفال والأعراف والرحمن والحشر ، وحم ، سبحان ، وفى الحمد وفى النمل ، وفى هود وفى الرعد ، وفى القرآن فى الجملة ،
والتوراة والإنجيل والفرقان والصحف ، وبالْبضعة وابنيها الإمامين الشهيدين ، وبالسجاد والباقر ، والصادق والكاظم ، والمدفون فى طوس ،
وبالمدفون فى بغداد ، والهادى وابنيه ، ولى الله ، والحجة ، القائم بالأمر ، أبو الفتح ، أخو النصر ، ولى الله مولانا.

بأهل البيت بالجملة ، أهل الزهد والرشد ، وأهل الفضل والمجد بنى التنزيل والوحى ، وأهل الأمر والنهى ، وبالقرآن والرسول ، وجبريل
وميكال ، وبالحمزة

ص: 230

والعباس والأصحاب، سلمان وعمار، وبالمقداد والتمار، والمدفون في الربرة، والطيار في الجنة، إلهي أرنا الرحمة، وانشر بيننا النعمة، واحرسنا من النعمة، يا منان، يا حنان، يا ديان، يا رحمن، يا وهاب، يا تواب، يا ذا الطول والإنعام، والاحسان والإكرام، اغفر لي وإخواني، وأرحامي وأصحابي، واحرسنا من الآفات ليلا ونهارا.

قم المقدسة

جعفر الهاللي

ص: 231

السيد على الميلانى

الفصل الثالث

أحاديث التحريف فى كتب الشيعة

قد ذكرنا فى الفصل الأول شطرا من تصريحات كبار علماء الإمامية فى القرون المختلفة فى أن القرآن الكريم الموجود بين أيدينا مصون من التحريف ، وما لم نذكره أكثر منه بكثير ، وربما نقف على تصريحات أو أسماء لجماعة آخرين منهم فى غضون البحث.

وعرفت فى الفصل الثانى أدلة الإمامية على نفى التحريف وهى : 1 _ آيات من القرآن العظيم.

2 _ أحاديث عن النبى والأئمة عليهم الصلاة والسلام ، وهى على أقسام.

3 _ الإجماع.

4 _ تواتر القرآن.

5 _ صلاة الإمامية.

6 _ كون القرآن مجموعا على عهد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

7 _ عناية النبى والأئمة عليهم الصلاة والسلام والمسلمين بالقرآن.

8 _ قول عمر بن الخطاب : حسبنا كتاب الله.

هذا ، ولم ينكر أحد من أولئك الأعلام وجود أحاديث فى كتب الشيعة ، تفيد بظاها سقوط شئ من القرآن ، بل نص بعضهم على كثرتها _ كما توجد فى كتبهم

السيد على الميلانى

روايات ظاهرة في الجبر والتفويض وفي التشبيه والتجسيم ونحو ذلك _ لكنهم أعرضوا عن ذلك الأحاديث ونفوا وقوع التحريف في القرآن ، بل ذهب البعض منهم إلى فهم إجماع الطائفة على ذلك ، ومجرد إعراضهم عن حديث يوجب سقوطه عن درجة الاعتبار ، كما تقرر في أصول الفقه.

ونحن في هذا المقام نبحت حول سبب إعراضهم عن أخبار التحريف ، وقبل الخوض في البحث نقول :

هناك في كتب الإمامية روايات ظاهرة في تحريف القرآن ، لكن دعوى كثرتها لا تخلو من نظر ، لأن الذي يمكن قبوله كثرة ما ذل على التحريف بالمعنى الأعم (1) وقد جاء هذا في كلام الشيخ أبي جعفر الطوسي فإنه _ بعد أن استظهر عدم النقصان من الروايات _ قال : (غير أنه رويت روايات كثيرة من جهة الخاصة والعامة بنقصان كثير من آي القرآن ونقل شئ منه من موضع إلى موضع) وأما ما دل على التحريف بالمعنى الأخص الذي نبحت عنه وهو (النقصان) فلا يوافق على دعوى كثرة ، ومن هنا وصفت تلك الروايات في كلمات بعض المحققين كالشيخ جعفر كاشف الغطاء والشيخ محمد جواد البلاغى بالشذوذ والندرة.

وروايات الشيعة في هذا الباب يمكن تقسيمها إلى قسمين :

الأول : الروايات الضعيفة أو المرسله أو المقطوعة. والظاهر أن هذا القسم هو الغالب فيها ، ويتضح ذلك بملاحظة أسانيدها ، ويكفى للوقوف على حال أحاديث الشيخ الكليني فيها _ ولعلها هي عمدتها _ مراجعة كتاب (مرآة العقول) للشيخ محمد باقر

ص: 233

1- (1) يطلق لفظ التحريف ويراد منه عدة معان على سبيل الاشتراك :

المجلسي ، الذي هو أهم كتب الحديث لدى الإمامية ، ومن أشهر شروح (الكافي) وأهمها.

ومن الأعلام الذين دققوا النظر في أسانيد هذه الروايات ونصوا على عدم اعتبارها : الشيخ البلاغي في (آلاء الرحمن) والسيد الخوئي في (البيان) والسيد الطباطبائي في (الميزان). ومن المعلوم عدم جواز الاستناد إلى هكذا روايات في أى مسألة من المسائل ، فكيف بمثل هذه المسألة الأصولية الاعتقادية!؟

والثاني : الروايات الواردة عن رجال ثقات وبأسانيد لا مجال للחדش فيها.

وينقسم هذا القسم إلى طائفتين :

الأولى : ما يمكن حمله وتأويله فيها على بعض الوجوه ، بحيث يرتفع التنافي بينها وبين الروايات والأدلة الأخرى القائمة على عدم التحريف.

والثانية : ما لا يمكن حمله وتوجيهه.

وبهذا الترتيب يتضح لنا أن ما روى من جهة الشيعة بنقصان أى القرآن قليل جدا ، لأن المفروض خروج الضعيف سندا والمؤول دلالة عن دائرة البحث.

وأول ما في هذه الروايات أنها مصادمة للضرورة ، ففي كلمات عدة من أئمة الإمامية دعوى الضرورة على كون القرآن مجموعا على عهد النبوة ، فقد قال السيد المرتضى : (إن العلم بصحة نقل القرآن كالعلم بالبلدان والحوادث الكبار والوقائع العظام والكتب المشهورة وأشعار العرب المسطورة ... إن العلم بتفصيل القرآن وأبعاضه في صحة نقله كالعلم بجملته ، وجرى ذلك مجرى ما علم ضرورة) (1).

وقال الشيخ جعفر كاشف الغطاء : (لا عبرة بالنادر ، وما ورد من أخبار النقص تمنع البديهة من العمل بظاهرها) (2).

وقال السيد شرف الدين العاملي : (إن القرآن عندنا كان مجموعا على عهد الوحي والنبوة ، مؤلفا على ما هو عليه الآن ... وهذا كله من الأمور الضرورية لدى

ص: 234

1-1. المسائل الطرابلسيات ، نقلا عن مجمع البيان للطبرسي 1 : 15.

2-2. كشف الغطاء في الفقه ، ونقله عنه شرف الدين في أجوبة المسائل : 33.

وقال السيد الخوئي : (إن من يدعى التحريف يخالف بدهة العقل) (2).

فإن نوقش في هذا ، فلا- كلام في مخالفة روايات التحريف لظاهر الكتاب حيث قال عز من قائل : (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون) ليكون قدوة للأمة وبرنامجاً لأعمالها ، ومستقى لأحكامها ومعارفها ، ومعجزة خالدة. ومن المعلوم المتسالم عليه : سقوط كل حديث خالف الكتاب وإن بلغ في الصحة وكثرة الأسانيد ما بلغ ، وبهذا صرحت النصوص عن النبي والأئمة عليهم السلام ، ومن هنا أعرض علماء الإمامية الفطاحل _ الأصوليون والمحدثون _ عن هذه الأحاديث ... قال المحدث الكاشاني في (الصافي) : (إن خبر التحريف مخالف لكتاب الله مكذب له فيجب رده) (3).

فإن نوقش في هذا أيضاً فقل بأنه استدلال مستلزم للدور ، أو قيل بأن الضمير في (له) عائد إلى النبي صلى الله عليه وآله ، فإن هذه الروايات تطرح لما يلي : أولاً : إنها موافقة للعامة ، فإن القول بالتحريف منقول عن الذين يقتدون بهم من مشاهير الصحابة ، وعن مشاهير أئمتهم وحفاظهم ، وأحاديثه مخرجة في أهم كتبهم وأوثق مصادرهم كما سيأتى في بابه ، وهذا وجه آخر لسقوط أخبار التصريف عند فرض التعارض بينها وبين روايات العدم ، كما تقرر ذلك في علم أصول الفقه.

ثانياً : إنها شاذة ونادرة والروايات الدالة على عدم التحريف مشهورة أو متواترة ، كما في كلمات الأعلام كالشيخ كاشف الغطاء وغيره ، وسيأتى الجواب عن شبهة تواتر ما دل على التحريف ، فلا تصلح لمعارضة تلك الروايات ، بل مقتضى القاعدة المقررة في علم الأصول لزوم الأخذ بالأشهر ورفع اليد به عن الشاذ النادر.

ثالثاً : إنه بعد التنزل عن كل ما ذكر فلا ريب في أن روايات التحريف أخبار آحاد ، وقد ذهب جماعة من أعلام الإمامية على عدم حجية الآحاد مطلقاً ، ومن يقول بحجيتها لا يعابها في المسائل الاعتقادية ، وهذا ما نص عليه جماعة.

ص: 235

1-1. أجوبه مسائل جار الله : 30.

2- (5) البيان : 27

3-3. تفسير الصافي 1 : 46.

لم ينكر أحد من علماء الشيعة أن عدة منهم ذهبوا إلى القول بنقصان القرآن الموجود بين أيدينا ، وأن قسما منه أسقط وحذف من قبل الذين تصدوا لجمعه صدر الإسلام من الصحابة.

كما لم ينكر أحد وجود أحاديث في كتب الشيعة تفيد بظواهرها سقوط شئ من القرآن ، بل صرح بعض العلماء بكثرة تلك الأحاديث ، وهي الأحاديث التي تمسك بها أولئك القائلون بالتحريف ، آخذين بظواهرها ، معتقدين صحتها.

ولا بد أولا من عرض أهم تلك الأحاديث بنصوصها ، ثم النظر في مدى دلالتها على مطلوبهم ووجه الجواب عنها ثانيا ، ثم ذكر الرواة والقائلين بتحريف القرآن بصراحة ثالثا.

وأهم الأحاديث التي يستند إليها القائلون بتحريف القرآن هي الأحاديث التالية :

1 _ عن جابر ، قال :

(سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : ما ادعى أحد من الناس أنه جمع القرآن كله كما أنزل إلا كذاب ، وما جمعه وحفظه كما أنزله الله تعالى إلا على بن أبي طالب عليه السلام والأئمة من بعده عليهم السلام) (1).

2 _ عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال :

(ما يستطيع أحد أن يدعى أن عنده جميع القرآن كله ظاهره وباطنه غير الأوصياء) (2).

3 _ عن سالم بن سلمة ، قال :

(قرأ رجل أبي عبد الله عليه السلام _ وأنا استمع _ حروفا من القرآن ليس على ما يقرؤها الناس ، فقال أبو عبد الله عليه السلام :

مه ، كف عن هذه القراءة ، اقرأ كما يقرأ الناس ، حتى يقوم القائم فإذا

ص: 236

1- (7) الكافي 1 : 178 ، ورواه الصفار في بصائر الدرجات : 13 ،

2- الكافي 1 : 178 ، بصائر الدرجات : 213.

قام القائم قرأ كتاب الله تعالى على حده ، وأخرج المصحف الذي كتبه على عليه السلام.

وقال : أخرجه على إلى الناس حين فرغ منه وكتبه ، فقال لهم : هذا كتاب الله تعالى كما أنزله على محمد صلى الله عليه وآله ، وقد جمعته بين اللوحين ، فقالوا : هو ذا عندنا مصحف جامع فيه القرآن ، لا حاجة لنا فيه ، فقال : أما والله ما ترونه بعد يومكم هذا أبدا ، إنما كان على أن أخبركم حين جمعته لتقرؤوه (1).

4_ عن ميسر ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال :

(لولا أنه زيد في كتاب الله ونقص عنه ، ما خفى حقنا على ذى حجبى ، ولو قد قام قائمنا فنطق صدقه القرآن) (2).

5_ عن الأصمغ بن نباتة ، قال :

(سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول : نزل القرآن أثلاثا : ثلث فينا وفي عدونا وثلث سنن وأمثال ، وثلث فرائض وأحكام) (3).

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال :

(إن القرآن نزل أربعة أرباع : ربع حلال ، وربع حرام ، وربع سنن وأحكام ، وربع خبر ما كان قبلكم ونبا ما يكون بعدكم ، وفصل ما بينكم) (4).

وعن أبي جعفر عليه السلام ، قال :

(نزل القرآن أربعة أرباع : ربع فينا ، وربع فى عدونا ، وربع سنن وأمثال ، وربع فرائض وأحكام) (5).

6_ عن محمد بن سليمان ، عن بعض أصحابه ، عن أبي الحسن عليه السلام ، قال :

(قلت له : جعلت فداك ، إنا نسمع الآيات فى القرآن ليس هى عندنا كما نسمعها ، ولا نحسن أن نقرأها كما بلغنا عنكم فهل نأثم؟

ص: 237

1-1. الكافي 2 : 462.

2-2. تفسير العياشى 1 : 13.

3-3. الكافي 2 : 459.

4-4. الكافي 2 : 459.

5-5. الكافي 2 : 459.

فقال : لا ، إقرأوا كما تعلمتم ، فسيجيئكم من يعلمكم (1).

7 _ عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال :

(إن في القرآن ما مضى وما يحدث وما هو كائن ، كانت فيه أسماء الرجال فألقيت ، إنما الاسم الواحد منه في وجوه لا تحصى ، يعرف ذلك الوصاة) (2).

8 _ عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال :

(لو قد قرئ القرآن كما أنزل لألفينا في مسمين) (3).

9 _ عن البنزطي ، قال : (دفع إلى أبو الحسن عليه السلام مصحفا فقال _ وقال _ : لا تنظر فيه ، ففتحته وقرأت فيه (لم يكن الذين كفروا ...) فوجدت فيه _ فيها _ اسم سبعين رجلا من قريش بأسمائهم وأسماء آبائهم ، قال : فبعث إلى ابعث إلى بالمصحف) (4).

10 _ عن أبي جعفر الباقر عليه السلام ، قال :

(نزل جبرئيل بهذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله هكذا : وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا _ في علي _ فأتوا بسورة من مثله) (5).

11 _ عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال :

(من كان كثير القراءة لسورة الأحزاب كان يوم القيامة في جوار محمد صلى الله عليه وآله وأزواجه ، ثم قال : سورة الأحزاب فيها فضائح الرجال والنساء من قريش وغيرهم ، يا ابن سنان : إن سورة الأحزاب فضحت نساء قريش من العرب ، وكانت أطول من سورة البقرة ، ولكن نقصوها وحرفوها) (6).

12 _ عن أبي عبد الله عليه السلام قال :

(أنزل الله في القرآن سبعة بأسمائهم ، فمحت قريش ستة وتركوا

ص : 238

1-1 . الكافي 2 : 453.

2-2 . تفسير العياشي 1 : 12.

3-3 . تفسير العياشي 1 : 13.

4-4 . الكافي 2 : 461 ، وانظر البحار 92 : 54.

5-5 . الكافي 1 : 345.

6-6 . ثواب الأعمال : 100 ، وعنه في البحار 92 : 50.

(سمعت عليا عليه السلام يقول : كأني بالعجم فساطيطهم في مسجد الكوفة يعلمون الناس القرآن كم أنزل ، قلت : يا أمير المؤمنين أوليس هو كم أنزل؟ فقال : لا ، محى منه سبعون من قریش بأسمائهم وأسماء آبائهم ، وما ترك أبو لهب إلا للإزراء على رسول الله صلى الله عليه وآله لأنه عمه) (2).

14 _ عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام (في قول الله عزوجل : من يطع الله ورسوله _ في ولاية علي والأئمة من بعده _ فقد فاز فوزا عظيما. هكذا نزلت) (3).

15 _ عن منخل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال (نزل جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله بهذه الآية هكذا : يا أيها الذين أوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا _ في علي _ نورا مبينا) (4).

16 _ عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله في قوله : (ولقد عهدنا إلى آدم من قبل كلمات _ في محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ذريتهم _ فَنَسِيَ ...) (5).

فهذه طائفة من تلك الأحاديث ، ولنلق الأضواء عليها واحدا واحدا ، لنرى ما قبل في الجواب عن كل واحد أو ما جاء فيه من تأويل.

الحديث الأول : رواه الشيخ الكليني والشيخ الصفار ، كلاهما بسند فيه (عمرو بن أبي المقدم) وقد اختلف علماء الرجال فيه على قولين ، كما اعترف بذلك بعضهم (6).

1-1. رجال الكشي 247 ، وعنه في البحار 92 : 54.

2-2. الغيبة للنعماني : 318.

3-3. الكافي 1 : 342.

4-4. الكافي 1 : 345.

5-5. الكافي 1 : 344.

6-6. تنقيح المقال 2 : 323.

الحديث الثاني : رواه الشيخان الكليني والصفار أيضا بسند فيه (المنخل بن جميل الأسدي) وقد ضعفه أكثر علماء الرجال ، بل كلهم ، وقالوا : إنه فاسد العقيدة ، وإنه يروى الأحاديث الدالة على الغلو في الأئمة عليهم السلام (1).

هذا ، بالإضافة إلى أنه يمكن تفسير هذا الحديث وسابقه بمعنى آخر يساعد عليه اللفظ فيهما.

ولذا فقد قال السيد الطباطبائي في الخبرين ما نصه :

(قوله عليه السلام : إن عنده القرآن كله ... إلى آخره ، الجملة وإن كانت ظاهرة في لفظ القرآن ومشعرة بوقوع التحريف فيه ، لكن تقييدها بقوله : (ظاهره وباطنه) يفيد أن المراد هو العلم بجميع القرآن من حيث معانيه الظاهرة على الفهم العادي ومعانيه المستبطنة على الفهم العادي.

وكذا قوله في الرواية السابقة (وما جمعه وحفظه ... إلى آخره) حيث قيد الجمع بالحفظ ، فافهم) (2).

وقد أورد السيد علي بن معصوم المدني هذين الخبرين ضمن الأحاديث التي استشهد بها على أن أمير المؤمنين عليه السلام والأوصياء من أبنائه علموا جميع ما في القرآن علما قطعيا بتأييد إلهي وإلهام ورباني وتعليم نبوي ، وذكر أن الأحاديث في ذلك متواترة بن الفريقين ، وعليه إجماع الفرقة الناجية ، وأنه قد طابقت العقل في ذلك النقل (3).

وقد روى الشيخ الصفار القمي حديثا آخر في معنى الحديثين المذكورين هذا نصه بسنده :

(جعفر بن أحمد ، عن عبد الكريم بن عبد الرحيم ، عن محمد بن علي القرشي ، عن محمد بن الفضيل ، عن الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : ما أحد من هذه الأمة جمع القرآن إلا وصى محمد صلى الله عليه وآله وسلم) (4). ولكن في سنده

ص: 240

1-1. تنقيح المقال 3 : 247.

2-2. حاشية الكافي 1 : 228.

3-3. شرح الصحيفة السجادية 401.

4-4. بصائر الدرجات للصفار ، وعنه في البحار 92 : 48 ، وانظر مرآة العقول المجلد 2 : 535.

(محمد بن على القرشى) (1).

الحديث الثالث : فإن راويه هو (سالم بن سلمة) أو (سالم بن أبى سلمة) ومراجعة واحدة لكتب الرجال تكفى للوقوف على رأيهم فى هذا الرجل. فقد ضعفه ابن الغضائرى والنجاشى والعلامة الحلى والشيخ المجلسى وغيرهم (2). ويفيد الحديث مخالفة القرآن الذى جمعه أمير المؤمنين عليه السلام مع القرآن الموجود بين أيدينا ، وسيأتى الكلام على ذلك فى فصل (الشبهات) كما يفيد أيضا مخالفة القرآن الكريم على عهد سيدنا الإمام المهدي عليه السلام لهذا القرآن ، وسيأتى الكلام على هذا أيضا فى الفصل المذكور.

الحديث الرابع : هو من روايات الشيخ العياشى فى تفسيره (3) ، وقد رواه عنه الشيخ الحر العاملى على النحو التالى :

(وعن ميسر _ أى وروى العياشى عن ميسر _ عن أبى جعفر عليه السلام قال : لولا أن كتاب الله نقص منه ما خفى حقنا على ذى حجبى ، ولو قد قام قائمنا فنطق صدقه القرآن) (4).

ويبطل هذا الحديث إجماع المسلمين كافة على عدم وقوع الزيادة فى القرآن ، وقد ادعى هذا الإجماع السيد المرتضى وشيخ الطائفة والشيخ الطبرسى رضى الله تعالى عنهم.

وقال سيدنا الجد الميلانى (هذا ... على أن أحدا لم يقل بالزيادة) وقال السيد الخوئى فى بيان معانى التحريف : (التحريف بالزيادة ، بمعنى أن بعض المصحف الذى بأيدينا ليس من الكلام المنزل ، والتحريف بهذا المعنى باطل بإجماع المسلمين ، بل هو مما علم بطلانه بالضرورة) (5).

الحديث الخامس : وقد صرح الشيخ المجلسى _ رحمه الله _ بأنه مجهول (6).

ص: 241

1-1. تنقيح المقال 3 : 151.

2-2. نفس المصدر 2 : 4.

3-3. تفسير العياشى 1 : 13.

4-4. إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات 3 : 43.

5-5. البيان : 218.

6-6. مرآة العقول 12 : 517.

وفى الأول من تالييه : إنه مرسل (1).

وفى الثانى منهما بأنه : موثق (2).

وظاهر هذه الأحاديث _ وإن أنكر ذلك جماعة كالمجلسى والفيض وشارح الكافى _ منافاة بعضها للبعض ، كما اعترف بذلك السيد عبد الله شبر (3) وأوضح ذلك السيد هاشم معروف الحسنى دراساته.

الحديث السادس : ضعفه الشيخ المجلسى (4) ، وأوله المحدث الكاشانى فى الوافى : على أن المراد من تلك الآيات ، ما كان مأخوذاً من الوحى من قبيل التفسير وتبيين المراد ، لا من القرآن الكريم على حقيقته حتى يقال إنه يدل على نقصان القرآن.

الحديث السابع : وهو من روايات الشيخ الصفار القمى والشيخ العياشى ، وسيأتى الكلام عن رواياتهما على أنهما رواه عن (إبراهيم بن عمر) وقد اختلفوا فى تضعيفه وتوثيقه على قولين (5).

ومن الممكن القول : بأن تلك الأسماء التى أقيت إنما كانت مثبتة فيه على وجه التفسير لألفاظ القرآن ، وتبيين الغرض منها ، لا أنها نزلت فى أصل القرآن كذلك ، كما قيل فى نظائره.

الحديث الثامن : رواه الشيخ العياشى مرسل عن داود بن فرقد عن أخبره ، عنه السلام. وقد يجاب عنه أيضاً بمثل ما يجاب به عن الأحاديث الآتية.

الحديث التاسع :

رواه الشيخ الكلينى عن البزنطى ، وقد قال الشيخ المجلسى أنه مرسل (6).

واعترف شارح الكافى بكونه : مرفوعاً.

ص: 242

1-1. نفس المصدر 12 : 517.

2-2. نفس المصدر 12 : 517.

3-3. مصابيح الأنوار فى حل مشكلات الأخبار 1 : 294.

4-4. مرآة العقول.

5-5. تنقيح المقال 1 : 27.

6-6. مرآة العقول 12 : 521.

وروى نحوه الشيخ الكشي عنه أيضا. (1)، وسيأتي ما فى رواياته.

هذا ... ولقد قال المحدث الكاشانى بعده ما نصه :

(لعل المراد أنه وجد تلك الأسماء مكتوبة فى ذلك المصحف تفسيرا للذين كفروا وللمشركين ، مأخوذة من الوحي ، لا إنها كانت من أجزاء القرآن ...

وكذلك كل ما ورد من هذا القبيل عنهم عليهم السلام (2)).

الحديث العاشر : ونظائره التى رواها الشيخان القمى والكلىنى وغيرهما ، من الأحاديث. الدالة على حذف اسم أمير المؤمنين على عليه السلام و(آل محمد) وكلمة (الولاية) وأسماء (المنافقين) ... وغير ذلك.

ويغنيانا عن النظر فى أسانيد هذه الأحاديث واحدا واحدا اعتراف المحدث الكاشانى بعدم صحتها ، وحملها على فرض الصحة على أنه بهذا المعنى نزلت وليس المراد أنها كذلك نزلت فى أصل القرآن فحذف ذلك.

ثم قال _ رحمه الله تعالى _ : (كذلك يخطر ببالي فى تأويل تلك الأخبار إن صحت ...) (3).

وقال السيد الخوئى _ دام ظلله _ :

(والجواب عن الاستدلال بهذه الطائفة : إنا قد أوضحنا فيما تقدم أن بعض التنزيل كان من قبيل التفسير للقرآن ، وليس من القرآن نفسه ، فلا بد من حمل هذه الروايات على أن ذكر أسماء الأئمة فى التنزيل من هذا القبيل ، وإذا لم يتم هذا الحمل فلا بد من طرح هذه الروايات ، لمخالفتها للكتاب والسنة والأدلة المتقدمة على نفى التحريف.

وقد دلت الأخبار المتواترة على وجوب عرض الروايات على الكتاب والسنة وإن ما خالف الكتاب منها يجب طرحه وضربه على الجدار).

وقال أيضا : (ومما يدل على أن اسم أمير المؤمنين عليه السلام لم يذكر صريحا فى القرآن : حديث الغدير ، فإنه صريح فى أن النبى صلى الله عليه وآله إنما نصف عليا بأمر الله ، وبعد أن ورد عليه التأكيد فى ذلك ، وبعد أن وعده الله بالعصمة من الناس ،

ص: 243

1-1. رجال الكشي : 492.

2-2. الوافى : 2 : 273.

3-3. نفس المصدر : 2 : 274.

ولو كان اسم (على) المذكوراً في القرآن لم يحتج إلى ذلك النصف ، ولا إلى تهيئة ذلك الاجتماع الحافل بالمسلمين ولما خشى رسول الله صلى الله عليه وآله من إظهار ذلك ، ليحتج إلى التأكيد في أمر التبليغ).

وقال بالنسبة إلى هذا الحديث بالذات : (على أن الرواية الأخيرة المروية في الكافي مما لا يحتمل صدقه في نفسه ، فإن ذكر اسم على عليه السلام في مقام إثبات النبوة والتحدسى على الإتيان بمثل القرآن لا يناسب مقتضى الحال).

قال : (ويعارض جميع هذه الروايات صحيحة أبي بصير المروية في الكافي ، قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم).

وقال فقال : نزلت في على بن أبي طالب والحسن والحسين عليهم السلام.

فقلت له : إن الناس يقولون : فما له لم يسم علياً وأهل بيته في كتاب الله؟ قال عليه السلام : فقولوا لهم : إن رسول الله صلى الله عليه وآله نزلت عليه الصلاة ولم يسم لهم ثلاثاً ولا أربعاً ، حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذي فسر لهم ذلك.

فتكون هذه الصحيحة حاكمة على جميع تلك الروايات وموضحة للمراد منها) (1) هذا ، وقد تقدم عن الشيخ البهائي قوله :

(وما اشتهر بين الناس من إسقاط اسم المؤمنين عليه السلام منه في بعض المواضع ، مثل قوله تعالى (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك _ في على _) وغير ذلك فهو غير معتبر عند العلماء) (2).

الحديث الحادى عشر : فيجاب عنه _ بعد غض النظر عن سنده _ بأن الشيخ الطبرسى _ رحمه الله _ وغيره رووه عن ابن سنان بدون زيادة (ثم قال ...) (3).

ص: 244

1-1. البيان 178 _ 179.

2-2. نقله عنه في آلاء الرحمن : 26.

3-3. مجمع البيان المجلد 4 : 334.

على أن نفس هذا الحديث ، وكذا الحديثان الآخرا (1) عن رسول الله صلى الله عليه وآله دليل على أن سورة الأحزاب كانت مدونة على عهده صلى الله عليه وآله وسلم.

كما يجاب عنه _ إن صح _ بما أجيب عن نظائره فيما تقدم.

ولنا أن نطالب _ بعد ذلك كله _ من يصحح هذا الحديث ويعتمد عليه أن يثبت لنا أين ذهبت هذه الكثرة من الآيات؟ وأن يذكر كيفية سقوطها _ أو إسقاطها _ من دون أن يعلم سائر المسلمين؟

أليس كانت الدواعي متوفرة على أخذ القرآن وتعلمه كلما نزل من السماء؟ أليس كانت السورة تنتشر بمجرد نزولها بأمر النبي (2) صلى الله عليه وآله بين المسلمين وتتواجد في بيوتهم؟

الحديث الثاني عشر : من روايات الشيخ الكشي ، وسيأتي الكلام عنها بصورة عامة.

الحديث الثالث عشر : فإن سنده غير قوى كما يتضح ذلك لمن راجعه ، ثم إن الشيخ النعماني نفسه قد روى حديثين آخرين :

أحدهما : عن أمير المؤمنين عليه السلام أيضا ، قال : (كأنى أنظر إلى شيعتنا بمسجد الكوفة ، وقد ضربوا الفساطيط يعلمون الناس القرآن كما أنزل) (3).

والثاني منهما : عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام ، قال : (كأنى بشيعة على في أيديهم المثنى يعلمون القرآن) (4).

وهذان الحديثان يعارضان الحديث المذكور.

وأوضح من ذلك قول الإمام الباقر عليه السلام : (إذا قام القائم من آل محمد ضرب فساطيط لمن يعلم الناس القرآن على ما أنزله الله عز وجل ، فأصعب ما يكون على

ص: 245

1-1. نفس المصدر ، ورواه أهل السنة في كتبهم المعتمدة. أنظر منها الدر المنثور 5 : 179 عن جملة من كتب الحديث.

2-2. ونقل هذا في بعض المصادر عن نهاية الأصول للعلامة الحلبي.

3-3. الغيبة للنعماني : 317.

4-4. الغيبة للنعماني : 318.

من حفظه اليوم ، لأنه يخالف فيه التأليف) (1).

وليتأمل في قوله عليه السلام : (لأنه يخالف فيه التأليف) فإنه يفيد فيما سيأتي.

أما الأحاديث المتبقية _ 16 / 15 / 14 _ فقد ضعفها الشيخ المجلسي جميعها (2) ، بالإضافة إلى أنه يجاب عنها بما يجاب عن نظائرها.

ص: 246

1-1. روضة الواعظين : 265.

2-2. مرآة العقول 5 : 14 ، 29 ، 29.

وهناك شبهات تعرض للناظر في أحاديث الشيعة الإمامية حول القرآن الحكيم ، فعلينا بالرغم من ثبوت بطلان تلك الأحاديث المتقدمة وأمثالها ، وعدم صلاحيتها للاستناد إليها بالأدلة المذكورة على عدم وقوع التحريف في القرآن ، وبالأجوبة السالفة عن كل منها ، أن نتعرض لتلك الشبهات ، ونبين وجه اندفاعها :

الشبهة الأولى : تواتر أحاديث تحريف القرآن.

لما رأى بعض محدثي الإمامية كثرة الأحاديث المفيد نقصان القرآن ، ووجد كثيرا منها في المجاميع الحديثية المعروفة ، عرضت لهم شبهة تواتر تلك الأحاديث _ ولا سيما الأخباريون الظاهريون ممن يرى صحة كل حديث منسوب إلى أئمة الهدى عليهم السلام من غير تحقيق _.

1 _ ومن هؤلاء المحدث الجزائري ، فإنه قال في وجوه رده على القول بتواتر القراءات : (الثالث : إن تسليم تواترها عن الوحي الإلهي ، وكون الكل قد نزل به الروح الأمين يفضى إلى طرح الأخبار المستفيضة بل المتواترة الدالة بصريحتها على وقوع التحريف في القرآن كلاما ومادة وإعرابا) (1).

ولكن يردده تصريح جماعة من كبار العلماء المحققين _ وفيهم الأخباريون الفطاحل _ بأن أحاديث التحريف أخبار آحاد لا يمكن الركون إليها والاعتماد عليها في هذه المسألة الاعتقادية.

فقد قال شيخ الطائفة : (غير أنه رويت روايات كثيرة من جهة الخاصة والعامة بنقصان كثير من آي القرآن ، ونقل شئ منه من موضع إلى موضع ، طريقها الآحاد التي لا توجب علما ولا عملا ، والأولى الإعراض عنها وترك التشاغل بها).

ص: 247

وقال الشيخ المجلسى : (إن الأخبار التى جاءت بذلك أخبار آحاد لا يقطع على الله تعالى بصحتها).

وكذا قال غيرهما من أعلام الطائفة.

على أن كلام هذا المحدث نفسه يدل على أن دعواه تلك بعيدة كل البعد عما نحن بصدده ، لأنه يدعى التواتر فى أحاديث التحريف بمختلف معانيه كلاما ومادة وإعرابا.

ومن المعلوم : إن طائفة من الأحاديث جاءت ظاهرة فى أن المسلمين حرفوا القرآن من جهة المعنى دون اللفظ ، وحملوا آياته على خلاف مراد الله تعالى ، وإن طائفة أخرى من الأحاديث جاءت ظاهرة فى وقوع التحريف فى القرآن نتيجة اختلاف القراءات ، إلى غير ذلك من طوائف الأحاديث الراجعة إلى تحريف القرآن ، وتبقى الطائفة الدالة منها على التحريف بمعنى (نقصان القرآن) وهو موضوع بحثنا ، وقد ذكرنا نحن طائفة من أهم تلك الأحاديث ونبهنا على ما فيها.

2_ الشيخ المجلسى فى كتابه (مرآة العقول) فإنه قال بعد حديث قال إنه موثق : (ولا يخفى أن هذا الخبر وكثير من الأخبار الصحيحة صريحة فى نقص القرآن وتغييره. وعندى أن الأخبار فى هذا الباب متواترة معنى ، وطرح جميعها يوجب رفع الاعتماد على الأخبار رأسا ، بل ظنى أن الأخبار فى هذا الباب لا تقصر عن أخبار الإمامة ، فكيف يثبتونها بالخبر).

ويرده كلامه هو فى (بحار الأنوار) وقد تقدم نصه ، على أن قوله : (وكثير من الأخبار الصحيحة صريحة فى نقص القرآن) غريب ، فإن السيد المرتضى قال : (نقلوا أخبارا ضعيفة ظنوا صحتها لا يرجع بمثلها عن المعلوم المقطوع على صحته).

كما أنكر صحتها الطوسى شيخ الطائفة والمحدث الكاشانى ، بل هو نفسه حيث قال : (إن الأخبار التى جاءت بذلك أخبار آحاد لا يقطع على الله تعالى بصحتها) ومن قبلهم قال شيخ المحدثين ما نصه : (إعتقادنا أن القرآن الذى أنزله الله على نبيه صلى الله عليه وآله هو ما بين الدفتين وما فى أيدي الناس ، ليس بأكثر من ذاك ... ومن

نسب إلينا إنا نقول إنه أكثر من ذلك فهو كاذب).

ولو كانت أحاديث النقيصة صحيحة ومقبولة لما قال الصدوق ذلك كما لا يخفى. وأما قوله: (وطرح جميعها يوجب رفع الاعتماد على الأخبار رأسا) ففيه أن قبول جميعها أيضا يوجب رفع الاعتماد على الأحاديث رأسا، على أنه _ رحمه الله _ قد حكم في أكثر الأحاديث المخرجة في (الكافي) والمفيدة نقص القرآن إما بالضعف وإما بالإرسال، كما تقدم ذلك كله.

ومن العجيب قوله: (بل ظني...) إذا إثبات الإمامية ليس دليله منحصر بالأحاديث حتى يقال ذلك، وكيف أن تلك الأحاديث لا تقصر عن أحاديث الإمامة؟ وهل يقصد الكثرة في الوجود؟ أو القوة في الدلالة، أو الصحة في الأسانيد؟!

3 _ المحدث الحر العاملي، فإنه قال بعد أن روى حديثين عن تفسير العياشي: (أقول: هذه الأحاديث وأمثالها دالة على النص على الأئمة عليهم السلام وكذا التصريح بأسمائهم، وقد تواترت الأخبار بأن القرآن نقص منه كثير وسقط منه آيات لما تكتب)، ويكفي لدفع دعوى التواتر هذه نصوص العلماء، وما تقدم نقله عنه في الفصل الأول.

ولعل قوله _ رحمه الله _ بعد ذلك: (وبعضهم يحمل تلك الأخبار على أن ما نقص وسقط كان تأويلا نزل مع التنزيل، وبعضهم على أنه وحى لا قرآن) يدل على أنه لا يعتقد بوقوع التحريف في القرآن الشريف.

وكأنه إنما يدعى التواتر في هذه الأحاديث للاحتجاج بها على وجود النصوص العامة على إمامة الأئمة عليهم السلام ولذا فإنه قال: (وعلى كل حال فهو حجة في النص، وتلك الأخبار متواترة من طريق العامة والخاصة) (1).

والخلاصة أنه لا مجال لدعوى التواتر في أحاديث تحريف القرآن بهذا المعنى المتنازع فيه.

الشبهة الثانية: إختلاف مصحف على عليه السلام مع المصحف الموجود.

وتفيد طائفة من أحاديث الشيعة أن عليا أمير المؤمنين عليه السلام اعتزل الناس

ص: 249

بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله ليجمع القرآن العظيم ، وفي حديث رواه الشيخ على بن إبراهيم القمي _ رحمه الله تعالى _ في تفسيره : إن عمله ذاك كان بأمر من النبي صلى الله عليه وآله ، وقال : لا أرتدى حتى أجمعه ، حتى روى أنه عليه السلام لم يرتد رداءه إلا للصلاة إلى أن فرغ من هذه المهمة.

وأضافت تلك الأحاديث _ ومنها الحديث الثالث من الأحاديث المتقدمة وحديثان رواهما الشيخ أبو منصور الطبرسي في (الاحتجاج) _ أنه عليه السلام حمل ذلك المصحف الذي جمعه إلى الناس وأخبرهم بأنه الذي نزل من عند الله سبحانه على النبي الكريم صلى الله عليه وآله ، ولكن الناس ردوه وأعرضوا عنه زاعمين أنهم في غنى عنه ، فعند ذلك قال الإمام عليه السلام : إنكم لن تروه بعد اليوم.

والذي يستنتجه الناظر في هذه الأحاديث مخالفة ما جمعه الإمام عليه السلام مع القرآن الموجود ، ولو لم يكن بعض ما فيه مخالفا لبعض ذلك المصحف لما حمله إليهم ، ولما دعاهم إلى تلاوته والأخذ به وجعله القرآن المتبع لدى جميع المسلمين.

ومن هنا تأتي الشبهة في هذا المصحف الذي بين أيدينا ، إذا لا يشك مسلم في أعلمية الإمام عليه السلام بالكتاب ودرايته بحقائقه وأسراره ودقائقه.

ولكن هذه الشبهة تندفع _ بعد التسليم بصحة هذه الأخبار _ بما ذكره جماعة من أن القرآن الكريم كان مجموعا على عهد النبي صلى الله عليه وآله على ما هو عليه الآن ، ولم يكن في عهده ميثوثا متفرقا هنا وهناك حتى يحتاج إلى جمع ، ويؤيد ذلك أن غاية ما تدل عليه هذه الأحاديث هو المخالفة بين المصحفين إجمالا ، وهي كما يحتمل أن تكون بالزيادة والنقصان في أصل الآيات والسور المنزلة ، كذلك يحتمل أن تكون :

أولا- : بالاختلاف في الترتيب والتأليف ، كما يدل عليه حديث (روضة الواعظين) وذهب إليه جماعة ، فقد قال السيد الطباطبائي : (إن جمعه عليه السلام القرآن وحمله إليهم وعرضه عليهم لا يدل على مخالفة ما جمعه لما جمعه في شئ من الحقائق الدينية الأصلية أو الفرعية ، إلا- أن يكون في شئ من ترتيب السور أو الآيات من السور التي نزلت نجوما ، بحيث لا- يرجع إلى مخالفة في بعض الحقائق الدينية.

ولو كان كذلك لعارضهم بالاحتجاج ودافع فيه ولم يقنع بمجرد إعراضهم عما

جمعه واستغنائهم عنه ، كما روى عنه عليه السلام فى موارد شتى ، ولم ينقل عنه عليه السلام فيما روى من احتجاجاته أنه قرأ فى أمر ولايته ولا غيرها آية أو سورة تدل على ذلك ، وجبههم على إسقاطها أو تحريفها (1).

وثانيا : بالاختلاف بالزيادة والنقصان من جهة الأحاديث القدسية ، بأن يكون مصحف الإمام عليه السلام مشتملا عليها ، ومصحفهم خاليا عنها ، كم ذهب إليه شيخ المحدثين الصدوق حيث قال : (وقد نزل من الوحي الذى ليس بقرآن ما لو جمع إلى القرآن لكان مبلغه مقدار سبع عشرة ألف آية ، وذلك قول جبرئيل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وآله : إن الله تعالى يقول لك : يا محمد دار خلقي ، ومثل قوله : عش ما شئت فإنك ميت ، واحب ما شئت فإنك مفارقه ، واعمل ما شئت فإنك ملاقيه ، وشرف المؤمن صلته بالليل وعزه كف الأذى عن الناس).

قال : (ومثل هذا كثير ، كله وحى وليس بقرآن ، ولو كان قرآنا لكان مقرونا به وموصولا إليه غير مفصول عنه ، كما كان أمير المؤمنين عليه السلام جمعه ، فلما جاء به قال : هذا كتاب ربكم كما أنزل على نبيكم ، لم يزد فيه حرف ولا ينقص منه حرف ، قالوا : لا حاجة لنا فيه ، عندنا مثل الذى عندك ، فانصرف وهو يقول : فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا ، فبئس ما يشترون) (2).

وثالثا : بالاختلاف بالزيادة والنقصان من جهة التأويل والتفسير ، بأن يكون مصحفه عليه السلام مشتملا على تأويل الآيات وتفسيرها ، والمصحف الموجود خال عن ذلك كما ذهب ، إلى ذلك جماعة.

قال الشيخ المفيد : (ولكن حذف ما كان مثبتا فى مصحف أمير المؤمنين عليه السلام من تأويله وتفسير معانيه على حقيقة تنزيهه ، وذلك كان ثابتا منزلا ، وإن لم يكن من جملة كلام الله تعالى الذى هو القرآن المعجز ، وقد يسمى تأويل القرآن قرآنا ، قال الله تعالى : (ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يقضى إليك وحيه وقل رب زدنى علما) فسمى تأويل القرآن قرآنا ، وهذا ما ليس فيه بين أهل التفسير اختلاف ، وعندى

ص: 251

1-1. الميزان 12 : 116.

2-2. الاعتقادات : 93.

أن هذا القول أشبه (1).

وقال المحدث الكاشاني : (ولا يبعد أيضا أن يقال : إن بعض المحذوفات كان من قبيل التفسير والبيان ، ولم يكن من أجزاء القرآن ، فيكون التبديل من حيث المعنى ، أى : حرفه وغيره في تفسيره وتأويله ، أعنى : حملوه على خلاف ما هو به ، فمعنى قولهم عليهم السلام : (كذا أنزلت) أن المراد به ذلك ، لا أنها نزلت مع هذه الزيادة في لفظها ، فحذف منها ذلك اللفظ.

ومما يدل على هذا ما رواه في (الكافي) بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام أنه كتب في رسالته إلى سعد الخير : وكان من نبذهم الكتاب أن أقاموا حروفه وحرفوا حدوده ، فهم يروونه ولا يراعونه ، والجهال بعجبهم حفظهم للرواية ، والعلماء يحزنهم تركهم للرعاية ... الحديث.

وما رواه العامة : أن عليا عليه السلام كتب في مصحفه الناسخ والمنسوخ.

ومعلوم أن الحكم بالنسخ لا يكون إلا من قبيل التفسير والبيان ، ولا يكون جزءا من القرآن ، فيحتمل أن يكون بعض المحذوفات أيضا كذلك (2).

وإلى ذلك ذهب السيد الخوئي _ دام ظله _ (3).

وقال الزنجاني : (ويظهر من بعض الرويات أن عليا أمير المؤمنين عليه السلام كتب القرآن وقدم المنسوخ على الناسخ. خرج ابن أخته في المصاحف عن ابن سيرين : أن عليا عليه السلام كتب في مصحفه الناسخ والمنسوخ وأن ابن سيرين قال : تطلبت ذلك وكتبت فيه إلى المدينة فلم أقدر عليه. وقال ابن حجر : قد ورد عن علي عليه السلام أنه جمع القرآن على ترتيب النزول عقب موت النبي صلى الله عليه وآله وخرجه ابن أبي داود.

وفي شرح الكافي عن كتاب سليم بن قيس الهلالي : أن عليا عليه السلام بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله ولم يزل يقرأه وأقبل على القرآن يجمعه ويؤلفه فلم يخرج من

ص: 252

1-1. أوائل المقالات في المذاهب المختارات ، وكذا قال في غيره كما سيأتي عن تاريخ القرآن.

2-2. الصافي 1 : 46 ، علم اليقين : 130.

3-3. البيان : 197.

بيته حتى جمعه كله ، وكتب على تنزيله الناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه.

ذكر الشيخ الإمام محمد بن محمد بن النعمان المفيد في كتاب الارشاد والرسالة السروية : أن علياً قدم في مصحفه المنسوخ على الناسخ ، وكتب فيه تأويل بعض الآيات وتفسيرها بالتفصيل.

يقول الشهرستاني في مقدمة تفسيره : كان الصحابة _ رضى الله تعالى عنهم _ متفقين على أن علم القرآن مخصوص لأهل البيت عليهم السلام ، إذ كانوا يسألون علي بن أبي طالب هل خصصتم أهل البيت دوننا بشئ سوى القرآن؟ فاستثناء القرآن بالتخصيص دليل على إجماعهم بأن القرآن وعلمه وتنزيله وتأويله مخصوص بهم (1).

وقال بعض الأعلام من أهل السنة : إن قرآن علي كان يشتمل على علم كثير (2) ، بل عن الإمام عليه السلام نفسه أنه قال للزناديق : أنه أحضر الكتاب كاملاً مشتملاً على التنزيل والتأويل ، والمحكم والمتشابه ، والناسخ والمنسوخ ، لم يسقط منه حرف (3).

الشبهة الثالثة : القرآن في عهد الإمام المهدي عليه السلام.

ومن الأحاديث المتقدمة وغيرها ما يفيد أن القرآن الكريم على عهد الإمام الحجة المهدي المنتظر عليه السلام يختلف عما هو عليه الآن ، وهذا يقضى _ بلا ريب _ إلى الشك في هذا القرآن الموجود.

ولكن هذه الشبهة أيضاً مندفة ، لعلنا بضعف تلك الأحاديث ، ومخالفتها للكتاب والسنة والاجماع.

على أن الاستفادة من هذه الأحاديث اختلاف قراءة أهل البيت عليهم السلام مع القراءات المشهورة ، إلا إنهم كانوا يمنعون عن تلك القراءة ، ويأمرون شيعتهم بقراءة القرآن كما يقرأ الناس حتى يظهر المهدي عليه السلام (4).

ص: 253

1-1. تاريخ القرآن : 25 _ 26.

2-2. التسهيل لعلوم التنزيل 1 : 3.

3-3. الصافي 1 : 42.

4-4. نص على ذلك فقهاؤنا _ رضى الله تعالى عنهم _ في موسوعاتهم الفقهية في مبحث القراءة من كتاب الصلاة ، ولهم هناك بحوث طويلة.

وبعد ، فليس لأصحاب الشبهة إلا أن يزعموا أن القرآن على عهده عليه السلام هو نفس ما جمعه الإمام أمير المؤمنين _ كما هو ظاهر بعض الأحاديث _ إذا القول بأنه غيره باطل قطعاً ، فالشبهة هذه إذا مبتنية على الشبهة السابقة ، وهى مندفعة باندفاعها .

فالصحيح أن القرآن فى عهده لا يختلف عن هذا القرآن الموجود من حيث الألفاظ ، وعلى ذلك علماؤنا _ رضى الله تعالى عنهم _ بل قد صرح شارح (الكافى) بأنه : (يظهر القرآن بهذا الترتيب عند ظهور الإمام الثانى عشر ويشهر به) (1).

الشبهة الرابعة : كائن فى هذه الأمة ما كان فى الأمم السالفة

إن التحريف قد وقع فى التوراة والإنجيل ، وقد ورد فى الأحاديث عن النبى الكريم صلى الله عليه وآله وسلم أنه : (كائن فى أمته ما كان فى الأمم السالفة) بل قال المحدث العاملى _ بعد أن روى طرفاً من تلك الأحاديث عن أكابر المحدثين كالصدوق والكلينى _ : (والأحاديث فى ذلك كثيرة متواترة بين الشيعة والسنة) (2).

وقال السيد الطباطبائى : (هى متضافرة أو متواترة) (3).

ومقتضى المماثلة المذكورة ينبئ عن وقوع التحريف فى القرآن الكريم كما وقع فى العهدين ، وهذا يوجب الشك فى هذا القرآن الموجود بين المسلمين . وقد أجاب السيد الخوئى _ دام ظلته الشريف _ (4) عن هذه الشبهة بوجوه نلخصها فيما يلى :

الأول : (إن هذه الأحاديث أخبار آحاد لا تفيد علماً ولا عملاً ، ودعوى التواتر فيها جزافية لا دليل عليها ، ولم يذكر من هذه الروايات شئ فى الكتب الأربعة) ، ولكن إنكار تواتر هذه الأحاديث لا يفيد فى الشبهة .

وقوله : (لم يذكر ...)

ص : 254

1-1 . الفصول المهمة للسيد شرف الدين : 166 .

2-2 . الإيقاظ من الهجعة بالبرهان على الرجعة : 111 ، أنظر من لا يحضره الفقيه ص : 54 الطبعة القديمة .

3-3 . الميزان 12 : 120 .

4-4 . البيان 220 _ 221 .

فيه : إن منها ما أخرجه الصدوق في (من لا يحضره الفقيه) ، فقد قال المحدث العاملى أنه رحمه الله : (قال في باب فرض الصلاة ، قال النبي صلى الله عليه وآله : يكون في هذه الأمة كل ما كان في بنى إسرائيل حذو النعل بالنعل ، والقذة بالقذة) (1).

الثانى : لو سلم تواتر هذه الأحاديث فى السند وصحتها فى الدلالة لما ثبت بها أن التحريف قد وقع فيما مضى من الزمن ، فلعله يقع فى المستقبل زيادة وتقيصة ولكن تجويز وقوع ذلك سواء الماضى أو المستقبل ، ينافى ما تقدم من الأدلة القويمة والشواهد الرصينة على امتناعه ، لا سيما وأن الله سبحانه قد وعد وضمن حفظ القرآن إلى يوم القيامة.

الثالث : إن المراد بالمماثلة والمشابهة ليس من جميع الوجوه ، وأنها المراد بها المماثلة من بعض الوجوه.

وبهذا الجواب اكتفى السيد الطباطبائى (2) وهو الصحيح ، فإن كثير من القضايا التى وقعت فى الأمم السالفة لم تقع فى هذه الأمة ، وبعضها لن يقع أصلا ، ومنها ما سيقع فى المستقبل قطعا.

ص: 255

1-1. الايقاظ : 99.

2-2. الميزان 12 : 121 _ 122.

لقد كان بحثنا حتى الآن يدور حول الأحاديث التي وردت في كتب الشيعة الإمامية وهي تفيد _ بظاهاها _ تحريف القرآن ، بمعنى نقصانه وضياح شئ مما نزل على النبي صلى الله عليه وآله.

والآن يجدر بنا أن ننظر في الكتب التي أخرجت تلك الأحاديث فيها ، والعلماء الذين رووها ، لنرى مدى صحة التمسك بهذه الأحاديث من هذه الجهة.

وقبل الخوض في البحث يجب أن ننبه على أمور :

أولاً : إن رواية الخبر مطلقاً أعم من قبوله والاعتقاد بمضمونه ، فقد عنى محدثوا الشيعة منذ القرون الأولى بجمع الروايات الواصلة إليهم عن الأئمة ، وتبويبها وتنظيمها ، صونا لها من الضياع والنسيان وما شابه ذلك ، من غير نظر في متونها وأسانيدھا ولذا تجد في روايات الواحد منهم ما يعارض ما رواه الآخر ، بل تجد ذلك في أخبار الكتائب بل الكتاب الواحد للمؤلف الواحد ، وترى المحدث يروي في كتابه الحديثي خبراً ينص على عدم قبول مضمونه في كتابه الاعتقادي ، لذلك ، فالرواية أعم من القبول والتصديق بالمضمون.

فلا يجوز نسبة مطلب إلى راو أو محدث بمجرد روايته أو نقله لخبر يدل على ذاك المطلب ، إلا إذا نص على الاعتقاد به أو أورده في كتب التزم بصحة أخباره ، أو ذكره في كتاب صنّفه في بيان اعتقاداته.

وهل يوجد عند الشيعة كتاب التزم فيه مؤلفه بالصحة من أوله إلى آخره؟ الجواب : لا ، وهذا هو الأمر الثاني.

ثانياً : إنه لا يوجد كتاب واحد من بين كتب الشيعة وصفت أحاديثه جميعها بالصحة ، وقوبلت بالتسليم والقبول لدى الفقهاء والمحدثين ، ولذا نجد أن أحاديث الشيعة

– وحتى الواردة في الكتب الأربعة (1)، التي عليها المدار في استنباط الأحكام الشرعية قد تعرضت لنقد علماء الرجال وأئمة الجرح والتعديل ، فكل خبر اجتمعت فيه شرائط الصحة ، وتوفرت فيه مقتضيات القبول أخذ به ، وكل خبر لم يكن بتلك المثابة رد أيا كان مخرجه وراويه والكتاب الذي أخرج فيه (2).

ولنأخذ مثالا- على ذلك كتاب (الكافي) (3) ، الذي هو أهم الكتب الأربعة وأوثقها لدى هذه الطائفة ، وهو الذي أثنى عليه العلماء والمحدثون والفقهاء وتلقوه بيد الاحترام والتعظيم ، فإن العلماء وزعوا أحاديثه وهي (16199) حديثا على أساس تصنيف الأحاديث إلى الأقسام الخمسة (4) على النحو التالي :

الصحيح منها : 5072 حديثا.

والحسن : 144 حديثا.

والموثق : 1118 حديثا.

والقوى : 302 حديثا.

والضعيف : 9485 حديثا (5).

فقد لوحظ أن أكثرها عددا الأحاديث الضعيفة ، ويمكن الاطلاع على ذلك بمراجعة كتاب (مرآة العقول في شرح الكافي) (6) للشيخ المجلسي ، فإنه شرح الكتاب المذكور على أساس النظر في أسانيده ، فعين الصحيح منها والضعيف والموثق والمرسل على ضوء القواعد المقررة لتمييز الأحاديث الصحيحة من غيرها.

ص: 257

1-1. هي : الكافي للكليني ، من لا يحضره الفقيه للصدوق ، التهذيب والاستبصار للطوسي.

2-2. مقباس الهداية في علم الرواية.

3-3. يقع في ثمانية أجزاء : اثنان منها في الأصول ، وخمسة منها في الفروع والثامن الروضة.

4-4. وهي على أقسام ، ويراجع للوقوف على تعريف كل قسم وأقسامه كتب الدراية لدى الشيعة ككتاب الدراية للشيخ الشهيد الثاني ، والوجيزة للشيخ البهائي وشروح الوجيزة ، ومقياس الهداية لشيخنا الجد المامقاني وغيرها.

5-5. دراسات في الكافي والصحيح للحسني ، عن المستدرك للمحدث النوري 3 : 541.

6-6. وكذا فعل المحدث الجزائري في شرح التهذيب ، قال المحدث النوري : (والعجب من العلامة المجلسي وتلميذه المحدث الجزائري مع عدم اعتمادهما بهذا النمط الجديد خصوصا الثاني ، وشدة إنكاره على من أخذه بينا في شرحيهما على التهذيب والأول في شرحه على الكافي أيضا على ذلك فصنعا بهما ما أشار إليه في الرواشح ، ولم أجد محملا صحيحا لما فعلا) المستدرك 3 : 771.

وهذا كله دليل على أن أحاديث (الكتب الأربعة) غير قطعية الصدور عن النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام عند الإمامية ، إلا أنه يبدو أنه هناك جماعة قليلة ذهبوا إلى القول بذلك ، ولكنه قول مردود :

قال المحقق الشيخ الأنصاري : (ذهب شذمة من متأخري الأخباريين فيما نسب إليها إلى كونها قطعية الصدور).

قال : (وهذا قول لا فائدة في بيانه والجواب عنه إلا التحرز عن حصول هذا الوهم لغيرهم كما حصل لهم ، وإلا فمدعى القطع لا يلزم بذكر ضعف مبنى قطعه ، وقد كتبنا في سالف الزمان في رد هذا القول رسالة تعرضنا فيها لجميع ما ذكره وبيان ضعفها بحسب ما أدى إليه فهمي القاصر) (1).

وقال شيخنا الجد المامقاني : (وما زعمه بعضهم من كون أخبارها _ أي الكتب الأربعة _ كلها مقطوعة الصدور ، استنادا إلى شهادات (2) سطرها في مقدمة الحدائق ، لا وجه له كما أوضحناه في محله) (3).

وتبعهما السيد الخوئي حيث قال : (ذهب جماعة من المحدثين إلى أن روايات الكتب الأربعة قطعية الصدور وهذا القول باطل من أصله ، إذا كيف يمكن دعوى القطع لصدور رواية رواها واحد عن واحد ولا سيما أن في رواة الكتب الأربعة من هو معروف بالكذب والوضع على ما ستقف عليه قريبا وفي موارد إنشاء الله تعالى) (4).

ومن قبلهم قال السيد المجاهد الطباطبائي بعد كلام طويل : (وبالجملة : دعوى قطعية ما في الكتب الأربعة مما لا ريب في فسادها) (5). فهذه الكلمات وغيرها صريحة في عدم قطعية صدور أحاديث الكتب الأربعة ، وأما بالنسبة إلى تاريخ تصنيف الأحاديث ، فقد قال المحدث البحراني : (قيل : إن أول من نوع الأخبار هو (العلامة) أو شيخه (ابن طاووس) _ رحمهما الله _ وأما المتقدمون فكانوا يأخذون بجميع

ص: 258

1-1. الرسائل : 67.

2-2. أجاب عنها السيد حسن الصدر في شرح الوجيزة في علم الدراية.

3-3. مقباس الهداية الطبوع في آخر تنقيح المقال في علم الرجال.

4-4. معجم رجال الحديث 1 : 36.

5-5. مفاتيح الأصول للسيد محمد الطباطبائي الحائري.

الأخبار المدونة في (الكتب الأربعة) وغيرها من (الأصول) معتقدين بصحتها أجمع. وهذا مما دعا إلى الخلاف بين الأخباريين والمجتهدين (1).

وتقدم عن المحدث النورى تعبيره عن هذا التنوع ب (النمط الجديد) فهذان المحدثان وغيرهما يزعمان أن هذا التنوع يختص بالمتأخرين المجتهدين وأن قدماء الأصحاب كانوا يعتقدون بصحة أحاديث (الأصول الأربعمائة) التي منها ألفت (الكتب الأربعة).

ولكن الظاهر أن هذه الدعوى لا أساس لها من الصحة ، فقد أجاب عنها شيخنا الجد _ رحمه الله تعالى _ بقوله : (وقد زعم القاصرون من الأخباريين اختصاص هذا الاصطلاح بالمتأخرين الذين أولهم (العلامة) رحمه الله على ما حكاه جمع منهم الشيخ البهائي رحمه الله في (مشرق الشمسيين) أو (ابن طاووس) كما حكاه بعضهم ، فأطالوا التشنيع عليهم بأنه اجتهاد منهم وبدعة.

ولكن الخبير المتدبر يرى أن ذلك جهل منهم وعناد ، لوجود أصل الاصطلاح عند القدماء ألا ترى إلى قولهم : لفلان كتاب صحيح ، وقولهم : أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عن فلان ، وقول الصدوق رحمه الله : كلما صححه شيخي فهو عندي صحيح ، وقولهم : فلان ضعيف الحديث ، ونحو ذلك.

فالصادر من المتأخرين تغيير الاصطلاح إلى ما هو أضبط وأنفع تسهيلا للضبط وتمييزا لما هو المعبر منها عن غيره) (2).

وأما قول المحدث البحراني : (فأما المتقدمون ...) ففيه : إن الأمر ليس كذلك ، بل ربما طعن الشيخ المفيد والشيخ الصدوق في بعض أحاديث الشيخ الكليني ، وطعن الشيخ الطوسي في بعض أحاديث الصدوق والكليني (3).

ص: 259

1-1. تلخيص مقدمات الحدائق للمؤلف.

2-2. مقباس الهداية في علم الدراية.

3-3. راجع : مفاتيح الأصول ، وأوثق الوسائل ، وقد بحث صاحب هذا الكتاب الموضوع من جميع جوانبه من ص 122 إلى ص 136 فراجع فإنه جدير بالملاحظة.

فإذا كان الأمر كذلك فيما بينهم _ وهم أصحاب الكتب الأربعة _ فكيف بالمتأخرين منهم المجددين لفكرة تنويع الأحاديث ، والنظر في الأسانيد الواردة في كافة الكتب.

وهذا بحث واسع متشعب الأطراف نكتفى منه بهذا المقدار بمناسبة المقام فمن أراد التوسع فيه فليراجع مظانه من كتب الدراية والرجال.

والخلاصة : إن المحققين من الإمامية على أن وجود أى حديث فى أى كتاب من كتب الشيعة لا يبرر بمجرد الأخذ به والاعتقاد بصحة مدلوله ، إذ ليس عندهم كتاب التزم فيه مؤلفه بالصحة أبداً ، بحيث يستغنى بذلك الباحث عن النظر فى أسانيد أحاديثه والفحص عن رجاله وما قيل فيهم من الجرح والتعديل.

وهذا بخلاف أهل السنة فإن لهم كتباً سموها ب (الصحيح) وأهمها عند أكثرهم (صحيح البخارى) إعتقد جمهورهم بصحة ما أخرج فيها ، وقالوا فى كتبهم الرجالية : من خرج له فى الصحيح فقد جاز القنطرة ، كما التزم أصحابها وبعض أصحاب (المسانيد) فى كتبهم بالصحة.

ثالثاً : إنه على فرض وجود هكذا كتاب لدى الشيعة فإنه لا يجوز أن ينسب معتقد مؤلفه إلى الطائفة كلها لأنه قد يكون قوله بصحة تلك الأخبار أو ذهابه إلى أحقية ذاك المعتقد مبنياً على أسس غير صحيحة لدى غيره كالقول بقطعية صدور أخبار الكتب الأربعة المذكورة سابقاً والمنسوب إلى مجموعة من متأخري الأخباريين وهو باطل كما عرفت وستعرف ، فإنه يستلزم القول بالتحريف _ لوجود ما يدل عليه فيها ، بعد عدم قبول حملها على بعض الوجوه _ إذن لا يجوز إضافة معتقد لأحد العلماء وإن كان فى غاية الشهرة والجلالة إلا فى حال موافقة جمهور علماء الطائفة معه فيه أو قولهم بصحة كل ما ورد فى ذلك الكتاب كما هو الحال عند أهل السنة بالنسبة إلى الصحيح الستة والصحيحين بصورة خاصة.

رابعاً : إن مما لا ريب فيه وجود أحاديث مزورة باطلة تسربت إلى الآثار

=====

توفرت فيه شروط لحجية أخذ به وإلا فلا ، كما فعل الشيخ المجلسى والمحدث الجزائرى بالنسبة إلى (الكافى) و (التهذيب).

الإسلامية بصورة عامة ، فقد تهاون الصحابة _ إلا القليل منهم _ في صدر الإسلام في تدوين الأحاديث النبوية ، بل قد امتنع بعضهم من ذلك وكرهه ومنع الآخرين بالأساليب المختلفة ، لأغراض مذكورة ليس هذا موضع إيرادها.

ثم لما أخذوا بالتدوين خبطوا خبط عشواء ، وخلطوا الغث بالسمين ، الصحيح بالسقيم وأخذوا من أفواه أناس مشبوهين ، وكتبوا عن أفراد كذابين ، حتى كثرت الأحاديث المدسوسة والموضوعة على لسان النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، الأمر الذي اضطر علماء الحديث من أهل السنة إلى وضع كتب تمكنوا فيها من جمع مقدار كبير من تلك الموضوعات ، ومن ناحية أخرى ألفوا كتباً أوردوا فيها الأحاديث الصحيحة فحسب ، وذلك بحسب اجتهاداتهم وآرائهم في الرجال وغير ذلك.

ولكن الواقع أن أولئك وهؤلاء لم يكونوا موقنين كل التوفيق في عملهم ذاك ولم يكونوا معصومين من الخطأ ، بل لم يكن بعضهم مخلصاً في قيامه بتلك المهمة ، إذا لم تخل الكتب التي وضعوها لجمع (الموضوعات) من الأحاديث الصحيحة ، كما لم تسلم الكتب التي سموها ب (الصحيح) من الأحاديث الموضوعية هذا حال الأحاديث لدى أهل السنة باختصار.

وكذا الحال في أحاديث الإمامية ، فما أكثر الأحاديث المدسوسة في كتبهم من قبل المخالفين وأصحاب المذاهب والآراء الفاسدة ، ولقد كان في زمن كل إمام من الأئمة عليهم الصلاة والسلام من يضع الأحاديث على لسان وينسبها إليه وينشرها بين الشيعة ويضعها في متناول أيدي روايتهم حتى تسربت إلى مجاميعهم الحديثية ، فقد قال الإمام الصادق عليه السلام : (إن لكل رجل منا رجل يكذب عليه) (1).

ولذا فإنهم عليهم السلام جعلوا الكتاب والسنة ميزاناً لأحاديثهم يعرض عليهما ما روى عنهم فما وافقهما أخذ به ، وما خالفهما رد على صاحبه.

فالذي نريد أن نقوله هنا هو : أن احتمال الدس والتزوير يدفع حجية كل خبر ويمنع من الاعتماد عليه ويفسد اعتباره (حتى ما كان منها صحيح الإسناد ، فإن صحة السند وعدالة رجال الطريق إنما يدفق تعمدهم الكذب دون دس غيرهم في أصولهم

ص: 261

وجوامعهم ما لم يرووه (1).

وإذ انتهينا مما مهدناه نقول : إن الذي أنتجه بحثنا الطويل وفحصنا الدقيق في كتب الشيعة الإمامية هو : أن المعروف والمشهور بينهم هو القول بعدم تحريف الكتاب ، فإنه رأى حوالى 85 % من أعلام هذه الطائفة ، منذ أكثر من ألف سنة حتى يومنا الحاضر ، بين مصرح بذلك ومؤلف فيه ومؤول لما ينافيه بظاهرة ، بل هو رأى من كتب في الإمامة ولم يتعرض للتحريف.

وإن من أهم الكلمات في هذا الباب قولاً وقائلاً كلمة الشيخ محمد بن علي بن بابويه المقلب بالصدوق المتوفى سنة (381 هـ) المتقدمة في (الفصل الأول) (2) وذلك :

أولاً : لقرب عهده بزم الأئمة عليهم السلام وأصحابهم ، فلو كان الأئمة وتلامذتهم قائلين بالتحريف لم قال ذلك.

وثانياً : لكون من علماء الحديث بل رئيس المحدثين ، فلو كانت الأحاديث الظاهرة في التحريف مقبولة لدى الطائفة لما قال ذلك.

وثالثاً : لأنها كلمة صريحة وقاطعة جاءت في رسالة اعتقادية كتبها على ضوء الأدلة المتينة من الكتاب والسنة في حال أنه بنفسه يروى بعض أخبار التحريف في كتبه الحديثية مثل (ثواب الأعمال) و (عقاب الأعمال).

ورابعاً : لموافقة الأعلام المتأخرين عنه إياه في هذا الاعتقاد ، لا سيما الشيخ المفيد الذي كتب شرحاً على عقائد الصدوق وخالفه في كثير من المسائل.

وكيف ينسب إلى الشيعة قول يتفق على خلافه :

أبو جعفر الصدوق (381).

والمفيد البغدادي (413).

والشريف المرتضى (436).

والشريف الرضى (406).

ص : 262

1-1. الميزان في تفسير القرآن 12 : 115.

2-2. والكلمة هي (إعتقادنا أن القرآن الذي أنزله الله على نبيه صلى الله عليه وآله هو ما بين الدفتين ، وهو ما في أيدي الناس ، ليس بأكثر من ذلك ... ومن نسب إلينا أننا نقول إنه أكثر من ذلك فهو كاذب).

- وأبو جعفر الطوسي (460).
- وأبو علي الطبرسي (548).
- وابن شهر آشوب (588).
- وابن إدريس الحلبي (598).
- والعلامة الحلبي (726).
- والزبير البياضي (877).
- والمحقق الكركي (940).
- والشيخ فتح الله الكاشاني (988).
- والشيخ بهاء الدين العاملي (1030).
- والعلامة التوني (1071).
- والفاضل الجواد.
- والسيد نور الله التستري (1019).
- والفيض الكاشاني (1091).
- والشيخ الحر العاملي (1104).
- والشيخ محمد باقر المجلسي (1111).
- والسيد علي خان المدني (1118).
- والسيد الموسوي الخونساري (1157).
- والسيد بحر العلوم (1212).
- والشيخ كاشف الغطاء (1228).
- السيد الأعرجي الكاظمي ، شارح الوافية (1228).
- والسيد محمد الطباطبائي (1242).

والكرباسى ، صاحب الإشارات (1262).

والسيد حسين التبريزى (1299).

والسيد مهدي صاحب منهاج الشريعة فى الرد على ابن تيمية (1300)؟

وإليه ذهب المتأخرون أمثال :

ص: 263

- المحقق التبريزى صاحب (أوثق الوسائل فى شرح الرسائل).
- والسيد محمد باقر الطباطبائى صاحب (المنظومة فى علم الكلام).
- والسيد محمد حسين الشهرستانى صاحب (رسالة فى حفظ الكتاب الشريف عن شبهة القول بالتحريف).
- والشيخ محمد النهاوندى الخراسانى صاحب التفسير.
- والشيخ محمد حسن الأشتيانى صاحب حاشية الرسائل.
- والشيخ محمود بن أبى القاسم صاحب (كشف الإرتياب فى عدم تحريف الكتاب).
- والسيد محمد الشهشهانى صاحب (العروة الوثقى).
- والشيخ محمد حسن المامقانى صاحب (بشرى الوصول).
- والشيخ عبد الله المامقانى صاحب (تنقيح المقال).
- والشيخ أبى الحسن الخنيزى صاحب (الدعوة الإسلامية إلى وحدة أهل السنة والإمامية).
- والشيخ محمد جواد البلاغى صاحب (آلاء الرحمن فى تفسير القرآن).
- والشيخ محمد حسين كاشف الغطاء صاحب (أصل الشيعة وأصولها).
- والشيخ عبد الحسين الرشتى النجفى صاحب (كشف الاشتباه فى الرد على موسى جار الله).
- والسيد محسن الأمين العاملى صاحب (نقض الوشيعة فى الرد على موسى جار الله).
- والسيد عبد الحسين شرف الدين صاحب (أجوبة مسائل جار الله).
- والشيخ عبد الحسين الأمينى صاحب (الغدِير).
- والشيخ آغا بزرك الطهرانى صاحب (النقد اللطيف).
- والسيد هبة الدين الشهرستانى صاحب (تنزيه التنزيل).
- والسيد محمد هادى الميلانى جدنا الراحل فى فتوى له.
- والشيخ محمد على الأوردبادى الغروى صاحب (بحوث فى علوم القرآن).

والشيخ أبو الحسن الشعراني صاحب (الحاشية على الوافي).

والشيخ محمد رضا المظفر صاحب (عقائد الإمامية).

والسيد محمد حسين الطباطبائي صاحب (الميزان في تفسير القرآن).

والسيد أبو القاسم الخوئي _ دام ظله _ صاحب (البيان في تفسير القرآن).

نعم هناك في بعض الكلمات نسبته إلى (المحدثين) من علماء الشيعة ، وقد بذلنا الجهد في التحقيق حول مدى صحة هذه النسبة ، وراجعنا ما توفر لدينا من الكتب والكلمات يامعان وإنصاف ، فلم نجد دليلا على ذلك ولا وجها مبررا له ، بل هو حدس وتخمين أو ذهول عن الواقع إن لم يكن تعصب.

والتحقيق : إن (المحدثين) من الشيعة الإمامية الرواة لأخبار التحريف على ثلاث طوائف :

طائفة يروون من الأخبار الظاهرة في التحريف في كتبهم الحديثية ولا يعتقدون بمضامينها ، بل يؤولونها أو يجمعون بينها وبين ما يدل على النفي ببعض الوجوه ، ومنهم من ينص على اعتقاده بخلافها أو بما يستلزم هذا الاعتقاد ، وعلى رأسهم الشيخ الصدوق.

وطائفة يروونها ولا وجه لنسبة القول بالتحريف إليهم إلا أنهم يروونها وعلى رأسهم الشيخ إن لم نقل بأنه من الطائفة الأولى الكليني.

وطائفة يروونها وينصون على اعتقادهم بمداليلها وإيمانهم بمضامينها ، وعلى رأسهم الشيخ على بن إبراهيم القمي إن تمت النسبة إليه.

وبهذا يتبين أنه لا يجوز نسبة القول بالتحريف إلا إلى هذه الطائفة من (المحدثين) من الإمامية ، وقد وافقهم من شذ من (الأصوليين) على تفصيل وهو الشيخ النراقي.

ومن الواضح أنه لا ينسب رأى عدة قليلة من أعلام الطائفة تقدر بحوالي 5% إلى الطائفة كلها في مسألة من المسائل.

للبحث صلة ...

ص: 265

ما ينبغي نشره من التراث

(4)

(17)

الأسرار الخفية في العلوم العقلية

من الحكمة والكلامية والمنطقية

للعلامة الحلبي جمال الدين أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الحلبي ، المتوفى سنة 726 هـ ، تلميذ المحقق نصير الدين الطوسي .
قال شيخنا _ رحمه الله _ في الذريعة 2 / 45 : (ألفه باسم هارون بن شمس الدين الجويني ، الذي توفي سنة 685 ، رأيت النسخة بخطه الشريف في الخزانة الغروية).

أقول : وهي الآن في مكتبة آية الله الحكيم العامة ، في النجف الأشرف ، برقم 179.

2 _ مخطوطة كتبت سنة 734 هـ ، في مكتبة السلطان أحمد الثالث في طوب قپوسراي ، في إسلامبول ، رقم 3254.

3 _ مخطوطة كتبت سنة 744 هـ ، فيها من الطبيعيات إلى نهاية الكتاب ، في مكتبة فيض الله ، في إسلامبول ، رقم 2182.

4 _ مخطوطة كتبت في النجف الأشرف سنة 773 هـ ، في مكتبة كوپرلى ، في إسلامبول ، رقم 862 ، وفي نهايتها : (بلغ مقابلة وتصحيحا).

فهرس مكتبة كوپرلى 1 / 422.

ماينبغي نشره من التراث (4)

ص: 266

الانصاف والانتصاف

لأهل الحق من الإسراف

تأليف بعض أعلام القرن الثامن رد به مخاريق ابن تيمية ومهاجماته الظالمة على الطائفة وعناده للحق ، فرغ من تأليفه سنة 757 هـ.

1_ نسخة مكتوبة في حياة المؤلف ، في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام ، في مشهد ، رقم 5643.

2_ نسخة في دار الكتب الوطنية (كتابخانه ملی) في طهران ، رقم 485 ع.

3_ نسخة في مكتبة كلية الحقوق في جامعة طهران ، رقم 130 ج.

ص: 267

الدكتور هادي حسن حمودي

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

لا نعرف كتابا ، على مدار التاريخ ، نال من الحظوة والعناية والتأثير ، ما ناله القرآن العزيز ، حتى أنه يمكن القول : إن من وجوه إعجاز القرآن كثرة ما كتب فيه وعنه ، وعمق تأثيره في حياة الناس منذ أن ظهر وإلى أيامنا هذه ، بل وإلى ما شاء الله سبحانه وتعالى .

ولعل من نافلة القول أن نقرر أن جميع اللغات الحية في العالم تحتفل بتراث غزير ، كتبه أكابر العلماء في موضوع القرآن وعلومه وتأثيره .

ويدهى أن تكون عناية المسلمين بهذا الكتاب العظيم ، عناية تناسب مكانته في نفوسهم ، ودوره الخطير في صياغة حياتهم ، باعتباره دستورهم الذي لا-يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه . وفيه قال رسول الله صلى الله عليه وآله : (إن أردتم عيش السعداء ، وموت الشهداء ، والنجاة يوم الحشر ، والظل يوم الحرور ، والهدى يوم الضلالة ، فادرسوا القرآن ، فإنه كلام الرحمن ، وحرز من الشيطان ، ورجحان في الميزان) (1). ويصفه أمير المؤمنين عليه السلام فيقول : (كتاب الله : تبصرون به ، وتنطقون به ، وتسمعون به ، وينطق بعضه ببعض ، ويشهد بعضه على

الدكتور هادي حسن حمودي

ص: 268

بعض ... (1). ويذكره الإمام الصادق عليه السلام ذكر التقديس والاجلال ، داعيا إلى مدارسته والتفكير فيه ، قائلا : (إن هذا القرآن فيه منار الهدى ، ومصابيح الدجى ، فليجل جال بصره ، ويفتح للضياء نظره ، فإن التفكير حياة قلب البصير ، كما يمشى المستنير فى الظلمات بالنور) (2) ... إلى غير ذلك من أحاديث كثيرة تجدها مبسوطه فى مظانها ، وكلها حث على تعلم القرآن ، وتعليمه ، والتمكث فى أفيائه الظليلة. مما كان له تأثير فى نفوس أجلة علماء التراث الاسلامى الباذخ ، بحيث لا يخلو تراث أى عالم منهم من جهود تصب فى هذا التيار القرآنى المتصاعد ، كما ونوعا.

ولقد وجدنا فى بيئة اللغويين توجهها خاصا يتمثل فى الاستفادة من آيات القرآن العظيم فى فهم المعانى اللغوية للألفاظ ، على سبيل الاسترشاد والاستشهاد.

ومن هؤلاء العلماء أحمد بن فارس الذى وجدنا عنده نهجا خاصا فى تفسير القرآن العزيز ، نهجا يبنى على نظر صاف إلى النص القرآنى المقدس ، فى التبين والاستبانة (3). ولقد عن لى _ وأنا أتابع تراث هذا العالم الجليل _ أن له فى كتبه المتبقية ، ما يمكن أن يشكل رؤية تفسيرية ذات نفع لهذه الأمة الناهضة التى تروم تجديد عهدا بكتابتها الأول الذى تدور فى كونه الرحيب سائر الكتب.

لذا عكفنا على ما تبقى من تراث ابن فارس ، نستخرج منه تفسيره للقرآن سواء ما كان معدودا فى الجانب النظرى ، أم ما كان فى الجانب التطبيقى العملى . حتى استقام لنا هذا التفسير ، الذى نأمل أن يكون ذا فائدة للقارئ الباحث الغيور على تراثه الجليل.

وإنى _ فى هذا التقديم _ أصبو إلى أن تتقبل مؤسسة آل البيت عليهم السلام ، بالغ شكرى وتقديرى ، على اهتمامها بهذا التفسير ، سائلا المولى القدير أن يوفق الجميع إلى ما يحب ويرضى .

د. هادى حسن حمودى

ص: 269

1-1. نهج البلاغة ، الخطبة رقم 133.

2-2. الكافى 2 / 138.

3-3. تنظر رسالتنا : AHMAD IBN FARS et sa methode linguistique المقدمة إلى جامعة السوربون _ باريس [165]. chap.

[3. . par. 11. p

هو أحمد بن فارس بن زكريا بن حبيب القزويني الرازي اللغوي. لم ينص القدماء على سنة ولادته ، غير أننا إذا ما افترضنا أنه توفي في سنة (395 هـ) على ما هو المتيقن ، ونظرنا في أحداث حياته الحافلة ، أيقنا أنه عمر عمرا مديدا ربما شمل القرن الرابع للهجرة كله ، منذ عقده الأول ، يسعفنا في هذا أنه ذكر أخذه العلم عن أبي الحسن علي بن إبراهيم القطان منذ سنة 332 هـ ، وأنه روى عنه كتاب العين ، مما يدل على أن ابن فارس كان آنذاك في ريعان شبابه واكتمال مداركه بحيث إنه كان يروى عن عالم ثبت ثقة مستوعبا ما يرويه عنه. لذا فإن من الراجح أنه قد ولد في العقد الأول من القرن الرابع. ولا نستطيع الجزم بالسنة التي ولد فيها ، ونميل إلى ما ذهب إليه بعض الأقدمين من ترجيح أن ولادته كانت ما بين سنتي (306 _ 308 هـ).

موطنه :

كان ابن فارس كثير الترحال ، ما يستقر ببلدة إلا ليرتحل إلى أخرى طالبا للعلم ، أو شيخا لهذا وذاك من رجال القرن الرابع ، ولا تقدم لنا المصادر الموثقة شيئا ذا بال عن تفاصيل نشأته ، وأطوار حياته ، ثم إنها اختلفت في تحديد موطنه ، وقد لخص القفطي ذلك ، الاختلاف بقوله : (... واختلفوا في وطنه ، فقليل : كان من قزوین ، ولا يصح ذلك ، وإنما قالوه لأنه كان يتكلم بكلام القزاونه ...) (2). ونص ابن تغري بردي على أنه ولد في قزوین (3) ، وكذا قرر السيوطي (4) والحافظ

ص: 270

-
- 1-1. ينظر : نزهة الألباء 220 ، يتيمة الدهر 3 / 400 ، إنباه الرواة 1 / 94 ، معجم الأدباء 4 / 80 ، وفيات الأعيان 1 / 100 ، شذرات الذهب 3 / 132 ، البداية والنهاية 11 / 335 ، النجوم الزاهرة 4 / 212 ، الديباج المذهب 36 ، الفلاكة والمفلوكون 108 ، المختصر في أخبار البشر 4 / 28 ، أعيان الشيعة 216 / 217. تنقيح المقال في علم الرجال 1 / 1. ومقدمتنا لكتاب مجمل اللغة 1 / 11 _ 140.
- 2-2. إنباه الرواة 1 / 96.
- 3-3. النجوم الزاهرة 4 / 212.
- 4-4. بغية الوعاة 153.

غير أن الاستقراء يهدينا إلى أن رأى القفطى هو الأرجح ، فقد نقل الرواة أن آتيا أتاه فسأله عن وطنه ، فقال : كرسف ، فتمثل الشيخ : بلاد بها شدت على تمانمي وأول أرض مس جلدى ترابها (2) فهو _ إذن _ من قرية كرسف جياناباد ، من رستاق الزهراء من همدان لا من قزوين .

وفاته :

كما اختلف المؤرخون فى ولادته وموطنه ، اختلفوا فى تحديد سنة وفاته ، فمن قائل إنه توفى فى سنة 357 هـ (3) ، وقائل إنه توفى فى سنة 369 هـ (4) ، إلى قائل إنه توفى فى سنة 390 هـ (5) . ونجد أنفسنا إلى اطراح هذه الأقوال أميل ، وذلك أن ابن فارس كتب (الصاحبى) فى المحمدية فى الرى سنة 382 هـ (6) ولأنه كتب (الفصيح) بخط كفه _ بحسب تعبير ياقوت _ سنة 391 هـ (7) ، وفى مخطوطة (الفصيح) أنه كتبه سنة 393 هـ (8) ، فإذا كان ابن فارس حيا سنة 391 هـ أو سنة 393 هـ حينما كتب (الفصيح) ، فنحن ملزمون بالأخذ بالرأى الذى أجمعت عليه معظم المصادر ، القائل إنه توفى فى سنة 395 هـ (9) .

كتبه وتآليفه :

عرف ابن فارس بحسن التأليف (10) وكثرة المؤلفات ، على الرغم من ظروف

ص: 271

- 1-1 . ينظر : معجم الأدباء 82 / 4 .
- 2-2 . ن . م 92 / 4 .
- 3-3 . الديباج المذهب 33 .
- 4-4 . الكامل 117 / 8 ، معجم الأدباء 80 / 4 ، المنتظم 103 / 7 .
- 5-5 . المختصر 80 / 4 ، شذرات الذهب 132 / 3 ، البداية والنهاية 328 / 11 .
- 6-6 . الصاحبى 17 .
- 7-7 . معجم الأدباء 82 / 4 .
- 8-8 . تمام فصيح الكلام 16 .
- 9-9 . البداية والنهاية 335 / 11 ، إنباه الرواة 95 / 1 ، النجوم الزاهرة 212 / 4 ، طبقات المفسرين 4 .
- 10-10 . ينظر نزهة الألباء 220 ، يتيمة الدهر 400 / 3 ، إنباه الرواة 92 / 1 ، وغيرها .

حياته ، وكثرة رحلاته. لقد خلف ابن فارس سبعة وخمسين كتابا في معظم أبواب العلوم التي كانت معروفة في عهده ، وقد ضاع كثير من تلك الكتب ، ولم يتبق إلا القليل ، وفي هذا القليل غناء ، أى غناء!! ومنفعة أية منفعة!!

ومن أشهر ما تبقى له : مجمل اللغة. ومقاييس اللغة. ومتخير الألفاظ والصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها. وشرح ديوان حماسة أبي تمام. ورسائل أخرى طبعت في معظمها وشهرت.

ومن تراثه الضائع كتب تدخل في مضممار الدراسات القرآنية ، ولعل من أهمها : (جامع التأويل في تفسير القرآن) (1) أو (جامع التأويل في تفسير التنزيل) (2). وذكرت المصادر القديمة أنه في أربعة مجلدات. وكتاب (الجوابات) وقد أشار إليه في الصاحبي (3) وكتاب (غريب إعراب القرآن) (4) ، وكتاب (المسائل الخمس) وقد استشهد الزركشى بقطعة قصيرة منه. ولعل أتم ما بقي من تراثه في هذا الصدد رسالة (الإفراد).

هذا التفسير وطريقة صنعه :

لقد حتمت على ظروف دراستي العليا في جامعة السوربون ، ومتابعتي لتراث ابن فارس ، أن أقرأ كتبه جميعا ، كتابا كتابا ، كلمة بكلمة ، فوجدت نفسى أمام طود شامخ من أعمدة التراث الإسلامى ، منهجا ونتائج ، يزينهما إيمان وورع وتقى. فتنبعت أصول كتبه في مكاتب العالم المختلفة التي تعنى بالتراث الإسلامى ومخطوطاته ، فلم أقع له على أى أثر متبق في ميدان الدراسات القرآنية.

هنا ، وجدت نفسى أمام مسؤولية تاريخية ، هى أن أتلمس ملامح ذلك التفسير فيما تبقى بين أيدينا من تراثه ، فكانت فكرة هذا التفسير ، عمدت إلى كتبه أستخرج منها الآيات القرآنية الكريمة ، وأردفها بما قاله فيها من تفسير أو تأويل ، أو

ص: 272

1-1. معجم الأدباء 4 / 84 ، طبقات المفسرين 4.

2-2. هدية العارفين 1 / 68.

3-3. الصاحبي 242 ، فى سياق حديثه عن البيان القرآنى.

4-4. نزهة الألباء 220 ، طبقات المفسرين 4.

بيان. ثم نظمت تلك الآيات ، لا بحسب طريقة استشهادها بها ، ودراسته لها ، وإنما بحسب ورودها في القرآن كريم ، فكانت أذكر الآية مسبوقة بعلامة () ثم أتبعها برقم السورة فرقم الآية بين قوسين () ، فإذا ما تم لى نقل قول ابن فارس أو تعقيبه عليها ، وضعت بإزاء ذلك ، رقما ، ثم أحلت في الحاشية إلى مصدر القول أو التعقيب. ووضعت قبل ذلك كله ما يتصل بالقرآن العزيز من حيث وجهة الدراسة النظرية.

فأما الرموز المستعملة في الحاشية فهي :

مق = مقاييس اللغة _ تحقيق عبد السلام هارون _ 6 أجزاء.

مج = مجمل اللغة _ تحقيق هادي حسن حمودي _ 5 أجزاء.

صا = الصاحبي _ تحقيق مصطفى الشويمي _ جزء واحد.

مت = متخير الألفاظ _ تحقيق هلال ناجي _ جزء واحد.

ثم ذكرت في الحواشي ما من شأنه زيادة إيضاح ما في المتن ، أو تقريبه إلى القارئ الحديث ، من قبيل ترجمة الأعلام ، وتخريج الأشعار ، مع ملاحظة أننا بعدنا جهد الإمكان عن ذكر الشواهد الشعرية استجابة لمتطلبات منهج ابن فارس في ذلك ، حيث أنه صرح بتخرجه في المجمع بين القرآن والشعر في كتاب ، واحد ، غير أنه اعتذر عن الجمع بينهما أنه سار على نهج من كان قبله من العلماء ، ثم دعا الله تعالى أن يغفر له ولهم.

وبذلك يكون هذا العمل قد استقام لنا طريقا من شأنه أن يوصلنا ، يوما ما ، بتكاتف الجهود وتضامها ، إلى الكشف الدقيق عن منهج هذا العالم الجليل في تفسيره للقرآن العظيم (1).

وإني إذ أنهى هذا الجهد ، على هذه الصورة التي يراها القارئ الفاضل أسأله سبحانه وتعالى ، أن يتقبله بأحسن قبوله ، فما قصدت إلا وجهه الكريم ، له المنة والفضل والنعم السابغات.

ص: 273

1-1. نحيل إلى موضوع : (مفسر وتفسير) في مجلة البصائر _ السنة الثانية _ العدد الرابع.

وأنة لىس فى كتاب الله _ جل ثناؤه _ شئ بغير لغة العرب

حدثنا أبو الحسن على بن إبراهيم القطان (1) قال : حدثنا على بن عبد العزيز (2) ، عن أبى عبيد (3) ، عن شيخ له أنه سمع الكلبي (4) يحدث عن أبى صالح (5) ، عن ابن عباس (6) ، قال : نزل القرآن على سبعة أحرف أو قال : سبع لغات ، منها خمس بلغة العجز من هوازن ، وهم الذين يقال لهم عليا هوازن ، وهى خمس قبائل ، أو أربع ، منها : سعد بن بكر ، وجشم بن بكر ، ونصر بن معاوية ، وثقيف .

قال أبو عبيد : وأحسب أفصح هؤلاء بنى سعد بن بكر ، وذلك لقول رسول الله صلى الله عليه وآله : أنا أفصح العرب ميد أنى من قريش ، وأنى نشأت فى بنى سعد بن

ص: 274

1-1. على بن إبراهيم بن سلمة القطان (254 _ 345 هـ) شيخ من شيوخ الفقه والعربية ، تلمذ عليه ابن فارس وأكثر فى الرواية عنه فى كتبه ، كما قرأ عليه كتاب العين للخليل .

2-2. أبو الحسن على بن عبد العزيز المكي البغوى الجوهري ، نزيل مكة صاحب أبى عبيد القاسم بن سلام ، توفى سنة 287 هـ .

3-3. أبو عبيد القاسم بن سلام ، اشتغل بالحديث والأدب والفقه ، وشهر بتفسير غريب الحديث ، توفى بمكة وقيل بالمدينة بعد الفراغ من الحج سنة اثنتين أو ثلاث وعشرين ومأتين ، وقيل غير هذا مما يقاربه .

4-4. أبو النصر محمد بن السائب الكلبي ، النسابة الكوفى ، وصاحب التفسير ، وكان إماما فى هذين العلمين ، توفى سنة 146 هـ ، فى الكوفة .

5-5. أحد من أخذ عنهم الكلبي علم الأنساب ، ينظر المعارف 547 ...

6-6. أبو العباس عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ، ولد قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله بثلاث عشرة سنة ، وكان يلقب بالبحر لسعة علمه ، وتوفى سنة ثمان وسبعين بالطائف .

بكر ، وكان مسترضعا فيهم ، وهم الذين قال فيهم أبو عمرو بن العلاء (1) : أفصح العرب عليا هوازن ، وسفلى تميم ، وعن عبد الله بن مسعود أنه كان يستحب أن يكون الذين يكتبون المصاحف من مضر ، وقال عمر : لا يملين في مصاحفنا إلا غلمان قريش وثقيف ، وقال عثمان : إجعلوا المملى من هذيل ، والكاتب من ثقيف .

قال أبو عبيد : فهذا ما جاء في لغات مضر ، وقد جاءت لغات لأهل اليمن في القرآن معروفة ، منها قوله جل ثناؤه : (متكئين فيها على الأرائك) (2) .

وحدثنا أبو الحسن علي بن [إبراهيم القطان] ، قال : حدثنا هشيم (3) ، قال : أخبرنا (...) (4) ، عن الحسن ، قال : كنا لا ندرى ما الأرائك ، حتى لقينا رجلا من أهل اليمن فأخبرنا أن الأريكة عندهم : الحجلة فيها سرير .

قال أبو عبيد : وحدثنا الفزاري (5) ، عن نعيم بن بسطام (6) ، عن أبيه ، عن الضحاک بن مزاحم (7) ، في قوله عز وجل : (ولو ألقى معاذيره) (8) قال : ستوره ، وأهل اليمن يسمون الستر : المعذار .

وزعم الكسائي (9) ، عن القاسم بن معن (10) في قوله عز وجل : (أسكن أنت وزوجك الجنة) (11) أنها لغة لأزد شنوءة وهم من اليمن .

ص: 275

1-1 . أبو عمرو زيبان بن العلاء (154 هـ) العلم المشهور في القراءة واللغة .

2-2 . الكهف : 18 .

3-3 . محدث ، من طبقة الثوري وابن المبارك ، ينظر الوفيات 2 / 54 و 5 / 398 _ 399 .

4-4 . النقص من الأصل .

5-5 . يبدو أن في النص تصحيفا ، والأولى : القزاز ، وهو من أخذ عنه أبو عبيد . ينظر غاية النهاية 2 / 276 .

6-6 . لم تقع له على ترجمة وافية فيما بين أيدينا من مصادر .

7-7 . من المتقدمين في التفسير ، أخذ عنه مقاتل بن سليمان بن بشير ، والثوري وغيرهما . ينظر الوفيات 2 / 7 . 5 / 255 _ 256 .

8-8 . القيامة : 15 .

9-9 . أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي (183 هـ) رأس الكوفة في العربية في عصره .

10-10 . من علماء الكوفة بالعربية واللغة والفقه والحديث والشعر والأخبار ، ومن الزهاد الثقات ، توفي سنة خمس وسبعين ، وقيل : ثمان وثمانين ، ومائة .

11-11 . البقرة : 35 .

ويروى ، مرفوعاً أن القرآن نزل على لغة الكعبيين ، كعب بن لؤى ، وكعب بن عمرو ، وهو أبو خزاعة.

فأما قولنا : إنه ليس فى كتاب الله تعالى شئ بغير لغة العرب فلقوله تعالى : (إنا جعلناه قرآناً عربياً) (1) ، وقال : (وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه) (2) وقال الله تعالى : (بلسان عربى مبين) (3).

قال ابن عباس : ما أرسل الله عزوجل من نبي إلا بلسان قومه ، وبعث الله محمد صلى الله عليه وآله بلسان العرب.

وإدعى ناس أن فى القرآن ما ليس بلغة العرب ، حتى ذكروا لغة الروم والقبط والنبط ، فحدثنى أبو الحسين بن هارون (4) ، قال : أخبرنا على بن عبد العزيز ، عن على بن المغيرة الأثرم (5) ، قال : قال أبو عبيدة (6) : إنما أنزل القرآن بلسان عربى مبين ، فمن زعم أن فيه غير العربية فقد أعظم القول ، ومن زعم أن (كنا) بالنبطية ، فقد أكبر القول. قال : وقد يوافق اللفظ اللفظ ، ويفارقه ، ومعناها واحد ، وأحدهما بالعربية ، والآخر بالفارسية أو غيرها : قال : فمن ذلك الإستبرق ، بالعربية ، وهو : الغيظ من الديباج ، وهو إستبره بالفارسية قال : وأهل مكة يسمون المسح الذى يجعل فيه أصحاب الطعام البر : البلاس ، وهو بالفارسية بلاس ، فأمالوها وأعربوها ، فقاربت الفارسية العربية فى اللفظ والمعنى. ثم وذكر أبو عبيدة البالغاء ، وهى : الأكارع ، وذكر القمنجر : الذى يصلح القسى ، وذكر الدست والدشت ، والخيم والسخت ، ثم قال : وذلك كله من لغات العرب ، وإن وافقه فى لفظه ومعناه شئ من غير لغاتهم.

ص: 276

1- (18) الزخرف : 3 ،

2- 2. إبراهيم : 4.

3- 3. الشعراء : 195.

4- 4. من أئمة بغداد فى التفسير واللغة. ينظر وفيات الأعيان 5 / 222.

5- 5. من طبقة أبى عبيد القاسم بن سلام ، سمع أبا عبيدة والأصمعى ، توفى سنة ثنتين وثلاثين ومائتين ، نزهة الألباء 65 ، وفيات 4 / 159 ، بغية الوعاة 2 / 206.

6- 6. أبو عبيدة معمر بن المثنى ، التيمى ولاء ، وكان من أعلم الناس باللغة وأخبار العرب وأسابها ، ولد فى سنة عشر ومائة ، وتوفى فى سنة سبع ومائتين ، وقيل غير هذا مما هو قريب منه.

وهذا كما قاله أبو عبيدة ، وقول سائر أهل اللغة : أنه دخل في كلام العرب ما ليس من لغاتهم فعلى هذا التأويل الذى تأوله أبو عبيدة.

فأما أبو عبيد القاسم بن سلام ، فأخبرنا على بن إبراهيم (1) ، عن على بن عبد العزيز ، عن أبي عبيد ، قال : أما لغات العجم فى القرآن فإن الناس اختلفوا فيها ، فروى عن ابن عباس وعن مجاهد (2) وابن جبير (3) ، وعكرمة (4) ، وعطاء (5) ، وغيرهم من أهل العلم أنهم قالوا فى أحرف كثيرة أنها بلغات العجم ، منها : طه. والطور ، والربانيون ، فيقال : إنها بالسريانية ، ومنها : الصراط والقسطاس ، والفردوس ، يقال : إنها بالرومية ، ومنها قوله : كمشكاة ، و (كفلين من رحمته) (6) ، يقال : إنها بالحبشية ، وقوله : (هيت لك) (7) ، يقال : إنها بالحوارية ، قال : فهذا قول أهل العلم من الفقهاء ، قال : وزعم أهل العربية أن القرآن ليس فيه من كلام العجم شئ ، وأنه كله بلسان عربى ، يتأولون قوله جل ثناؤه : (إنا جعلناه قرآنا عربيا) (8) وقوله : (بلسان عربى مبين) (9).

ص: 277

- 1- 1. فى الصحاحي : فأخبر نعمى بن إبراهيم ، تصحيح ، والصحيح ما أثبتناه ، وهى سلسلة روايات ابن فارس ، ينظر مجمل اللغة 1 / 144 _ 22 ، وغيرها كثير.
- 2- 2. قيل : مجاهد بن جبر ، وقيل : ابن سعيد ، وهو أبو الحجاج. المكى مولى بنى مخزوم ، من أجلة التابعين ، والأعلام فى التفسير ، اختلف فى سنة وفاته ما بين (2. 104 هـ).
- 3- 3. أبو عبد الله سعيد بن جبير بن هشام الكوفى ، من كبار التابعين ، وأئمتهم ، شهر بالتفسير والحديث والفقہ والعبادة والورع ، وقتله الحجاج بن يوسف الثقفى ، وما على وجه الأرض أحد إلا وهو مقتصر إلى علمه ، بحسب عبارة ابن حنبل.
- 4- 4. أبو عبد الله عكرمة بن عبد الله المدنى ، مولى عبد الله بن عباس. من العارفين بالتفسير والمغازى ، واختلف فى وفاته ما بين سنة 104 وسنة 115 هـ.
- 5- 5. هو عطاء بن أبى رباح ، من أعلام التابعين ، انتهت إليه الفتوى فى مكة مع مجاهد. توفى فى سنة 5. وقيل 115.
- 6- 6. الحديد : 28.
- 7- 7. يوسف : 23.
- 8- 8. الزخرف : 3.
- 9- 9. العشاء : 195.

قال أبو عبيد : والصواب من ذلك عندي ، والله أعلم ، مذهب فيه تصديق القولين جميعا. وذلك إن هذه الحروف أصولها أعجمية كما قال الفقهاء إلا أنها سقطت إلى العرب فأعربتها بألسنتها ، وحولتها عن ألفاظ العجم إلى ألفاظها فصارت عربية. ثم نزل القرآن وقد اختلطت هذه الحروف بكلام العرب. فمن قال : إنها عربية فهو صادق ، ومن قال : عجمية فهو صادق. قال : وإنما فسرنا هذا لنلا يقدم أحد على الفقهاء فينسبهم إلى الجهل ، ويتوهم عليهم أنهم أقدموا على كتاب الله جل ثناؤه بغير ما أراد الله عز وجل ، وهم كانوا أعلم بالتأويل وأشد تعظيما للقرآن.

قال أحمد بن فارس : وليس كل من خالف قائلا في مقالته فقد نسبه إلى الجهل ، وذلك أن الصدر الأول اختلفوا في تأويل آي من القرآن فخالف بعضهم بعضا ، ثم خلف من بعدهم من خلف ، فأخذ بعضهم بقول ، وأخذ بعض بقول ، حسب اجتهادهم ، وما دلتهم الدلالة عليه ، فالقول إذا ما قاله أبو عبيدة ، وإن كان قوم من الأوائل قد ذهبوا إلى غيره.

فإن قال قائل : فما تأويل قول أبي عبيدة : (فقد أعظم وأكبر) ، قيل له : تأويله أنه أتى بأمر عظيم وكبير ، وذلك أن القرآن لو كان فيه من غير لغة العرب شئ لتوهم متوهم أن العرب إنما عجزت عن الإتيان بمثله لأنه أتى بلغات لا يعرفونها ، وفي ذلك ما فيه.

وإذا كان كذا فلا وجه لقول من يجيز قراءة القرآن في صلاته بالفارسية ، لأن الفارسية ترجمة غير معجزة ، وإنما أمر الله جل ثناؤه بقراءة القرآن العربي المعجز ، ولو جازت القراءة بالترجمة الفارسية لكانت كتب التفسير والمصنفات في معاني القرآن باللفظ العربي أولى بجواز الصلاة بها ، وهذا لا يقوله أحد

فأما الحروف التي في كتاب الله جل ثناؤه فواتح سور ، فقال قوم : كل حرف منها مأخوذ من اسم من أسماء الله : فالألف من اسمه : الله ، واللام من : لطيف ، والميم من مجيد ، فالألف من آلائه ، واللام من لطفه ، والميم من مجده. يروى ذا عن ابن عباس ، وهو وجه جيد وله في كلام العرب شاهد ، وهو :

قلنا لها قفى فقالت : قاف (1)

كذا يشد هذا الشطر ، فعبر عن قولها وقفت ، بقاف.

وقال آخرون ، إن الله جل ثناؤه أقسم بهذه الحروف أن هذا الكتاب الذي يقرؤه محمد صلى الله عليه وآله ، هو الكتاب الذي أنزله الله جل ثناؤه ، لا شك فيه. وهذا وجه جيد ، لأن الله عزوجل دل على جلالة قدر هذه الحروف إذ كانت مادة البيان ومباني كتب الله عزوجل المنزلة باللغات المختلفة ، وهي أصول كلام الأمم ، بها يتعارفون ، وبها يذكرون الله جل ثناؤه. وقد أقسم الله جل ثناؤه ، بالفجر والطور ، وغير ذلك ، فكذلك شأن هذه الحروف في القسم بها.

وقال قوم : هذه الأحرف من التسعة وعشرين حرفا ، دارت به الألسنة فليس منها حرف إلا وهو مفتاح اسم من أسمائه عزوجل . وليس منها حرف إلا وهو في آلائه وبلائه ، وليس منها حرف إلا وهو في مدة أقوام وآجالهم. فالألف سنة ، واللام ثلاثون سنة ، والميم أربعون. رواه عبد الله بن أبي جعفر الرازي ، عن أبيه ، عن الربيع ابن أنس. وهو قول حسن لطيف ، لأن الله جل ثناؤه ، أنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وآله والفرقان فلم يدع نظما عجيبا ، ولا علما نافعا إلا أودعه إياه ، علم ذلك من علمه ، وجهله من جهله. فليس منكرا أن ينزل الله جل ثناؤه هذه الحروف مشتملة مع إيجازها على ما قاله هؤلاء.

وقول آخر روى عن ابن عباس في (الم) : أنا الله أعلم. وفي (المص) أنا الله أعلم وأفضل. وهذا وجه يقرب مما مضى ذكره من دلالة الحرف الواحد على الاسم

ص: 279

وقال قوم : هي أسماء للسور ف (ألم) اسم لهذه ، و (حم) اسم لغيرها. وهذا يؤثر عن جماعة من أهل العلم. وذلك أن الأسماء وضعت للتمييز ، وكذلك هذه الحروف في أوائل السور موضوعة لتمييز تلك السور من غيرها. فإن قال قائل : فقد رأينا (ألم) افتتح بها غير سورة فأين التمييز؟ قلنا : قد يقع الوفاق بين اسمين لشخصين ، ثم يميز ما يجئ بعد ذلك من صفة ونعت ، كما يقال : زيد وزيد ، ثم يميز بأن يقال : زيد الفقيه ، وزيد العربي ، فكذلك إذا قرأ القارئ : (ألم ذلك الكتاب) (1) فقد ميزها عن التي أولها : (ألم الله لا إلا إلا هو) (2).

وقال آخرون : لكل كتاب سر : وسر القرآن فواتح السور ، وأظن قائل هذا أراد أن ذلك من السر الذي لا يعلمه إلا الخاص من أهل العلم والراسخون فيه.

وقال قوم : إن العرب كانوا إذا سمعوا القرآن لغوا فيه ، وقال بعضهم لبعض (لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه) (3) ، فأنزل الله تبارك وتعالى هذا النظم ليتعجبوا منه ، ويكون تعجبهم منه سببا لاستماعهم ، واستماعهم له سببا لاستماع ما بعده ، فترق حينئذ القلوب ، وتلين الأفتدة.

وقول آخر : إن هذه الحروف ذكرت لتدل على أن القرآن مؤلف من الحروف التي هي : ، أب ت ث ، فجاء بعضها مقطعا ، وجاء تمامها مؤلفا ، ليدل القوم الذين نزل القرآن فيما بين ظهرائهم أنه بالحروف التي يعقلونها ، فيكون ذلك تعريفا لهم ، ودلالة على عجزهم عن أن يأتوا بمثله بعد أن أعلموا أنه منزل بالحروف التي يعرفونها ، ويبنون كلامهم منها.

وقال أحمد بن فارس : وأقرب القول في ذلك وأجمعه قول بعض علمائنا : إن أولى الأمور أن تجعل هذه التأويلات كلها تأويلا واحدا ، فيقال : إن الله عز وجل افتتح السور بهذه الحروف إرادة منه الدلالة بكل حرف منها على معان كثيرة لا على معنى واحد ، فتكون هذه الحروف جامعة لأن تكون افتتاحا للسور ، وأن يكون كل

1-1 .1 البقرة : 1.

2-2 .2 آل عمران : 1.

3-3 .3 فصلت : 26.

واحد منها مأخوذاً من اسم من أسماء الله جل ثناؤه ، وأن يكون الله جل ثناؤه قد وضعها هذا الموضع قسماً بها ، وأن كل حرف منها فى آجل قوم وأرزاق آخرين . وهى مع ذلك مأخوذة من صفات الله عزوجل ، فى إنعامه وإفضاله ومجده ، وأن الافتتاح بها سبب لأن يستمع إلى القرآن من لم يكن يستمع ، وأن فيها إعلاما للعرب أن القرآن الدال على صحة نبوة محمد صلى الله عليه وآله ، هو بهذه الحروف ، وأن عجزهم عن الإتيان بمثله مع نزوله بالحروف المتعالمه بينهم دليل على كذبهم وعنادهم وجحودهم ، وأن كل عدد منها إذا وقع فى أول سورة فهو اسم لتلك السورة .

وهذا هو القول الجامع للتأويلات كلها من غير اطراح لواحد منها . وإنما قلنا هذا لأن المعنى فيها لا يمكن استخراجه عقلاً من حيث يزول به العذر ، ولأن المرجع إلى أقاويل العلماء ، ولن يجوز لأحد أن يتعرض عليهم بالظعن ، وهم من العلم بالمكان الذى هم به ، ولهم مع ذلك فضيلة التقدم ومزية السبق .

والله أعلم بما أراد من ذلك .

قال أبو الحسين أحمد بن فارس : جمع القرآن على ضربين :

أحدهما : تأليف السور ، كتقديم السبع الطوال ، وتعقيبها بالمئين فهذا الضرب هو الذى تولاه الصحابة.

والجمع الآخر : وهو جمع الآيات فى السور ، فهو توقيفى تولاه النبى صلى الله عليه وآله وسلم.

ما تبقى من كتابه (المسائل الخمس) نقلا عن

البرهان للزركشى

238 _ 237 / 1

مقالة (كلا) وما جاء منها فى

كتاب الله

قال أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب رحمه الله تعالى :

هذه _ أكرمك الله وأيدك ووفقك _ مقالة (كلا) ، ومعنى ما جاء من هذا الحرف فى كتاب الله تعالى ، واختلاف أهل العلم فى موضوعه ، وأين تقع نفيا ، ومتى تقع تحقيقا.

وقد فسرنا ما لاح من ذلك واتجه ، ودللنا على الأصح من ذلك بشواهد من غير إحالة ، وباللغة التوفيق.

قال بعض أهل العلم : إن (كلا) تجئ لمعنيين : للرد والاستئناف.

وقال قوم : تجئ كلا بمعنى التكذيب.

وقال آخرون : كلا : ردع وزجر.

وقال آخرون : كلا ، تكون بمعنى حقا.

وقال قوم : كلا ، رد وإبطال لما قبله من الخبر ، كما أن (كذلك) تحقيق وإثبات لم قبله من الخبر ، قال : والكاف فى قوله (كلا) كاف تشبيه ، و (لا) نفى وتبرئة.

وقال بعضهم : كلا ، تنفى شيئا ، وتوجب غيره.

فهذا ما قيل فى (كلا).

وأقرب ما يقال فى ذلك : أن (كلا) تقع فى تصريف الكلام على أربعة أوجه :

أولها : الرد ، والثانى : الردع. والثالث : صلة اليمين وافتتاح الكلام بها كالألا ، والوجه الرابع : التحقيق لما بعده من الأخبار.

وسأذكر ما جاء منها فى كتاب الله عزوجل ، على ترتيب هذه الوجوه الثلاث حكاية لمقالة من زعم : أن (كلا) منحوتة من كلمتين وأن الكاف للتشبيه والرد على قائل ذلك إن شاء الله تعالى.

زعم بعض المتأخرين أن (كلا) رد وإبطال لما قبله من الخبر ، كما أن (كذلك) تحقيق ، وإثبات لم قبله من الخبر ، والكاف فى (كلا) كاف تشبيه ، وزعم أن أصل (كلا) : التخفيف ، إلا أنهم كانوا يكررون (لا) فيقولون : هذا الشئ كلا ولا. ثم حذفوا إحداهما ، وشددوا الباقي طلبا للتخفيف ، قال : ومنه قول الشاعر :

قبيلى وأهلى لم ألاق مشوقهم

لوشك النوى إلا فواقا كلا ولا (1)

قال : وربما تركوه على خفته ولم يثقلوه ، وذلك كقول ذى الرمة :

أصاب خصاصة فبدا كليلا

كلا وأنغل سائره انغلالا (2)

ومنه قول جرير :

يكون وقوف الركب فيها كلا ولا

غشاشا ، ولا يدنون رحلا إلى رحل (3)

وهذا كلام مدخول من جهتين :

إحداهما : أنه غير محفوظ عن القدماء من أهل العلم بالعربية.

والثانية : أنه مما لا يتأيد بدليل.

ص : 283

2-2. الخصاصة : فرجة. والكليل : الضعيف. وانقل : غاب ودخل. الديوان 3 / 1518.

3-3. يريد أنهم لا يحطون عن إبلهم ، إنما يخفق أحدهم خفقة ثم يتتبه مسرعا كقولك : لا ولا ، تريد السرعة ، والغشاش : وصف للسرعة المقصودة في (لا ولا).

والفرق ما بين (كلا) ، مشددة و (كلا) مخففة بين جدا (1). وذلك أن قول القائل : هذا شئ كلا ، وإنما هو تشبيه الشئ ، وحقارته ، وقلته وأنه لا محصول له ب (لا) ، وذلك أن (لا) كلمة نفى . وأما (كلا) فكلمة مشددة بعيدة التشبيه بلا .

وباعتبار (2) ما قلناه : أنك لو حملت قوله تعالى (كلا والقمر) (3) على معنى أنه : كلا ولا القمر ، لكنك عند أهل العربية كلهم مخطئا . لأن (كلا ولا) ليس بموافق لقوله : والقمر .

فإن قال قائل فما الأصل فيها؟ قلنا : أن (كلا) كلمة موضوعة للمعاني التي قد ذكرناها مبنية هذا البناء ، وهي مثل : أن ولعل وكيف ، وكل واحدة من هذه مبنية بناء يدل على معنى ، فكذا (كلا) كلمة مبنية بناء يدل على المعاني التي نذكرها . وهذا قول لا استكراه فيه .

باب

الوجه الأول من (كلا) وهو باب الرد

إعلم أنك إذا أردت رد الكلام ب (كلا) جاز لك الوقف عليها ، لأن المعنى قد تم عند الرد ، وذلك أن تقول : كلا ، لقائل : أكلت تمرا (4) أى : إني لم آكله . فقولك : كلا ، مبنى على خبر قد ذكره غيرك ، ونفيته أنت .

قال الله عز وجل فى قصة من قال : (لأوتين مالا وولدا . أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا . كلا ...) (5) أى : إنه لم يطلع الغيب ، ولم يتخذ العهد ، وأصوب ما يقال فى ذلك أن (كلا) رد للمعنيين جميعا وذلك أن الكافر ادعى (6)

ص : 284

1-1 . المطبوع فى (مقالة كلا) : والامرین وكلا مشددة ، وكلا مخففة مبين جدا ، تحريف . والصحيح ما أثبتناه .

2-2 . فى المطبوع : واعتبار .

3-3 . المدثر : 35 .

4-4 . فى المطبوع : أن تقول لقائل أكلت تمرا ، فتقول كلا . وهى عبارة مضطربة ، والصواب ما أثبتناه .

5-5 . مريم : 80 _ 81 .

6-6 . فى الطبوع : أدى . والصواب ما أثبتناه .

أمرافكذب فيه ، ثم قيل : أتراه اتخذ عهد أم اطلع الغيب؟! كلا. أى : لا يكون ذا ولا ذاك.

وأما قوله تعالى : (واتخذوا من دون الله آلهة ليكونوا لهم عزا كلا ... (1). فكلا- : رد لما قبله ، وإثبات لما بعده ، لأنهم زعموا أن الآلهة تكون لهم عزا ، وذلك لقولهم : (ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى) (2). فقيل لهم : كلا ، أى : ليس الأمر على ما تقولون ، ثم جئ بعد بخبر ، وأكد بكلا وهو قوله : (سيكفرون بعبادتهم) [مريم 82].

وأما قوله فى سورة المؤمنين : (لعلى أعمل صالحا فيما تركت كلا) (3) فلها مواضع ثلاثة :

أولها : رد لقوله : إرجعون ، فقيل له : كلا ، أى لا يرد (4).

والثانى : قوله تعالى (أعمل صالحا) فقيل له : كلا ، أى لست ممن يعمل صالحا ، وهو لقوله تعالى : (ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه) (5).

والموضع الثالث : تحقيق لقوله : (إنها كلمة هو قائلها) (6).

وأما قوله فى الشعراء : (ولهم على ذنب فأخاف أن يقتلون ، قال كلا) (7) فهو : رد فى حالة ، وردع فى أخرى. فأما الردع (8) فقوله : (أخاف أن يقتلون) (9). فقيل له (كلا-) ، أى : لا- تخف ، فذا ردع. وأما الرد ، فقوله : (أن يقتلون) فقيل له : لا يقتلونك ، فنفى (أن يقتلون) (10) واعلم أنهم لا يصلون إلى ذلك.

ص: 285

1-1. مريم : 81.

2-2. الزمر : 3.

3-3. المؤمنين : 102.

4-4. فى المطبوع : لا ترد ، تصحيف.

5-5. الأنعام : 28.

6-6. لم يعدها آية فى المطبوع. وهى من الآية 100 من سورة (المؤمنون).

7-7. الشعراء : 13.

8-8. فى المطبوع فأما إمكان (مكان؟). وهذه زيادات لا وجه لها.

9-9. الشعراء : 14.

10-10. فى المطبوع : (أن يقتلوه) ، على توهم النصب ، خارج إطار الآية.

وأما قوله فى هذه السورة: (قال أصحاب موسى إنا لمدركون ، قال كلا) (1) فهو نفى لما قبله ، وإثبات لما بعده.

وأما قوله فى سورة سبأ: (قل : أرونى الذين ألحقتكم به شركاء كلا) (2) فلها ثلاثة مواضع :

أحدها أن تكون ردا على قوله : (أرونى) ، أى أنهم : لا يرون ذلك وكيف يرون شيئا لا يكون؟!!

والموضع الثانى : قوله : (ألحقتكم به شركاء) فهو رد له ، أى : لا شريك له.

والثالث : أنها تحقيق لقوله : (بل هو الله العزيز الحكيم).

وقال بعض أهل التأويل : إنما رد على قوله : (ألحقتكم به شركاء) دون أن يكون ردا على قوله (أرونى). وذلك أن النبى صلى الله عليه وآله ، لما أمر بأن يقول لهم : (أرونى) قال لهم ذلك. فكأنهم قالوا : هذه هى الأصنام التى تضرنا وتنفعنا فأروه إياها فرد عليهم ذلك بقوله : بل هو ، أى : أن الذى يضركم وينفعكم ويرزقكم ويمنعكم هو الله. ومعنى قوله : (أرونى) هاهنا : أعلمونى.

وأما قوله _ عز وجل _ فى سورة سأل سائل : لو يفتدى من عذاب يومئذ ببنيه ، وصاحبته وأخيه ، وفصيلته التى تؤويه ، ومن فى الأرض جميعا ثم ينجيه ، كلا (3) فرد لقولهم (ثم ينجيه) أو رد لقوله (لو يفتدى).

وقال فى هذه السورة : (أيطمع كل امرئ منهم أن يدخل جنة نعيم؟ كلا إنا خلقناهم مما يعلمون) (4) من نطفة ، كما خلقنا بنى آدم كلهم ، ومن حكمنا فى بنى آدم أن لا يدخل أحد منهم الجنة إلا بالإيمان والعمل الصالح فلا (5) يطمع كل امرئ منهم ليس بمؤمن ولا صالح أن يدخل الجنة ولا يدخلها ، إلا مؤمن صالح العمل.

وأما قوله فى سورة المدثر : (ثم يطمع أن أزيد؟ كلا) فهو رد (أن

=====

6. المدثر : 15 _ 16.

ص: 286

1-1. الشعراء : 61.

2-2. سبأ : 26.

3-3. المعارج : 11 _ 15.

4-4. المعارج : 38 _ 39.

5-5. فى المطبوع : فلم. والصواب ما أثبتناه.

أزيد) (1) وذلك أن الوليد كان يقول : ما أعطيت ما أعطيته إلا من خير ، ولا حرمة غيري إلا من هوان. فإن كان ما يقوله محمد صلى الله عليه وآله ، حقا فما أعطاه في الآخرة أفضل ، فقيل له : (ثم يطمع أن أزيد؟ كلا) ، أى لا يكون ذلك.

وكذلك قوله : (فأما الإنسان إذا ما ابتلاه ربه فأكرمه ونعمه فيقول : ربى أكرمن ... إلى قوله : أهانن ، كلا) (2).

ومن الرد قوله : (بل يريد كل امرئ منهم أن يؤتى صحفا منشرة ، كلا) (3) أى : لا مفر أكد ذلك بقوله : (لا وزر) تأكيدا لقوله كلا.

ومنه : (إذا تتلى عليه آياتنا قال : أساطير الأولين ، كلا) (4) فهو رد ، أى : أنها ليست بأساطير الأولين.

ومن الرد قوله : (أيحسب أن ماله أخلده؟ كلا) (5) أى : ليس كما يظن ، فإن ماله لن يخلده.

فذا ما فى القرآن من النفى والرد بكلا.

وما كان فى أشعار العرب منه ، وهو كثير ، قول القائل :

فقالوا قد بكيت ، فقلت : كلا

وهل يبكى من الطرب الجليل (6)

فنفى بذلك قولهم : قد بكيت ، وقال ابن الدمينه :

أردت لكىما تجمعيانا ثلاثة

أخى وابن عمى ضله من ظلالك

أردت بأن نرضى ويتفق الهوى

على الشرك ، كلا ، لا تظنى كذلك (7)

ص: 287

1- فى المطبوع : أن لا يزيد (كذا!).

2- الفجر : 15 _ 17.

3- المدثر : 52 _ 53.

4- المطففين : 13 _ 14.

5- الهمزة : 3 _ 4.

6- وبعده : ولكنى أصاب سواد عيني عويد قذى له طرف حديد فى الأمالى 1 / 50.

7- الديوان : 46.

وقال آخر :

أليس قليلا نظرة إن نظرتها

إليك ، وكلا ، ليس منك قليل (1)

وصف النظرة بالقلة ، ثم تدارك فنفى أن تكون نظرتة إليها قليلة.

باب

(كلا) إذا كانت تحقيقا لما بعدها

وذلك قولك : كلا ، لأضربنك ، ومنه في كتاب الله : (كلا إنها تذكرة) (2) إن : يكون تأكيدا ، وكلا : زيادة تأكيد : ومثل : (كلا سيعلمون ، ثم كلا سيعلمون) (3). وكان بعض أهل التأويل يقول : هورد شئ قد تقدم إلا إنه لم يذكر ظاهرا ، وذلك قوله (الذى هم فيه مختلفون) [النبأ : 3]. ثم قال : (كلا) فهو رد على قوله : مختلفون ، ومعناها : لا اختلاف فيه.

ومن التحقيق قوله : (كلا لما يقض ما أمره) (4) ، أى : أنه لم يقض ما أمر به ، وكان بعضهم يقول : معناها (إن).

ومثله : (كلا إنه تذكرة) (5). ومنه : (كلا بل تكذبون بالدين) (6) وهو تحقيق لما بعده ومنه : (كلا إن كتاب الفجار) (7). وكلا إن كتاب الأبرار) (8) و : (كلا إن الإنسان ليطغى) (9) و : (كلا لئن لم ينته) (10).

ص : 288

1-1. ليزيد بن الطثرية في الديوان 53.

2-2. عبس : 11.

3-3. النبأ : 4 _ 5.

4-4. عبس : 23.

5-5. المدثر 54.

6-6. الانفطار : 9.

7-7. المطففون : 7.

8-8. المطففون 18.

9-9. العلق : 6.

10-10. العلق : 15.

وأما ما كان ردعا فقولهُ _ جل ثناؤه _ (ألهيكم التكاثر، حتى زرتم المقابر، كلا سوف تعلمون، ثم كلا سوف تعلمون. كلا لو... (1) ردعهم عن التكاثر، ثم أعاد أخرى فقال: كلا، أى أنكم افتخرتم وتكاثرتم، ووطنتم أن هذا ينفع شيئا، ثم أكد ذلك بقوله: كلا ثم كلا، إبلاغا فى الموعظة.

ومنه قوله _ عز وجل: (فأنت عنه تلهى، كلا) (2) أى: لا تفعل ذلك.

ومنه (كلا، لا تطعمه) (3).

باب صلة الإيمان

وأما ما كان من صلة اليمين فقولهُ: (كلا والقمر) (4) فهو صلة اليمين وتأكيدها ويقال: إن معناها ألا والقمر، أى: والقمر كذا كان أبو زكريا الفراء (5) يقول.

هذا ما فى القرآن.

فإن سأل سائل عن (كلا) فقل: هى فى كتاب الله على أربعة أوجه يجمعها وجهان: رد، وردع، وهما متقاربان، وتحقيق وصلة يمين، وهما متقاربان.

فالرد مثل: (ليكونوا لهم عزا، كلا) (6) وهو الذى يوقف عليه.

والردع: مثل قوله: (كلا سيعلمون) (7).

والتحقيق، مثل: (كلا، إن كتاب الأبرار لفى عليين) (8).

ص: 289

1-1. التكاثر: 1 _ 5.

2-2. عبس: 10 _ 11.

3-3. العلق: 21.

4-4. القمر: 35.

5-5. أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء، رأس مدرسة الكوفة فى عصره (ت 207).

6-6. مريم: 81.

7-7. النبأ: 4.

8-8. المطففين: 18.

وصلة اليمين : مثل قوله : (كلا والقمر) (1).

واعلم أنه ليس في النصف الأول من كتاب الله ، عزوجل ، كلا. وما كان منه في النصف الآخر فهو الذى أوضحنا معناه بحسب ما لاح واتجه.

والله ولى التوفيق ، وله الحمد وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم.

كتاب الأفراد

(... وقال ابن فارس فى كتاب (الأفراد) : كل ما فى كتاب الله من ذكر (الأسف) فمعناه : الحزن ، كقوله تعالى فى قصة يعقوب : (يا أسفا على يوسف) ، إلا قوله تعالى : (فلما آسفونا) فإن معنا : أغضبونا. وأما قوله فى قصة موسى (غضبنا أسفا) ، فقال ابن عباس ، مغتاظا.

وكل ما فى القرآن من ذكر (البروج) فإنها الكواكب ، كقوله تعالى : (وسماء ذات البروج) إلا- التى فى سورة النساء (ولو كنتم فى بروج مشيدة) فإنها القصور الطوال ، المرتفعة فى السماء ، الحصينة.

وما فى القرآن من ذكر (البر) و (البحر) فإنه يراد بالبحر : الماء وبالبر : التراب اليابس ، غير واحد فى سورة الروم : (ظهر الفساد فى البر والبحر) فإنه بمعنى البرية والعمران. وقال بعض علمائنا : فى البر قتل ابن آدم أخاه ، وفى البحر أخذ الملك كل سفينة غصبا.

و (البخس) فى القرآن : النقص ، مثل قوله تعالى : (فلا يخاف بخسا ولا رهقا) إلا حرفا واحدا فى سورة يوسف : (وشروه بثمن بخس) ، فإن أهل التفسير قالوا : بخس : حرام.

وما فى القرآن من ذكر (البعل) فهو الزوج ، كقوله تعالى : (وبعولتهن أحق بردهن) إلا حرفا واحدا فى سورة الصافات : (أتدعون بعلا) فإنه أراد صنما.

وما فى القرآن من ذكر (البكم) فهو الخرس عن الكلام بالإيمان كقوله : (صم بكم) إنما أراد بكم عن النطق بالتوحيد مع صحة ألسنتكم ، إلا حرفين : أحدهما

ص : 290

فى سورة بنى إسرائيل (عميا وبكما وصما). والثانى فى سورة النحل قوله عزوجل : (أحدهما أبكم) فإنهما _ فى هذين الموضوعين _ اللذان لا يقدران على الكلام.

وكل شئ فى القرآن (جثيا) فمعنا : جميعا ، إلا التى فى سورة الشريعة (الجاثية) : (وترى كل أمة جاثية) فإنه أراد : تجثو على ركبتيها.

وكل حرف فى القرآن (حسبان) فهو من العدد ، غير حرف فى سورة الكهف (حسبانا من السماء) فإنه بمعنى العذاب.

وكل ما فى القرآن (حسرة) فهو الندامة ، كقوله _ عزوجل _ (يا حسرة على العباد). إلا التى فى سورة آل عمران : (ليجعل الله ذلك حسرة فى قلوبهم) فإنه يعنى به حزنا.

وكل شئ فى القرآن (الدحض) و (الداحض) فمعناه الباطل كقوله : (حجتهم داحضة) إلا التى فى سورة الصافات (فكان من المدحضين).

وكل حرف فى القرآن من (رجز) فهو العذاب ، كقوله تعالى فى قصة بنى إسرائيل : (لئن كشف عنا الرجز) إلا التى فى سورة المدثر (والرجز فاهجر) فإنه يعنى الصنم فاجتنبوا عبادته.

وكل شئ فى القرآن من (ريب) فهو شك ، غير حرف واحد ، وهو قوله تعالى : (نتربص به ريب المنون) فإنه يعنى : حوادث الدهر.

وكل شئ فى القرآن (نرجمنكم) أو (يرجمونكم) فهو القتل ، غير التى فى سورة مريم (لأرجمنك) يعنى لأشتمنك.

وكل شئ فى القرآن من (زور) فهو الكذب ، ويراد به الشرك ، غير التى فى المجادلة (منكر من القول وزورا) فإنه كذب غير شرك.

وكل شئ فى القرآن من (زكاة) فهو المال ، غير التى فى سورة مريم (وحنانا من لدنا وزكاة) فإنه يعنى تعطفنا.

وكل شئ فى القرآن من (زاغوا) و (لا تزغ) فإنه من (مالوا) و (لا تمل) غير واحدة فى سورة الأحزاب (وإذ زاغت الأبصار) بمعنى شخصت.

وكل شئ فى القرآن من (يسخرون) وسخرنا) فإنه يراد فإنه يراد به الاستهزاء غير التى فى سورة الزخرف : (ليتخذ بعضهم بعضا سخريا) فإنه أراد : أعوانا وخداما.

وكل سكينه فى القرآن : طمأنينة القلب ، غير واحدة فى سورة البقرة (فيه سكينه من ربكم) فإنه يعنى كراس الهرة لها جناحان كانت فى التابوت.

وكل شئ فى القرآن من ذكر (السعير) فهو النار والوقود إلا قوله _ عزوجل _ : (إن المجرمين فى ضلال وسعر) فإنه العناد.

وكل شئ فى القرآن من ذكر (شيطان) فإنه إبليس وجنوده وذريته ، إلا قوله تعالى فى سورة البقرة : (وإذا خلوا إلى شياطينهم) فإنه يريد كهنتهم مثل كعب بن الأشرف وحيى بن أخطب ، وأبى ياسر أخيه.

وكل شهيد فى القرآن _ غير القتلى فى الغزو _ فهم الذين يشهدون على أمور الناس إلا _ التى فى سورة البقرة قوله عزوجل : (وادعو شهداءكم) فإنه يريد شركاءكم.

وكل ما فى القرآن من (أصحاب النار) فهم أهل النار إلا قوله : (وما جعلنا أصحاب النار إلا ملائكة) فإنه يرد خزنتها.

وكل (صلاة) فى القرآن فهى عبادة ورحمة إلا قوله تعالى : (وصلوات ومساجد) فإنه : يريد بيوت عبادتهم.

وكل (صمم) فى القرآن فهو عن الاستماع للإيمان ، غير واحد فى بنى إسرائيل ، قوله : _ عزوجل _ : (عميا وبكما وصما) معناه : لا يسمعون شيئاً.

وكل (عذاب) فى القرآن فهو التعذيب إلا قوله _ عزوجل _ : (وليشهد عذابهما) فإنه يريد الضرب.

والقانتون : المطيعون ، لكن قوله _ عزوجل _ فى البقرة : (كل له قانتون) معناه : مقرون يعنى : مقرون بالعبودية.

وكل (كنز) فى القرآن فهو المال إلا الذى فى سورة الكهف : (وكان كنز لها) فإنه أراد صحفاً وعلماً.

وكل (مصباح) فى القرآن فهو الكوكب إلا الذى فى سورة النور (المصباح فى زجاجة) فإنه السراج فى نفسه.

(النكاح) فى القرآن : التزويج ، إلا قوله _ جل ثناؤه _ : (حتى إذا بلغوا النكاح) فإنه يعنى اللحم.

و (النبأ) و (الأنبياء) فى القرآن : الإخبار ، إلا قوله تعالى : (فعميت عليهم

الأنباء) فإنه يعنى الحج.

(الورود) فى القرآن : الدخول إلا فى القصص (ولما ورد ماء مدين) يعنى هجم عليه ولم يدخله.

وكل شئ فى القرآن من (لا يكلف الله نفسا إلا وسعها) يعنى عن العمل إلا التى فى سورة النساء (إلا ما آتاها) يعنى النفقة.

وكل شئ فى القرآن من (يأس) فهو القنوط ، إلا التى فى الرعد (أفلم ييأس الذين آمنوا) أى : لم يعلموا : قال ابن فارس : أنشدنى أبى فارس بن زكريا.

أقول لهم بالشعب إذ يسرونى

ألم تياسوا أنى ابن فارس زهدم

وكل شئ فى القرآن من ذكر (الصبر) محمود إلا قوله عزوجل : (لولا أن صبرنا عليها) و (اصبروا على آلهتكم).

ص: 293

* الحمد لله رب العالمين (1 / 2).

قال قوم : سمى العالم لاجتماعه. والمراد بالآية : الخلائق أجمعون. وكل جنس من الخلق فى نفسه معلم ، وعلم. جمعه : العالمون (1).

* مالك يوم الدين (1 / 4).

أى : يوم الحكم. وقال قوم : الحساب والجزاء. وأى ذلك كان فهو أمر يتقاد له (2).

* إياك نعبد وإياك نستعين (1 / 5)

معناه : فأعنا على عبادتك (3).

* صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين (1 / 7).

وهو الاستثناء بغير ، تقول العرب : عشرة غير واحد ، ليس هو من العشرة (4).

و (لا) من حروف الزوائد لتتميم الكلام ، والمعنى : إلغاؤها (5).

سورة البقرة

* ذلك الكتاب لا ريب فيه (2 / 2).

الريب : الشك (6).

* سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون (2 / 6).

الهمزة للاستفهام ، ومعناها : التسوية (7).

* فى قلوبهم مرض (2 / 10).

ص : 294

1-1. مق 4 / 110.

2-2. مق 2 / 319 _ 320.

3-3. ص 180.

4-4. مق 4 / 44.

5-5. صا 166.

6-6. مق 2 / 463.

7-7. صا 182.

المرض : ما يخرج به الإنسان عن حد الصحة فى أى شئ كان. والمراد _ هاهنا _ : النفاق (1).

* وإذا قيل لهم لا تفسدوا فى الأرض قالوا إنما نحن مصلحون ألا إنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون (2 / 11 _ 12).

ألا : افتتاح كلام ، وقيل : إن الهمزة لتنبية ، و (لا) نفى لدعوى وهى _ هاهنا نفى للإصلاح عنهم (2).

* وإذا خلوا إلى شياطينهم (2 / 14)

يقال : خلا فلان إلى فلان : إذا اجتمعوا فى الخلوة (3).

* وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم إنما نحن مستهزؤون الله يستهزئ بهم (2 / 14 _ 15).

هذا مما يترك حكم ظاهر لفظه ، لأنه محمول على معناه ، وإن كان جعله فى باب المحاذاة أحسن (4) ، والمحاذاة : أن يجعل كلام بحذاء كلام فيؤتى به على وزنه لفظاً ، وإن كانا مختلفين (5).

* فلما أضاءت ما حوله (2 / 17).

الضوء ، والضوء ، بمعنى . وهو : الضياء والنور. قال أبو عبيد : أضاءت النار ، وأضاءت غيرها (6).

* أو كصيب من السماء (2 / 19).

الصبب : السحاب ذو الصوب (7).

* يجعلون أصابعهم فى آذانهم (2 / 19).

الأصابع : وأحدهما إصبع الإنسان. قالوا : الإصبع مؤنثة ، وقالوا : قد يذكر.

ص : 295

1-1 . مق 311 / 5.

2-2 . صا 133.

3-3 . مق 258 / 2.

4-4 . صا 254.

5-5 . صا 230.

6-6 . مق 376 / 3.

7-7 . مق 318 / 3.

وروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، أنه قال :

هل أنت إلا إصبع دميت

وفى سبيل الله ما لقيت (1).

هكذا على التأنيث (2). ويقولون : إن ولد قحطان يسمون الأصابع : الشناتر (3).

* يكاد البرق يخطف أبصارهم (20 / 2).

الخطف : الاستلاب. تقول : خطفته أخطفه ، وخطفته أخطفه ، وبرق خاطف الأبصار (4).

* كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم (28 / 2).

كيف : من التعجب (5).

* أتجعل فيها من يفسد فيها (30 / 2).

إستنخار ، والمعنى : استرشاد (6).

* وعلم آدم الأسماء كلها (31 / 2).

علمه الأسماء كلها ، وهى هذه الأسماء التى يتعارفها الناس من دابة وأرض وسهل وجبل وجمل وحمار ، وأشبه ذلك من الأمم وغيرها (7).

* وعلم آدم الأسماء كلها (31 / 2).

كان ابن عباس يقول : علمه الأسماء كلها ، وهى هذه الأسماء التى يتعارفها الناس من دابة ، وأرض ، وسهل ، وجبل ، وجمل ، وحمار ، وأشبه ذلك من الأمم وغيرها ، وروى خصيف (8) عن مجاهد قال : علمه اسم كل شئ ، وقال غيرهما : إنما علمه أسماء الملائكة. وقال آخرون : علمه أسماء ذريته أجمعين. والذى نذهب إليه فى ذلك ما ذكرناه عن ابن عباس. فإن قال قائل : لو كان ذلك كما تذهب إليه لقال :

ص: 296

1-1. مجمل اللغة 3 / 258 ، للسان (صبع).

2-2. مق 3 / 331.

3-3. صا 55.

4-4. مق 2 / 196.

5-5. يريد أنها استفهام خرج إلى التعجب. صا 159.

6-6. يريد أنه خبر يؤدى معنى الاسترشاد ، أى : طلب الإرشاد. صا 182.

7-7. صا 31.

8-8. راوية من التابعين ، أخذ عن مجاهد ، وسعيد بن جبير ومن فى طبقتهما ، ينظر وفيات الأعيان 2 / 372.

(ثم عرضهن أو عرضها) فلما قال : عرضهم ، علم أن ذلك الأعيان بنى آدم أو الملائكة ، لأن موضوع الكناية في كلام العرب أن يقال لما يعقل : (عرضهم) ، ولما لا يعقل عرضها أو عرضهن ، قيل له : إنما قال ذلك _ والله أعلم _ لأنه جمع ما يعقل وما لا يعقل ، فغلب ما يعقل ، وهى سنة من سنن العرب ، أعنى باب التغليب ، وذلك كقوله _ جل ثناؤه _ : (والله خلق كل دابة من ماء ، فمنهم من يمشى على بطنه ، ومنهم من يمشى على رجلين ، ومنهم من يمشى على أربع ، يخلق الله ما يشاء إن الله على كل شئ قدير) (1) ، فقال : (منهم) تغليباً لمن يمشى على رجلين ، وهم بنو آدم (2).

* أسكن أنت وزوجك الجنة (2 / 35).

زعم الكسائي عن القاسم بن معن أن (زوجك) لغة لأزد شنوءة ، وهم من اليمن (3) وزوجها : بعلها ، وهو الفصيح (4).

* أوفوا بعهدى أوف بعهدكم (2 / 40).

بيان هذا العهد ، قوله تعالى : لئن أقمت الصلاة وآتيت الزكاة وآمنت برسلى (5) فهذا عهده ، جل ثناؤه ، وعهدهم تمام الآية في قوله ، جل ثناؤه : (لأكفرن عنكم سيئاتكم) (6) فإذا وفوا بالعهد الأول أعطوا ما وعدوه (7).

* ولا تكونوا أول كافر به (2 / 41).

الكفر لا يجوز في حال من الأحوال. ومذهب العرب ، أن العربى قد يذكر الشئ بإحدى صفتيه فيؤثر ذلك ، وقد يذكره فلا يؤثر ، بل يكون الأمر في ذلك وفي غيره سواء ، ألا ترى القائل يقول :

من أناس ليس من أخلاقهم

عاجل الفحش ، ولا سوء الطمع (8)

فلو كان الأمر على ما يذهب إليه من يخالف مذهب العرب لاستجيز : أجل

ص: 297

1-1. النور : 45.

2-2. صا 32.

3-3. صا 58_59.

4-4. مق 3 / 35.

5-5. المائدة : 12.

6-6. المائدة : 12.

7-7. صا 240_241.

8-8. الصاحبى 195.

الفحش ، إذ كان الشاعر إنما ذكر العاجل.

وحكى ناس عن أبي عبيد أنه كان يقول بالمذهب الأول ، ويقول في قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم : (لى الواجد يحل عقوبته وعرضه) فدل أن غير الواجد مخالف للواجد.

والذى نقوله فى هذا الباب أن أبا عبيد إنما سلك فيما قاله من هذا مسلك التأول ، ذاهبا إلى مذهب من يقول بهذه المقالة ، ولم يحك ما قاله عن العرب. فأما فى الذى تأوله فإننا نحن نخالفه فيه (1).

* وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة (2 / 43).

إذا جاء الخطاب بلفظ مذكر ولم ينص فيه على ذكر الرجال ، فإن ذلك الخطاب شامل للذكرا والإناث (2).

* وأقيموا الصلاة (2 / 43).

فهذا مجمل غير مفصل حتى فسرته النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فهو مما يشكل لأنه لا يحد فى نفس الخطاب ، وقد فسرته النبى (3). وهو بلفظ الأمر (أفعل) (4).

* واستعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة (2 / 45).

أى : وإنيهما ، وهذا من باب نسبة الفعل إلى أحد اثنين ، وهو لهما (5).

* يوم لا تجزى نفس عن نفس شيئا (2 / 48).

أى : لا تقضى ، وأهل المدينة يسمون المتقاضى : المتجازى (6).

* فتوبوا إلى بارئكم (2 / 54).

البارئ : الله ، جل ثناؤه (7).

ص: 298

1-1. صا 196.

2-2. صا 188.

3-3. صا 76.

4-4. صا 184.

5-5. صا 218.

6-6. مق 1 / 456.

7-7. مق 1 / 226.

* وقولوا حطة (2 / 58 _ والأعراف 161).

قالوا : كلمة أمر بها بنو إسرائيل لو قالوها لحطت أوزارهم (1) ، وقالوا : تفسيرها : اللهم حط عنا أوزارنا (2).

* كونوا قردة خاسئين (2 / 65).

اللفظ أمر ، والمعنى تكوين. وهذا لا يجوز أن يكون إلا من الله ، جل ثناؤه (3).

* لا فارض ولا بكر (2 / 68).

الفارض : المسنة (4).

* فذبحوها وما كادوا يفعلون (2 / 71).

إذا قرنت (كاد) بجحد فقد وقع ، إذا قلت : ما كاد يفعل ، فقد فعله (5).

* وإذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها (2 / 72).

وينسب الفعل إلى الجماعة وهو لواحد منهم. وإنما كان القاتل واحدا (6).

* ققلنا : اضربوه ببعضها ، كذلك (2 / 73).

وهذا من الاضمار ، معناه : فضرِبوه فحى (7).

* كذلك يحيى الله الموتى (2 / 73).

وهو أيضا ، من الاضمار (8).

* ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد قسوة (2 / 74).

القسوة : من غلظ القلب ، وهي من قسوة الحجر (9) وقال بعضهم : بعضها

ص: 299

1-1. مج 2 / 15.

2-2. مق 2 / 13.

3-3. صا 185.

4-4. مج 4 / 89.

5-5. مق 5 / 145.

6-6. صا 217.

7-7. صا 235.

8-8. صا 235.

9-9. مق 87/5.

كالحجارة ، وبعضها أشد قسوة ، أى : هى ضربان ، ضرب كذا ، وضرب كذا (1).

* لا يعلمون الكتاب إلا أمانى (78 / 2).

تمنى الرجل الكتاب : إذا قرأه (2).

* وقالوا : قلوبنا غلف (88 / 2).

أى أوعية للعلم (3).

* فقليلًا ما يؤمنون (88 / 2).

كان قطرب (4) يقول : إن العرب تدخل ، لا ، وما ، توكيدا فى الكلام (5).

* واشربوا فى قلوبهم العجل (93 / 2).

أشرب فلان حب فلان : إذا خالط قلبه ، وقال المفسرون : حب العجل (6).

* قل من كان عدوا لجبريل فإنه نزله على قلبك بإذن الله (97 / 2).

هذا مما لا يعلم معناه إلا بمعرفة قصته (7).

* ولقد علموا لمن اشتراه ماله فى الآخرة من خلاق (102 / 2).

فأثبت لهم علما ، ثم قال : (ولبئس ما شروا به أنفسهم لو كانوا يعلمون (8) لما كان علما يعلموا به ، كانوا كأنهم لا يعلمون (9).

* فلم تقتلون أنبياء الله من قبل (91 / 2).

وهذا مما جاء بلفظ المستقبل وهو فى المعنى ماضٍ؟ وقوله _ جل ثناؤه _ : * واتبعوا ما تتلوا الشياطين (102 / 2) أى : ما تلت (142).

* لا تقولوا راعنا (104 / 2).

ص: 300

1-1. صا 129.

2-2. مج 4 / 296.

3-3. صا 242.

4-4. محمد بن المستنير ، المعروف بقطرب ، صاحب المثلثات فى اللغة والعشرات ، وغيرها. فهرست ابن النديم 4. طبقات النحويين

106 ، تاريخ بغداد 3 / 298. إنباه الرواة 3 / 219.

5-5. صا 165.

6-6. مق 268/3.

7-7. صا 76.

8-8. صا 259.

9-9. صا 220.

راعنا: كلمة كانت اليهود تتساب بها، وهو من (الأرعن) ومن قرأها (راعنا) منونة فتأويلها: لا تقولوا حمقا من القول، وهو الكلام الأرعن: أى: المضطرب الأهوج (مق 3 / 408).

* من خير من ربكم (2 / 105).

من: صلة (1).

* أم تريدون أن تسألوا رسولكم (2 / 108).

كان أبو عبيدة يقول: أم تأتي بمعنى ألف الاستفهام، بمعنى: أتريدون؟ (2).

* قل هاتوا برهانكم (2 / 111).

هات: بمعنى: أعط. على لفظ رام وعاط. قال الفراء: ولم تسمع فى الاثنيين إنما تقال للواحد والجميع (3).

* ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب (2 / 177).

يقولون: فلان يبر ربه، أى: يطيعه، وهو الصدق (4).

* إني جاعلك للناس إماما (2 / 124).

جعل: صير (5).

* وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا (2 / 125).

المثابة: المكان يثوب إليه الناس. قال أهل التفسير: مثابة: يثوبون إليه لا يقضون منه وطرا أبدا (6).

* رب اجعل هذا البلد آمنا (2 / 126).

آمنا: ذا أمن (7).

* لا تفرق بين أحد منهم (2 / 136).

ص: 301

1-1. صا 173.

2-2. صا 126.

3-3. صا 175_176.

4-4. مق 1 / 177.

5-5. مڃ 1/441.

6-6. مق 1/393.

7-7. مق 1/135.

التفريق لا يكون إلا بين اثنين. وهذا من سنن العرب ذكر الواحد والمراد الجميع (1).

وما جعلنا القبلة التي كنت عليها (2 / 143).

بمعنى : أنت عليها (2).

أمة وسطا (2 / 143).

أعدل الشيء أوسطه ، ووسطه (3) والوسط من كل شيء : أعدله (4).

ولك وجهة (2 / 148).

الوجهة : كل موضع استقبلته (5).

* لئلا يكون للناس عليكم حجة إلا الذين ظلموا (2 / 150).

أراد : إلا على الذين ظلموا ، فإن عليهم الحجة (6).

* فولوا وجوهكم شطره (2 / 150).

شطر كل شيء : قصده وجهته (7).

* إن الصفا والمروة من شعائر الله (2 / 158).

الشعائر : واحدها شعيرة ، وهي : أعلام الحج وأعماله (8).

* فما أصبرهم على النار (2 / 175).

هذا من التعجب ، وقد قيل إن معنى هذا : ما الذى صبرهم؟ وآخرون يقولون : ما أصبرهم! ما أجرأهم! (9).

* وآتى المال على حبه (2 / 177).

ص: 302

1-1. صا 211.

2-2. صا 236.

3-3. مق 6 / 108.

4-4. مج 4 / 524.

5-5. مق 6 / 89.

- 6-6. صا 126.
- 7-7. مج 158/3.
- 8-8. مق 194/3.
- 9-9. صا 188.

الحب فى الظاهر مضاف إلى المال ، وهو فى الحقيقة لصاحب المال (1).

* فمن خاب من موص جنفا (2 / 182).

يقال جنف : إذا عدل وجار (2). والجنف : الميل (3).

* كتب عليهم الصيام (2 / 183). الكتاب : الفرض (مق 5 / 159).

* وإن تصوموا خير لكم (2 / 184).

بمعنى : الصوم خير لكم (4).

* أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم (2 / 178).

الرفث : النكاح (5).

* حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر (2 / 187).

الخيط الأبيض : بياض النهار ، والخبط الأسود : سواد الليل (6).

* وتدلوا بها إلى الحكام (2 / 188).

أدلى بماله إلى الحاكم : إذا دفعه إليه (7).

* لا عدوان إلا على الظالمين (2 / 193).

للعرب كلام بالفاظ تختص به معان لا يجوز نقلها إلى غيرها. وهذا مما لا يقال فى الخير (8).

* وأتموا الحج والعمرة لله (2 / 196).

الإتمام : القيام بالأمر ، أى : قوموا بفرضها (9).

* فإن أحصرتم (2 / 196).

ص: 303

1-1. صا 249.

2-2. مق 1 / 486.

3-3. مج 1 / 464.

4-4. صا 131.

5-5. مڃ 403/2. مق 421/2.

6-6. مق 233/2.

7-7. مق 293/2.

8-8. صا 264.

9-9. مڃ 320/1 (وحواشيه).

أحصره المرض : إذا منعه من سفر أو حاجة يريدتها (1).

* فإن أحصرتم فما استيسر من الهدى (2 / 196).

أى : فعليكم (2).

* فصيام ثلاثة أيام فى الحج وسبعة إذا رجعتم تلك عشرة كاملة (2 / 196).

تقول العرب : عشرة وعشرة فتلك عشرون : وذلك زيادة فى التأكيد. وإنما قال ، تبارك وتعالى ، (ثلاثة أيام فى الحج ، وسبعة ...) لئلا يظن الاحتمال أن يكون أحدهما واجبا : إما ثلاثة ، وإما سبعة ، فأكد وأزيل التوهم بأن جمع بينهما (3).

* ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس (2 / 199).

أفاض القوم من عرفة : إذا دفعوا ، وذلك كجريان السيل (4).

* كان الناس أمة واحدة (2 / 213).

قيل : كانوا كفارا فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين. وقيل : كان جميع من مع نوح (عليه السلام) فى السفينة مؤمنا ثم تفرقوا (5).

* وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله؟ ألا إن نصر الله قريب (2 / 214).

قالوا : لما لم يصلح أن يقول الرسول : متى نصر الله؟ كان التأويل وزلزلوا حتى قال المؤمنون : متى نصر الله؟ فقال الرسول : ألا إن نصر الله قريب ، ورد الكلام إلى من صلح أن يكون له (صا 245).

* عسى أن تكرهوا شيئا (2 / 216).

قال الكسائى : كل ما فى القرآن على وجه الخبر فهو موحد ، ووحد على : عسى الأمر أن يكون كذا (6).

* نساؤكم حرث لكم (2 / 223).

ص : 304

1-1. مج 2 / 76.

2-2. صا 234.

3-3. صا 271 _ 272.

4-4. مق 4 / 465.

5-5. مق 1 / 27.

6-6. صا 157.

المرأة حرث الزوج : لأنها مزدرع ولده (1). فهذا تشبيه (2).

* لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم (225 / 2).

أى : ما لم تعتدوه بقلوبكم. والفقهاء يقولون : هو قول الرجل : لا والله ، وبلى والله. وقوم يقولون : هو قول الرجل لسواد مقبلا : والله إن هذا فلان ، يظنه إياه ، ثم لا يكون كما ظن ، قالوا : فيمينه لغو ، لأنه لم يتعمد الكذب (3). واللغو ما لم يعقد عليه.

القلب من الإيمان واشتقاق ذلك من قولهم لما لم يعد من أولاد الإبل في الدية ، أو غيرها : لغو (4).

* والمطلقات يتربصن (228 / 2).

خبر يحتمل معنى الأمر (5).

* والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء (228 / 2).

هذا مما يختلف فيه الفقهاء ، وهو مما يوكل إلى غير الاحتجاج بلغة العرب (6).

* الطلاق مرتان (229 / 2).

المعنى : من طلق امرأته مرتين فليمسكها بعدهما بمعروف ، أو يسرحها بإحسان (7).

* فلا جناح عليهما أن يتراجعا إن ظنا أن يقيما حدود الله (230 / 2).

قوله (إن ظنا) شرط لإطلاق المراجعة ، فلو كان محتوما مفروضا لما جاز لهما أن يتراجعا إلا بعد الظن أن يقيما حدود الله ، فالشرط ، هاهنا كالمجاز غير المعزوم (8).

* فلا تعضلوهن (232 / 2).

ص: 305

1-1. مج 2 / 53.

2-2. مق 2 / 49.

3-3. مق 5 / 255 _ 256.

4-4. مج 4 / 281 _ 282.

5-5. صا 179.

6-6. صا 63.

7-7. صا 180.

8-8. صا 260.

هذا من المشكل لغرابه لفظه ، وصنف فيه علماؤنا كتب غريب القرآن (1).

حتى يبلغ الكتاب أجله (2 / 232).

حتى : للغاية (2).

* والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن (2 / 234).

خبر عن الأزواج وترك الذين (3).

* لا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء (2 / 235).

الخطبة فى النكاح : الطلب أن يزوج (4).

* ولكن لا تواعدوهن سرا (2 / 235).

كناية عن النكاح (5).

* قوموا لله قانتين (2 / 238).

قيل : لطول القيام فى الصلاة قنوت. وسمى السكوت فى الصلاة والاقبال عليها قنوتا (6).

* وزاده بسطة فى العلم والجسم (2 / 247).

البسطة فى كل شئ : السعة. وهو بسيط الجسم والباع والعلم (7).

* قال الذين يظنون أنهم ملاقوا الله (2 / 249).

ظننت ظنا ، أى : أيقنت (8).

* إن الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس منى ومن لم يطعمه فإنه منى (2 / 249).

الإطعام يقع فى كل ما يطعم ، حتى الماء (9).

ص: 306

1-1. صا 74 _ 75.

2-2. صا 150.

3-3. صا 217.

4-4. مق 2 / 198.

5-5. صا 26.

6-6. مق 31/5.

7-7. مق 47/1.

8-8. مق 462/3.

9-9. مج 322/3.

* ولا يؤوده حفظهما (255 / 2).

آدنى الشئ ، يؤودنى ، أودا : إذا أثقلتك (1).

* فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها (256 / 2).

يقال : إن عروة الإسلام : بقيته ، كقولهم : بأرض بنى فلان عروة ، أى : بقية من كذا. وهذا عندى كلام فيه جفاء ، لأن الإسلام والحمد لله باق أبداً ، وإنما عرى الإسلام : شرائعه التى يتمسك بها ، كل شريعة عروة (2).

* يخرجونهم من النور إلى الظلمات (257 / 2).

وهم لم يكونوا فى نور قط. وهذا من النظم الذى للعرب لا يقوله غيرهم (3).

* أنى يحيى هذه الله .. (259 / 2).

أنى : بمعنى : كيف (4).

* فصرهن إليك (260 / 2).

أى : قطعهن إليك ، وشققهن ، من : صار (5).

* فأصابها إعصار فيه نار فاحترقت (226 / 2).

الإعصار : غبار العجاجة (6).

* يكفر عنكم من سيئاتكم (271 / 2).

من ، هاهنا ، صلة ، ومثله (من خير من ربكم) (105) (7).

* إلا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس (276 / 2).

يقال لداء يشبه الجنون : الخباط ، كأن الإنسان يتخبط (8).

* ومنهم من يلزمك فى الصدقات (276 / 2).

ص: 307

1-1. مج 1 / 215.

2-2. مق 4 / 296.

3-3. صا 266.

- 4-4. صا 142.
- 5-5. مج 249/3.
- 6-6. مق 343/4.
- 7-7. صا 172.
- 8-8. مق 241/2.

اللمز : العيب ، يقال لمز ، يلمز لمزا (1).

* يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله (2 / 278).

إذا جاء الخطاب بلفظ المذكر ، ولم ينص فيه على ذكر الرجال فإن ذلك الخطاب شامل للذكرا ، والإناث (2).

* وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة (2 / 280)

الإقلال : عسرة ، لأن الأمر ضيق عليه ، شديد (3). ويقولون : كان الشيء يكون كونا : إذا وقع وحضر (4).

سورة آل عمران

* وما يعلم تأويله إلا الله (3 / 7).

أى : لا يعلم الآجال والمدد إلا الله (5).

* شهد الله أنه لا إله إلا هو (3 / 18).

قال أهل العلم : معناه : أعلم الله عزوجل ، بين الله ، كما يقال : شهد فلان عند القاضى : إذا بين وأعلم لمن الحق ، وعلى من هو (6).

* ويحذركم الله نفسه (3 / 28).

أى : إياه (7).

* وكفلها زكريا (3 / 37).

الكافل : الذى يكفل إنسانا يعوله (8).

* من أنصارى إلى الله (3 / 52).

ص: 308

1-1. مق 5 / 209.

2-2. صا 188.

3-3. مق 4 / 319.

4-4. مق 5 / 148.

5-5. صا 193.

6-6. مج 3 / 181. مق 3 / 221.

7-7. صا 252.

قالوا: بمعنى: مع الله، وقال قوم: معناها من يضيف نصرته إلى نصره الله، عز وجل، لى، فيكون (إلى) بمعنى الانتهاء (1).

* ومكروا ومكر الله (54 / 3).

الجزء عن الفعل بمثل لفظه، وهذا من المحاذاة (2).

* ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين (61 / 3).

الابتهاال والتضرع فى الدعاء. والمباهلة: يرجع إلى هذا، فإن المتباهلين يدعو كل واحد منهما على صاحبه (3).

* ولكن كان حنيفا مسلما (67 / 3).

الحنيف: المائل إلى الدين المستقيم (4).

وكيف تكفرون وأنتم تتلى عليكم آيات الله (101 / 3).

كيف، هاهنا، للتوبيخ (5).

* ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير (104 / 3).

الأمة: جماعة العلماء (6).

* فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتهم (106 / 3).

معناه: فيقال لهم (7).

* كنتم خير أمة أخرجت للناس (110 / 3).

أى: أنتم (8).

* يولوكم الادبار ثم ينصرون (111 / 3).

ثم، هاهنا، على بابها، أى: لتراخى الثانى عن الأول (9).

ص: 309

1-1. صا 132.

2-2. صا 231.

3-3. مق 1 / 311.

4-4. مج 2 / 114.

5-5. صا 160.

6-6. مق 1 / 27_28.

7-7. صا 219.

8-8. صا 219.

9-9. صا 148.

* قل موتوا بغيظكم (3 / 119).

اللفظ أمر ، والمعنى تلهيف وتحسير ، كقول القائل : مت بغيظك ومت بدائك (1).

* ولله ما فى السماوات (3 / 129).

قال بعض أهل العربية إن لام الإضافة ، هاهنا ، تصير المضاف للمضاف إليه (2).

* والكاظمين الغيظ (3 / 134).

الكظم : إجترع الغيظ والامسك عن إبدائه ، وكأنه يجمعه الكاظم فى جوفه (3).

* إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله (3 / 140).

القرح : قرح الجلد يجرح . والقرح : ما يخرج به من قروح تؤلمه ، يقال : قرحه : إذا جرحه (4).

* وليمحص الله الذين آمنوا (3 / 141).

محص الله العبد من الذنب : طهره منه ونقاها ومحصه (5).

* أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم (3 / 144).

تأويله : أفتنقلبون على أعقابكم إن مات (6).

* إذ تحسونهم بإذنه (3 / 152).

الحس : القتل (7).

* وطائفة قد أهمتهم (3 / 154).

الواو بمعنى إذ ، يريد. إذ طائفة ، وتقول : جئت وزيد راكب أى : إذ

ص: 310

1-1. صا 186.

2-2. صا 113.

3-3. مق 5 / 184.

4-4. مق 5 / 82.

5-5. مق 5 / 300.

6-6. صا 183.

7-7. مج 10/2. مق 9/2.

زيد (1).

* لو كنتم فى بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل إلى مضاجعهم (3 / 154).

رد على ما حكاه من قولهم : (لو أطاعونا ما قتلوا _ 3 / 168) وهذا مما يكون بيانه منفصلا منه ويجئ فى السورة معه (2).

* والله عليم بذات الصدور (3 / 154).

أراد : السرائر (3).

* ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك (3 / 159).

أى : تفرقوا. وانفض القوم : تفرقوا (4).

* الذين قال لهم الناس إن الناس ... (3 / 173).

هذا من العام الذى يراد به الخاص. ف (الناس) الأولى : نعيم بن مسعود.

و (الناس) الثانية : أبو سفيان وعيينة بن حصن (5).

* فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز (3 / 185).

زحزح عن النار ، أى : بوعد (6).

وفاز يفوز : إذا نجا. ويقال لمن ظفر بخير وذهب به : فاز (7).

* فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب (3 / 188).

أى بحيث يفوزون (8). والمفازة : المنجاة. وقيل : هى من فوز : إذا هلك (9).

ص: 311

1-1. صا 119.

2-2. صا 241.

3-3. صا 154.

4-4. مق 4 / 440.

5-5. صا 210.

6-6. مق 3 / 8.

7-7. مق 4 / 459.

8-8. صا 107_ 108.

9-(231) مق 4/ 459

* ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم (2 / 4).

قامت (إلى) مقام اللام (1).

* وإنه كان حوبا كبيرا (2 / 4).

الحوب والحوب : الإثم (2).

* ذلك أدنى ألا تعولوا (3 / 4).

أى : لا يكثر من تعولون. والعرب تقول فى كثيرة العيال : أعال الرجل فهو معين (3).

* وآتوا النساء صدقاتهن نحلة (4 / 4).

الصداق : صداق المرأة ، سمي بذلك لقوته وأنه حق يلزم ، ويقال : صداق ، وصدقة وصدقة ، وقرئت : (صدقاتهن) (4).

والنحلة : من نحلّت المرأة مهرها نحلة ، أى : عن طيب نفس من غير مطالبة (5).

* فإن طبن لكم عن شئ منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا (4 / 4).

هذا من الشرط الواجب إعماله (6).

* فإن أنستم منهم رشدا (6 / 4).

يقال : أنست الشئ : إذا رأيته (7).

* فإن كان له إخوة فلأمه السدس (11 / 4).

ص: 312

1-1. صا 132.

2-2. مق 113 / 2. مج 115 / 2.

3-3. صا 65.

4-4. مق 339 / 3.

5-5. مق 403 / 5.

6-6. صا 259.

7-7. مق 145 / 1.

إخوة: لا يكون إلا بأكثر من اثنين (1).

* فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيد (4 / 41).

فالأنبيا من الاشهاد الأربعة (2) والثلاثة الآخرون : الملائكة : (وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد (3). وأمة محمد صلى الله عليه وآله ، : (وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس) (4) ، والأعضاء (يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعلمون) (5).

وهو تأكيد لما تقدم من خبر ، وتحقيق لما بعده على تأويل أن الله لا يظلم مثقال ذرة في الدنيا فكيف في الآخرة؟! (6).

* ولا يكتُمون الله حديثا (4 / 42).

من : كتمت الحديث كتما وكتمانا : إذا أخفيته وسترته (7).

* أو جاء أحد منكم من الغائط (4 / 43).

الغائط : مطمئن من الأرض ، وهذا من الكناية لتحسين اللفظ (8).

* أو لامستم النساء (4 / 43).

كل ماس لأمس . وقال قوم : أريد به الجماع . وذهب ناس إلى أنه المس .

واللمس يكون بغير جماع ، واحتج الشافعي (9) بقول القائل :

لمست بكفى كفه أبتغى الغنى

ولم أدر أن الجود من كفه يعدى (248).

====

10. لعبد الله بن سالم في الأغاني 18 / 94.

ص: 313

1-1. صا 190.

2-2. صا 239.

3-3. ق 21.

4-4. البقرة 143.

5-5. النور 24.

6-6. صا 160.

7-7. مق 157/5.

8-8. صا 260.

9-9. أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع، أحد الأئمة الأربعة عند السنة، ولد في فلسطين سنة 150 هـ، وتوفي سنة 204 في مصر.

وهذا شعر لا يحتاج به (1).

* فتمموا صعيدا طيبا (43 / 4).

أى : تعمدوا. قال الخليل : لتيمم يجرى مجرى التوخي ، يقال له : تيمم أمرا حسنا. وتيمموا أطيب ما عندكم تصدقوا به والتيمم بالصعيد : من هذا المعنى ، أى : توخوا أطيبه وأنظفه وتعمدوه. فصار التيمم فى أفواه العامة فعلا للتمسح بالصعيد ، حتى يقولوا : قد تيمم فلان بالتراب (2).

* يحرفون الكلم عن مواضعه (46 / 4) (وأیضا : المائدة 13).

وذلك تحريف الكلام ، وهو : عدله عن جهته (3).

* فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم (65 / 4).

شجر بين القوم الأمر : إذا اختلف أو اختلفوا وتشاجروا فيه. وسميت مشاجره لتداخل كلامهم بعضه فى بعض. واشتجروا : تنازعوا (4).

* ولو كنتم فى بروج مشيدة (78 / 4).

أصل البروج : الحصون والقصور (5).

* وكان الله على كل شئ مقیتا (85 / 4).

أى : حافظا له ، شاهدا عليه ، وقادرا على ما أراد (6).

* والله أركسهم بما كسبوا (88 / 4).

الركس : قلب الشئ على نفسه ، ورد أوله على آخره. والمعنى : ردهم إلى كفرهم (7).

* أو جاؤوكم حصرت صدورهم (90 / 4).

أى : قد حصرت (8) ، بمعنى ضاقت ، وذلك من قولهم : أحصره المرض : إذا

ص: 314

1-1. مج 4 / 250. مق 5 / 210.

2-2. مق 1 / 30.

3-3. مق 2 / 43.

4-4. مق 3 / 246.

5-5. مق 1 / 238.

6-6. مق 38/5.

7-7. مج 417/2. مق 434/2.

8-8. صا 234.

منعه من سفر أو حاجة يريد لها. ومثله : قد حصره العدو ، يحصرونه حصرا : إذا ضيقوا عليه (1).

* ولو شاء الله لسلطهم عليكم (90 / 4).

فاللام التي في (سلطهم) جواب لو ، ثم قال : (فلقاتلوكم) فهذه حوزيت بتلك اللام ، وإلا فالمعنى : لسلطهم عليكم فقاتلوكم (2).

* واقتلوهم حيث ثقتموهم (91 / 4 _ وأيضا البقرة 191)

أى : أدركتموهم. وثقفت فلانا في الحرب : إذا أدركته (3).

* يجد في الأرض مراغما (100 / 4).

المراغم والمذهب والمهرب (4).

إذ يبيتون ما لا يرضى من القول (108 / 4).

بيت الرجل الأمر إذا دبره ليلا (5).

* ها أنتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا (109 / 4).

ها : تنبيه. والعرب إذا أرادت تعظيم شئ أكثرت فيه من التنبيه والإشارة (6).

* فليبتكن آذان الأنعام (119 / 4).

بتكت الشئ : قطعته ، أبتكه بتكا. وقال الخليل : البتك : قطع الأذن (7).

* ومن يعمل من الصالحات (173 / 4).

كان أبو عبيدة يقول : إن (من) صلة. قال أبو ذؤيب (8) :

ص: 315

1-1. مج 2 / 76.

2-2. صا 230.

3-3. مج 2 / 363.

4-4. مج 2 / 397.

5-5. مج 1 / 305.

6-6. مج 4 / 443 _ 444. مق 6 / 4.

7-7. مق 1 / 195.

8-8. خويلد بن خالد ، جاهلي إسلامي ، كان راوية لساعدة بن جؤية الهذلي . خرج في غزاة نحو المغرب فمات هناك . ينظر وفيات الأعيان 6/ 8. 156.

جزيتك ضعف الود لما أردته

وما إن جزاك الضعف من أحد قبلي (265)

وقال غيره : لا تزداد في أمر واجب. يقال : ما عندي من شيء ، وما عنده من خير ، وهل عندك من طعام؟ فإذا كان واجبا لم يحسن شيء من هذا ، لا تقول : عندك من خير (1).

* وترغبون أن تنكحوهن (127 / 4).

معناه : عن ، وقوم يقولون : في أن تنكحوهن (2).

* وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين (139 / 4).

إن : بمعنى إذ. لأنه _ عز وجل _ لم يخبرهم بعلوهم إلا بعد ما كانوا مؤمنين (3).

* إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار (145 / 4).

وهي منازلهم التي يدركونها ، ويلحقون بها ، نعوذ بالله منها! وذلك أن الجنة درجات ، والنار دركات (4).

* لا يحب الله الجهر بالسوء إلا من ظلم (148 / 4).

قال قوم : إنما يريد المكره لأنه مظلوم ، فذلك عنه موضوع وإن نطق بالكفر (5).

* أرنا الله جهرة (153 / 4).

فالسؤال ، هاهنا ، طلب. والكناية مبتدأة (6).

* فيما نقضهم (155 / 4).

كان قطرب يقول : إن العرب تدخل ، لا وما ، توكيدا في الكلام (7).

* وما قتلوه يقينا (157 / 4).

====

8. صا 165 _ 166.

ص: 316

- 2-2. صا 173.
- 3-3. صا 334.
- 4-4. صا 131.
- 5-5. مق 269/2.
- 6-6. صا 262.
- 7-7. صا 262.

هذا من قولهم: قتلت الشيء خبرا وعلما (1).

* وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به (4 / 159).

المعنى: إلا من، ومن مضمرة (2).

* إنما الله إله واحد (4 / 174)

سمعت على بن إبراهيم القطان يقول: سمعت ثعلبا (3) يقول: سمعت سلمة (4) يقول: سمعت الفراء يقول: إذا قلت إنما قمت، فقد نفيت عن نفسك كل فعل إلا القيام، وإذا قلت: إنما قام إنا، فإنك نفيت القيام عن كل أحد وأثبتته لنفسك، وقال قوم: (إنما) معناه التحقير. تقول: إنما أنا بشر. محقرا لنفسك. وهذا ليس بشيء. والذي قاله الفراء صحيح (5).

سورة المائدة

* أوفوا بالعقود (5 / 1).

عاقده: مثل عاهدته، وهو العقد، والجمع: عقود (6).

* ولا آمين البيت الحرام (5 / 2).

جمع آم، يؤمون بيت الله، أى: يقصدونه (7).

* اليوم أكملت لكم دينكم (5 / 3)

يقال: كمل الشيء، وكمل، فهو كامل، أى: تام، وأكملته أنا (8).

ص: 317

1-1. مق 56 / 5. مج 143 / 4.

2-2. صا 173.

3-3. أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب، إمام الكوفيين فى العربية، ثبت ثقة حجة فى الحديث والرواية. ولد سنة 200 هـ، وتوفى فى سنة 291 على أصح الأقوال.

4-4. أبو محمد سلمة بن عاصم النحوى، أخذ عن الفراء، وأخذ عنه ثعلب وكان ثقة عالما. نزهة الألباء 4. وفيات الأعيان 4 / 206.

5-5. صا 133 _ 134.

6-6. مق 86 / 4.

7-7. مق 30 / 1.

8-8. مق 139 / 5.

* وأن تستقسموا بالأزلام (3 / 5).

الأصل : الزلم والزلم قدح يستقسم به ، وكانوا يفعلون ذلك فى الجاهلية وحرّم ذلك فى الإسلام (1).

* يسألونك ماذا أحل لهم؟ قل؟ أحل لكم الطيبات (4 / 5).

هذا من الأمر المحتاج إلى بيان ، وبيانه متصل به (2).

* إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا (6 / 5).

هذا ضرب يكون المأمور به قبل الفعل مع (إذا) (3).

* وإن كنتم جنبا (6 / 5).

العرب تصف الجميع بصفة الواحد ، فقال : جنبا ، وهم جماعة (4).

* وقالت اليهود والنصارى نحن أبناء الله وأحباؤه قل فلم يعذبكم؟ (5 / 18).

المعنى : فلم عذب آبائكم بالمسخ والقتل؟ لأن النبى _ صلى الله عليه وآله _ لم يؤمر بأن يحتج عليهم بشئ لم يكن ، لأن الجاحد يقول :

(إنى لم أعذب) لكن احتج عليهم بما قد كان (5).

* يحرفون الكلم عن مواضعه (5 / 13 ، 41).

يجمعون الكلمة كلمات ، وكلما (6).

وتحريف الكلام : عدله عن جهته (7).

* إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ... إلا الذين تابوا (5 / 33 _ 34).

الاستثناء جائز فى كل ذلك ولقد جاز رجعه _ هاهنا _ على جميع الكلام (8).

ص: 318

1-1. مق 3 / 18.

2-2. صا 240.

3-3. صا 139.

4-4. صا 213.

5-5. صا 220.

6-6. مق 5 / 131.

7-7. مق 43/2.

8-8. صا 137.

* وليحكم أهل الإنجيل (5 / 47).

هذا من الأمر الذى إن لم يفعله المأمور به سمى عاصيا (289) وقد دخلوا بالكفر (5 / 61).

الباء _ هاهنا _ للمصاحبة (1).

* يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك (5 / 67).

هذا خاص ، يريد : هذا الأمر المجدد به ، فإن لم تفعل ولم تبلغ (فما بلغت رسالته) ، يريد : جميع ما أرسلت به (2).

* ما المسيح ابن مريم إلا رسول قد خلت من قبله الرسل وأمه صديقة كانا يأكلان الطعام (5 / 75).

كناية عما لا بد لآكل الطعام منه (3).

* ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان (5 / 89).

العقد : عقد اليمين (4).

* فكفاراته إطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم أو تحرير رقبة (5 / 89).

أو ، هاهنا : للتخيير (5).

* لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم (5 / 101).

من الكناية المتصلة باسم ، وهى لغيره. وقيل : إنها نزلت فى ابن حذافة حين قال للنبي (صلى الله عليه وآله) : من أبى؟ فقال : حذافة ، وكان يسب به ، فسأه ذلك ، فنزلت الآية ، وقيل : نزلت فى الحج حين قال القائل : أفى كل عام مرة؟ ثم قال : (وإن تسألوا عنها) يريد أن تسألوا عن أشياء أخر من أمر دينكم ودنياكم بكم إلى علمها حاجة (تبد لكم) ثم قال : (قد سألتها) فهذه _ ال (ها) من غير الكنايتين لأن

====

6. صا 127.

ص: 319

1-1. صا 184.

2-2. صا 105.

3-3. صا 209.

4-4. صا 260.

5-5. مق 86 / 2.

معناها : قد طلبها ، والسؤال ، هاهنا : طلب (1).

* وإذا ضربتم في الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة (5 / 106).

الضرب في الأرض للتجارة ، وغيرها من السفر (2).

* وإذا قال الله يا عيسى (5 / 116).

قال قوم : قال له ذلك لما رفعه إليه (3).

* أنت قلت للناس (5 / 116).

هذا استخبار معناه : تبيكت. تبيكت للنصارى فيما ادعوه (4).

* تعلم ما في نفسي (5 / 116).

ذكر بعض الشيء ، وهو يريد كفه (5). وهذا من سنن العرب.

* لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا (5 / 148).

الشرعة : الدين ، والشرعية. والشرعية ، في الأصل : مورد الشاربة الماء (6).

سورة الأنعام

ثم الذين كفروا بربهم يعدلون (6 / 1)

ثم ، هاهنا : بمعنى التعجب (7).

* خلقكم من طين ثم قضى أجلا (6 / 2)

وقد كان قضى الأجل ، فمعناه : أخبركم أنى خلقته من طين ، ثم أخبركم أنى قضيت الأجل ، كما تقول : كلمتك اليوم ، ثم قد كلمتك أمس ، أى ، أنى أخبرك بذلك ، ثم أخبرك بهذا.

وهذا يكون فى الجملة ، فأما فى عطف الاسم على الاسم ، والفعل على الفعل ،

ص: 320

1-1. صا 262.

2-2. مق 398 / 3.

3-3. صا 140.

4-4. صا 181_182.

5-5. صا 252.

6-6. مق 242/3.

7-7. صا 148.

فلا يكون إلا مرتبا ، أحدهما بعد الآخر (1).

* ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس فلمسوه بأيديهم لقال .. (7 / 6).

لو ، لا بدلها من جواب ظاهر ، أو مضمحل (2).

* وللبسنا عليهم ما يلبسون (9 / 6).

اللبس : اختلاط الأمر ، لبست عليه الأمر ألبسه لبسا (3).

* قل لمن من في السماوات والأرض قل لله (12 / 6).

فها هنا فعل مضمحل ، كأنه لما سألهم عادوا بالسؤال عليه ، فقليل له قل لله (4).

* قالوا والله ربنا ما كنا مشركين (32 / 6)

بيان للحلف المذكور في قوله تعالى : (يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له) (5).

* ولو ترى إذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا (27 / 6).

فترى : مستقيل ، وإذ : للماضي ، وإنما كان كذا لأن الشيء كائن ، وإن لم يكن يعد ، وذلك عند الله ، جل ثناؤه ، قد كان ، لأن علمه به سابق ، وقضاه به نافذ ، فهو كائن لا محالة (6).

* يا ليتنا نرد (27 / 6)

هذا من نفي الشيء جملة من أجل عدمه كمال صفته ، فهم قد نطقوا لكنهم نطقوا بما لم ينفع فكأنهم لم ينطقوا (7) وقال _ جل ثناؤه _ : (لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون) (8).

* فلو لا إذ جاءهم بأسنا تضرعوا ... (43 / 6)

لولا : بمعنى : هلا ، أى : فهلا (9).

ص : 321

1-1. صا 148 _ 149.

2-2. صا 163.

3-3. مج 4 / 262.

4-4. صا 235.

5-5. المجادلة : 18.

6-6. صا 140.

7-7. صا 259.

8-8. المرسلات : 34_35.

9-9. صا 143.

* فإذا هم مبلسون (6 / 44)

الابلاس : اليلس (1).

* قل أرأيتم إن أخذ الله سمعكم وأبصاركم وختم على قلوبكم ممن إله غير الله يأتيكم به (6 / 46).

به : أراد ، والله أعلم : بهذا الذى تقدم ذكره. وربما كنى العرب عن الجماعة كناية الواحد (2).

* ولا تطرد الذين يدعون ربهم الغداة والعشى يريدون وجهه ، ما عليك من حسابهم من شئ ، وما من حسابك عليهم من شئ فتطردهم فتكون من الظالمين (6 / 52)

تأويله ، والله أعلم : ولا تطرد الذين يدعون ربهم الغداة والعشى فتكون من الظالمين ، ما عليك من حسابهم من شئ ، وما من حسابك عليهم من شئ فتطردهم ، وفى هذا جمع شيئين فى الابتداء بهما ، وجمع خبريهما ثم يرد إلى كل مبتدأ به خبره (3).

* فتنا بعضهم ببعض ليقولوا (6 / 53)

هى لام العاقبة (4).

* أولئك الذين أسلوا بما كسبوا (6 / 70)

أسلته : أسلمته للهلكة : وأسلت ولدى : رهنته (5).

* هذا ربي (6 / 77).

حمله بعض المفسرين على حذف ألف الاستفهام ، أى : أهذا ربي؟ (6).

* وما قدروا الله حق قدره (6 / 91).

قال المفسرون : ما عظموا الله حق عظمته أو تعظيمه (7). وهذا صحيح ،

ص : 322

1-1 . مج 1 / 291.

2-2 . صا 246.

3-3 . صا 246.

4-4 . صا 115.

5-5 . مج 1 / 266 . مق 1 / 248.

6-6 . صا 184.

7-7 . مج 4 / 148.

وتلخيصه : أنهم لم يصفوه بصفته التي تنبغى له تعالى (1).

* ولقد تقطع بينكم (94 / 6).

أى : ما بينكم (2).

* أنى يكون له ولد (101 / 6)

أى : من أين؟ والأجود أن يقال : كيف؟ قال الكميت : أنى؟ ومن أين؟ أبك الطرب من حيث لا صبوة ولا ريب (3).

* وما يشعركم أنها إذا جاءت (109 / 6)

أنها ، بمعنى : لعلها ، وحكى الخليل : إيت السوق أنك تشتري لنا شيئاً (4) ، بمعنى لعلك (5).

* يجعل صدره ضيقاً حرجاً (125 / 6)

الحرج : الضيق (6).

* سنجزى الذين يصدفون عن آياتنا (156 / 6)

صدف عن الشئ : إذا مال عنه ، وولى ذاهباً (7).

سورة الأعراف

* قليلاً ما تذكرون (3 / 7)

ما : صلة. المعنى : قليلاً تذكرون. ولو كانت اسماً لارتفع فقلت : (قليلاً ما تذكرون) ، أى ، قليل تذكرهم (325).

* وكم قرية أهلكتها (4 / 7)

ص: 323

1-1. مق 63 / 5.

2-2. صا 172.

3-3. صا 142. 3. الكتاب 123 / 3.

4-4. صا 130.

5-5. مج 54 / 2. مق 50 / 2.

6-6. مق 338 / 3.

7-7. صا 171.

كم : إستخبار ، والمعنى تكثير (1).

* ولقد خلقناكم ثم صورناكم (11 / 7)

ثم ، هاهنا : بمعنى واو العطف. فقال قوم : معناها : وصورناكم ، وقال آخرون المعنى : ابتدأنا خلقكم ، لأنه ، جل ثناؤه ، بدأ خلق آدم ، عليه السلام ، من تراب ، ثم صوره. وابتدأ خلق الإنسان من نطفة ثم صوره ، قالوا : فتم على بابها ، أى : لتراخى الثانى عن الأول (2).

* ما منعك ألا تسجد (12 / 7)

أى : ما منعك أن تسجد ، وكان قطرب يقول : إن العرب تدخل (لا) توكيدا فى الكلام. (3).

* أخرج منها مذكءوما مدحورا (18 / 7)

الذحر : الطرد والابعاد (4).

* وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة (22 / 7)

يقولون : طفق يفعل كذا ، كما يقال : ظل يفعل (5).

* قد أنزلنا عليكم لباسا (25 / 7)

وهو ، جل ثناؤه ، إنما أنزل الماء ، لكن اللباس من القطن ، والقطن لا يكون إلا بالماء _ وهذا من باب الأسماء التى تسمى بها الأشخاص على المجاورة والسبب (6).

* إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم (27 / 7)

لذلك سمى الجن جنا ، لأنهم مستترون عن أعين الخلق (7).

* أتقولون على الله ما لا تعلمون (28 / 7)

هذا استخبار ، والمعنى إنكار (8).

ص : 324

1-1. صا 182.

2-2. صا 148.

3-3. صا 165 _ 166.

4-4. مق 331 / 2 _ مج 318 / 2.

5-5. مج 413 / 3.

6-6. صا 94_95.

7-7. مق 1/422.

8-8. صا 182.

* حتى يلج الجمل في سم الخياط (40 / 7)

السم : الثقب في الشئ (1).

* (فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا؟ قالوا نعم) (44 / 7).

معلوم إن الكلام إذا خرج جوابا فقد فهم إنه جواب عن سؤال (2).

* هل ينظرون إلا تأويله (53 / 7).

تأويل الكلام : عاقبته وما يؤول إليه ، والمعنى : ما يؤول إليه في وقت بعثهم ونشورهم (3).

* قالوا : معذرة إلى ربكم (64 / 7)

اعتذر ، يعتذر ، اعتذارا ، وعذرة من ذنبه فعذرتة. والمعذرة : الاسم. (4).

* أو أمن أهل القرى (98 / 7)

فليس ب (أو) ، وإنما هي واو عطف دخل عليها ألف الاستفهام. كأنه لما قيل لهم : (إنكم مبعوثون وآبأؤكم) استفهموا عنهم (5).

* حقيق على (105 / 7)

قال بعض أهل العلم : واجب على ، ومن قرأها : (حقيق على) فمعناها حريص على (6).

* فإذا هي تلقف ما يأفكون (117 / 7)

لقت الشيء وتلقفته : إذا أخذته أو بلعته (7).

* ألا إنما طائرهم عند الله (131 / 7).

يراد : حظهم ، وما يحصل لهم ، والعرب تقول :

فإني لست منك ، ولست مني إذا ما طار من مالي الثمين أي حصل (8).

ص : 325

1-1 . مق 3 / 62.

2-2 . صا 65.

3-3 . مق 1 / 162.

4-4 . مق 4 / 254.

5-5. صا 119_120.

6-6. مق 18/2. مج 19/2 وحواشیه.

7-7. مج 288/4.

8-8. صا 204_205.

* وقالوا مهما تأتينا به من آية (7 / 132)

مهما بمنزلة (ما) فى الشرط (1).

* إن هؤلاء متبر ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون (7 / 139)

يقال : تبر الله عمل الكافر : أى أهلكه وأبطله (مق 1 / 262)

* وأنا أول المؤمنين (7 / 143)

حكاية عن موسى ، عليه السلام ، ولم يرد كل المؤمنين ، لأن الأنبياء قبله قد كانوا مؤمنين . وهذا من العام الذى يراد به الخاص (2).

* أعجلتم أمر ربكم (7 / 150)

استعجلت فلانا : حثته ، وعجلته : سبقته (3).

* فلا تشمت بي الأعداء (7 / 150)

يقال : شمت به ، يشمت شماتة ، وأشتمته الله ، عزوجل ، بعدوه (4).

* واختار موسى قومه (7 / 155)

أى : من قومه (5).

* فانبجست منه اثنتا عشرة عينا (7 / 160)

قال الخليل : البجس : انشقاق فى قرية أو حجر ، أو أرض ينبع منها ماء ، فإن لم ينبع فليس بانبجاس ، والانبجاس عام ، والنبوع : للعين خاصة (6).

* وقولوا : حطة ، وادخلوا الباب سجدا نغفر لكم خطاياكم (7 / 161).

تفسيره : اللهم حط عنا أوزارنا (7) ، وقالوا : هى كلمة أمر بها بنو إسرائيل لوقالوها لحطت أوزارهم (8).

* إذ تأنيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا (7 / 163)

قيل فى التفسير : إنها الرافعة رؤوسهما (9)

* فخلف من بعدهم خلف (7 / 169).

يقولون للجيد خلف ، وللردى خلف ، فيقولون : هو خلف صدق من أبيه ،

- 1-1. صا 174.
- 2-2. صا 210.
- 3-3. مق 237/4.
- 4-4. مق 210/3.
- 5-5. صا 233.
- 6-6. مق 199/2.
- 7-7. مق 13/2.
- 8-8. مج 15/2.
- 9-9. مق 263/3.

وخلف سوء من أبيه (1).

* وإن يأتهم عرض مثله يأخذوه (169 / 7)

العرض ، بفتح الراء : ما يصيبه الإنسان من حظه من الدنيا (2).

* وإذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة (171 / 7)

الظلة : أول سحابة تظل ، والظلة : كهيئة الصفة (3).

* ألسن بربكم؟ قالوا: بلى (172 / 7).

المعنى ، والله أعلم : بل أنت ربنا ، ف (بلى) : بل : رجوع عن جحد ، والألف : دلالة كلام (4).

والألف في (ألسن) استخبار ، والمعنى : تسوية (5).

* ولكنه أخلد إلى الأرض (176 / 17)

أخلد إلى الأرض : إذا لصق بها (6).

* لهم قلوب لا يفقهون بها ، ولهم أعين لا يبصرون بها (179 / 7)

هذا من باب نفى الشئ جملة من أجل عدمه كمال صفته (7).

* يسألونك عن الساعة ، قل : إنما علمها عند ربي (187 / 7)

استخبار محتاج إلى بيان ، وبيانه متصل به (8).

* إن الذين اتقوا إذا مسهم طيف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون (201 / 7)

هذه صفة الأتقياء المؤمنين ، ثم (وإخوانهم يمدونهم في الغي (20 / 7)

فهذا راجع على كفار مكة ، أن كفار مكة ، يمدهم إخوانهم من الشياطين في الغي (9).

وتقرأ (طائف) أيضا ، والطائف العاس ، والطيف والطائف : ما أطاف بالإنسان من الجنان ، يقال : وطاف وأطاف (10).

ص: 327

- 3-3. مق 3 / 461.
- 4-4. صا 145.
- 5-5. صا 182.
- 6-6. مق 2 / 208.
- 7-7. صا 258 _ 259.
- 8-8. صا 240.
- 9-9. صا 243.
- 10-10. مق 3 / 432.

وصية العلامة الحلي لولده فخر المحققين

الموصى

هو آية الله على الإطلاق ، والعلامة بالاستحقاق ، جمال الدين الحسن بن يوسف على بن محمد بن المطهر الحلي (648 _ 726 هـ).

قرأ على والده سديد الدين يوسف _ وكان من كبار علماء عصره _ ثم على خاله المحقق الحلي ، وتعلم الفلسفة والرياضيات على الشيخ نصير الدين الطوسي .

يروى عن جمع من علماء المسلمين من الشيعة والسنة .

وقد بلغت أسماء تصانيفه عددا ضخما ، قيل : ألف عنوان ، وقيل : خمسمائة مجلد .

ومن متفرداته المدرسة السيارة ، وهي مدرسة لها طلبتها _ وخيامها وآلاتها _ يحلون ويرحلون مع شيخهم حسب ما تقتضيه الظروف .
رضى الله عنه في العلماء العاملين .

أنظر في ترجمة :

طبقات أعلام الشيعة _ لأغا بزرك الطهراني _ القرن الثامن ، ص 52 فما بعد .

الأعلام للزركلي 2 / 227 ومصادره .

معجم المؤلفين _ لعمر رضا كحالة _ 3 / 303 ومصادره .

الموصى

ولده فخر المحققين أبو طالب محمد (682 _ 771 هـ).

وصية العلامة الحلي لولده فخر المحققين

ص: 328

يروى عن والده العلامة ، ويروى عنه جمع كثير.

من مؤلفاته : نهج المسترشد في أصول الدين ، جامع الفوائد في الفقه ، الكافي الوافية في علم الكلام ، وغيرها.

مكانته العظمى _ عند المسلمين جميعا _ كانت نتيجة للخدمة التي قدمها للأمة الإسلامية في عصر حالك من عصور انحطاطها ، وتولى المتغلبين من مشركي المغول عليها.

فهذا محمد بن يقوب الفيروزآبادي ، صاحب (القاموس المحيط) ، الشافعي المذهب يروي عن مترجمنا (التكملة والذيل والصلة) للصغاني فيقول في بعض إجازاته ما لفظه : (... عن شيخى ومولاي علامة الدنيا ، بحر العلوم وطود العلى ، فخر المحققين ، أبى طالب محمد بن الشيخ الامام الأعظم برهان علماء الأمم جمال الدين أبى منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الحلى ، بحق روايته عن والده ، بحق روايته عن مؤلفه الإمام الحجة ... الحسن بن محمد الصغاني).

انظر فى ترجمته :

طبقات أعلام الشيعة _ لاغا بزرك الطهرانى _ القرن الثامن ، ص 185 فما بعد.

معجم المؤلفين _ لعمر رضا كحالة _ 228 / 9.

الوصية

قصيدة يؤكد العلامة فيها على العلم وأثره النافع فى الدنيا والآخرة ، ويحث ولده على بذل الوسع فى طلبه وتعليمه لمستحقه.

وهى موجودة فى مجموع مخطوط فى مكتبة الإمام الرضا عليه السلام بمشهد ، رقم (6196) وهى :

ص: 329

أيا ولدى دعوتك لو أجبنا
إلى ما فيه نفعك لو عقلنا
إلى علم تكون به إماما
مطاعا إن نهيت وإن أمرنا
ويجلو ماء عينك من غشاها
ويهديك السبيل ، إذا ضللنا
وتحمل منه فى ناديك تاجا
ويكسوك الجمال إذا اغتربنا
ينالك نفعه ما دمت حيا
ويبقى نفعه لك إن ذهبنا
هو العضب المهند ليس يهفو
تصيب به مقاتل من ضربنا
وكنزا لا تخاف عليه لصا
خفيف الحمل يوجد حيث كنا
يزيد بكثرة الانفاق منه
وينقص إن به كفا شدتنا
فلو أن ذقت من حلواه طعاما
لآثرت التعلم واجتهدنا
ولم يشغلك عن هذا متاع
ولا دنيا بزخرفها فتننا
ولا أنهاك عنه أنيق روض

ولا عدر حرييه كلفتنا(1)

جعلت المال فوق العلم جهلا

لعمرك في القضية ما عدلتا

وبينهما بنص الوحي بين (2)

ستعلمه إذا (طه) قرأتا

فإن رفع الغنى لواء مال

فأنت لواء علمك قد رفعتا

ومهما اقتض (3) أبكار الغواني

فكم بكر من الحكم اقتضضنا

وإن جلس الغنى على الحشايا

فأنت على الكواكب قد جلستا

ولوركب الجياد مسومات

فأنت مناهج التقوى ركبتا

وليس يضرك الاقتار شيئا

إذا ما كنت ريك قد عرفتا

فيا (4) من عنده لك من جميل

إذا بفناء ساحته أنختا

فقابل بالصحيح قبول قولي

وإن أعرضت عنه فقد خسرتا

وإن رابحته قولاً وفعلاً

وتاجرت الإله فقد ربحتنا

-
- 1- كذا، ولعل المناسب : ولا غدر بجريتها كلفتا والغدر، جمع غدير
 - 2- البين : البعد.
 - 3- إقتض وافترض بمعنى.
 - 4- كذا، ولعل الصواب : فكم.

هورضى الدين على بن موسى بن جعفر بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد الطاووس العلوى الحسنى _ قدس سره _ من أجلاء الطائفة وثقاتها ، جليل القدر ، عظيم المنزلة ، كثير الحفظ ، نقى الكلام ، حالم فى العلم والعبادة والفضل والزهد والثقة والفقہ والجلالة والورع أشهر من أن يذكر ، وكان _ أيضا _ شاعرا ، أدبيا ، منشئا ، بليغا ، له مصنفات (1).

وقال العلامة المجلسى _ قدس سره _ فى معرض سرد نسبت السيد ابن طاووس _ نقلا عن كتاب الإجازات لابن طاووس _ : (قال ابن طاووس : يقول على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد هو الطاووس بن إسحاق بن الحسن بن محمد بن سليمان بن داود _ صاحب عمل النصف من رجب _ بن الحسن المثنى بن السبط ابن مولانا أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهم السلام ... هذا

السيد محمد على الطباطبائي المراغي

ص: 331

1- 1. راجع فى تفصيل ترجمته _ قدس سره _ أمل الآمل 2 : 205 رقم 622 ، عمدة الطالب : 190 ، جامع الرواة 1 : 603 ، لؤلؤة البحرين : 235 ، ريحانة الأدب 8 : 76 ، روضات الجنات 4 : 325 / 405 ، بحار الأنوار 1 : 12 و 143 و 107 : 37 ، تنقيح المقال 2 : 310 ، الذريعة 2 : 343 ، مصفى المقال : 297 ، نقد الرجال : 244 ، مستدرک الوسائل 3 : 467 ، الكنى والألقاب 1 : 329 ، معجم رجال الحديث 12 : 188 ، الأعلام _ للزرکلى _ 5 : 26 معجم المؤلفين 7 : 248 ، وغيرها.

وقال المحقق البحراني رحمه الله _ صاحب (الحدائق الناضرة) _ : (وأمهما [أى السيد رضى الدين أبو القاسم على ، والسيد جمال الدين أبو الفضائل أحمد] _ على ما ذكره بعض علمائنا _ بنت الشيخ مسعود ورام بن أبى الفراس بن فراس بن حمدان ، وأم أمهما بنت الشيخ الطوسى ، وأجاز لها ولأختها _ أم الشيخ محمد بن إدريس _ جميع مصنفاته ومصنفات الأصحاب ، ويؤيده تصريح السيد رضى الدين _ رضى الله عنه _ عند ذكر الشيخ الطوسى بلفظ (جدى) ، وكذا عند ذكر الشيخ ورام بلفظه (2).

وقال المحدث النورى رحمه الله فى خاتمة المستدرک _ بعد إيراد ما تقدم عنهما _ : (ولا يخفى أن الذى يظهر من مؤلفات السيد أن أمه بنت الشيخ ورام الزاهد ، وأنه ينتهى نسبه من طرف الأب إلى الشيخ أبى جعفر الطوسى _ رحمه الله _ ، ولذا يعبر عنه أيضا بالجد.

وأما كيفية الانتساب إليه ، فقال السيد فى الاقبال : فمن ذلك ما روته عن والدى _ قدس الله روحه ونور ضريحه _ فيما قرأته عليه من كتاب المقنعة ، بروايته عن شيخه الفقيه حسين بن رطبة ، عن خال والدى أبى على الحسن بن محمد ، عن والده محمد بن الحسن الطوسى _ جد والدى من قبل أمه _ عن الشيخ المفيد ، إلى آخره.

فظهر أن انتساب السيد إلى الشيخ من طرف والده أبى إبراهيم موسى الذى أمه بنت الشيخ ، لا من طرف أمه بنت الشيخ ورام.

وما ذكره من أن أم أم السيد _ يعنى زوجة ورام _ بنت الشيخ فباطل من وجوه.

أما أولا : فلأن وفاة ورام فى سنة 606 ، ووفاة الشيخ سنة 460 ، فبين الوفايتين مائة وستة وأربعين سنة ، فكيف يتصور كونه صهرا للشيخ على بنته وإن فرضت ولادة هذه البنت بعد وفاة الشيخ _ مع أنهم ذكروا أن الشيخ أجازها _؟!!

وأما ثانيا : فلأنه لو كان كذلك لأشار السيد فى موضع من مؤلفاته لشدة حرصه على ضبط هذه الأمور.

ص: 332

1-1. بحار الأنوار 107 : 37.

2-2. لؤلؤة البحرين : 236 ، ونقله عنه صاحب (روضات الجنات) معتمدا عليه.

وأما ثالثا: فلعدم تعرض أحد من أرباب الإجازات وأصحاب التراجم لذلك ، فإن صهرية الشيخ من المفخر التي يشيرون إليها كما تعرضوا في ترجمة ابن شهريار الخازن وغيره.

ويتلو ما ذكره هنا في الغرابة ما في اللؤلؤة وغيرها أن أم ابن إدريس بنت شيخ الطائفة ، فإنه في الغرابة بمكان يكاد يلحق بالمحال في العادة ، فإن وفاة الشيخ في سنة ستين بعد الأربعمئة وولادة ابن إدريس _ كما ذكره في سنة ثلاث وأربعين بعد خمسمئة ، فبين الوفاة والولادة ثلاثة وثمانون سنة ولو كانت أم ابن إدريس في وقت إجازة والدها لها في حدود سبعة عشر سنة مثلا ، كانت بنت الشيخ ولدت ابن إدريس في سن مائة سنة تقريبا ، وهذه من الخوارق التي لا بد أن تكون في الاشتهار كالشمس في رابعة النهار.

والعجب من هؤلاء الأعلام كيف يدرجون في مؤلفاتهم هذه الأقوال والحكايات بمجرد أن رأوها مكتوبة في موضع من غير تأمل ونظر!

ثم إن تعبيرهما عن الشيخ ورام بالمسعود الورام أو مسعود بن ورام اشتباه آخر لعنا نشير إليه فيما بعد إن شاء الله تعالى ، فإن المسعود الورام أو مسعود بن ورام غير الشيخ ورام الزاهد صاحب تنبيه الخاطر فلا تغفل (1).

مؤلفاته :

1 _ الإجازات.

2 _ أدعية الأسابيع.

3 _ الأسرار ساعات الليل والنهار.

4 _ إسعاد ثمرة الفؤاد على سعادة الدنيا والمعاد.

5 _ الاصطفاء في تاريخ الملوك والخفاء.

6 _ الاقبال بصالح الأعمال.

7 _ الأمان من أخطار الأسفار والأزمان.

8 _ أنوار أخبار أبي عمرو الزاهد.

ص: 333

- 9_ البهجة لثمرة المهجة.
- 10_ التحصين فى أسرار ما زاد على كتاب اليقين.
- 11_ التوفيق للوفاء بعد تصريف دار الفناء.
- 12_ جمال الأسبوع بكمال العمل المشروع.
- 13_ الدرور الواقية.
- 14_ ربيع الشيعة.
- 15_ ربيع الأبواب.
- 16_ رسالة عدم مضايقة الفوائت.
- 17_ رسالة فى الحلال والحرام من علم النجوم.
- 18_ روح الأسرار وروح الأسمار.
- 19_ سعد السعود.
- الطرائف فى معرفة مذاهب الطوائف.
- 21_ طرف من الأنباء والمناقب فى التصريح بالوصية والخلافة لعلى بن أبى طالب عليه السلام.
- 22_ غياث سلطان الورى لسكان الثرى_ فى قضاء الصلاة عن الأموات_.
- 23_ فتح الأبواب (1).
- 24_ فتح محجوب الجواب الباهر فى شرح وجوب خلق الكافر.
- 25_ فرج المهموم.
- 26_ فرحة النظر وبهجة خاطر.
- 27_ فلاح السائل ونجاح المسائل.
- 28_ القبس الواضح من كتاب المجلس الصالح.
- 29_ كشف المحجة لثمرة المهجة.

30_ المجتبي .

31_ محاسبة الملائكة الكرام.

32_ محاسبة النفس.

ص: 334

1-1. تم التعرف به في (تراثنا) ، العدد الثاني ، السنة الأولى ، ص 118.

33 _ مسالك المحتاج إلى مناسك الحاج.

34 _ مصباح الزائر وجناح المسافر.

35 _ مضممار السبق.

36 _ الملاحم والفتن.

37 _ الملهوف على قتلى الطفوف.

38 _ مهج الدعوات.

39 _ مهمات صلاح المتعب وتتمات مصباح المتهجد.

40 _ اليقين باختصاص مولانا على يامرة المؤمنين.

ثم قال فى الإجازات : (وجمعت وصنفت مختصرات كثيرة ما هى الآن على خاطرى ، ويمكن اتحاد بعض المذكورة مع بعضها).

وقال المحقق البحرانى : (ونقل بعض أصحابنا أن السيد المذكور _ مع كثرة تصانيفه _ لم يصنف فى الفقه تورعا من الفتوى وخطرها وشدة ما ورد فيها) (1).

أقول : وصرح بذلك السيد فى الإجازات (2).

مشايخة :

1 _ الشيخ حسين بن محمد السوراوى.

2 _ أبو الحسن على بن يحيى الحنط أو الخياط.

3 _ أبو السعادات أسعد بن عبد القاهر الاصفهانى.

4 _ الشيخ نجيب الدين بن نما.

5 _ السيد شمس الدين فخار بن معد الموسوى.

6 _ الشيخ تاج الدين الحسن بن الدرې.

7 _ الشيخ صفى الدين محمد بن معد الموسوى.

8 _ الشيخ سديد الدين سالم بن محفوظ بن عزيزة بن وشاح السوراوى الحلى.

1-1. لؤلؤة البحرين : 241.

2-2. بحار الأنوار 107 _ 42.

10 _ نجيب الدين محمد السوراوى كما فى بعض الإجازات ، ولكن فى الرياض : الشيخ يحيى بن محمد بن يحيى بن الفرج السوراوى ، كذا أفاد فى أمل الآمل ، ذكرهم جميعا فى خاتمة المستدرک 3 : 472.

تلاميذه ومن روى عنه :

1 _ والد العلامة الحلبي ، الشيخ الجليل سديد الدين يوسف بن علي بن المطهر الحلبي .

2 _ يوسف بن حاتم الشامي .

3 _ العلامة الحلبي ، الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلبي .

4 _ السيد غياث عبد الكريم بن أحمد بن طاووس .

5 _ الشيخ تقي الدين الحسن بن داود الحلبي .

6 _ الشيخ محمد بن أحمد بن صالح القسيني .

7 _ أبناء الشيخ القسيني المذكور ، وهم : الشيخ إبراهيم .

8 _ والشيخ جعفر بن محمد القسيني .

9 _ والشيخ علي بن محمد القسيني .

10 _ السيد أحمد بن محمد العلوي .

11 _ السيد نجم الدين محمد بن الموسوي .

12 _ الشيخ محمد بن بشير .

وكنى السيد المترجم ب (ابن طاووس) نسبة إلى جده الأعلى أبي عبد الله محمد ابن إسحاق ، فإن محمدا كان جميل الصورة بهي المنظر إلا أن قدميه لم يتناسبا مع جمال هيئته فلقب ب (الطاووس) .

ومن أجداد السيد المترجم داود بن الحسن المثنى ، كان رضيح الإمام الصادق عليه السلام ، حسب المنصور وأراد قتله ففرج الله تعالى عنه بالدعاء الذي علمه الإمام الصادق عليه السلام لأمه ، ويعرف بدعاء أم داود في النصف من رجب ، والدعاء وكيفية العمل به مذكور في كتب الأدعية .

النسخة :

وقد اعتمدنا فى تحقيق هذه الرسالة على نسختها المحفوظة فى خزانة مكتبة آية الله المرعى العامة فى قم ، رقم 4001 ، وهى نسخة حديثة الكتابة كتبت بخط النسخ ، وفى نهايتها عدة أوراق من كتاب (المحجة البيضاء) للفيض الكاشانى _ رحمه الله _ ، تقع المخطوطة فى ثمانى أوراق ، بقياس 25؟19 اسم ، وفى كل ورقة 20 سطرا.

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

ص: 337

رسالة عدم مضايقة الفوائد

للسيد الجليل ابن طاووس قدس سره

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلواته على سيد المرسلين محمد النبي وآله الطاهرين.

يقول على بن موسى بن جعفر بن الطاووس : إننى ذاك فى هذه الأوراق ، بعض ما رويته من الأحاديث ، فى تحقيق المضايقة فى فوائد الصلوات ، وما أتقلد الحكم بأحد (1) القولين ، بل تعين ذلك من كلف به من أهل النظر والأمانات.

فمن ذلك ما أرويه بإسنادى إلى محمد بن عبد الله بن جعفر الحميرى ، رضوان الله عليه ، وكان له مكاتبة إلى المهدي صلوات الله وسلامه عليه ، وأجوبة تبرز بين السطور إليه (2) ، فذكر هذا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميرى فى كتاب (قرب

كتاب قرب الإسناد

ص: 338

1-1. فى الأصل : (بأخذ).

2-2. قال النجاشى _ ص 251 _ : محمد بن عبد الله بن جعفر بن الحسين بن جامع بن مالك الحميرى ، أبو جعفر القمى ، كان ثقة وجهها ، كاتب صاحب الأمر عليه السلام ، وسأله مسائل فى أبواب الشريعة ، قال لنا أحمد بن الحسين : وقعت هذه المسائل إلى فى أصلها والتوقيعات بين السطور ، وكان له إخوة جعفر والحسين وأحمد ، كلهم كان له مكاتبة.

الإسناد) وكان تاريخ النسخة التي نقلت منها شهر ربيع الأول سنة تسع وعشرين وأربعمائة ، وذكر ناسخها أنه نقلها من نسخة عليها خط مؤلفها تاريخه في صفر سنة أربع وثلاثمائة.

بإسناده عن علي بن جعفر ، قال : وسألته _ يعنى الكاظم عليه السلام _ عن رجل نسى المغرب حتى دخل وقت العشاء الآخرة؟ قال : (يصلى العشاء ، ثم المغرب) (1).

وسألته عن رجل نسى العشاء فذكر قبل طلوع الفجر ، كيف يصنع؟ قال : (يصلى العشاء ، ثم الفجر) (2).

وسألته عن رجل نسى الفجر حتى حضرت الظهر؟ قال : (يبدأ بالظهر ، ثم يصلى الفجر كذلك ، صلاة بعد صلاة) (3).

ومن ذلك ما رويته من كتاب الفاخر المختصر من كتاب تخيير الأحكام ،

====

4. قرب الإسناد : 91 ، وفيه : كل (كذلك خ ل) صلاة بعدها صلاة ، وعنه فى الوسائل 5 : 349 / 9 قضاء الصلوات ، وفى البحار 88 : 322 / 1 ، وفيهما : كذلك كل صلاة بعدها صلاة ، وكذا فى قرب الإسناد طبعة النجف.

كتاب المختصر من كتاب تخيير الأحكام

ص: 339

1- سنة خمس وثمانين ومائتين _ عنه تدل على أنه كان حيا فى سنة ثلاثمائة أو بعدها ... ، راجع جامع الرواة 2 : 140.

2- 2. قرب الإسناد : 91 ، وعنه فى البحار 88 : 322 / 1 ، وفى الوسائل 5 : 349 / 7.

3- 3. قرب الإسناد : 91 ، وفيه : (بعد طلوع الفجر) بدل (قبل طلوع الفجر) ، وكذا عنه فى الوسائل 5 : 345 / 8 ، وصلاة الهمداني : 612 فما بعد ، وكذا عنه فى البحار 88 : 322 / 1 ، والجواهر 13 : 59 ، وفى طبع النجف : (عند).

تأليف أبي الفضل محمد بن أحمد بن سليم ، رواية محمد بن عمر ، الذى ذكر فى خطبته (1) أنه ما روى فيه إلا ما أجمع عليه ، وصح _ من قول الأئمة عليهم السلام _ عنده ، فقال فيه ما هذا لفظه :

والصلوات الفائتات يقضين ما لم يدخل عليه وقت صلاة ، فإذا دخل وقت صلاة بدأ بالتى دخل وقتها ، وقضى الفائتة متى أحب (2).

ومن ذلك ما رويته عن عبيد الله بن على الحلبي (3) ، فيما ذكره فى كتاب (أصله) رضوان الله عليه.

وقال جدى أبو جعفر الطوسى فى الثناء عليه : عبيد الله الحلبي ، له كتاب مصنف ، يعول عليه وقيل : إنه عرض على الصادق عليه السلام واستحسنه ، وقال : (ليس لهؤلاء _ يعنى المخالفين _ مثله) (4).

أقول أنا : فقال فيه ما هذا لفظه : (ومن نام ، أو نسى أن يصلى المغرب ، والعشاء الآخرة (فإن استيقظ قبل الفجر بمقدار ما يصليهما جميعا فليصلهما) (5) وإن استيقظ بعد الفجر فليصل الفجر ثم يصلى المغرب ثم العشاء) (6).

وقال _ أيضا _ عبيد الله بن على الحلبي فى الكتاب المذكور ما هذا لفظه : (وخمس صلوات يصلين على كل حال متى ذكر ومتى أحب : صلاة فريضة نسيها يقضيها مع

أبو الفضل محمد بن أحمد بن سليم

كتاب الأصل للحلبى

ص: 340

1-1. فى الأصل : (خطبة) ، وما هنا هو الصحيح لعود الضمير على الكتاب.

2-2. البحار 88 : 328.

3-3. قال النجاشى _ 159 _ : عبيد الله بن على بن أبى شعبة الحلبي ، مولى بنى تيم اللات بن ثعلبة ، أبو على ، كوفى ، كان يتجر هو وأبوه وإخوته إلى حلب فغلب عليهم النسبة إلى حلب ، وآل أبى شعبة بالكوفة بيت مذكور من أصحابنا ، وروى جدهم عن الحسن والحسين عليهم السلام ، وكانوا جميعهم ثقات مرجوعا إلى ما يقولون ، وكان عبيد الله كبيرهم ووجههم ، وصنف الكتاب المنسوب إليه وعرضه على أبى عبد الله عليه السلام وصححه ، قال عند قراءته : (أترى لهؤلاء مثل هذا ...) ونقل عنه وعن عدة كتب أخرى فى معجم رجال الحديث 11 : 77.

4-4. الفهرست 106 / 455.

5-5. فى الأصل : (فإن استيقظ بعد الفجر فليصل الفجر ، ثم قبل الفجر بمقدار ما يصليهما جميعا فليصلهما) ، وهى كما ترى مضطربة إذا لحظنا ما بعدها ، وما أثبتناه _ وهو الصحيح _ من البحار ، وكذا فى المستدرک 1 : 485 ، باب 1 حديث 5 ، وكذا فى الجواهر 13 : 53 عنه.

6-6. البحار : 88 : 299 / 6 و 328.

غروب الشمس وطلوعها، وصلاة ركعتي الإحرام، وركعتي الطوائف، الفريضة (1)، وكسوف الشمس عند طلوعها، وغروبها (2).

ومن ذلك ما أرويه بإسنادي إلى محمد بن علي بن محبوب، وهو حديث غريب، من أصل بخط جدى أبي جعفر الطوسي رضوان الله عليه، ورأيت في بعض تصانيف أصحابنا (3) في الثناء عليه ما هذا لفظه: محمد بن علي بن محبوب الأشعري القمي، أبو جعفر، شيخ القميين في زمانه، ثقة، عين، فقيه صحيح المذهب.

قال في كتابه (نوادير المصنف): عن علي بن حله، عن أحمد بن الحسن بن علي (4)، عن عمرو بن سعيد المدائني، عن مصدق بن صدقة، عم عمار بن موسى الساباطي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سألت عن الرجل ينام عم الفجر حتى تطلع الشمس، وهو في سفر، كيف يصنع، أيجوز له أن يقضى بالنهار؟ قال: (لا يقضى صلاة نافلة، ولا فريضة بالنهار، ولا يجوز له، ولا يثبت له، ولكن يؤخرها فيقضئها بالليل) (5).

ومن ذلك ما أرويه عن الحسين بن سعيد الأهوازي رضوان الله عليه، مما رواه في كتاب (الصلاة) وهذا الحسين بن سعيد ممن أثنى جدى أبو جعفر الطوسي

أحمد بن الحسن بن علي

أبو جعفر الطوسي

كتاب الصلاة

كتاب نوادر المصنف

ص: 341

1-1. في البحار 88 : 299 / 6 : (والفريضة)، وكذا في المستدرک فهنا شئ، وهو مع زيادة الواو في الرواية كما في الكتب المذكورة فيكون لفظ الفريضة مكررا في الحديث وبدونه يكونه العدد ناقصا، ويمكن صحة ما في الأصل مع سقط إحدى الخمسة من الصلوات بقرينة حديث آخر في صلاة الجنزة كما في الوسائل 3 : 175 / 4، وغيره.

2-2. البحار 88 : 299 / 6.

3-3. وهو النجاشي رحمه الله في كتابه : 246.

4-4. كذا في الأصل، ولكن في السند سقط وغلط من الناسخ، والصحيح كما في التهذيب والوسائل والمستدرک والبحار، هكذا: عن علي بن خالد، عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال، إلى آخره.

5-5. التهذيب 2 : 272 / 1081 والاستبصار 1 : 289 / 1057، وعنهما في الوسائل 5 : 351 / 6، وفي المستدرک 1 : 285 باب 2 حديث 2 من أبواب قضاء الصلوات، وفي السرائر 484، والبحار 88 : 328 _ 329، وقال الشيخ في التهذيبيين _ في ذيل الرواية المذكورة _ : (فهذا خبر شاذ لا يعارض به الأخبار التي قدمناها مع مطابقتها لظاهر القرآن)، وحمله في الوسائل على محامل أخرى أيضا، ولكن الشيخ النوري في المستدرک لم يرض بهذه المحامل فلاحظ، وأما قول السيد في أول الرواية: (وهو حديث غريب) فيمكن لشذوذها ومخالفتها لسائر الروايات كما عن جده في التهذيبيين، والله العالم.

فقال في كتاب (الصلاة) ما هذا لفظه : محمد بن سنان ، عن ابن مسكان ، عن الحسن بن زياد الصيقل ، قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل نسي الأولى حتى صلى ركعتين من العصر ، قال (فليجعلها الأولى ، وليستأنف العصر).

قلت : فإنه نسي المغرب حتى صلى ركعتين من العشاء ثم ذكر ، قال : (فليتم صلاته ، ثم ليقتض بعد المغرب).

قال ، قلت له : جعلت فداك متى نسي الظهر ، ثم ذكر وهو في العصر ، يجعلها الأولى ، ثم يستأنف ، وقلت لهذا : يقضى صلاته بعد المغرب؟! فقال : (ليس هذا مثل هذا ، إن العصر ليس بعدها صلاة ، والعشاء بعدها صلاة) (2).

ومن ذلك ما أرويه أيضا عن الحسين بن سعيد ، المشار إليه رضوان الله عليه ، في كتاب (الصلاة) ما هذا لفظه : صفوان ، عن عيص بن القاسم ، قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل نسي ، أو نام عن الصلاة ، حتى دخل وقت صلاة أخرى فقال : (إن كانت صلاة الأولى فيبدأ بها ، وإن كانت صلاة العصر فليصل العشاء ثم يصلى العصر).

ومن ذلك ما أرويه أيضا عن الحسين بن سعيد ، من كتاب (الصلاة) ما هذا لفظه : حدثنا فضالة والنضر بن سويد ، عن أبي (3) سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : (إن نام رجل ، أو نسي أن يصلى المغرب والعشاء الآخرة ، فإن

ابن مسكان

أبو سنان = ابن سنان

ص: 342

1-1. قال في الفهرست : 220 / 58 : (الحسين بن سعيد بن حماد بن سعيد بن مهران الأهوازي ، من موالى على بن الحسين عليه السلام ، ثقة ، روى عن الرضا وأبي جعفر الثاني وأبي الحسن الثالث عليهم السلام ، وأصله كوفي).

2-2. التهذيب (2 : 1075 / 270 ، وعنه في الوسائل 3 : 213 / 5 وفي التهذيب والوسائل : (قلت : حين نسي الظهر) بدل (متى نسي الظهر) ، قال الحر العاملي رحمه الله بعد إيراد الرواية عن التهذيب : (هذا محمول على تضيق وقت العشاء دون العصر).

3-3. كذا في الأصل ، وهو اشتباه واضح ، كما أن في متن الحديث سقط ، وسند الحديث في التهذيب : عنه (الحسين بن سعيد) ، عن فضالة ، عن ابن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام.

استيقظ قبل الفجر [قدر ما يصليهما كليهما فليصلهما ، وإن خاف أن تقوته إحداهما فليبدأ بالعشاء الآخرة ، وإن استيقظ بعد الفجر فليبدأ] (1). فليصل الصبح ثم المغرب ثم العشاء قبل طلوع الشمس (2).

ومن ذلك ما أرويه عن الحسين بن سعيد من كتاب (الصلاة) ما هذا لفظه : حماد ، عن شعيب عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : (إن نام رجل ولم يصل صلاة المغرب والعشاء الآخرة ، أو نسي ، فإن استيقظ قبل الفجر قدر ما يصليهما كليهما ، فليصلهما ، وإن خشى أن تقوته إحداهما ، فليبدأ بالعشاء الآخرة ، وإن استيقظ بعد الفجر ، فليبدأ فليصل الفجر ، ثم المغرب ، ثم العشاء الآخرة قبل طلوع الشمس ، وإن خاف أن تطلع الشمس ، فتقوته إحدى الصلاتين ، فليصل المغرب ، ويدع العشاء الآخرة حتى تطلع الشمس ، ويذهب شعاعها ، ثم ليصلها) (3).

ومن ذلك ما أرويه من كتاب (النقض على من أظهر الخلاف لأهل بيت النبي صلى الله عليه وآله) إملاء أبي عبد الله الحسين بن عبيد الله بن علي المعروف بالواسطي ، فقال ما هذا لفظه : مسألة : من ذكر صلاة وهو في أخرى؟ قال أهل البيت عليهم السلام : يتمم التي هو فيها ، ويقضى ما فاتته.

وبه قال الشافعي.

ثم ذكر خلاف الفقهاء المخالفين لأهل البيت ثم ذكر في أواخر مجلده مسألة أخرى ، فقال ما هذا لفظه : مسألة أخرى : من ذكر صلاة وهو في أخرى ، إن سأل سائل فقال : أخبرونا عن من ذكر صلاة وهو في أخرى ما الذي يجب عليه؟ قيل له : يتمم التي هو فيها ، ويقضى ما فاتته.

وبه قال الشافعي.

ثم ذكر خلاف المخالفين وقال :

أبو بصير

بو عبد الله الحسين بن عبيد الله بن علي ، المعروف بالواسطي

كتاب النقض على من أظهر الخلاف لأهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم

ص: 343

1-1. لم ترد هذه الزيادة في الأصل ، ووردت في التهذيبي ، ولا يستقيم المعنى إلا بها.

2-2. التهذيب 2 : 270 / 1076 ، والاستبصار 1 : 288 / 1053.

3-3. التهذيب 2 : 270 / 1077 ، والاستبصار 1 : 288 / 1054.

دليلنا على ذلك : ما روى عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال : (من كان في صلاة ثم ذكر أخرى فاتته ، أتم التي هو فيها ، ثم يقضى ما فاتته).

يقول على بن موسى بن جعفر بن محمد بن الطاووس : هذا آخر ما أردنا ذكره من الروايات ، أو ما رأينا ، مما لم يكن مشهورا بين أهل الدرايات ، وصلى الله على سيد المرسلين محمد النبي وآله الطاهرين وسلم.

ووجدت في أمالي السيد أبي طالب علي بن الحسين الحسيني (1) في الموسوعة ما هذا لفظه :

حدثنا منصور بن رامس (2) ، حدثنا علي بن عمر الحافظ الدارقطني ، حدثنا أحمد بن نصر بن طالب (3) الحافظ ، حدثنا أبو ذهل عبيد بن عبد الغفار العسقلاني (4) ، حدثنا أبو محمد سليمان الزاهد ، حدثنا القاسم بن معن ، حدثنا العلاء بن المسيب بن رافع ، حدثنا عطاء بن أبي رباح ، عن جابر بن عبد الله ، قال ، قال رجل : يا رسول الله ، وكيف أقضى؟ قال : (صل مع كل صلاة مثلها) قال : يا رسول الله ، قبل أم بعد؟ قال : (قبل).

أقول : وهذا حديث صريح ، وهذه الأمالي عندنا في أواخر مجلدة (قال الطائين) أولها الجزء الأول من (المنتخب من كتاب زاد المسافر) وصابه المسافر (5) ، تأليف أبي العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني ، وقد كتب في حياته ، وكان عظيم الشأن.

فصل : ورأيت في كفارة قضاء الصلوات حديثا غريبا ، رواه حسين بن أبي الحسن بن خلف الكاشغري ، الملقب بالفضل ، في كتاب (زاد العابدين) فقال ما هذا لفظه :

أحمد بن نصر بن أبي طالب الحافظ ابن أبي الحسن

أبو ذهل عبيد بن عبد الغفار الصقلاني = العسقلاني

أبو طالب علي بن الحسين الحسني

أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني

أبو محمد سليمان الزاهد

جابر بن عبد الله

كتاب الأمالي للسيد أبي طالب علي بن الحسين الحسيني

كتاب زاد العابدين

كتاب زاد المسافر

ص: 344

1-1. وردت ترجمته في رياض العلماء 3 : 422 ، والذريعة 2 : 213.

2-2. في الأصل : (رأس) وما أثبتناه من رياض العلماء 3 : 422 _ 423.

3-3. فى الأصل : (أبى طالب) ، وما أثبتناه من المصدر السابق.

4-4. فى الأصل : (الصقلانى) ، وما أثبتناه من المصدر السابق.

5- (27) كذا

قال : حدثنا منصور بن بهرام ، بغزنة أخبرنا أبو سهل محمد بن محمد بن الأشعث الأنصارى ، حدثنا أبو طلحة شريح بن عبد الكريم ، وغيره ، قالوا : حدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد _ صاحب كتاب (العروس) _ ، حدثنا غندر ، عن ابن أبى عروبة (1) ، عن قتادة ، عن خلاس ، عن على بن أبى طالب عليه السلام ، قال : (سمعت [رسول الله] (2) صلى الله عليه وآله وسلم يقول : من ترك الصلاة فى جهالته ، ثم ندم ، لا يدرى كم ترك ، فليصل ليلة الاثنين خمسين ركعة بفاتحة الكتاب مرة ، وقل هو الله أحد مرة ، فإذا فرغ من الصلاة استغفر مائة مرة ، جعل الله ذلك كفارة صلواته ولو ترك صلاة مائة سنة ، لا يحاسب الله العبد الذى صلى هذه الصلاة ، ثم إن له عند الله بكل ركعة مدينة ، وله بكل آية قرأها عبادة سنة ، وبكل حرف نور على الصراط ، وأيم الله إنه لا يقدر على هذا إلا مؤمن من أهل الجنة ، فمن فعل استغفرت له الملائكة ، وسمى فى السماوات صديق الله فى الأرض ، وكان موته موت الشهداء ، وكان فى الجنة رفيق خضر عليه السلام) (3).

ومن المنامات عن الصادقين _ الذين لا يتشبه بهم شئ من الشياطين _ فى الموسعة ، وإن لم يكن ذلك مما يحتج به ، لكنه مستطرف ، ما وجدته بخط الخازن أبى الحسن _ رضوان الله عليه _ وكان رجلا عدلا ، متفقا عليه ، وبلغنى أن جدى

أبو سهل محمد بن محمد الأشعث الأنصارى

أبو طلحة شريح بن عبد الكريم

أبو عروبة

أبو الفضل جعفر بن محمد

كتاب العروس

ص: 345

1-1. فى الأصل : (عن أبى عروبة) ، والصحيح ما أثبتناه نقلا عن ميزان الاعتدال 2 : 152.

2-2. لم ترد فى الأصل ويقتضيهما السياق.

3-3. البحار 91 : 384 / 15 ، والمستدرک 1 : 387 باب 12 ح 1 من أبواب قضاء الصلوات ، قال فى البحار : هذا الخبر مع ضعف سنده ظاهرة مخالف لسائر الأخبار ، وأقوال الأصحاب ، بل الإجماع ، ويمكن حمله على القضاء المظنون ، أو على ما إذا أتى بالقدر المتيقن ، أو على ما إذا أتى بما غلب على ظنه الوفاء ، فتكون هذه الصلاة لتلافى الاحتمال القوى ، أو الضعيف على حسب ما مر من الوجوه.

وراما (1) _ رضوان الله عليه _ صلى خلفه مؤتما به ، ما هذا لفظه :

خط الخازن أبي الحسن المذكور.

رأيت فى منامى ، ليلة الأحد ، سادس عشر جمادى الآخرة ، وأمير المؤمنين والحجة عليهما (2) السلام ، وكان على أمير المؤمنين ثوب خشن ، وعلى الحجة ثوب ألين منه ، فقلت لأ-مير المؤمنين : يا مولاي ، ما تقول فى المضايقة؟ فقال لى : (سل صاحب الأمر) ، ومضى أمير المؤمنين ، وبقيت أنا والحجة ، فجلسنا فى موضع ، فقلت له : ما تقول فى المضايقة؟ فقال قولاً مجملاً : (تصلى) فقلت له قولاً هذا معناه واختلفت ألفاظه : فى الناس (3) من يعمل نهاره ويتعب ، ولا- يتهياً له المضايقة ، فقال : (يصلى قبل آخر الوقت) فقلت له : ابن إدريس [يمنع من الصلاة قبل آخر الوقت ثم التفت فإذا ابن إدريس] (4) ، ناحية عنا ، فناداه الحجة عليه السلام : (يا ابن إدريس ، يا ابن إدريس) فجاء ولم يسلم عليه ، ولم يتقدم إليه ، فقال له : (لم تمنع (5) الناس من الصلاة قبل آخر الوقت ، أسمعت هذا من الشارع؟!) فسكت ولم يعد جواباً ، وانتبهت فى أثر ذلك وصلى الله على سيدنا محمد وآله.

ورأيت أيضاً بخط الخازن أبي الحسن ، ما هذا لفظه :

ابن إدريس

أبو الحسن الخازن

ص: 346

- 1- 1. قال الشيخ منتجب الدين الفهرست : 195 / 522 : (الأ-مير الزاهد أبو الحسين ورام بن أبى فراس ، بالحلة ، من أولاد مالك بن الحارث الأشتر النخعى صاحب أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام).
- 2- 2. فى الأصل (عليهم) والكلام عن إمامين.
- 3- 3. فى الأصل : (للناس) ، وما أثبتناه أوفق للسياق ، وكذا ورد فى البحار.
- 4- 4. وما بين المعقوفين سقط من الأصل وأثبتناه من البحار.
- 5- 5. فى الأصل : (يمنع) والصحيح ما أثبتناه بقرينة ما يعده.

بسم الله الرحمن الرحيم ، رأيت الحجة عليه السلام ، ليلة السبت ، سادس شوال ، سنة تسعين وخمسمائة ، كأنه فى بعض دورنا بالمشهد على ساكنها السلام ، قاعدا على ذكة ، والدكة لها هيئة حسنة ، لم أعهد لها ، وإلى جانبه وقدامه [عرجون] (1) يابس ، فيه شماريخ يابسة ، وتحتة قسيب ، ثم إنه التقط منه ، فدخلت عليه ، فلما رآنى قام ، وأخذ العرجون فصار فيه رطب مختلف اللون ، فاعتقدته معجزا له ، وقلت له : أنت إمامى وأقبلت عليه ، وأقبل على ، وقعدت بين يديه وأكملت من الرطب ، وشكوت إليه صعوبة الوقت علينا ، فأجابنى بشئ غاب عنى بعد الانتباه حقيقته .

ثم قمنا من ذلك الموضوع إلى غيره ، فقلت له : يا مولاي إن وراما ، وابن إدريس ، يمنعون الناس من الصلاة قبل آخر الوقت ، فقال : (يصلون قبل آخر الوقت) ثم قال : (هم يفرطون فى الصلاة) فقلت له : يقولون لهم لا تصلوا قبل آخر الوقت ، فيقولون ما نقدر على ذلك ، فأعاد القول : (يصلون قبل آخر الوقت).

ثم ذكر الفقهاء بكلام دل على أنه معتب عليهم ، ثم أذن عليه السلام ، فمضيت ألتمس ما القضاء به وأصلى معه ، فانتبهت فى إثر ذلك ، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين .

ورأيت بخط أبى الحسن الخازن ، ما هذا لفظه : وكنت أستعمل ماء الكر فى الحمام مدة طويلة ، فعن لى فى بعض الأوقات أن أترك استعماله ، فتركته أوقاتا فرأيت الحجة عليه السلام فى منامى ، وهو على موضع عال له شرافات ، وعلى رأسه شبه الإكليل والتاج ، فجرى حديث معنى الكر _ غاب عنى بعد الانتباه حقيقته _ فالتفت إلى وقال : (جبرئيل قال لك أن الكر نجس ، أو قال لك جبرئيل لا تستعمله ، إرجع إلى الكر) وانتبهت فى إثر ذلك وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين .

ومن المنامات عن مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه ، فى المواسعة من بعض الوجوه ، ما حدثنى به صديقى الوزير محمد بن أحمد بن العلقمى ، ضاعف الله سعاداته ، وشرف خاتمته ، أيام كان أستاذ الدار ، فالتمست أن يكتبه بخطه فكتب ما يأتى بلفظه : رأيت فى المنام كأن مولانا زين العابدين عليه السلام نائم ، وكأنه ميت ،

جبرئيل

ص: 347

ومولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه جالس عند رأسه الشريف فعطس واستوى جالسا فقلت له : يا مولاي ، إيش حديث صلاة المضايقة؟ فأومى بوجهه إلى أمير المؤمنين عليه السلام ، من غير أن يتكلم. فقال أمير المؤمنين عليه السلام من غير أن أسأله : (إذا كان على لانسان _ أوقال : الشخص _ صلاة قضاها في مدة ، ثم صلى تلك المدة في مدة ، والمدة في مدة ، تكون المدة الأخيرة مضايقة).

وانفهم (1) من ذلك أنه إذا كان على الشخص سنتان ، ثم صلاها في سنة ، وصلى تلك السنة في شهر ، يكون قضاء ذلك الشهر مضايقة.

يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس : هذا آخر لفظ صديقي الوزير محمد بن أحمد العلقمي ، ضاعف الله سعادته ، وشرف خاتمته.

يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس الحسنى : وتفضل الله ، ومولانا المهدي صلوات الله عليه ، على ، وإلى ، بآيات باهرة له صلوات الله وسلامه عليه :

أقول ومنها :

بسم الله الرحمن الرحيم وصلاته على سيد المرسلين محمد وآله الطاهرين ، يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس : كنت توجهت أنا وأحى الصالح محمد بن محمد بن محمد القاضى الآوى ، ضاعف الله سعادته ، وشرف خاتمته ، من الحلة إلى مشهد مولانا أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه ، فى يوم الثلاثاء ، سابع عشر جمادى الآخرة ، سنة إحدى وأربعين وستمائة ، فاختر الله لنا المبيت فى مسجد بالقرية التى تسمى درره (2) بناء سنجار ، وبات أصحابنا ودوابنا فى القرية ، وتوجهنا منها أوائل نهار يوم الأربعاء ، ثامن عشر الشهر المذكور ، فوصلنا إلى مشهد مولانا على صلوات الله وسلامه عليه قبل ظهر يوم الأربعاء المذكور ، فزرنا وجاء الليل ليلة الخميس تاسع عشر جمادى الآخرة المذكورة فوجدت من نفسى إقبالا على الله ، وحضورا وخيرا كثيرا ، فشاهدت ما يدل على القبول ، والعناية والرأفة ، وبلوغ المأمول والضيافة.

ص: 348

1-1. كذا فى الأصل حكاية ، والصحيح : ويفهم.

2-2. كذا فى الأصل ، ولم نجد فى معجم البلدان قرية بهذا الاسم.

فحدثني أخى الصالح محمد بن محمد بن محمد الآوى _ ضاعف الله سعادته _ أنه رأى فى تلك الليلة فى منامه ، كأن فى يدي لقمة ، وأنا أقول له : هذه من فم مولانا المهدي صلوات الله عليه ، وقد أعطيته بعضها.

فلما كان سحر تلك الليلة ، كنت على ما تفضل الله به من نافلة الليل ، فلما أصبحنا نهار الخميس المذكور ، دخلت الحضرة _ حضرة مولانا على صلوات الله وسلامه عليه _ على عادتي ، فورد على من فضل الله ، وإقباله ، والمكاشفة ما كدت أن أسقط إلى الأرض ، ورجفت أعضائي وأقدامي ، وارتعدت رعدة هائلة على عوائد فضله عندي ، وعنايته إلى ، وما أراني من تبه لي ، ورفدي ، وأشرفت على القناد ، مفارقة دار العناد ، والانتقال إلى دار البقاء ، حتى حضر الجمال محمد بن كتيلة ، وأنا فى تلك الحال ، فسلم على ، فعجزت عن مشاهدته ، وعن النظر إليه ، وإلى غيره ، وما تحققته بل سألت عنه بعد ذلك فعرفوني به تحقيقا ، وتجددت فى تلك الزيارة مكاشفات جليلة ، وبشارات جميلة.

وحدثني أخى الصالح محمد بن محمد بن محمد الآوى _ ضاعف الله سعادته _ بعدة بشارات رآها لي ، منها : أنه رأى كأن شخصا يقص عليه فى المنام مناما ، ويقول له : قد رأيت كأن فلانا _ عنى ، وكأنتى كنت حاضرا لما كان المنام يقص عليه _ راكب فرسا ، وأنت ، يعنى أخى الصالح الآوى _ وفارسان آخران ، وقد صعدمت جميعا إلى السماء ، قال ، فقلت له : أنت تدرى أحد (1) الفارسين من هو؟ فقال صاحب المنام فى حال النوم : لا أدري. فقلت : أنت ، يعنى ذلك مولانا المهدي صلوات الله وسلامه عليه.

وتوجهنا من هناك لزيارة أول رجب بالحلة ، فوصلنا ليلة الجمعة سابع عشرين جمادى الآخرة ، بحسب الاستخارة ، فعرفنى حسن بن البقلى يوم الجمعة المذكور ، أن شخصا فى صلاح يقال له : عبد المحسن ، من أهل السواد ، قد حضر بالحلة ، وذكر أنه قد لقيه مولانا المهدي صلوات الله وسلامه عليه ، ظاهرا فى اليقظة ، وقد أرسله إلى عندي برسالة ، فنغذت قاصدا ، هو محفوظ بن فراء فحضرا ليلة السبت ثامن عشرين جمادى

جمال محمد بن كتيلة

الحلة

رجب

ص: 349

الآخرة المقدم ذكرها، فخلوت بهذا الشيخ عبد المحسن، فعرفته، وهو رجل صالح، لا تشك النفس في حديثه، ومستغن عنا، فسألته فذكر أن أصله (1) من حصن بشير، وأنه انتقل إلى الدولاب، الذي بحذاء المحولة المعروفة بالمجاهدية، ويعرف الدولاب بابن أبي الحسن، وأنه مقيم هناك، وليس له عمل بالدولاب، ولا زرع، ولكنه تاجر في شراء غلات، وغيرها، وأنه كان قد ابتاع غلة من ديوان أبي السرايا، وجاء ليقبضها، وبات عند المعيدية في الموضع المعروف بالمر، فلما كان وقت السحر، كره استعمال ماء المعيدية، فخرج يقصد النهر، والنهر في جهة المشرق، فما أحس بنفسه إلا وهو عند تل السلام، في طريق مشهد الحسين عليه السلام، في جهة المغرب، وكان ذلك ليلة الخميس تاسع عشر جمادى الآخرة من سنة إحدى وأربعين وستمائة_ التي تقدم شرح بعض ما تفضل الله على فيها وفي نهارها في خدمة مولانا أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه_.

قال: فجلست أريق ماء، وإذا بفارس عندي ما سمعت له حسا، ولا وجدت لفرسه حركة ولا صوتا، وكان القمر طالعا، ولكن الضباب (2) كثيرا فسألته عن الفارس وفرسه، فقال: كان لون فرسه صديا، وعليه ثياب بيض، ومتحنك بعمامته، ومتقلد بسيفه.

فقال الفارس لهذا الشيخ عبد المحسن كيف وقت الناس؟ قال عبد المحسن: فظننت أنه يسأل عن ذلك الوقت، قال، فقلت: الدنيا عليها ضباب وغبرة.

فقال: ما سألتك عن هذا، أنا أسألك عن حال الناس.

قال، فقلت: الناس طيبون، مرخصون، آمنون (3) في أوطانهم، وعلى أموالهم.

فقال تمضى إلى ابن طاووس، وتقول له: كذا وكذا، وذكر لي ما قال لي صلوات الله وسلامه عليه.

ابن طاووس

أبو السرايا

حصن بشير

المعيدية

المر

المسيبة

ص: 350

1- (40) في الأصل: (بن)، والسياق يقتضى ما أثبتناه

2- الضباب كسحاب جمع ضبابة، وهو ندى يغشى الأرض بالغدوات، وفي الصحاح: الضبابة سحابة تغشى الأرض كالدخان (مجمع البحرين 2: 104).

3- في الأصل: (طيبين مرخصين آمنين)، والصحيح ما أثبتناه.

ثم قال عنه عليه السلام : فالوقت قد دنا ، فالوقت قد دنا .

قال عبد المحسن : فوقع في قلبي ، وعرفت نفسي ، أنه مولانا صاحب الزمان ، فوقعت على وجهي ، وبقيت كذلك مغشياً على إلى أن طلع الصبح .

قلت له : فمن أين عرفت أنه قصد ابن طاووس عني؟ قال : ما أعرف من بني طاووس إلا أنت ، وما وقع في قلبي إلا أنه قصد بالرسالة إليك .

قلت : فأى شئ فهمت بقوله صلوات الله عليه (فالوقت قد دنا) ، هل قصد وفاتي قد دنت ، أم قد دنا وقت ظهوره صلوات الله عليه؟ فقال : بل قد دنا وقت ظهور صلوات الله عليه .

قال : فتوجهت ذلك اليوم إلى مشهد الحسين عليه السلام ، وعزمت أني ألزم بيتي مدة حياتي أعبد الله تعالى ، وندمت كيف ما سألته على السلام عن أشياء كنت أشتهي أن أسأله عنها .

قلت له : هل عرفت بذلك أحدا؟ قال نعم ، عرفت بعض من كان عرف بخروجه من عند المعيدية ، وتوهموا أني قد ضللت ، وهلك لتأخرى عنهم ، واشتغالي بالغشبية التي [وجدتها ، ولأنهم كانوا يروني طول ذلك النهار _ يوم الخميس _ في أثر الغشبية التي] (1) لقيتها من خوفي منه عليه السلام ، فوصيته أن لا يقول ذلك لأحد أبدا .

وعرضت عليه شيئاً ، فقال : أنا مستغن عن الناس ، وبخير كثير ، فقام عني نفذت له غطاء ، وبات عندنا في المجلس على باب الدور التي هي مسكني الآن بالحلة .

فقممت وكنت أنا وهو في الروشن (2) في خلوة فنزلت لأنام فسألت الله زيادة كشف في المنام تلك الليلة أراه أنا ، فرأيت كأن مولانا الصادق عليه السلام قد جاءني بهدية عظيمة ، وهي عندي ، وكأني ما أعرف قدرها ، فاستيقظت وحمدت الله ، وصعدت الروشن لصلاة نافلة الليل ، في تلك الليلة ، وهي ليلة السبت ثامن عشرين

بني طاووس

المعيدية

ص: 351

1-1. هذه الزيادة لم ترد في الأصل ، ووردت في البحار والمستدرک .

2-2. في الأصل (الروشن) ، والصحيح ما أثبتناه ، وكذا ما سيأتي بعدها .

جمادى الآخرة ، فأصعد فتح (1) الإبريق إلى عندي فمددت يدي ولزمت عروته لأفرغ على كفى فأمسك ماسك فم الإبريق ، وأداره عنى ، ومنعنى من استعمال الماء فى طهارة الصلاة ، فقلت : لعل الماء نجس ، فأراد الله أن يصوننى عنه ، فإن الله جل جلاله على عوائد كثيرة ، أحدها مثل هذا ، وأعرفها ، فناديت : إلى فتح ، فقلت : من أين ملأت الإبريق؟ قال : من المسيبة ، فقلت : هذا لعله نجس ، فأقلبه واشطفه ، وأملأ من الشط.

فمضى وقلبه ، وأنا أسمع صوت الإبريق ، وشطفه وملاه من الشط وجاء به ، فلزمت عروته ، وشرعت أقلب منه على كفى ، فأمسك ماسك فم الإبريق وأداره عنى ، ومنعنى منه ، فعدت صبرت ، ودعوت بدعوات ، وعادت الإبريق فجرى مثل ذلك ، فعرفت أن هذا منع لى من صلاة الليل فى تلك الليلة ، قلت فى خواطرى : لعل الله يريد أن يجرى على حكما وابتلاء غدا ، ولا يريد أن أدعو الليلة فى السلامة من ذلك ، وجلست لا يخطر بقلبي غير ذلك ، فتمت وأنا جالس ، وإذا برجل يقول لى : هذا يعنى عبد المحسن _ الذى جاء بالرسالة كان ينبغى أن تمشى بين يديه.

فاستيقظت ، ووقع فى خواطرى أن قد قصرت فى احترامه وإكرامه ، فتبت إلى الله جل جلاله ، واعتمدت ما يعتمد التائب من مثل ذلك ، وشرعت فى الطهارة فلم يمسك أحد الإبريق ، وتركت على عادتى ، فتطهرت وصليت ركعتين ، فطلع الفجر فقضيت نافلة الليل ، وفهمت أننى ما قمت بحق هذا الرسالة.

فنزلت إلى الشيخ عبد المحسن ، وتلقيته وأكرمته ، وأخذت له من خاصتى ست دنانير ، ومن غير خاصتى خمسة عشر ديناراً ، مما كنت أحكم فيه كمالى ، وخلوت به فى الروشن ، وعرضت ذلك عليه فاعتذرت إليه ، فامتنع قبول شئ أصلاً ، وقال : إن معى نحو مائة دينار ، وما أخذ شيئاً ، أعطه لمن هو فقير ، وامتنع غاية الامتناع ، فقلت له : إن رسوله مثله عليه السلام (2) ، يعطى لأجل الإكرام لمن أرسله عليه السلام ، لا لأجل فقره وغناه ، فامتنع ، فقلت : مبارك ، أما الخمسة عشر ديناراً فهى من غير خاصتى ، فلا

الشط

ص: 352

1-1. فتح : اسم غلامه [منه رحمه الله ، كما فى هامش البحار].

2-2. فى الأصل : (صلى الله عليه وآله) والكلام عن المهدي _ عجل الله تعالى فرجه الشريف _ فما أثبتناه أنسب للمقام ، وكذا ما بعده.

أكرهك على قبولها. وأما هذه الستة دنائير فهو من خاصتي (1)، ولا بد أن تقبلها منى، وكاد أن يؤيسنى من قبولها، فألزمته، فأخذها، وعاد تركها، فألزمته فأخذها، وتغديت أنا وهو، ومشيت بين يديه كما أمرت فى المنام إلى ظاهر الدار، وأوصيته بالكتمان، والحمد لله، وصلى الله على سيد المرسلين محمد وآله الطاهرين.

ومن عجيب زيادة بيان: أننى توجهت فى ذلك الأسبوع، يوم الاثنين الثلاثين من جمادى الآخرة، سنة إحدى وأربعين وستمائة، إلى مشهد الحسين عليه السلام لزيارة أول رجب، أنا وأخى الصالح محمد بن محمد بن محمد _ ضاعف الله سعادته _، فحضر عندى سحر ليلة الثلاثاء أول رجب المبارك سنة إحدى وأربعين وستمائة المقرئ محمد بن سويد فى بغداد، وذكر ابتداء من نفسه أنه رأى ليلة السبت، ثامن عشرين جمادى الآخرة المقدم ذكرها، وكأنتى فى دار وقد جاء رسول إليك وقالوا: هو من عند الصاحب، قال محمد بن سويد: فظن بعض الجماعة أنه من عند أستاذ الدار، قد جاء إليك برسالة، قال محمد بن سويد: وأنا عرفت أنه من عند صاحب الزمان عليه السلام، قال: فغسل محمد بن سويد يديه وطهرهما، وقام إلى رسول مولانا المهدي صلوات الله عليه، فوجده قد أحضر معه كتابا من مولانا المهدي صلوات الله عليه إلى عندى، وعلى الكتاب المذكور ثلاثة ختوم، قال المقرئ محمد بن سويد: فتسلمت الكتاب من رسول مولانا (2)، المهدي صلوات الله عليه بيديه المشطوبة، قال: وسلمته إليك _ يعنى عنى _.

قال: فكان أخى الصالح محمد بن محمد بن محمد الآوى _ ضاعف الله سعادته _ حاضرا، فقال: ما هذا؟ فقلت: هو يقول لك.

يقول على بن موسى بن طاووس: فتعجبت من أن هذا محمد سويد قد رأى المنام فى الليلة التى حضر عندى فيها الرسول المذكور، وما كان عنده خبر من هذه الأمور، والحمد لله كما هو أهله، وسمعت ممن لا اسميه مواصلة بينه وبين مولانا صلوات الله عليه، لو تهيأ ذكرها كانت عدة كراريس، دالة على وجوده وحياته ومعجزاته صلوات الله عليه، وصلى الله على سيد المرسلين محمد النبى وآله الطاهرين.

بغداد

رجب المبارك

ص: 353

1-1. فى الأصل: (من غير خاصتى)، وحذفنا (غير) للسياق.

2-2. فى الأصل: (مولا) وما أثبتناه هو الصحيح.

انتهى قراءة هذا الكتاب على ليلة الأربعاء ، ثامن عشر ربيع الآخر ، سنة إحدى وستين وستمائة ، والقارئ له ولدى محمد حفظه الله ، وعلى
القراءة ولدى ، وأخوه على ، وأربع أخواته ، وبنت خالي .

ص: 354

فهرست أسامى المعصومين عليهم السلام

محمد النبى صلى الله عليه وآله وسلم : 338 ، 344 مرتان 346 ، 347 مرتان ، 353 مرتان

على بن أبى طالب أمير المؤمنين عليه السلام : 345 ، 346 ، 347 ، 348 أربع مرات 349 ، 350

الحسين عليه السلام : 350 ، 351 و 353 زين العابدين عليه السلام : 347 الصادقين عليهما السلام : 345

جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام = أبو عبد الله عليهما السلام : 340 ، 342 ثلاث مرات ، 341 ، 344 ، 343 ، 351

الإمام الكاظم عليه السلام : 339

المهدى = الصاحب = صاحب الزمان = الحجة = صاحب الأمر = مولانا المهدي _ عجل الله تعالى فرجه الشريف : 338 ، 346 خمس مرات 347 ، 348 ، 349 ثلاث مرات 351 ، 353 ، خمس مرات.

ص: 355

أسماء الأعلام

- ابن إدريس..... 346
- أحمد بن الحسن بن علي 341
- أحمد بن نصر بن أبي طالب الحافظ ابن أبي الحسن..... 344
- ابن طاووس..... 351 ، 350
- ابن مسكان..... 342
- أبو بصير..... 343
- أبو جعفر الطوسي..... 341 ، 341
- أبو الحسن الخازن..... 347 ، 346 مرتان
- أبو ذهل عبيد بن عبد الغفار الصقلاني = العسقلاني 344
- أبو السرايا..... 350
- أبو سنان = ابن سنان..... 342
- أبو سهل محمد بن محمد الأشعث الأنصاري..... 345
- أبو طالب علي بن الحسين الحسنى 344
- أبو طلحة شريح بن عبد الكريم 345
- أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله بن علي ، المعروف بالواسطي 343
- أبو عروبة 345
- أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني 344
- أبو الفضل جعفر بن محمد 345
- أبو الفضل محمد بن أحمد بن سليم 340

344 أبو محمد سليمان الزاهد

351 بني طاووس

344 جابر بن عبد الله

347 جبرئيل

349 جمال محمد بن كتيلة

ص: 356

- حسن بن البقلی 349
- الحسن بن زياد الصيقل 342
- الحسين بن أبي الحسن بن خلف بن الكاشفري الملقب بالفضل 344
- الحسين بن سعيد 342 مرتان 343
- الحسين بن سعيد الأهوازي 341
- حماد 343
- الخازن أبو الحسن 346 مرتان
- الخضر عليه السلام 345
- خلاص 345
- الشافعي 343 مرتان
- شعيب 343
- صفوان 342
- عبد الله بن علي الحلبي = عبيد الله 340 مرتان
- عبد الله حلبي 340
- عبد المحسن 349 ، 350 ، 351 ، 352
- عطاء بن أبي رباح 344
- العلاء بن المسيب بن رابع 344
- علي 354
- علي بن جعفر 339
- علي بن حاليه 341
- علي بن عمر الحافظ الدارقطني 344

على بن موسى بن طاووس = على بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس الحسيني 338 ، 344 ، 348 3 مرات ، 353

عمار بن موسى الساباطي 341

عمرو بن سعيد المدائني 341

عيسى بن القاسم 342

غندر 345

ص: 357

352	فتح
342	فضالة
344	القاسم بن معن
345	قتادة
349	محفوظ بن فراء
353	محمد
347	محمد بن أحمد بن العلقمي
348	محمد بن أحمد العلقمي
342	محمد بن سنان
353	محمد بن سويد
342	محمد بن سويد المقرئ
353	محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري
353	محمد بن علي بن محبوب
338	محمد بن علي بن محبوب الأشعري القمي
341	محمد بن عمر
341	محمد بن كتيلة = جمال
340	محمد بن محمد بن محمد
349	محمد بن محمد بن محمد الآوي
353	محمد بن محمد بن محمد القاضي الآوي
353	مصدق بن صدقة
348	منصور بن بهرام

341 منصور بن راس

345 المقرئ = محمد بن سويد

344 النضر بن سويد

ص: 358

(3)

فهرست الكتب

الكتاب

الصفحة

340 كتال الأصل للحلبى

كتاب الأمالى

344 كتاب الأمالى للسيد أبى طالب على بن الحسين الحسينى

344 كتاب زاد العابدين

344 كتاب زاد المسافر

343 342 341 كتاب الصلاة

345 كتاب العروس

338 كتاب قرب الإسناد

339 كتاب المختصر من كتاب تختيار الأحكام

343 كتاب النقض على من أظهر الخلاف لأهل بيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم

341 كتاب نواتر المصنف

(4)

فهرست الأمكنة والبقاع والبلدان وغيرها

الأمكنة

الصفحة

353 بغداد

350 حصن بشير

الحلة 349 مرتان ، 351

رجب 349 ، 353

رجب المبارك 353

الشط 352

المحر 350

المسيبة 352

المعيدية 350 _ 351

ص: 359

من ذخائر التراث

مسائل الفاضل المقداد

وأجوبة الشهيد

الشيخ عباس الحسون

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى جعل الشهادة عين الحياة ومنبع الخلود ، جعلها الباعث للحياة فى النفوس . فأينما كانت ، كانت الحياة ، وأينما حلت بعثت على الحركة والنمو ، فيصير بها الميت حيا وساكن متحركا ، والثابت ناميا . فمثلها كمثل الروح إذا حلت فى الجسد جعلته حيا تبعثه على التحرك والنمو ، وإذا تركته تركته ميتا . ويشهد بذلك قوله تعالى (ولا- تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون).

وكذلك العلم فإنه هو الآخر الباعث على الحياة ، أينما يجذب تجذب معه الحياة ، وأينما يطرد تطرد معه الحياة ، فأينما كان كان التحرك والنمو ، وأينما لم يكن لم يكن ، فهو الآخر مثله كمثل الروح . ويشهد بذلك قول أمير المؤمنين عليه السلام :

.....

الناس موتى وأهل العلم أحياء

فإذا تلاق العلم مع الشهادة واجتمع فى واحد كان له روحان وحياتان وباعثان على النمو والحركة ، يمتاز عما سواه ، ويسمو على ما حاذاه ، ويشمخ على ما عاله ، فالشهيد الأول هذا المقام السامى الذى جمع الروحين والباعثين على الحياة ، الذى كسب لقب : الشهيد ، وجعله مختصا به لأنه شهيد عالم وعالم شهيد ، وأسعده على ذلك استشهاده فى السبيل المصبوغ بالمظلومية الحمراء : سبيل على والحسين عليهما السلام . فحياته دروس ودروسه حياة ، وبيانه البيان ، وذكره الذكرى .

الشيخ عباس الحسون

ص: 360

ثم إن رسالتنا _ التي هي أسئلة المقداد وأجوبة الشهيد ، هي الحاصل من عمل الروحانيين ، نتجت من حياة علمية سامية _ اتسمت بلون الشهادة لأنها أجوبة الشهيد وتفصيله. ويضيفها حسنا أنها أجوبة لأسئلة علم آخر من أعلام الفقه والعلم : المقداد السيوري ، الذي دلت آثاره على وزنه وأعلمتنا قدر علمه ، فهو الرائع في تنقيحه ، والمبدع في تنقيحه الرائع وباقى آثاره.

عنوان الرسالة :

وقع اختلاف في عنوان هذه الرسالة والظاهر عدم وجود عنوان مشخص لها ولا اسم خاص تعرف به. فعبر عنها الشيخ الطهراني في الذريعة تارة ب (جوابات الفاضل المقداد) (1) وعبر عنها أخرى ب (جوابات المسائل المقدادية) (2) وعبر عنها الزركلي في الأعلام ب (الأسئلة المقدادية) (3) وعبر عنها ثالث ب (أجوبة المسائل المقدادية) والذي يستفاد من مقدمتها عنوان آخر وهو (مسائل الفاضل المقداد وأجوبة الشهيد) وهو الذي اخترته وجعلته عنوانا لها.

السائل والمسؤول :

السائل : هو الفقيه الفاضل والأصولي المحقق : جمال الدين أبو عبد الله المقداد بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن محمد السيوري المعروف : بالفاضل المقداد المتوفى في النجف الأشرف سنة 826. وكان له مدرسة تعرف بمدرسة المقداد السيوري ، وهي إحدى مدراس النجف المشهورة في عصرها كما في كتاب ماضي النجف وحاضرها (4). وله مؤلفات كثيرة منها التنقيح الرائع وكنز العرفان في الفقه. ومن مشايخه الشهيد الأول الآتي ذكره ، وفخر المحققين _ ابن العلامة الحلبي _ محمد بن الحسن ابن يوسف.

ص: 361

1-1. الذريعة 5 : 212.

2-2. الذريعة 5 : 234.

3-3. الأعلام 7 : 272.

4-4. ماضي النجف وحاضرها 1 : 125 لمؤلفه جعفر بن الشيخ باقر آل محبوبة.

المسؤول : هو الشهيد السعيد شمس الدين أبو عبد الله محمد بن الشيخ جمال الدين مكى بن شمس الدين محمد الدمشقى الجزينى ، المولود 734 والمستشهد سنة 786 فى دمشق.

كان الشهيد رحالا ودرس على أيدى الكثير من العلماء والأساطين ، منهم فخر المحققين ابن العلامة الحلى . ودرس الكثير ، وهو أستاذ كثير من العلماء منهم الفاضل المقداد المار ذكره وابنا الشهيد وبنته الفقيهة الفاضلة فاطمة المدعوة بست المشائخ وغيرهم.

وأما مؤلفاته فهى كثيرة منها : كتاب الذكرى والدروس والبيان واللمعة الدمشقية فى الفقه.

هذه الرسالة :

ذكر هذه الرسالة خير الدين الزركلى فى الأعلام _ كما مر _ فى ضمن التعرض لحياة الفاضل المقداد. وذكرها الآغا بزرك الطهرانى فى موضعين من الذريعة وقال فى أحد الموضعين : (جوابات المسائل المقدادية : سبع وعشرون مسألة ، سألها الفاضل ابن عبد الله السيورى من أستاذه الشهيد ، فكتب هو جواباتها أوله : (الحمد لله المحمود على أفضاله ، والمشكور على نواله) ضمن مجموعة فيها بعض رسائل ابن فهد فى الخزانة الرضوية كما فى فهرسها).

النسخ المعتمدة :

اعتمدنا فى ضبط وتخليص هذه الرسالة على نسختين مخطوطتين فى مكتبة الإمام الرضا _ عليه السلام _ التابعة للروضة الرضوية المقدسة فى مشهد.

النسخة الأولى : المرقمة 6537 الموجودة بضميمة كتاب اللوامع لابن فهد الحلى ، ذكر فى آخرها أن سنة الفراغ من كتابتها هى : (1190) ، النسخة جيدة لكنها رديئة الخط ورمزنا لها ب (ق).

النسخة الثانية : المرقمة 3632 الموجودة بضميمة بعض رسائل ابن فهد الحلى. تاريخ الفراغ من كتابتها هو سنة (1292) ، هى الأخرى نسخة جيدة وتمتاز عن

ص: 362

سابقتهما بجودة الخط ورمزنا لها ب (ن).

العمل فى الرسالة :

نظرا إلى أنه لا ترجيح لإحدى النسختين اللتين اعتمدت عليهما على الأخرى ، اعتمدت أسلوب التلفيق ، فأخذ الراجح من كل منهما وأجعله متنا وأشير إلى الآخر فى الهامش إذا كان يوجب تغييرا فى المعنى ، وأنتخب الصحيح من النسختين وأطرح الخطأ. حتى بدون إشارة ، وأضيف بعض الكلمات أو الجمل التى يحتاجها الكلام مع وضعها بين معقوفتين والإشارة إليه وإلى وجه الإضافة فى الهامش.

ومن ثم تزيين الهامش ببعض الإرجاعات والتوضيحات اللازمة ، مضربا عن الاطناب معتمدا الاختصار.

ومن ثم تقطيع المتن بالنقاط والفوارز وعلامات الاستفهام وتعيين رؤوس الأسطر فى الموارد المعقولة. متجنبنا للإسراف والتقتير فى ذلك كله.

ما فى الرسالة :

الرسالة عبارة عن سبعة وعشرين مسألة فى مواضيع مختلفة ، منها ما يطلب فيها السائل بيان الدليل بعد السؤال عن حكم المسألة ، أو يبين فيها السائل آراء بعض العلماء وأدلتها ، فيكون الجواب هو بيان الحكم مقرونا بالدليل.

ومنها ما يطلب فيها السائل حكم المسألة فقط فيكون الجواب بيان الحكم فقط.

ثم المشاهد أن لسان هذه الرسالة هو اللسان المتداول فى ذلك اليوم ، لم يراع فيها منطق العرب الأصيل.

فهرست المطالب

المسألة الأولى : فى تعلق الخمس بما يملك بعقد الهبة.

= الثانية : فى النفقة على أموال المضاربة من بعضها.

= الثالثة : فى من آخر بالطهارة حتى بقى مقدار الصلاة.

= الرابعة : فى حكم الماء الساقط فيه دم يعفى عنه.

ص: 363

= الخامسة : فى الجلد المأخوذ من المخالف.

= السادسة : فىما لو أخذ الظالم على أموال المضاربة.

= السابعة : فى شخص بيده عين وذكر أنها وديعة.

= الثامنة : فى المصبوغ أو الطعام المأخوذ من الكفار.

= التاسعة : فى الفقاع.

= العاشرة : فى طهارة الخف بالأرض لو كانت رطبة.

= الحادية عشر : فى الحوض الصغير فى غير الحمام له مادة.

= الثانية عشر : فى اتخاذ الميل للكحل وغيره من الفضة.

= الثالثة عشر : فى التاجر الكافر غير الكتابى.

= الرابعة عشر : فى بيع الوكيل المفوض نسية.

المسألة الخامسة عشر : فى الاستخارة.

= السادسة عشر : فى الشراء ممن فى ماله خمس أو زكاة.

= السابعة عشر : فى قبلة وقبلة البصرة.

= الثامنة عشر : فى الصلاة قبل دخول الوقت تقية.

= التاسعة عشر : فى أخذ الأجرة على الأذن.

= العشرون : فى تطهير الأرض الصقيلة.

= الحادية والعشرون : فى حكم ولد الزنا.

= الثانية والعشرون : فى طهارة آنية الخمر المنقلب خلا.

= الثالثة والعشرون : فىمن ملك فى وقت لا يتمكن من قطع الطريق إلى الحج.

= الرابعة والعشرون : فى رد الوصى للوصية لو لم يعلم بها.

= الخامسة والعشرون : فى إيراد المضارب المال عند الصراف.

= السادسة والعشرون = فى الودعة.

= السابعة والعشرون : فىما ىخرجه الودعى والمضارب على العروض.

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

ص: 364

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم سهل يا كريم

الحمد لله المحمود على أفضاله ، والمشكور على نواله ، والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله ، وبعد فإن هذه المسائل الجليلة ، والأجوبة الحسنة الجميلة ، من مسائل المولى الجليل العالم الفاضل المحقق المدقق فريد دهره ووحيد عصره الشيخ الأعظم والمولى المعظم شرف الملة والحق والدين : أبو عبد الله المقداد بن السعيد المغفور جلال الدين عبد الله بن محمد بن حسين السيوري ، عن علامة العلماء ورئيس الفضلاء ، أنموذج المتقدمين ، أفضل المتأخرين ، وعلامة المجتهدين ، السعيد الشهيد الشيخ شمس الملة والحق والدين محمد بن السعيد المرحوم شرف الدين المكى قدس الله روحه ، وبأرفع الدرجات سره ، ورفع فى الملاء الأعلى ذكره ، وحشره مع النبيين وفى زمرة الأئمة المعصومين ، وهى :

المسألة الأولى : ما قوله _ دام ظله وفضله _ فيما يملك بعقد الهبة (1) ، هل يجب فيه الخمس كما هو رأى أبى الصلاح (2) أم لا؟

وعلى تقدير عدم الوجوب لو كان التاجر لا يملك شيئاً بعقد البيع بل بعقد الهبة (3) فى جميع أحواله ، أو على المعاملات من غير عقد أصلاً ، هل يجب عليه الخمس فى الصورتين أم لا؟

وعلى تقدير تملكه بعقد البيع لو وهب فى السنة أو ضيف أو أهدى مما فيه قصد القرية أو لا ، فهل يجب عليه الخمس فيما يهب أو يتصدق به أو يهدى أو يضيف مما يكون زائداً على مؤنة السنة له ولعياله أم لا؟

وعلى تقدير عدم الوجوب لو وهب هذا التاجر المتملك بعقد البيع ما أفاده

ص: 365

1-1. فى ق : الشبهة.

2-2. الكافى فى الفقه : 170.

3-3. فى ق : الشبهة.

رأس ماله فى السنة جميعه ، هل يجب عليه الخمس أم لا؟ أفتنا مأجورا.

الجواب : قال دام ظله : يديم فواضل مولانا وفضائله ، ويتقبل فرائضه ونوافله ، الأصحاب معرضون عن هذا القول مع قيام الدليل على قوته ، لدخوله فى مسمى الغنيمة ، واتباعهم أولى ، تمسكا بالأصل وما عليه المعظم.

والمراد بمحل النزاع : المملوك بهبة غير معتاض عنها ، أما الهبة المعوض عنها فهى كالبيع قطعا ، ولو أن التاجر فعل ذلك لم يسقط عنه الخمس . والمعاملات هنا بحكم البيع .

وأما هبة البيع فى أثناء السنة والضيافة غير المعتادة وشبه ذلك فهو يخرج عن العهدة ، لأنه المعتبر فى الإنفاق : عدم الإسراف والإقتار ، فالمسرف يحسب عليه والمقتر يحسب له ، وأما الضيافة المعتادة فهى تغتفر هنا .

المسألة الثانية : ما قوله _ دام فضله _ فى شخص بيده مال على وجه المضاربة لعدة أشخاص ، وله عليه نفقة على الوجه المقرر شرعا وعرفا ، لو أنفق من أحد الأموال المتعددة على نية المحاسبة والمقاصة ، أو من ماله بالنية المذكورة ، هل له المحاسبة وتوزيع ذلك المخرج فى النفقة فيما بعد وأخذ القسط من كل مال على حدة أم لا؟ وهل لو كان بيد العامل مال آخر على سبيل البضاعة لشخص غير رب المضاربة أوله ، وشرط على العامل توزيع النفقة على مجموع ما بيده ، هل يلزم الشرط وتكون النفقة على الجميع ويلزم مال البضاعة قسط؟ أو يلزم الشرط ويكون قسطه على العامل؟ أو لا يلزم الشرط وتكون النفقة مختصة بمال المضاربة؟.

ولو (1) لم يكن الشرط حاصلًا هل يلزم مال البضاعة قسطه ، أم على تقدير لزوم قسطه (2) هل يكون على العامل أو فى المال نفسه؟ أفتنا مأجورا.

الجواب : نعم له الإنفاق من ماله بنية الرجوع ، وأما من بعض الأموال فلا يجوز إلا مع تعذر الإنفاق من المال الآخر ، ولو تعذر فأنفق بنية البسط جاز ، والمحكم (3) فى

ص : 366

1-1. فى ق : لو .

2-2. فى ق : وقسطه .

3-3. فى ق ، ن : الحكم .

وأما البضاعة فلاحظ لها من الاتفاق إلا بإذن المالك ، فإن أذن وزع وإلا يقبلها على العامل تنزيلا لها منزلة ماله ، فإنه لو كان له مال غير مال المضاربة بسط على الجميع ، ولا فرق بين اشتراط أرباب مال المضاربة التوزيع أو بين السكوت عن ذلك ، هذا في نفقة العامل (1).

وأما النفقة على المال ، فالمأخوذ من البضاعة ما يخصها من النفقة عليها ، شرط على المالك ذلك أو لا ، فمظنته للعرف.

المسألة الثالثة منها : ما قوله في شخص آخر الطهارة في أول الوقت متعمدا حتى بقي من الوقت مقدار الصلاة لا غير ، هل له استباحتها بالتيمم لو كان الطهور الاختياري حاضرا ، نظرا إلى ضيق الوقت ، وقد ذكر شيخنا في التحرير ما يفيد هذا المعنى (2) ، أم ليس له أن يستبيحها إلا بالطهور المائي ، نظرا إلى تعمده الإخلال ، وحينئذ يجب عليه القضاء؟.

وهل لو كان على بدنه نجاسة والحال هذه يباح له التيمم وتصح (3) صلاته وتبرأ ذمته أم لا؟.

وهل لو كان في البدن فرح أو جرح لا يرقى أو رقى أو خيف من استعمال الماء وعلى المكلف غسل ، هل يجوز معه التيمم أم يستعمل الجبائر ويمسح عليهما؟ ولو (4) كان البدن كله نجسا وليس هناك ماء للتطهير ، هل يباح التيمم مع نجاسة أعضائه أم تسقط الصلاة أو (5) حصل ما يطهر البعض ، بحيث يكفي لغسل أعضاء الوضوء وللوضوء ، أو يخفف به النجاسة عن باقي البدن ويستبيح بالتيمم؟

الجواب : إذا بقي من الوقت قدر الطهارة بالماء وركعة تطهر بالماء قطعا ، وإن قصر عن ذلك وبالتيمم يبقى ذلك تيمم وصلّى ، فإن كان ذلك التأخير بغير تفریط فلا قضاء عليه ، وإن فرط في ذلك ، والذي اختاره الشيخ الأفضل في التذكرة (6) أنه

ص: 367

1-1. في ق : الحامل.

2-2. التحرير 1 : 21.

3-3. في ق ، ن : تصح ، وما أثبتناه أنسب.

4-4. في ق : أو.

5-5. في ن : لو.

6-6. التذكرة 1 : 60.

يقضى ، لأنه سبب ضياع الصلاة ، وحكمه حكم من أراق الماء في الوقت وعلى بدنه نجاسة وتعذر عليه التطهر بالماء وإزالتها ، صح تيممه وصلاته.

وأما الجرح والقرح فإن أمكن غسل ما عده والمسح عليه وجب ، وإن تعذر المسح عليه فالمرور في الجرح أنه يغسل ما عده ويتركه (1) ، ولو وضع عليه خرقة ومسح كان حسنا.

ويجوز التيمم مع نجاسة البدن وتعذر الإزالة إذا كان العضو والتراب يابسين ، ولو كان أحدهما رطبا فهو فاقد للطهور ، والأجود فيه القضاء.

وأما المتردد فيه بين الوضوء مع غسل أعضائه أو إزالة النجاسة عن معظم البدن ثم التيمم ، فالأقرب ترجح الأول إن تغير بالوضوء (2) ، والنجاسة باقية في الموضعين. أما لو كان يكفي غسل جميع النجاسة فإنه يقدمها قطعاً على الوضوء.

المسألة الرابعة : ما قوله في قطرة الدم لو وضعت على سطح مستو صلب لم يبلغ مقدار درهم ، فوقع في مائع وأصاب ذلك المائع البدن بمقدار نيف على سعة الدرهم ، هل يعفى عنه في الصلاة أم لا؟ سواء كان متغيراً بها أو لا؟

ولو كان الدم على البدن أو الثوب بحيث لا يبلغ الدرهم فحت (3) أو معك بحيث زالت العين ، هل تصح الصلاة والحال هذه أو يختص الحكم هنا بشخصه؟ [ولو كان الدم في غير الثوب] (4) ككيس أو منديل ، هل تصح الصلاة أم لا؟

الجواب : لا يعفى عن هذا لأنه صار نجسا وخرج عن اسم الدم سواء تغير أم لا على المذهب الأصح لم يخالف فيه إلا ابن أبي عقيل _ رحمه الله _ (5). وإباحة الدم فلا تخرج عن العفو قطعاً.

وحكم المحمول في العفو حكم الثوب بغير إشكال. أما لو زاد في المحمول عن الدرهم فظاهر الرواية _ وبه قطع المحقق صاحب المعتمد نور الله قبره ورفع في الملاء الأعلى

ص: 368

1-1. الوسائل ب 39 من أبواب الوضوء.

2-2. كذا في ق ، وفي ن : أن يتغير بالوضوء ، ولم اهتمد إلى منشئها.

3-3. في ق : فحكه به.

4-4. ليس في ق ، ن وأثبتناه لاستقامة المعنى.

5-5. نقله عنه في المختلف : 2.

ذكره _ أنه عفو (1) ، وقطع الفاضل بأن العفو إنما هو عن الملابس (2) ، والأول أحسن لشمول الرواية.

المسألة الخامسة : ما قوله في الجلد المأخوذ من المخالف ، هل يحكم بطهارته أم لا؟ مع أن فقهاء ناقد حكموا بنجاسة ما يؤخذ ممن يستحل جلد الميتة بالدباغ. والشافعية تقول بطهارته إلا الكلب والخنزير ، والحنفية إلا الخنزير ، والمالكية بطهارته ظاهرا لا باطنا ، كما حكى ذلك شيخنا الطوسي في مسائل خلافه (3). والحنابلة وإن لم يحكموا بطهارته لكنهم قد ذكروا أنهم مجتمعون (4) ، وذلك يمنع من طهارة ما يذبحونه.

والطوائف من أهل السنة اليوم محصورون في هذه الأربعة ، فما الوجه في الحكم بطهارته؟ أفتنا في ذلك مبينا للوجه على ما يظهر لمولاي ، ذاكرا للحجبة على ذلك.

الجواب : الذي ظهر للعبد الحكم بطهارة الجلد المأخوذ من المسلمين ، ومن سوق الإسلام وإن لم يعلم كون المأخوذ منه مسلما إذا لم يعلم أنه يستحل الميتة بالدبغ ، عملا بالظاهر الغالب من وقوع الذكاة ، وبالأخذ باليسير ودفع الحرج المنفى ، وينبه عليه ما رواه الشيخ في التهذيب عن إسحاق بن عمار ، عن العبد الصالح _ عليه السلام _ : (قلت : فإن كان فيها غير أهل الإسلام ، قال : إن كان الغالب عليهما المسلمين فلا بأس) (5).

وروى الشيخ البنزطي في جامعه عن الرضا _ عليه السلام _ (قال : سألته عن الخفاف نأتى السوق فنشئ الخف لا ندرى أذكى هو أم لا ، ما يقول في الصلاة فيه أئصلى فيه؟ قال : نعم ، أنا اشترى الخف من السوق ويصح ما صلى فيه ، وليس عليكم المسألة) (6).

وعن ، البنزطي (قال : سألته عن الرجل يأتى السوق فيشترى جبة فرو لا يدرى أذكية أم لا؟ ، أئصلى فيها؟ قال : نعم ، ليس عليكم المسألة ، إن أبا جعفر عليه السلام

ص : 369

1-1 .المعتبر 1 : 443.

2-2 .المنتهى 1 : 184.

3-3 .الخلاف 1 : 6.

4-4 .المغنى لابن قدامة 1 : 84 ، 87.

5-5 .التهذيب 2 : 368 / 1532 الوسائل ب 50 من أبواب النجاسات ح 5.

6-6 .التهذيب 2 : 371 / 1545 ، قرب الإسناد : 170 ، الوسائل ب 50 من أبواب النجاشى ح 6.

كان يقول : إن الخوارج ضيقوا على أنفسهم لجهالتهم أن الدين أوسع عليهم من ذلك (1)، وقد بسطت المسألة في الذكرى (2) ومثله رواية الصدوق أبي جعفر بن بابويه في كتابه الكبير (3) وهؤلاء أئمة المذهب.

وأما إذا علم أنه يستحل ، فإن أخير يكونه ميتة اجتنبت ، وإن أخير بالذكاة فالأقرب القبول عملاً بصحة إخبار المسلمين ، فإن الأغلب الذكاة. وإن لم يخبر بشئ فالظاهر أيضا الحمل على الذكاة عملاً بالأغلب وبما تلونه من الأخبار الشاملة لصورة النزاع ، وبإزائها أخبار لا تقاومها في الشهرة (4) ، ويمكن تأويلها بالحمل على استحباب الاجتناب إذا علم الاستحلال بالدبغ.

ولم تقف على من أفتى بالمنع من ذلك غير بعض متأخري الأصحاب (5). ويرد عليه أن الأربعة مجتمعون على استحلال ذبيحة أهل الكتاب ، وأكثرهم لا يراعى شرائط الذبيحة ، مع أن أحدا منا لم يوجب الاجتناب لكان هذا الاحتمال ، وهذا أقوى من الاستحلال بالدبغ لأنه أكثر وجودا.

المسألة السادسة : ما قوله (6) _ دام ظله _ في رجل بيده عروض للتجارة مضارة لأقوام متعددين ، وطلب طالب منه مالا على سبيل القهر والمغالبة ، فامتنع العامل من تسليمه لعدمه في الحال ، فطلب الظالم منه رهنا على ذلك وعين الرهن من نوع بعينه ولم يوجد عنده ، هل له استعارة الرهن المطلوب منه ويكون مضمونا من صلب تلك الأموال ، مع أن الأصلح ذلك ، أم يكون مضمونا على العامل؟.

وهل لو عين الظالم رهنا وكان موجودا في بعض تلك العروض دون بعض ، ولم يقبل الظالم إلا بذلك الرهن عن الجميع وأخذه منه ، هل يكون مضمونا على الجميع أم لا؟

وهل لو طلب الظالم رهنا معينا ، ويبد العامل من ذلك النوع عروض تتزايد

ص: 370

1-1. التهذيب 2 : 368 / 1529 ، الوسائل ب 50 من أبواب النجاسات ح 3.

2-2. الذكرى : 16.

3-3. الفقيه 1 : 167 / 787 ، الوسائل ب 50 من أبواب النجاسات ح 3.

4-4. الوسائل ب 50 من أبواب النجاسات.

5-5. المنتهى : 226 ، التذكرة 1 : 94 ، التحرير 1 : 30.

6-6. ليس في ق.

قيمة بعضها عن بعض ، فإن اتفقت فى النوعية فأخذ العامل الأدون قيمة فجعله رهنا محافظة على المصلحة والأعلى (1) ، قيمة هل يكون مضمونا على تلك العروض فى أموال أربابها أم لا؟.

الجواب : إذا كان العامل مفوضا وظن (2) المصلحة فكل ذلك جائز. وبعض فكاكه أو قسمه على الأموال بالحصص ، وكذا العدول إلى ما يراه أصلح لكونه أدون قيمة ، والضمان على أرباب الأموال إذا كانوا عالمين فى ابتداء المضاربة بحدوث مثل هذه الأمور.

وبالجملة مراعاة الأصلح فى ذلك ، ولا ضمان عليه إلا أن يكون أربابه غير عالمين بالأحوال (3) ولم يفوضوا إليه نظر المصلحة ، فهنا يجب مراجعة الحاكم عند فجأة هذه المصلحة ، ولو تعذر (4) وصانع عن الجميع بنية الرجوع فليس ببيع جوازه ، لأنه من باب التعاون على البر.

المسألة السابعة : ما قوله _ دام ظله _ فى شخص بيده عين وذكر أنها وديعة يبيعها مالكةا ، أو مضاربة بيده للبيع وأنفق وكيل صاحبها فى البيع ، وعلم بشاهد الحال عدم كذبه فى الأخبار ، هل يصح الشراء (5) منه وتملك العين ولم تكن مضمونة أم لا؟

وهل لو مسها شخص أو بعضها أو استند إليها والحال هذه يكون ضامنا لها ويجب تسليمها إلى مالكةا أم لا؟ وكذا العبد الذى يرى فى السوق يبيع ويشترى ويعلم بشاهد الحال أنه مأذون ، هل يفتقر فى معاملته إلى البينة أم يكفى شاهد الحال؟

الجواب : لا ضمان ظاهرا فى أمثال ذلك ولا إثم فيه ، ويقبل قول ذى اليد فى ذلك كله ، ويكفى شاهد الحال والشيع فى إذن السيد بعبد فى التصرف ، وتباح معاملته بذلك ولا ضمان.

والمسألة الثامنة : ما قوله _ دام ظله _ فيما يوجد فى يد كافر مما ليس بمائع ، من ثوب مما هو مصبوغ ، أو الطعام مما هو مصنوع ، يحكم بطهارته أم لا؟.

ص: 371

1-1. فى ق : الأعلى.

2-2. فى ق ، ن : فظن.

3-3. فى ق ، ن : بالأموال.

4-4. يعنى : مراجعة الحاكم.

5-5. فى ق : والتبرء.

وهل المراد بالآنية : الجديدة أم يحكم بطهارتها ولم كانت مستعملة _ كما ذكره الشيخ في القواعد _ (1) لكن استعمالها لا ينفك عن المباشرة برطوبة غالبا فيكون بقول (2) ما لم يعلم مباشرتهم لها برطوبة ، وهل الشرط العلم بعدم الملاقاة برطوبة أو عدم العلم بالملاقاة؟

الجواب : كل ما يوجد في يد الكافر أو غيره هو طاهر إذا لم تعلم نجاسته ، سواء كان مائعا أو جامدا ، وكذا المصبوغ وغيره إلا أن يعلم نجاسته ، سواء كان (3) الكافر صبغه (4) وكذا الطعام المصنوع ، ولا فرق بين الإناء المستعمل وغيره ، والمائع علم الملاقاة ، فيكفي في الاستعمال عدم العلم ، ولا شرط المستعمل العلم (5) بالعدم.

المسألة التاسعة : ما قوله فيما أجمع عليه علماؤنا من تحريم الفقاع ونجاسته؟ ولا شك أن التصديق مسبوق بتصوير المحكوم عليه ، فما المراد بالفقاع المحكوم بتحريمه ونجاسته ، هل هو ما يسمى فقاعا فيما بين الناس؟ وحينئذ يلزم تحريم الأقسمة فقد ذكر أن أجزاءها قريبة من أجزاءه ، لكنه قد نقل عنكم حلها ، إذا لم يرد التحريم فتكون مباحة أم هو مركب خاص له أجزاء خاصة ، فينبغي أن يكون مضبوطا ليعلم حتى يصح الحكم بحريمها ونجاستها؟

الجواب : الظاهر أن الفقاع كان قديما يتخذ من الشعير غالبا ويصنع حتى تحصل له النشيش والغليان (6) ، وكأنه الآن يتخذ من الزبيب أيضا ، ويحصل فيه هاتان الخاصيتان أيضا. والفرق بينه وبين المسمى بالأقسمة إنما هو بحسب الزمان ، فإنه في ابتدائه قبل حصول الخاصيتين يسمى قسما ، فإن استفاد الخاصيتين بطول الزمان يسمى فقاعا ، والله أعلم.

المسألة العاشرة : ما قوله فيما اجتمع عليه من طهارة باطن الخف والقدم بالأرض ، أنه لو كانت الأرض رطبة هل تكون مطهرة أم لا؟
يحتمل التطهير للعموم

ص: 372

- 1-1. في ق : عدته. القواعد 1 : 9.
- 2-2. كذا في النسختين. وقد يراد به : بحكم.
- 3-3. توجد في ق ، ن : مائعا ، وقد حذفناها.
- 4-4. ليس في ق : أو غيره.
- 5-5. في النسختين : عدم العلم ، وما أثبتناه هو الصحيح.
- 6-6. في ق ، ن : الفقران ، ولم أجد له معنا محصل.

ويحتمل العدم ، لأنه في أول آيات ملاقاتها تنجس بالملاقى فلا يكون لها قوة التطهير لغيرها.

وهل القباق حكمه حكم الخلف أم لا؟ وهل حافات النعل والخف التي لم تلاقى الأرض بسطحها مع زوال العين تكون نجسة أم لا؟

وهل المراد بالأرض : البسيط الصرف أم يكفي لو كانت مطبقة أو محصصة أو سقفا أو غير ذلك.

وهل ظهر (1) الحصير الغير (2) الملاقى للشمس ، اليابس بها أو باطن الجدار اليابس به طاهر أم لا؟.

وهل عرق الشارب ماء نجسا طاهر أم لا؟

وهل لو اجتمع هواء صلب مع شمس ضعيفة غلب ظنا أو تيقن أن المنشف هو الهواء يحكم بالطهارة أم لا؟

الجواب : لا ريب في تطهير الأرض الرطبة كاليابسة ، والايراد مندفع لدفع الحرج (3) ، وللزوم مثله في الماء المصبوب على الإناء والثوب ، مع أن الاتفاق على طهارتهما.

والمسمى بالقباق نعل أيضا. وما لا تلاقيه الأرض من الجوانب لا يطهر بها.

ولا فرق بين الأرض والحجر والآجر والجص والنورة وغيره ، ذلك إذا صارت متحجرة.

وأما الحصير والبارية فالظاهر أنه لا يطهر إلا ما أشرقت عليه الشمس ، وسمعنا من شيخنا عميد الدين _ رفع الله مكانه ومكاته _ طهارة الظاهر والباطن لصدق مسمى الحصير والبارية ، وكذا الكلام في باطن الجدار ولا عبرة بانقهار الشمس بالريح إذا علم أن الشمس صادفت رطوبة في آخر الأمر فجففتها.

المسألة الحادية عشرة : ما قوله في الحوض الصغير في غير الحمام لو كانت له مادة من الجارى أو الكثير ، هل يكون طاهرا مع ملاقة النجاسة غير المغيرة أم الحكم مختص

ص: 373

1-1. في ن ، طهر.

2-2. في ن ، غير.

3-3. في ق : الجرح.

بالحمال؟ ثم لو كانت المادة لاحقة به من أسفله هل يكفي ذلك أم لا؟

وهل بنفس ملاقة المادة للحوض يحكم بطهارته أو تعتبر أغليبتها فيه؟ وكذا ماء الغيث المطهر، هل له حد أو أى قطرة وقعت كفت؟

الجواب : لا- فرق بين الحمام وغيره هنا ، وإنما يظهر الفرق لوقلنا بأن الحمام لا يشترط فى مادته الكرية ، أما على القول بالاشتراط فلا فرق البتة. ولا فرق بين النابع من أسفله أو الجارى من أعلاه مع [كون] (1) المادة كرا. وأما الأغلبية فالأحوط اعتبارها فيه وفى الغيث أيضا.

المسألة الثانية عشرة : ما قوله فيما يتخذ من الفضة ميلا للكحل ، وغلافا للتعاويد ، وحلقا للم شعر الرأس ، وغير ذلك بما لا يسمى لباسا ولا آنية ، هل هو حرام فتبطل الصلاة مع لبسه أم لا؟

وهل يحرم بيع ما يستعمل من آلات الركوب كالسرج واللجام والركاب مريكا (2) بالذهب أم لا؟

الجواب : كل ذلك جائز لا تحريم فيه لعدم مسمى الآنية ، لما صح أن النبى صلى الله عليه وآله كان فى قصعته حلقة من فضة ، واتخذ أيضا أنفا من فضة عرفجة بن سعد واسر فاتخذ من ذهب ياذن النبى . وكان للكواظم عليه السلام مرآة عليها فضة. (3) وقال الصادق عليه السلام : كان نعل سيف رسول الله فضة ، وفيه حلق من فضة. (4).

وأما المركب واللجام والمركب المحلى بالفضة فجائز. أما الذهب فالظاهر المنع ، وقد أوردت خبرين فى تحلية السيف والمصاحب بالذهب وأنه جائز فى كتاب الذكرى (5).

المسألة الثالثة عشرة : ما قوله فى غير الكتايب إذا وجدناه تاجرا فى بلد إسلامى ، هل يحل ما له أم؟ وكذا الكتايب الذى لم يؤد جزية ، كالفرنجة المعلوم أو المظنون

ص: 374

1-1. ليس فى النسختين وأضفناه لاستقامة العبارة.

2-2. قال فى الصحاح : ربكت الشئ أربكه ربكا : خلطته (الصحاح 4 : 1586).

3-3. الكافى 6 : 267 / 2 ، التهذيب 9 : 390 / 91 ، المحاسن : 582 الوسائل ب 65 من أبواب النجاسات ح 1.

4-4. الكافى 6 : 475 / 4 الوسائل ب 64 من أبواب أحكام الملابس ح 2.

5-5. الكافى 6 : 475 / 5 ، الذكرى : 18 ، الوسائل ب 64 أبواب أحكام الملابس ح 1 و 3.

حريته وتقلبه في غير بلد الإسلام ، هل يحل ماله أم لا؟

وهل أخذ الجائر الجزية وأمانه ينزل منزلة العادل أم لا؟ ثم لو تجرأ متجرئ على كافر معصوم المال أو من يعتقد ما يوجب الكفر آخره وهو مسلم الآن ، وأخذ من ماله شيئاً ، هل هو حق لله ، هو الطالب به في الآخرة أو هو حق للمأخوذ منه فيوصل إليه عوضه آخرة ، أى ما إذا لم يصل إليه دنيا. الذى يظهر للعبد : الثانى (1) ، لاستقرار ملك المأخوذ منه ، فهو من قبيل الآلام ، فما عند مولاي فيه؟

الجواب : لا ريب فى حرمة مال حربى دخل بأمان إلى بلد الإسلام وإن كان المؤمن سلطاناً متقلباً ، لأنه شبهة ، ويثبت فى الذمة ماله (2) ومال الذمى وكل كافر حرام المال ، ويكون المطالب به يوم القيامة ذلك المأخوذ منه ، وإن كان مستحقاً للخلود فى النار ، ولا يزال بذلك حق الله تعالى من تعدى الحدود.

المسألة الرابعة عشرة : ما قوله فى وكيل مفوض فى وكالته فى جميع أموال الموكل عموماً ، هل يملك البيع نسبة أم لا؟ وكذا لو ابتاع كذلك أو أودع أو ضارب أو باع من نفسه؟

الجواب : إن تحقق العموم فله فعل كل ما فيه صلاح.

المسألة الخامسة عشرة : ما قوله _ دام فخره _ فى الاستخارة بالمصحف ، هل رواية الحروف عن جعفر بن محمد عليهما السلام ثابتة أم لا؟ وما كيفية روايتها؟ وهل وقف مولاي على كيفية أخرى لاستخارة المصحف أم لا؟

الجواب : لم يقف العبد على استنادها فيما أحسه ، ولكنه مشهور فى المصحف ، والكيفية أن يقرأ الحمد ثلاثاً والاخلاص ويقول : _ اللهم إني توكلت عليك وتفاءلت بكتابك فأرني ما هو الممكنون فى شرك الممكنون فى غيبك ثلاثاً. وليكن عاقبة ما تستخير فيه خيراً ، ويأخذ أول حرف من سابع سطر ، ولا يفرح ولا يحزن ، ثم ذكر الحروف على ما هو مشهور (3).

وقد روى اليسع القمى : (قال : قلت لأبى عبد الله عليه السلام أريد الشئ

ص: 375

1-1. يعنى القول الثانى ، أى أنه حق للمأخوذ منه.

2-2. أى : مال الحربى.

3-3. وجدت ما يقرب من هذا فى المستدرک 1 : 453.

فأستخير الله فيه فلا يوفق فيه الرأى أفعله أو أدعه ، فقال : انظر إذا قمت إلى الصلاة فإن الشيطان أبعد ما يكون من الإنسان إذا قام إلى الصلاة أى شئ وقع فى قبلك فخذ به ، وافتح المصحف وانظر أول ورقة ما ترى وخذ به إن شاء الله تعالى (1).

والظاهر أنهما صورتان ، وهذا الحديث مسند وقد ضمنه (2) الشيخ الجليل نجيب الدين يحيى بن سعيد _ رضى الله عنه _ فى جامعه (3).

المسألة السادسة عشرة : ما قوله فيمن يقر أن فى ماله خمسا أو زكاة ولم يخرجهما . أو علم ذلك منه ، هل يصرح الشراء منه والبيع منه ، وأخذ الثمن من ذلك المال ، ويكون الحق الواجب مضمونا على ذلك الذى وجب عليه الخمس والزكاة ، أم لا يصح الشراء حتى يضمن؟ وكذا لو أضاف وأهدى ، هل يصح قبوله ، والأكل من طعامه أم لا؟

وهل وجوب إخراج الخمس مضيق؟ الذى يظهر من كلام شيخنا فى القواعد عدمه (4) ، أعنى بذلك حق الإنسان (لا حقه) (5) _ عليه السلام _ فإن [كان] (6) الحق ذلك ، هل يصح البيع والشراء والأكل وقبول الهدية من مال من لم يخرج الخمس ، ولو لم (7) تضمنه بناء على أن يخرجوه وهو موسع أم لا؟

وهل فرق فى كل ذلك كله بين من لا يعتقد الوجوب وبين غيره أم لا؟

الجواب : أما الخمس فلا يمنع من مال من لم يخرج الخمس ، سواء اعتقد وجوبه أم لا . وقد نص الأصحاب أنه لا خمس فيما ينتقل إلى الإنسان ممن لا يخمس ماله .

وأما الزكاة فإن علم ببذل النصاب وصيرورتها فى الذمة لا بأس بذلك أيضا .

وإن علم بقاء عين النصاب فاجتنابه أولى .

وأما توسعة إخراج الخمس فكما أفاده شيخنا _ أجره الله تعالى _ ونقله جماعة من

ص : 376

1-1 . التهذيب 3 : 310 / 960 ، الوسائل ب 6 من أبواب صلاة الاستخارة ح 1 .

2-2 . فى ن : ضممه .

3-3 . الجامع للشرائع : 115 .

4-4 . القواعد 1 : 62 .

5-5 . فى ن : المحق .

6-6 . أضفناه ليستقيم المعنى .

7-7 . يحتمل : أن (لم) زائدة .

الأصحاب. والأولى تضيق مستحق الأصناف لا غير.

المسألة السابعة عشرة: ما قوله فيما ذكره الفقهاء من التعويل على قبلة البلد مع عدم علم الخطأ. وقبلة البصرة غربية وجامعها أيضا كذلك، ولا شك أن البصرة من العراق، ولكن قد ذكر أن عليا عليه السلام صلى في مسجدها، ولم ينقل إنكار منه في ذلك، ولو أنكر لاشتهر ذلك ونقله النقلة. هذا إذا كان وضع المسجد في زمانه عليه السلام على ما هو الآن، وإن لم يكن على وضعه الآن حتى غير إلى هذا الموضع لكان قد اشتهر أيضا ذلك التغير، وما نقل، فأحد الأمرين لازم إما اشتهار التنكير أو اشتهار تغيرها فما قوله في ذلك؟

وهل يعمل في هذه الصورة على قبلتها الآن أم على الأمارات العراقية؟.

الجواب: لا ريب أن قبلة البصرة تتيامن عن قبلة الكوفة لاختلافهما في العرض اختلافا بينا. واسم العراق وإن شملها لكن هذه العلامات على سبيل التقريب والتسهيل، وفيها إشارة إلى أن القبلة هي الجهة المتسعة جدا، فإن خراسان والكوفة شديد تباعدهما وقد حكم باتحاد قبلتهما، فالمراد به أن امتداد الجهة لا في نفس الخط الذي يقف عليه المصلى، وما أفاده - أدام الله فوائده وأسبغ عوائده - من السؤال (وأراد إذا قيل بمساواتهما في الجهة قبلة الكوفة وفي نفس موقف المصلى والخط الخارج منه إلى الكعبة فلا. وقد أحسن الجدل السعيد لمولانا العلامة ركن الدين في شرح المختصر بيان الجهة وكيفية توجه المصلى بيانا حسنا قدس الله لطيفه وزاد تشريفه) (1).

المسألة الثامنة عشرة: ما قوله في الواحد منا، هل تجوز له الصلاة قبل دخول الوقت تقية كما في المغرب، ويكون ذلك ميرثا للذمة ولا تجب الإعادة أم لا؟

وهل تجوز التقية في شرب الفقاع أم لا؟ فالضابط فيما تجوز التقية فيه هل هو ما عدا قتل المسلم غير المستحق، أم هناك شيء آخر لا تجوز التقية فيه؟

وهل لو صلى الجمعة معهم تقية تجزئه عن الظهر أم لا؟

ص: 377

1- 1. في النسختين هكذا: وأراد إذا بمساواتها في الجهة فلا وقد أحسن الجدل السعيد لمولانا العلامة إلى قبلة الكوفة وفي نفس موقف المصلى والخط الخارج منه إلى الكعبة. أما ما قيل بالمساواة في الجهة فلا، وقد أحسن ...

الجواب : أما تقديم (1) الصلاة على وقتها تقية فلا أعلم به قائلًا منا ، مع أنهم جوزوا الافطار قبل الوقت تقية.

وأما شرب الفقاع فجائز لها (2). وقد روى لا تقية في شرب المسكر ، والمسح على الخفين (3).

وضابط التقية بحسب الإقدام والإحجام ما تظن فيه توجه الضرر إلا القتل.

وفى الجراح قولان. وأما إظهار كلام الكفر فيجوز تركها. ولا ريب فى جواز اتخاذ صورة الصلاة تقية بل وجوبها ، ولا يلزم من ذلك الإجزاء.

المسألة التاسعة عشرة : ما قوله فى أخذ الأجرة على الأذان فى المشاهد المشرفة مع تعيين الأخذ للأذان أو مع تعيينه؟

وهل يجوز إعطاؤه من النذر أم لا؟ وعلى تقدير جوازه ، هل يجوز من غير إذن حاكم الشرع أم لا؟ وكذا هل يجوز تناول من مال نذور المشاهد لمفت أو مدرس أو محدث أو قارئ للقرآن بتلك المشاهد أم لا؟

وهل يجوز استعمال آلات المشاهد كحصر وبارية وقنديل فى مدرسة أو رباط قريب من المشهد لكنه خارج عن حدوده ، وإن دخل فى سور بلده أم لا؟ وكذا هل تجوز عمارة ما يخرّب من المدارس والربط بذاك ، أو منضمًا من مال المشاهد؟ وكذا هل تجوز إجازة أو إعارة آلاته للمقيمين ببلده أم لا؟ وكذا هل تجوز لناظر تلك البقعة مع خوفه من ظالم متوقع من تلك الأموال شيئًا مداراته (4) ، وإعطاؤه مع غلبة ظنه أو تيقنه لحصول ضرر ذلك الظالم أم لا؟

وهل جواز بذل تلك الأموال للزوار والواردين مختص بأوقات الزيارات أو (كل وقت اتفق) (5).

(وهل ذلك جائز حال الورود أم) (6) فى باقى أيام الإقامة ، أيضا؟ فإن كان

ص: 378

1-1. قى ق ، ن : تقدم ، وما أثبتناه أنسب.

2-2. أى : للتقية.

3-3. الكافى 3 : 32 / 2 ، التهذيب 1 : 362 / 1093 ، الاستبصار 1 : 76 / 237 ، الفقيه 1 : 30 / 95 ، الوسائل ب 38 من أبواب

الوضوء ح 1.

4-4. فاعل تجوز.

5-5. ليس فى : ق.

6-6. غير موجودة فى : ق.

الثانى فيشرع أيضا للمجاورين ، إذ لا تقدير للإقامة؟

وهل لو خرج المجاور ثم عاد بيينة الزيارة يجوز له تناول أو لا؟

الجواب : نص الأصحاب على تحريم أخذ الأجرة على الأذان مطلقين ذلك ، سواء وجد غيره أم لا. نعم يجوز الرزق من بيت المال ومن أموال المشاهد مع عدم وجود المتطوع. والحاكم فيه إنما هو الفقيه.

وأما قضية النذور فيتبع قصد الناظرين ، فإن جهل القصد صرف في العمارة ، ثم الفرش والتنوير ، ثم السدنة. أما الدفاع عنه فإنه مقدم كل شئ.

وأما رزق المدرس والمفتى والمحدث فليس ببعيد جواز أخذه من ذلك ، وإنما يقف على المشاهد لأنه من أهم المصالح لما فيه من إقامة الشعار الايماني.

وأما استعمال الآلات في غيرها فلا- يجوز مع احتياجها إليها ، ومع الغنى عنها يجوز للواردين للزيارة وفقراء المجاورين وإن لم يكن في نفس المحدود بل جاء في جميع المشهد.

أما من هو مقيم في المشهد الشريف الأولى الامتناع من ذلك إلا مع الحاجة ، إذا كانت اقامته للمجاورة والتعبد والزيارة ، وإن طالت الإقامة. وكذا تجوز عمارة الحياض من ذلك والمدارس المعروفة بالحضرة الشريفة.

المسألة العشرون : ما قوله في الأرض الصقيلة ، كالمبلطة ، والمغرة (1) الخالية من الشقوق ، هل تطهيرها هنا بإيراد القليل عليها أم لا؟

وما قوله فيما يزال به الخبث ، هل هو ظاهر مطلقا كما قال السيد (2) ، أم نجس مطلقا كراى صاحب القواعد (3)؟ وقولهم [بعدم] (4) نجاسته الأبعد الانفصال عن المحل ، هل عن جملة المحل أم جزء منه؟ فإن كان الثانى فلا نحكم بطهارة الأنية بإضافة الماء عليهما بالإبريق ، إذ الماء كلما انتقل عن جزء نجس آخر. وإن كان الأول فلو صب

ص: 379

-
- 1-1. الأغر : الذى فى وجهه حمرة مع بياض صاف (القاموس 2 : 141). ويحتمل التصحيف عن محجرة.
 - 2-2. نسبه الكثير إليه ولكن فى المسائل الناصرية المطبوعة ضمن الجوامع الفقهية : 179 فصل بين ورود الماء على النجاسة وبين ورود النجاسة على الماء ، فقال بالطهارة فى الأول.
 - 3-3. القواعد 1 : 5.
 - 4-4. أضفناها.

فى الآنية النجسة الضيقة الرأس كالإبريق مثلا شئ من الماء ، ثم أدير ذلك فيه بحيث عم جميعه ثم انفصل عنه ، هل يحكم بالطهارة أم لا؟ وهل يجب تطهير اليد العاصرة (1) للثوب أم لا؟ فإن كان الأول لزم التحكم فى طهارة المعصور ، وإن كان الثانى لزم التحكم فى نجاسة المنفصل.

الجواب : نعم يطهر بذلك. ولو كان فيها حلول أو فطور إذا علم ورود الماء وانفصاله عنها ثم وروده ثانيا.

والذى يظهر من فتاوى المعظم والرويات أن ماء الغسلة كمغسولها قبلها.

فحينئذ إن أو جبنا الثلاثة فماء الثالثة طاهر أيضا. وفى الولوغ ما يوجب السبع عند من قال به ، يطهر ما ورد بعده والاجماع على طهارة الآنية بالإدارة وإن كان الماء قليلا.

ولا يجب تطهير اليد إذا كان الماء قد خرج عليها حال الصب _ المطهر بل تطهر بطهارة الثوب ، ولا يلزم منه طهارة المنفصل لأن المرجع فى ذلك إلى الحكم الشرعى ، ولا امتناع فى الحكم بنجاسة المنفصل وطهارة الباقي واليد لمكان الحرج.

المسألة الحادية والعشرون : ما قوله فى ولد الزنا ، ما الأصح عند مولاي فيه ، وهل هو طاهر السؤر والجسد أم لا؟ وهل يصح نكاحه وإنكاحه أم لا؟ وما المراد بقوله صلى الله عليه وآله : (ولد الزنا لا يكون نجيبا) (2) وهل على القول بنجاسته يصح نكاحه ويكون ولده ولد حلال أم يكون حكمه حكمه؟

وهل صحيح ما يقال : إنه ورد أنه وإن أظهر شعائر الدين واعتقد العقيدة الصحيحة أنه لم يؤمن للنبات (3) على ذلك؟ (4).

وهل المراد بولد الزنا فى ذلك من يكون كذلك فى نفس الأمر وإن الحق شرعا بمن ولد على فراشه. أو المراد من حكم عليه بذلك شرعا وإن كان فى نفس الأمر حاصلًا من وطئ حلال؟

الجواب : الأصح عند الأصحاب أنه بحكم المؤمنين فى الطهارة وصحة

ص: 380

1-1. فى ق : العامة.

2-2. وجدت ما يقرب من هذا فى عوالى اللئالى 3 : 534.

3-3. فى النسختين : للموفاة ، ولا معنى له ، وما أثبتناه أنسب وجاء فى بعض الروايات ما بمضمونه.

4-4. المحاسن : 108.

والمراد بالحديث الحمل على الأغلب ، إذ المراد كامل إلحاقه ، فإن الكمالية منتفية قطعاً ، ومن روى الحديث لا يبحث ، فمعناه لا يلد نجيباً عند بعضهم وإن سلم عند الجنائية على الإطلاق ، فهي عدم صفة كمال لا يلزم نفى العلم بالإيمان إذ ليست مسماه ولا لازمته ، والمرضى _ رحمه الله _ ومن أخذه بالغ في الحكم بكفره وأنه إذا أظهر إيمانا فإن باطنه يكون مخالفاً له (1).

والمراد به من كان في نفس الأمر عن زنى . أما الأحكام الشرعية فإنها تتبع الظاهر لا في نفس الأمر .

المسألة الثانية والعشرون : ما قوله _ دام ظله _ في آنية الخمر المنقلب خلا لو كانت ناقصة ، هل يطهر أعلاها الخالي من الملاقي مع أنه نجس بملاقاة الخمر له أم لا؟ فإن كان الثاني تعذر الانتفاع بذلك ، الخل ، إذ يتعسر إخراجه إلا بعد ملاقاة ذلك المحيط بالنجس .

الجواب : بل يطهر الإناء كله ، ومن الناس من حكم بطهارة موضع الخل ، وجعل تناوله بثقب الآنية وشبهه ، وليس بشئ ، والله الموفق .

المسألة الثانية والعشرون : ما قوله في شخص ملك مالا في وقت لا يتمكن فيه من قطع الطريق إلى الحج ، كمن ملك في العراق في صغر (2) ، مثلاً ثم إنه عقد نكاحاً بمهر لا يفضل مما يملكه عن قدر ما يقطع به المسافة للحج في وقته ، هل يكون الحج مستقراً في ذمته والحال هذه أم لا؟ .

وهل لو لم يكن عقد نكاحاً ، بل وهب ذلك المال قبل وقت الحج تصح الهبة ولم يستقر الحج في ذمته أم لا؟ .

وهل لو كان عليه كفارات أو ندور مقيدة أو مطلقة أو مستلزم بعهد أو يمين ، هل يجب صرف المال فيه أم في الحج ، على تقدير أن لا يكفي للجميع .

وهل يعتبر الزاد والراحلة من مؤنة السنة في الخمس أم لا؟

وهل يصح الحج مع شغل الذمة بحق الله ، كزكاة أو خمس أو حق آدمي ،

1-1 . نقله عنه في المختلف : 12 .

2-2 . في ق ، ن : صعف .

كمغضوب أو مستدان مطالب به أولاً يعلم به المستحق أم لا؟ فإن كان الثانى فما المراد من قولهم : لو حج بمال حرام صح حجه سبق الوجوب بغيره؟.

الجواب : لا يستقر الحج على هذه الصورة ، فالمراد بمنع الأصحاب من التزويج لمن استطاع ، وهو المنع فى أيام سفر القافلة أو ما قاربه. وكذا الكلام فى الهبة وغيرها.

والكفارات المختصة فى المال والندور كذلك معتبرة من جملة الديون التى تمنع الاستطاعة إلا بعد إبقائها والخروج منها.

والخمس لا يتعلق بقدر الاستطاعة لأنها من المؤن. نعم ، ولو كانت الاستطاعة تدريجاً فى سنين متعددة فإن الخمس يتعلق بالسنين السالفة على كمال الاستطاعة.

والأصح صحة الحج لمن عليه حقوق وإن كانت مضيقه ، لأنها واجبان اجتماعاً فيخرج عن العهدة بفعل أيهما.

والاحتجاج بأن حق آدمى مقدم على حق الله تعالى ، والأمر بالشئ نهى أو مستلزم للنهى عن ضده ، وأن النهى مفسد للعبادة ممنوع مقدماته ، لكن ثمار تحقيقه فى الأصول.

المسألة الرابعة والعشرون : ما قوله فيما قواه شيخنا فى المختلف من أنه لو لم يعلم الوصى بالوصية فله ردها بعد موت الموصى (1) ، هل يعمل عليه سيدنا أم لا؟ فإن كان فلورد الوصى الوصية ، هل يكون ضامناً لم يتلف من مال الموصى على تقدير أنه لو دخل فى الوصية يحفظه أم لا؟

الجواب : الذى دل عليه كلام أصحابنا والرواية (2) أنه لا- يجوز الراد ، فلورد لما يحفظ كان ضامناً لم يتلف بسبب إهمال الحفظ ، لأن ذلك عين التفريط.

المسألة الخامسة والعشرون : ما قوله فيما يتداول التجار من أنهم يوردون أثمان أمتعتهم عند الصراف مع غلبة ظنهم أنه أحفظ لها ، لأنه لو كان بيد شخص ودیعة أو مضاربة أو هو وكيل حتى أورد عن ذلك عند الصراف من غير إسهاد عليه ، هل يكون مفترطاً بمجرد ذلك أم لا؟.

وهل فرق بين ما لو كان الصراف مسلماً أو كافراً ، عدلاً أو فاسقاً أم لا؟

ص: 382

1-1. المختلف : 499.

2-2. الوسائل ب 23 من أبواب أحكام الوصايا.

وهل لو أورد ذلك عند الصراف ولم يعلمه أنه لغيره حتى أورد لنفسه شيئاً آخرًا ، يكون بمجرد ذلك قد مزجه في ماله أم لا؟

وهل يجب عليه والحال هذه أنه إذا أخذ من الصراف شيئاً أن يقول : أعطنى من الوجه الفلانى الذى لى ، أم يكفى قصده إليه من غير إعلام الصراف؟.

وما قوله أنه إذا قبل الحوالة بضمن الوديعة على الصراف من غير قبض يكون ذلك بمنزلة القبض ، ويصح تسليم العين حينئذ؟ ولو كان تسليم العين سابقا على الحوالة أو على قبض الثمن كما قد جرت عادة التجار له يكون تقيطا أم لا؟

الجواب : إذا لم يكن مأذونا فى الايداع بغير إسهاد ضمن بترك إلا إسهاد سواء كان الصير فى عدلا أو لا . ولا فرق بين أن يجعله وديعة عند أو قرضا عليه . أما لو خلطه فإن كان قد جعله وديعة وخلطه الصيرفى بماله ضمن المودع مع عدم سبق الإذن من المالك ، وله أيضا تضمين الصيرفى ، ويرجع مع جهله على المودع.

وأما القبض ، فإن كان مأذونا فى الاقتراض ولم يعلم الصيرفى باشتراك المال بينه وبين غيره ، فالظاهر أن نية القابض كافية ، وإن علم فلا بد من تعيين الصير فى المدفوع.

والحوالة على الصيرفى وقبوله بمناسبة القبض فيجوز تسليم السلعة إلى المحيل ، ولو سلم العين قبل ذلك كان ضامنا . هذا كله إذا لم يكن العامل قد استأذن فى هذا كله.

المسألة السادسة والعشرون : ما قوله فى شخص أودع شخصا آخر وديعة يسلمها إلى آخر ولم يأمره بالاشهاد عليه بل على المودع ، أو قال المستودع : إنى لا أشهد عليه ، فرضى بذلك ، ثم اتفق موت المودع قبل تسليم المستودع الوديعة ولم يعلم بموته ، ثم سلمها إلى ذلك المأمور بتسليمها إليه من غير إسهاد ، ثم علم فيما بعد موت المودع ، هل يكون الودعى الأول ضامنا لها كتركة الميت لعدم إسهاده أو لعدم إذنه فى التسليم ، أم لا ويكون إذن الميت كافيا؟.

الجواب : تضمن ولو دفعها بإشهاد ، لأن الإذن بموته انفسخت الوديعة وصارت أمانة شرعية لا يجوز إيداعها عند الغير مع إمكان حفظها على حال إلا بإذن الوارث.

والجهل بانتقالها إلى الوارث ليس مزيلا للضمان ، لتساوى الخطأ والعمد فى إتلاف الأموال . نعم يزيل الإثم ثم الدفع.

المسألة السابعة والعشرون : ما قوله فيما يخرج الودعي والمضارب والوكيل على العروض مما لم يستحق شرعا كالتمغوات ووزن الأعراب ومداراتهم ، هل يكون لازما مع عدم إذن المودع والموكل والمضارب أم لا؟ وهل بمجرد طلب الظالم لذلك يباح التسليم ، أم يتوقف على توعده بالإيذاء ولو بالشمث مثلا ، أو كلام لا يحتمل مثله؟.

وهل يجوز للودعي والعامل والوكيل استنابة أحد في الإخراجات المذكورة أم تجب المباشرة بنفسهم؟.

وهل لو كان بيده حمول متعددة لأشخاص متعددين وكل حمل على حدته متميز وله دراهم معينة للاخراج عليه ، فاتفق أن أخرج أحد الأموال على جميع الحمول على مظلمة معينة ، وقسط صاحب المال منها جزء معلوم ، ثم أخرج مال الآخر في مظلمة أخرى على الوجه المذكور ، هل (1) له فيما بعد لو دفع ذلك المخرج على الحمول وحساب كل حمل بقسطه مما فضل لصاحب الفاضل من مال الآخر وهكذا ، أم ليس له ذلك ، بل يجب إخراج كل مال على حدته في وجه المداراة عن صاحبه بقسط منه؟

فإن كان الثاني ، فلو فرض انتزاع مال صاحب الحمل ثم جاءت مظلمة أخرى وليس له مال وليس هناك من يباع عليه جزء من الحمل ويخرج ثمنه عنه ، هل للذي بيده المال استدانة مال للاخراج ويكون لازما لصاحب الحمل أم لا؟.

ولو فرض أن هناك مشتريا لكن بالبئس الأوكس ، هل يكون مخيرا أم يراعى الأصلح ، لو كان الدين بفائدة أيضا ، أم يتحتم البيع؟

وما قوله فيمن يستأجر لحمل مع شخص ويشترط المستأجر على المؤجر ضمان جميع المظالم والوزن المتعلقة به ويزيده على أجره المثل زيادة تقارب تلك المظالم ، هل يصح الشرط ويلزم الضمان أم لا؟.

وهل لو فضل عن أجره المثل وعن ما دفع في وجه المظالم شئ عن الذي عقد به يستحقه المؤجر أم لا؟ وكذا لو أعوز هل يجب على المستأجر الدفع إلى المؤجر ما أعوز أم لا؟

ص: 384

الجواب : إذا كان الموكل والمودع والقارض يعلم بالحال ، وقد صار هذا مشهورا فلا ضمان فيه ولا إثم ، ولا يتوقف تسليمه على أمر آخر بل يكفي الطلب الذي يغلب معه الظن بالإضرار عليه وعدم المكنة من دفعه.

وإذا كان لجماعة متعددة أعطى من مال كل عن ماله ، ولو اقتضت المصلحة المهاباة في الأموال على ما جرت به العادات كان جائزا ولا ضمان.

وتجوز الاستنابة تبعا للعادة ممن عادته المباشرة أو الاستنابة ، والظاهر أن العادة جارية في هذه الضرائب إلى الأعراب أن يتولاها من العاقلة بعضهم ، فاتباع هذا جائز.

وله الاستدانة على صاحب الحمل إذا كان أصلح من البيع تبعا للعرف.

والاستنجان المذكور فيه شرط المظالم باطل ، للجهالة بوجودها ثم بقدرها ، فلو دفع شيئا بإذنه وكان قد دفع إليه أجره تقاصا (1) ورجع صاحب الفضل.

ومولانا أدام الله تعالى إفادته هو صاحب الفضل والفضائل ومن العلماء الأمثال ، اطلع الله شمس علومه في الآفاق ، وحال بينه وبين ما يمنع من استكمال النفس ، ونفعنا ببركات دعواته وأنفاسه وادا نظرها بمحادي عن أنفاسه بحق الحق وأهله وصلى الله على محمد وآله.

ص: 385

1-1. في ن ، ق : وتقاصا ، وما أثبتناه هو المناسب.

من أنباء التراث

كتب ترى النور لأول مرة

* بداية الهداية ولب الوسائل

يتألف الكتاب _ فى الواقع _ من كتابين ، هما.

1 _ بداية الهداية ، للشيخ محمد بن الحسن الحر العاملى _ قدس سره _ المتوفى سنة (1104) هـ.

2 _ لب الوسائل إلى تحصيل المسائل ، للشيخ عباس القمى _ قدس سره _ المتوفى سنة 1359 ويعتبر استدراكا للكتاب الأول.

ويمتاز الكتابان أحدهما عن الآخر بالعناوين ، فعنوان كتاب (بداية الهداية) هو كلمة (فصل) ، وعنوان كتاب (لب الوسائل) هو كلمة (وصل).

قام بتحقيقه الشيخ محمد على الأنصارى على نسخة مصورة من أصل بخط المحدث الكبير الشيخ القمى _ قدس سره _.

صدر الكتاب فى جزئين ضمن منشورات مؤسسة آل البيت _ عليهم السلام _ لإحياء التراث ، فى قم.

* مجمع الفائدة والبرهان فى شرح إرشاد الأذهان ، ج 5

تأليف : الفقيه المحقق الورع المولى أحمد المقدس الأردبيلى ، المتوفى فى النجف الأشرف سنة 993 هـ.

تصحيح وتعليق : الشيخ مجتبى العراقى ، والشيخ على پناه الاشتهاردى ، والشيخ حسين اليزدى الاصفهانى.

نشر : جماعة المدرسين فى الحوزة العلمية _ قم.

وقد شرح فيه المؤلف كتاب (إرشاد الأذهان إلى أحكام الإيمان) _ فى الفقه _ للعلامة الحلى الحسن بن يوسف بن المطهر ، المتوفى سنة

726 هـ ، وهو من أحسن شروحه وأجمعها فوائد ، على كثرة الشروح المدونة على (إرشاد الأذهان) ، راجع الذريعة 1 : 510 _ 512 ، و 13

: 73 _ 80 ، و 20 : 35 _ 36 ، وقد صدر منه خمسة أجزاء حتى الآن وأنجز تحقيق الجزء

ص: 386

السادس وهو فى سبيله إلى المطبعة ، ويقدر أن يكون فى 14 جزءا.

* المواهب والمنن فى بعض مناقب سيدنا الإمام الحسن

وقرة كل عين فى بعض مناقب سيدنا الإمام الحسين

تأليف : السيد محمد الجعفرى ، المتوفى سنة 1186 هـ .

تحقيق : محمد سعيد الطريحي .

نشر : مؤسسة الوفاء فى بيروت ، فى مجلد واحد .

* الدررة اليتيمة فى بعض فضائل السيدة العظيمة

فى مناقب البضعة البتول فاطمة الزهراء عليهما السلام .

تأليف : أبى السيادة عبد الله بن إبراهيم بن حسن ميرغنى الحنفى المكى ، المتوفى سنة 1193 هـ .

تحقيق : محمد سعيد الطريحي .

نشر : مؤسسة الوفاء فى بيروت ، سنة 1405 هـ .

* ملاذ الأخيار

تأليف : المحدث الكبير شيخ الإسلام العلامة محمد باقر بن محمد تقى المجلس الاصفهانى ، المتوفى سنة 1111 هـ ، صاحب الموسوعة

الحديثة الكبرى (بحار الأنوار).

شرح فيه كتاب (تهذيب الأحكام) لشيخ الطائفة الشيخ الطوسى ، المتوفى سنة 460 هـ .

إعداد : السيد مهدي الرجائى .

نشر : مكتبة آية الله المرعشى العامة _ قم .

وقد تبنت المكتبة المذكورة طبعه على نسخة الأصل بخط المؤلف ، الموجودة أجزاءه فيها ، وقد تم طبع خمسة أجزاء منه ، وستطبع أجزاءه

تباعا ، وربما يقع فى أكثر من عشرين جزءا .

* رسائل الشريف المرتضى

وهى 52 رسالة قيمة ونادرة من رسائل الشريف المرتضى (355 _ 436 هـ) ، تعالج فنونا شتى ، فى ثلاثة أجزاء ، طبعت بأمر آية الله العظمى

السيد الكلبيكاني _ مد ظله الوارف _.

إعداد : السيد مهدي الرجائي.

إشراف : السيد أحمد الحسيني.

نشر : دار القرآن الكريم _ قم.

والرسائل التي تضمنتها الأجزاء الثلاثة

هي :

1 _ إبطال العمل بأخبار الآحاد 3 : 308 ،

2 _ أجوبة مسائل متفرقة 3 : 121 ،

3 _ أجوبة المسائل القرآنية 3 : 83 ،

4 _ أحكام أهل الآخرة 2 : 133 ،

5 _ الاعتراض على من يثبت حدود الأجسام 3 : 329 ،

6 _ أقاويل العرب في الجاهلية 3 : 221 ،

7 _ إنقاذ البشر من الجبر والقدر 2 : 178 ،

8 _ تفسير الآيات المتشابهات 3 : 285 ،

ص: 387

- 9_ تفضيل الأنبياء على الملائكة 2 : 155
- 10_ جمل العلم والعمل 3 : 9 ،
- 11_ الجواب عن الشبهات في خبر الغدير 3 : 249 ،
- 12_ جواب المسائل الرازية 1 : 99 ،
- 13_ جواب المسائل التبانيات 1 : 5 ،
- 14_ جوابات المسائل الطرابلسيات الثالثة 1 : 359 ،
- 15_ جوابات المسائل الطرابلسيات الثانية 1 : 309 ،
- 16_ جوابات المسائل الميافارفينيات 1 : 271 ،
- 17_ جوابات المسائل الموصليات الثالثة 1 : 201 ،
- 18_ جوابات المسائل الموصليات الثانية 1 : 169 ،
- 19_ جوابات المسائل الطبرية 1 : 135 ،
- 20_ جوابات المسائل الرسية الثانية 2 : 383 ،
- 21_ جوابات المسائل الرسية الأولى 2 : 316 ،
- 22_ الحدود والحقائق 2 : 261 ،
- 23_ حكم الباء في آية : وامسحوا برؤوسكم 2 : 67 ،
- 24_ الرد على أصحاب العدد 2 : 18 ،
- 25_ الرسالة الباهرة في العترة الطاهرة 2 : 251 ،
- 26_ شرح الخطبة الشقشقية 2 : 107 ،
- 27_ عدم تخطئة العامل بخبر الواحد
- ، 267 : 3
- 28_ علة امتناع على عن محاربة الغاصبين 3 : 315 ،

- 29_ علة خذلان أهل البيت 3 : 207 ،
- 30_ علة مبايعة على عليه السلام 3 : 241 ،
- 31_ عدم وجوب غسل الرجلين في الطهارة 3 : 159 ،
- 32_ غيبة الحجة (رسالة في ...) 2 : 293 ،
- 33_ قول النبي : نية المؤمن خير من عمله 3 : 233 ،
- 34_ مسألة في الإجماع 3 : 199 .
- 35_ مسألة في إرث الأولاد 3 : 255 ،
- 36_ مسألة في الاستثناء 2 : 79 ،
- 37_ مسألة في استلام الحجر 3 : 273 ،
- 38_ مسألة في توارد الأدلة 2 : 147 ،
- 39_ مسألة في الحسن وقبح العقليين 3 : 175 ،
- 40_ مسألة في خلق الأعمال 3 : 187 ،
- 41_ مسألة في الرد على المنجمين 2 : 302 ،
- 42_ مسألة في العصمة 3 : 323 ،
- 43_ مسألة في العمل مع السلطان 2 : 89 ،
- 44_ مسألة في المسح على الخفين 3 : 181 ،
- 45_ مسألة في المنامات 2 : 9 ،
- 46_ مسألة في من يتولى غسل الإمام 3 : 153 ،
- 47_ مسألة في نفى الرؤية 3 : 279 ،
- 48_ مناظرة الخصوم وكيفية الاستدلال عليهم 2 : 117 ،
- 49_ المنع من تفضيل الملائكة على أنبياء

50 _ نفى الحكم لعدم الدليل عليه 2 : 101 ،

51 _ وجه العلم بتناول الوعيد كافة الكفار 2 : 85 ،

52 _ وجه التكرار فى الآيتين 2 : 75 .

كتب صدرت محققة

* العدة فى أصول الفقه

تأليف : شيخ الطائفة أبى جعفر محمد بن الحسن الطوسى ، المتوفى سنة 460 هـ .

تحقيق : الشيخ محمد مهدي نجف .

وقد صدر من مجلداته الثلاثة المجلد الأول فقط .

نشر مؤسسة آل البيت _ عليهم السلام _ لإحياء التراث ، فى قم .

* الدرر الباهرة من الأصداف الطاهرة

تأليف : الشهيد الأول : أبى عبد الله محمد بن مكى العاملى النبطى الجزينى ، المستشهد سنة 786 هـ .

والكتاب عبارة عن مجموعة أحاديث وردت عن الأئمة الاثنى عشر عليهم السلام ، وكانت المكتبة الحيدرية قد طبعت الكتاب فى النجف

الأشرف سنة 1388 هـ على الحروف من غير تحقيق ، وقد ترجم بعدها إلى اللغة الفارسية .

تحقيق : داود الصابرى .

نشر : مؤسسة النشر التابعة للروضة الرضوية

المقدسة _ مشهد .

* العمدة فى عيون صحاح الأخبار فى مناقب إمام الأبرار

تأليف : ابن البطريق ، الشيخ شمس الدين أبى الحسين يحيى بن الحسن بن الحسين الأسدى الحلى ، المتوفى سنة 600 هـ .

تحقيق : الشيخ إبراهيم البهادرى والشيخ مالك المحمودى .

نشر : مؤسسة النشر الاسلامى التابعة لجماعة المدرسين فى الحوزة العلمية _ قم .

تأليف : ابن سينا على بن عبد الله ، المتوفى سنة 427 هـ .

تحقيق : الشيخ عبد الله النوراني .

نشر : معهد الدراسات الإسلامية بجامعة مكجيل في كندا _ فرع طهران .

* صحيفة الرضا عليه السلام

تحقيق : الشيخ محمد مهدي نجف .

نشر : المؤتمر العالمي للإمام الرضا عليه السلام _ مشهد .

والصحيفة مجموعة أحاديث مروية عن الإمام الرضا على بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام .

رواها عن آبائه ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

ورواه عنه غير واحد ، وهذه رواية أحمد بن

عامر بن سليمان الطائى البصرى عنه عليه السلام ، وتعرف ب (الرضويات) و (مسند الرضا) ونحو ذلك ، واعتمدها أعلام المحدثين من الفريقين ، ورواها فريق عن فريق ، وطبقة عن طبقة ، راجع فى ذلك _ على سبيل المثال _ كتاب (التدوين) للرافعى .

وكان الكتاب قد طبع غير مرة دون تحقيق فحققه الشيخ نجف وطبعته لجنة المؤتمر ، ثم أعاد المحقق النظر فيه وقابله مع عدة نسخ قديمة وأضاف إليه تخريجات وجهود جديدة فأعدت لجنة المؤتمر طبعه فى مشهد سنة 1406 هـ .

* مثير الأحزان ومثير سبيل الأشجان

فى مقتل سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام .

تأليف : الشيخ نجم الدين جعفر بن نجيب الدين محمد بن جعفر بن أبى البقاء هبة الله ابن نما الحلّى ، المتوفى سنة 645 هـ .

تحقيق ونشر : مدرسة الإمام المهدي _ عليه السلام _ فى قم .

وكان الكتاب قد طبع فى إيران والنجف الأشرف ، وطبع منضمًا إلى المجلد العاشر من كتاب (بحار الأنوار) .

* المعترف فى الفقه

تأليف : المحقق الحلّى ، وهو نجم الدين أبو القاسم جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الهذلى الحلّى ، المتوفى سنة 676 هـ ، مؤلف كتاب (شرائع الإسلام) وكتاب (المختصر

النافع .

تحقيق : مدرسة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام _ قم .

نشر : مؤسسة سيد الشهداء عليه السلام _ قم ، فى مجلدين .

والمؤلف _ قدس سره _ من أشهر فقهاء الشيعة ، كما أن كتابيه (شرائع الإسلام) و (المختصر النافع) من أشهر الكتب الفقهية لطائفة الإمامية .

وكان (المعترف) قد طبع على الحجر سنة 1318 هـ ، وقد سبق التعريف به فى (تراثنا) ، العدد الثانى ، ص 35 .

* شرح الكافية لابن الحاجب

فى النحو ، المشتهر ب (شرح الرضى) .

تأليف : نجم الأئمة رضى الدين محمد بن الحسن الأسترآبادى النجفى ، المتوفى سنة 686 هـ تحقيق : يوسف حسن عمر .

نشر : جامعة قاريونس فى ليبيا ، فى أربعة مجلدات ، ومجلد خامس للفهارس .

وكان المؤلف قد فرغ منه فى الحضرة الغروية فى النجف الأشرف سنة 683 هـ ، وله أيضا (شرح الشافية) مطبوع بمصر فى أربعة مجلدات.

وترجم له السيوطى فى بغية الوعاة 1 : 567 ، وقال : صاحب شرح الكافية لابن الحاجب ، الذى لم يؤلف عليهما ، بل ولا فى غالب كتب النحو مثلها جمعا وتحقيقا وحسن تعليل ، وقد أكب الناس عليه وتداولوه ، واعتمده شيوخ

ص: 390

هذا العصر فمن قبلهم فى مصنفاتهم ودروسهم ، وله فيه أبحاث كثيرة مع النحاة واختيارات جملة ...

* تتميم أمل الآمل

تأليف : الشيخ عبد النبى بن محمد تقى القزوينى .

يتضمن الكتاب تراجم أعلام القرن الثانى عشر ، من شيوخ المؤلف ومعاصريه ، بدأ بتأليفه سنة 1191 هـ كذيل لكتاب (أمل الآمل) للشيخ الحر العاملى ، الذى ألفه سنة 1097 هـ ، وتوفى سنة 1104 هـ .

قام بتحقيقه السيد أحمد الحسينى ، وقد صدر عن مكتبة آية الله المرعشى العامة فى قم .

* اللمعة الدمشقية

تأليف : الشهيد الأول ، شمس الدين أبى عبد الله محمد بن مكى ، المستشهد سنة 786 هـ .

من المتون الفقهية المتداولة كثيرا ، وله شروح كثيرة ، وشرح الشهيد الثانى المسمى ب (الروضة البهية) من الكتب الدراسية فى الحوزات العلمية حتى الآن .

وقد طبع المتن مع شروحه كثيرا ، كما طبع لوحده غير مرة ، وقد طبع هذا العام من قبل مؤسسة الثورة الإسلامية (بنياد انقلاب إسلامى) فى طهران ، بتحقيق الشيخ على أصغر مرواريد _ أمين المؤسسة _ والشيخ محمد تقى مرواريد .

صدر حديثا

* المهدي المنتظر

تأليف : عبد الله بن محمد بن الصديق الحسينى الإدريسي المغربى .

نشر : عالم الكتب فى بيروت ، سنة 1405 هـ .

* هشام بن الحكم

رائد الحركة الكلامية فى الإسلام وأستاذ القرن الثانى فى الكلام والمناظرة .

تأليف : الشيخ عبد الله نعمه _ رئيس المحكمة الشرعية الجعفرية فى لبنان _ .

نشر : دار الفكر فى بيروت ، سنة 1405 هـ .

* لولا الستنان

تأليف : الشيخ محمد رضا الحكيمى ، الخطيب .

تناول فيه حياة الإمام الصادق عليه السلام بجوانبه ، ثم دراسة عن بعض أهل عصره ثم تلامذته _ عليه السلام _ وخريجي مدرسته ودورهم في الدعوة إلى الإسلام وبث تعاليمه.

نشرة المؤلف في بيروت سنة 1405 هـ.

* بهاء الدين العاملي ، أديبا شاعرا عالما

تأليف : الدكتور محمد التونجي ، أستاذ كلية الآداب بجامعة حلب.

درس فيه حياة الشيخ بهاء الدين محمد بن

ص: 391

عز الدين الحسين بن عبد الصمد الحارثي الهمداني الجبعي العاملي ، المشتهر بالشيخ البهائي ، المنتهى نسبه إلى الحارث الأعور (953 _ 1030 هـ) ، وهو العالم الموسوعي صاحب المؤلفات المنوعة في شتى المجالات.

وقد أقامت المستشارية الثقافية الإيرانية في سوريا مهرجانا لتكريمه في مكتبة الأسد العامة في دمشق ، اشترك فيه لفييف من الأساتذة والباحثين من عرب وإيرانيين ، وذلك لمدة أربعة أيام ابتداء من اليوم السادس من شوال عام 1406 هـ ، ونشرت البحوث والمحاضرات التي ألفت في العدد الخامس من مجلتها (الثقافة الإسلامية) وهو عدد خاص بالشيخ البهائي ، كما قامت بطبع هذا الكتاب عن حياته رحمه الله.

* أين دفن النبي صلى الله عليه وآله وسلم؟

تأليف : الشيخ محمد علي برو.

نشر : جماعة المدرسين في الحوزة العلمية _ قم.

* الفهرس الموضوعي للقرآن الكريم

تأليف : كامران فاني وبهاء الدين خرم شاهي.

نشر : دار المثقف الماصر (فرهنگ معاصر) _ طهران

حاول المؤلفان فيه أن يتداركا نواقص المعاجم والفهارس الأخرى ، كما أضافا إليه تذييلات استفيدت من التفاسير وكتب آيات الأحكام وأسباب النزول ، وأوردا أيضا الألفاظ

الفارسية المرادفة للكلمات العربية ليستفيد منها القارئ الإيراني.

* الربا فقهيها واقتصاديا

تأليف : الشيخ حسن محمد تقى الجواهرى.

دراسة عن الربا في الفقه الاسلامي عند العامة والإمامية ، وفي القوانين الوضعية غير الإسلامية ، وكيفية معالجته.

صدر في قم سنة 1405 هـ.

طبعت جديدة لمطبوعات سابقة

* مفتاح الكرامة في شرح قواعد العلامة

تأليف : المحقق آية الله السيد محمد جواد الحسيني العاملي ، المتوفى حدود سنة 1226 هـ.

الكتاب الفخم الضخم ، الذى هو من أعظم الموسوعات الفقهية الشيعية ، الجامع لأقوال المذهب مع ذكر مداركها وترجيح الراجح منها.

ألفه السيد _ رحمه الله _ بأمر شيخه الأستاذ الأعظم آية الله الشيخ جعفر آل كاشف الغطاء ، فأجاد وأفاد وأتى بفوق ما هو المراد.

وقد طارت شهرة الكتاب من أول أيامه قطبقت الحوزات العلمية وأجمع كبار العلماء على عظمته وجمعه وإحاطته ودقة استنباطه وغور نظر مؤلفه أحله الله دار الكرامة.

بناه مؤلفه _ رحمه الله _ على شرح كتاب القواعد للعلامة الحلي فشرحه على الطريقة المعروفة : قوله ... قوله ... فيذكر قول العلامة

ص: 392

— رحمه الله — ثم يشرحه شرحا وافيا شافيا.

وقد قرظه كثير من العلماء والشعراء بمقاطع شعرية تنبئ عن عظمته ، ومما قال فيه آية الله السيد محسن الأمين العاملى — رحمه الله — :

شرح به تنحل كل عويصة

فى حلها قد أعيت الشراحا

جمع المقاصد كاشفا للثامها

ولكل مشكلة غدا إيضاها

كنز الفرائد والفوائد وهو فى

ظلم الجهالة قد بدا مصباحا

بحر تدفق من يراع محمد

تلقى البحور بجنبه ضحضاها

لله آية معجز ظهرت له

فغدت لكل كرامة مفتاحا

وقد حملت قيمة الكتاب العلمية العالية السيد محسن الأمين العاملى على طبعه طبعا حروفا فى مصر بالمطبعة الرضوية سنة 1324 هـ فجاء فى عشر مجلدات بالحجم الرحلى بخط واضح يفوق الطبع الحجرى جودة ووضوحا.

وهذه هى طبعته الوحيدة ، ولبعد زمنها وقلة نسخ الكتاب بل فقدانه من الأسواق ، ولحاجة الحوزات العلمية إليه قامت مؤسسة آل البيت — عليهم السلام — لإحياء التراث ، فى قم ، بطبعه على طريقة الأُفست — ضمن المرحلة الأولى لجهودها العلمية التى سبقت العمل التحقيقى — لتيسيره لطالبيه بعد أن كانت نسخته يضيق بثمنها المورد المالى لطالب العلم على فرض وجودها.

* رياض المسائل فى بيان الأحكام بالدلائل

تأليف : العلامة المحقق آية الله السيد على الطباطبائى ، المتوفى سنة 1231 هـ.

يعتبر الكتاب من خيرة الكتب الفقهية ، وكان — حتى عهد قريب — من الكتب التى تدرس فى الحوزات العلمية لقوة استدلالاته ، وسهولة عباراته.

قامت مؤسسة آل البيت — عليهم السلام — لإحياء التراث بإعادة طبعه بالأُفست — أيضا — ضمن المرحلة الأولى لجهودها العلمية التى سبقت العمل التحقيقى — الرامية إلى توفير أهم ما تحتاجه الحوزات العلمية من الكتب الفقهية والأصولية بعد تصحيحها وفهرستها

وطباعتها طباعة جيدة.

يقع الكتاب فى مجلدين من القطع الرحلى وىحدود 1200 صفحة.

* معجم رجال الحديث

تألىف : الفقىه المحقق ، آفة الله العظمى ، السىد أبى القاسم الخوئى _ دام ظله الوارف _ .

كتاب حافل بتراجم الرواة ورجال الإسناد من أصحاب النبى صلى الله علیه وآله وسلم ، وأصحاب الأئمة الطاهرىن من عترته عليهم السلام ، ومن روى عنهم ووقع فى إسناد رواية أحاديثهم فى الكتب الأربعة _ الكافى ومن لا يحضره الفقىه والتهذىب والاستبصار _ وبعض المتون الأخرى ككتابى كامل الزىارات وتفسىر

ص: 393

القلمى ، فأورد فى كل ترجمة نصوص الأصول الرجالية وهى فهرستى النجاشى والطوسى ورجاله ورجال الكشى ، ثم عدد شيوخه ثم الراوين عنه ومواضع رواياتهم عنه فى الكتب الأربعة إن كانت عشرة أو أقل ، وإن كانت تزيد على العشرة ذكر دون الشعرة منها وأرجأ الباقي إلى ما يأتى فى نهاية كل مجلد من طبقات الرواة ، فهناك فهرس كامل لكل رواياته المروية فى الكتب الأربعة.

ويعين طبقة صاحب الترجمة ، وإن كان فيها بين الكتب الأربعة خلاف فى ما يتعلق بصاحب الترجمة ، فيذكر الخلافات ويعالجها علاجاً علمياً دقيقاً مستنداً بشواهد وأدلة تدعمه.

وإن كان ما بين نسخ كتاب واحد منها خلاف ، فيذكره تحت عنوان اختلاف النسخ ، فيرجح جانباً بأدلة يوردها.

كما يذكر من لم يترجم فى الأصول الرجالية ممن وقع فى إسناد الكتب الأربعة أو فى إسناد كامل الزيارات أو تفسير القمى ، ولا يذكر ما عدا ذلك.

وكان الكتاب قد طبع فى النجف الأشرف فى 23 جزءاً ، واستغرق طبعه أكثر من عشر سنين ، ونفدت الأجزاء الأول ، وتجددت فيها تعديلات فبدئ بطبعه ثانية وصدر أجزاء.

ثم أعيد طبعه من جديد فى بيروت من منشورات دار الزهراء فى بيروت ومدينة العلم فى قم.

* أعيان الشيعة

تأليف : السيد محسن الأمين العاملى ، زعيم الطائفة ومرجعها فى البلاد الشامية _ سوريا ولبنان _ ، صاحب المؤلفات الكثيرة المنوعة ، المتوفى سنة 1371 هـ.

وكتابه هذا موسوعة رجالية شاملة لتراجم علماء الإمامية ورجالها البارزين عبر القرون ، صدر فى 56 جزءاً وما إن ظهر فى الأوساط العلمية إلا وأكب عليه أعلام العصر وعجبوا به ونهلوا منه ، وأصبح مرجعاً لمن تأخر ومصدراً رئيسياً لمن ألف بعده كالزركلى فى (الأعلام) وكحالة فى (معجم المؤلفين) وغيرهما.

قال يوسف أسعد داغر عن المؤلف : (كان ذا صبر وجلد على البحث العلمى ، فقد طاف زوايا خزائن الكتب الخاصة والعامية فى الشام والعراق وفارس وخراسان يجمع مادة التاريخ الأصيلة فى ترجمة من ترجم فى كتابه أعيان الشيعة الذى أنفق فى سبيل تحقيقه المال الكثير والوقت الوفير والعناء المرير ، فإذا بهذا الكتاب موسوعة لا مثيل لها فى رجال الإمامية قديماً وحديثاً).

هذا وقد طبع الكتاب بأجزائه الستة والخمسين غير مرة ، ثم طبعته دار التعارف فى بيروت عام 1403 هـ بإضافات واستدراكات نجل المؤلف السيد حسن الأمين ، وصدر فى عشرة مجلدات بالحجم الكبير وفى عمودين ومجلد آخر لفهرس المترجمين.

ثم أعيد طبعه عام 1406 هـ تعديلات

جرت عليه ، ويعد للطبع الثالثة مع إضافات حصل عليها نجل المؤلف أيضا.

كما شكلت لجنة لوضع الفارس الفنية للكتاب ليحصل المراجع على بغيته بسهولة.

* النص والاجتهاد

تأليف : السيد عبد الحسين شرف الدين العاملي (1290 _ 1377 هـ).

والكتاب دراسة قيمة عن موارد كثيرة قد نص فيها النبي صلى الله عليه وآله وسلم على شئ معين وخالفه الصحابة بما فيهم الخلفاء! واجتهدوا فيها برأيهم!

وقد طبع الكتاب عدة مرات في حياة المؤلف _ رحمه الله _ وبعده ، كما ترجم إلى الفارسية وغيرها.

كما طبع الكتاب في إيران سنة 1404 هـ بتحقيق أو مجتبي ، وأعدت الدار الإسلامية في بيروت طبعه بالأفست على هذه الطبعة المحققة.

* سر الإيمان

تأليف : السيد عبد الرزاق الموسوي المكرم ، المتوفى سنة 1391 هـ في النجف الأشرف.

وللمؤلف _ رحمه الله _ مؤلفات قيمة وقد طبعت أكثرها عدة مرات ، ومن أشهرها : (مقتل الحسين _ عليه السلام _) و (زيد الشهيد) و (الإمام زين العابدين _ عليه السلام).

وكتابه هذا دراسة فقهية قيمة حول الشهادة الثالثة في الأذان.

وقد طبع لأول مرة في النجف الأشرف سنة 1374 هـ ، ثم أعادت دار الفردوس في بيروت طبعه سنة 1406 هـ.

* الأنوار البهية في تواريخ الحجج الإلهية

تأليف : المحدث الثقة الورع الشيخ عباس القمي ، المتوفى سنة 1359 هـ.

وله مؤلفات كثيرة ممتعة متداولة ، وكتابه هذا في سيرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم والأئمة الاثني عشر من عترته الطاهرة عليهم السلام.

وقد طبع الأول مره سنة 1344 هـ ، ثم أعيد طبعه عدة مرات بعد ذلك ، ثم أعادت طبعه بشكل جديد دار الأضواء في بيروت سنة 1404 هـ.

* الفصول المختارة من العيون والمحاسن

تأليف : الشريف المرتضى علم الهدى أبي القاسم علي بن الحسين الموسوي البغدادي ، المتوفى سنة 438 هـ.

وهي مختارات قيمة انتزعها من كتاب (العيون والمحاسن) لشيخه المفيد محمد بن محمد بن النعمان الحارثي البغدادي _ المتوفى سنة 413 هـ _ ، أو تسجيل لما أملاه شيخه المفيد _ رحمه الله _ في مجالسه العامرة بالعلم في حاضرة بغداد ، ومناظراته _ رحمه الله _ مع أئمة

سائر المذاهب ، فقد كانت أندية حافلة بالمطارحات والمناظرات بحيث أذعنوا بإمامته وتقدمه فى العلم ولقبوه بالمفيد ومعلم الأمة ،
وانتشر مذهب أهل

ص: 395

البيت _ عليهم السلام _ فى بغداد وغيرها بمنظراته ودروسه وكتبه.

وكان الكتاب قد طبع فى النجف الأشرف ، ثم أعيد طبعه بالأفست فى إيران _ ثم أعادت طبعه دار الأضواء فى بيروت سنة 1405 هـ .

وهو بعد بحاجة إلى طبعة محققة تحقيقاً يتلائم وشأن الكتاب وشأن العلمين الجليلين _ رفع الله فى الجنان درجاتهما _ .

* فضائل الخمسة من الصحاح الستة

تأليف : السيد المرتضى الفيروزآبادى النجفى .

والكتاب يعرض فضائل أهل البيت _ عليهم السلام _ من صحاح أهل السنة الستة وسائر الكتاب المعتمدة عندهم ، فلاقى إقبالا كبيرا لحسن أسلوبه وكثرة فوائده وسهولة مراجعته .

وقد طبع الكتاب فى العراق وإيران عدة مرات فى ثلاثة مجلدات ، ثم أعادت طبعه مؤسسة الأعلمى فى بيروت فى ثلاثة مجلدات أيضا .

* نور الأبصار فى مناقب آل بيت النبى المختار

تأليف : الشبلنجى ، مؤمن بن حسن ، المتوفى بعد سنة 1308 هـ ، من أهل شبلىنجة _ قرية بمصر _ .

طبع الكتاب فى بولاق سنة 1290 هـ _ وهى سنة تأليفه _ وفى القاهرة عدة مرات .

كما أعادت طبعه فى بيروت الدار العالمية للطباعة والنشر سنة 1405 هـ .

* أوائل المقالات فى المذاهب المختارات

تأليف : الشيخ المفيد أبى عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الحارثى العكبرى البغدادي ، المتوفى سنة 413 هـ ، شيخ الإمامية ومتكلمها ، الملقب بعلم الأمة والمفيد ، وهو من أحسن الكتب الكلامية العقائدية الإسلامية .

هذا ، وقد ألف مارتن مكدرموت مؤخرا كتابا فى آراء الشيخ المفيد الكلامية باللغة الإنجليزية ، وهو رسالته لنيل الدكتوراه من جامعة شيكاغو .

وترجمة أحمد أرام إلى الفارسية ، ونشره معهد الدراسات الإسلامية فى جامعة مكجيل فى كندا فرع طهران .

و (أوائل المقالات) مطبوع فى إيران غير مرة ، وصدر مؤخرا فى بيروت عن دار الكتاب الإسلامى ، وهو بعد بحاجة إلى طبعة المحققة تلائم منزلة المؤلف والمؤلف .

* الكشكول

تأليف : الشيخ البهائى ، بهاء الدين محمد بن عز الدين الحسين بن عبد الصمد الحارثى الهمدانى العاملى الجيعى _ المتوفى سنة 1030 هـ _ المشارك فى العلوم النقلية والعقلية وخاصة فى العلوم الرياضية .

وكتابه هذا طبع طبعات كثيرة فى إيران فى مجلد ، وفى مصر فى مجلدين _ مع حذف ما كان باللغة الفارسية منه! _.

كما طبع فى النجف الأشرف وإيران فى

ص: 396

ثلاثة مجلدات ، وطبعته مؤسسة الأعلمی فی بیروت فی ثلاثة مجلدات أيضا ، ونشرته دار الزهراء فی بیروت فی أربعة مجلدات ، كما صدر عن دار الكتاب اللبنانی والدار الإفريقية العربية ومكتبة المدرسة ودار الكتب الإسلامية بالاشتراك _ فی بیروت _ فی مجلد واحد بالحجم الكبير .

* ثواب الأعمال وعقاب الأعمال

تألیف : الشیخ الصدوق رئیس المحدثین أبی جعفر محمد بن علی بن الحسین بن بابویه القمی ، المتوفی سنة 381 هـ .

كان قد طبع فی ایران علی الحجر غیر مرة ، كما طبع فیها أيضا علی الحروف بتصحیح علی أكبر الغفاری عدة مرات ، ثم أعادت طبعه مؤسسة الأعلمی فی بیروت سنة 1403 هـ .

كتب تحت الطبع

* وسائل الشيعة

تألیف : المحدث الجلیل الشیخ محمد بن الحسن الحر العاملی ، المتوفی سنة 1104 هـ .

الكتاب الذی جمع عشرات الألوف من أحادیث أهل بیت العصمة والطهارة والذی علیه مدار الاستنباط فی أحكام الشرعية .

قامت بتحقیقه مؤسسة آل البيت _ علیهم السلام _ لإحياء التراث ، فی قم المقدسة ، علی نسخة بخط المؤلف قدس سره ، وقد تبين فی أثناء العمل فی الكتاب أن النسخ المطبوعة سابقة

من الكتاب كثيرة الأخطاء والتصحيف والتحريف ، والسبب فی ذلك أن النسخ المطبوعة سابقا طبعت علی نسخ تنتهی بوسائط متعددة إلى نسخة المؤلف ، فأثر تتابع النسخ وكثرة الوسائط فی وقوع الأخطاء ، أو السقطات . وقد صوبت هذا الأخطاء حسب نسخة خط المؤلف .

من هذه التحريفات علی سبيل المثال ، ما جاء فی الجزء 15 الصفحة 438 السطر الأول من المطبوعة الأخيرة الشائعة ذات العشرين جزءا ، [المطلقة تسوق لزوجها] وصواب العبارة كما فی (الكافي) وفي النسخة المخطوطة [المطلقة تشوف لزوجها] والتشوف : التزين كما فی لسان العرب (شوف) 9 / 185 .

هذا الكتاب القيم انتهى العمل فی تحقیقه وهو الآن تحت الطبع وسيصدر فی الأيام القادمة إن شاء الله تعالى .

* مستدرک الوسائل

تألیف : خاتمة المحدثین الشیخ الميرزا حسين النوری الطبرسی ، المتوفی فی النجف الأشرف سنة 1320 هـ .

هذا الكتاب الفخم الذی هو أحد المجاميع الحديثة الكبرى فی العصور المتأخرة ، دبجته يراعة البحائة المتتبع الشیخ النوری _ قدس سره _ .

وهو موسوعة حديثة جامعة يأتي تلوا للوسائل ومكملا- لما جمعه الشیخ الحر العاملی رحمه الله ، فكان ما جمعه النوری يساوی فی

الحجم ما جمعه الحر ، وبلغت أحاديث المستدرک الثلاثين ألف حديث.

وقد قامت مؤسسة آل البيت _ عليهم السلام _ لإحياء التراث ، في قم المقدسة بتحقيق هذا

ص: 397

الكتاب القيم على نسخة مخطوطة بخط المؤلف ، وستصدر أجزاءه تباعا فى الأيام القليلة القادمة إن شاء الله تعالى ، وقد بلغت مجلدات قسم الأحاديث فقط 18 مجلدا عدا الخاتمة التى هى كتاب رجالى تاريخى ضخيم ، وعدا الفهارس الفنية التى ستكون مقربة لمطالب الكتاب ومفتاحا لخزائنه الثمينة.

* الأمان من أخطار الأسفار والأزمان

تأليف : السيد الجليل ابن طاووس ، رضى الدين على بن موسى بن جعفر العلوى الحسينى ، المتوفى سنة 664 هـ.

كان قد طبع فى النجف الأشرف على الحروف لأول مرة ، ثم أعيد طبعه بالأفست فى إيران على الطبعة المذكورة.

قامت بتحقيقه مؤسسة آل البيت _ عليهم السلام _ لإحياء التراث ، فى قم ، على مخطوطتين قيمتين هما :

1 _ نسخة كتبت فى عصر المؤلف _ قدس سره _ ، كتبها حسين بن عمار البصرى ، وفرغ منها يوم الأربعاء 24 ربيع الأول سنة 632 هـ ، محفوظة فى المكتبة المركزية لجامعة طهران ، وهى أهم النسختين وأثمنهما.

2 _ نسخة أخرى بخط جيد واضح محفوظة فى مكتبة السيد المرعشى العامة ، فى قم.

والكتاب تحت الطبع وسيصدر قريبا إنشاء الله ضمن سلسلة مصادر بحار الأنوار.

* الاجتهاد والتقليد

تأليف : الفقيه المحقق الشيخ محمد حسين الغروى الاصفهانى ، المتوفى سنة 1361 هـ.

كان قد طبع فى النجف الأشرف لأول مرة ، وهو الآن تحت الطبع من قبل جماعة المدرسين فى الحوزة العلمية فى قم.

* فهرس مكتبة ملك الأهلية العامة ، ج 7

وهى فرع مكتبة الإمام الرضا عليه السلام فى طهران.

تأليف : الأستاذ محمد تقى دانش پڑوه.

* فهرس مكتبة مجلس الشورى ، ج 22

وهى مكتبة البرلمان الإيرانى (المجلس النيابى) السابق فى طهران.

تأليف الأستاذ عبد الحسين الحائرى.

* عوالم العلوم

تأليف : الشيخ عبد الله بن نور الله البحرانى ، من أعلام القرن الحادى عشر.

من الموسوعات الحديثية الكبيرة ، وربما يقع في 100 جزء أو أكثر ، وقد صدر منه ثلاثة أجزاء _ كما ذكرنا في العدد الأول من (تراثنا) ص 91 _ ، ويطلع الآن ما يخص حياة الإمام الحسين ومقتله عليه السلام وسيصدر في مجلدين ، ومجلد آخر فيما يخص حياة الإمام السجاد عليه السلام.

تحقيق : مدرسة الإمام المهدي _ عليه السلام _

ص: 398

فى قم.

* أسرار البلاغة

المنسوب : للشيخ البهائى ، بهاء الدين محمد بن عز الدين الحسين بن عبد الصمد الحارثى الهمدانى الجبعى ، المتوفى سنة 1030 هـ.

حققه الدكتور محمد التونجى ، الأستاذ بكلية الآداب فى جامعة حلب ، والكتاب تحت الطبع فى بيروت.

كتب قيد التحقيق

* مسائل الخلاف فى الفقه مع الكل

تأليف : شيخ الطائفة ، أبى جعفر محمد بن الحسن الطوسى ، المتوفى سنة 460 هـ.

والكتاب من أقدم الموسوعات فى الفقه المقارن ، وكان قد طبع غير مرة دون تحقيق.

تقوم بتحقيقه لجنة مشكلة من السيد على الخراسانى والسيد جواد الشهرستانى والشيخ محمد مهدي نجف ، فى مؤسسة آل البيت _ عليهم السلام _ لإحياء التراث ، فى قم.

* الرسالة العزيزة فى شرح الوجيزة

تأليف : المحدث الثقة الشيخ عباس القمى ، المتوفى سنة 1359 هـ.

شرح فيه المؤلف _ رحمه الله _ كتاب (الوجيزة فى علم الدراية) للشيخ بهاء الدين العاملى محمد بن الحسين الجبعى الحارثى ، المتوفى سنة

1030 هـ.

قام بتحقيقه : الشيخ على أكبر الإلهى الخراسانى النيسابورى.

وكان الكتاب كرسالة ماجستير فى كلية الإلهيات فى جامعة الفردوسى فى مشهد وسوف يقدمه للطبع إن شاء الله.

* تمهيد القواعد

تأليف : الشهيد الثانى ، زين الدين على بن أحمد العاملى ، المستشهد سنة 965 هـ.

عمد المؤلف _ قدس سره _ إلى كتاب (القواعد) للشهيد الأول وهذبه ونقحه وأضاف إليه فوائد كثيرة وأجرى عليه تعديلات مهمة ورتبه أحسن ترتيب وسماه (تمهيد القواعد).

وكان الكتاب قد طبع فى إيران مع سقط ونقص وأخطاء كثيرة.

يقوم بتحقيقه على عدة مخطوطات قيمة منه الشيخ محمد مهدي نجف

* مقباس الهداية في علم الدراية

تأليف : الفقيه الرجالي الشيخ عبد الله المامقاني _ صاحب الكتاب المعروف (تنقيح المقال في علم الرجال) _ المتوفى سنة 1354 هـ .

والمقباس هو أحسن ما كتب في الدراية عند الشيعة وأجمعها فوائد وأغزرها مادة مع سلاسة في اللفظ وجزالة في التعبير وحسن التنظيم وجودة العرض.

وكان قد طبع على الحجر ملحقاً بتنقيح

ص: 399

المقال ، كما طبع مستقلاً أيضاً إلا أنه نفذ منذ عشرات السنين .

يقوم بتحقيقه : الشيخ محمد رضا المامقاني _ حفيد المؤلف _ .

* قصص الأنبياء

تأليف : القطب الراوندي ، قطب الدين أبي الحسين سعيد بن هبة الله الكاشاني الراوندي ، المتوفى سنة 573 هـ .

يقوم بتحقيقه : الشيخ غلام رضا عرفانيان .

* نهج البيان عن كشف معاني القرآن

تفسير شيعي أدبي حديثي موجز قيم ، ألف في القرن السابع لخزانة المستنصر العباسي ، وقد سبق التعريف به في (تراثنا) ، العدد الأول ، السنة الثانية ، ص 183 ، في حقل (ما ينبغي نشره من التراث) .

يقوم بتحقيقه : الأستاذ حسين درگاهی .

* الدروس الشرعية في فقه الإمامية

تأليف : الشهيد الأول ، الشيخ شمس الدين أبي عبد الله محمد مكي العاملي الجزيني ، المقتول في دمشق ظلماً وعدواناً سنة 786 هـ .

يقوم بتحقيقه الشيخ جواد المحمودي ، وقد أنجز الجزء الأول منه وهو قيد الطبع الآن .

كما تقوم بتحقيقه مع تتمته _ لتلميذ المؤلف جعفر بن الملحوس _ لجنة في مجمع البحوث الإسلامية التابع للروضة الرضوية المقدسة في مشهد .

* كتاب المزار

تأليف : ابن المشهدي ، محمد بن جعفر بن علي بن جعفر ، المولود حدود سنة 510 هـ .

تقوم بتحقيقه : مدرسة الإمام المهدي _ عليهما السلام _ في قم .

* كتاب المزار

تأليف : الشهيد الأول ، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن مكي العاملي ، المستشهد سنة 786 هـ .

تقوم بتحقيقه : مدرسة الإمام المهدي _ عليه السلام _ في قم .

* التعليق العراقي

وهو كتاب (المرشد إلى التوحيد والمنقذ من التقليد) فى علم الكلام.

تأليف : الشيخ سديد الدين محمود بن على بن الحسن الحمصى الرازى ، من أعلام المتكلمين فى القرن السادس.

من خيرة الكتب الكلامية ، أملاه فى العراق فى مدينة الحلة بطلب من علمائها فسمى بالتعليق العراقى ، وأنهى إملاءه وانتهى منه فى التاسع من جمادى الأولى سنة 581 هـ.

يقوم بتحقيقه : الشيخ عبد الله النورانى النيشابورى ، أستاذ كلية الإلهيات بجامعة طهران ، وسوف يطبع ضمن منشورات جماعة المدرسين فى الحوزة العلمية فى قم.

ص: 400

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
جَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ
(التوبة : 41)

منذ عدة سنوات حتى الآن ، يقوم مركز القائمة لأبحاث الكمبيوتر بإنتاج برامج الهاتف المحمول والمكتبات الرقمية وتقديمها مجاناً. يحظى هذا المركز بشعبية كبيرة ويدعمه الهدايا والندور والأوقاف وتخصيص النصيب المبارك للإمام عليه السلام. لمزيد من الخدمة ، يمكنك أيضاً الانضمام إلى الأشخاص الخيريين في المركز أينما كنت.

هل تعلم أن ليس كل مال يستحق أن ينفق على طريق أهل البيت عليهم السلام؟
ولن ينال كل شخص هذا النجاح؟
تهانينا لكم.

رقم البطاقة :

6104-3388-0008-7732

رقم حساب بنك ميلا:

9586839652

رقم حساب شيبا:

IR390120020000009586839652

المسمى: (معهد الغيمية لبحوث الحاسوب).

قم بإيداع مبالغ الهدية الخاصة بك.

عنوان المكتب المركزي :

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 021 - 88318722

قسم البيع 09132000109 شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز
الغمامة
اصبحان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

